AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 25 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13049 | إن الحياة عقيدة وجهاد | الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٩

ملحق اليوم الرياضي

- الهولندي كرول مدرب الزمالك المصري «يشكو» لـ «الحياة».
- من هم أفضل ٥ رياضيين في العالم بحسب «الحياة»؟
- بطولة قطر الدولية في كرة الطاولة مصنفة اولى عالمياً.
- نحو تتويج الفرنسي جاكيه أفضل مدرب كرة في العالم.
- هدافو بطولات كرة القدم الاوروبية المحلية.
- علي بن عربية أشهر عربي في ملاعب الكرة الفرنسية.
- ميكا هاكينن يتذكر... وسينا بين أفضل ٥٠ رياضي في التاريخ.

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب"

- الحلم الوحدوي قتل رياض الصلح والملك عبدالله في اسبوع واحد.
- كشف الملك عبدالله لرياض الصلح انه عازم على تحقيق اتحاد عراقي - اردني.

ص ٨

العفو في تونس

وافقت السلطات التونسية على العفو عن ٣٥ شخصاً محكومين بقضايا شتى ويعيشون في الخارج. وتستمر في درس ملفات آخرين.

ص ٦

انان لـ"الحياة" : اطاحة النظام العراقي ليست عملنا

□ نيويورك - راغدة درغام

■ تمسك الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بنصوص قرارات مجلس الأمن كمرشد لسياسة الأمم المتحدة حيال العراق، مميزاً بينها وبين سياسات الولايات المتحدة وبريطانيا الداعية الى استبدال النظام في بغداد. وقال في حديث الى «الحياة» ان الجزء المتعلق باستبدال النظام مما اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليس في قرارات مجلس الأمن «وفي اعتقادي ان الأمم المتحدة ليست في هذا النوع من العمل».

وتحدث انان الى «الحياة» قبيل مغادرته نيويورك لاستئناف جولته في شمال افريقيا ثم زيارة ابو ظبي بمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي.

وعلمت «الحياة» ان احتمال توجه الأمين العام الى ليبيا او لقائه العقيد معمر القذافي على الحدود بين تونس وليبيا امر وارد، لكن القرار الاخير لم يتخذ بعد، في انتظار قرارات ضرورية من طرابلس.

وسألت «الحياة» الأمين العام «لو كان لك ان تفكر في التوقف في ليبيا اثناء جولتك في شمال افريقيا، ماذا تحتاج من العقيد معمر القذافي كي تتمكن فعلاً من القيام بمثل هذه الزيارة؟».

فاجاب: «لم نعلن عن زيارة لليبيا لاننا ما زلنا في خضم مباحثات مع الليبيين. ونحن اعطيناهم كل الايضاحات التي نعتقد انهم في حاجة اليها. من وجهة نظر المحامين، ان الامور تسير على ما يرام. ونحن نامل بان يكون في الامكان حل المشكلة. مشكلة تسليم المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة بان اميركان للمحاكمة في هولندا بموجب القضاء الاسكتلندي».

وركز الحديث القصير على التطورات في ملف العراق على ضوء شبح الضربة العسكرية الاميركية ومعطيات السياسة الرسمية المعلنة لواشنطن ولندن الرامية الى استبدال النظام في بغداد. وهنا نصه:

● امام السياسة المعلنة للرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس وزراء بريطانيا طوني بلير التي تعهدت بالعمل على استبدال النظام في بغداد، هل فات الاوان على امتثال السلطات العراقية بما

التتمة في الصفحة (٦)

لحود : لا مستقبل للبنان الا بدولة القانون والمؤسسات

□ بيروت - «الحياة»

■ حدد الرئيس اللبناني الجديد العماد إميل لحود نهجه السياسي في التعاطي مع ملفات الوضع اللبناني، في خطاب القاه امس تميز بالوضوح والتطرق المباشر الى المواضيع الحساسة، متوخياً الشفافية، بعدما ادى قسم اليمين الدستورية بادئاً بها ولايته التي تسلم مقاليدها ظهراً من الرئيس الياس الهراوي في مراسم رسمية في القصر الجمهوري في بعبدا. (راجع ص٢)

وخاطب لحود بلهجة الواثق اللبنانيين مثيراً ما يشكون منه «حكاماً ومحكومين» ومشيراً الى ان المشترع اراد بالقسم، ان يكون رأس الدولة تحت القانون فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوقه.

وقال: «لا مستقبل لأحد في هذا البلد، حاكماً كان ام محكوماً الا بقيام دولة القانون والمؤسسات». وشدد على النظام البرلماني

التتمة في الصفحة (٦)




الرئيس لحود يقسم لليمين الدستورية. (ا ف ب)

اليمن والسعودية: تفعيل مذكرة التفاهم لحل قضية الحدود

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أكد اليمن والمملكة العربية السعودية انهما اتفقا على اهمية تطبيق وتفعيل ما ورد في مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في شباط (فبراير) ١٩٩٥ ومحاضر اللجان المشتركة والاتفاق الامني الموقع بينهما المتعلق بمسالة التفاوض الحدودي والعلاقات الثنائية.

جاء ذلك في ختام زيارة وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، مساء امس، الى عدن وعقب المحادثات التي اجراها مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي استقبله بعد ظهر امس للمرة الثانية ونقل اليه رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بجوانب العلاقات الثنائية والقضايا المتعلقة بمسالة الحدود بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان البلدين أكدا مجدداً حرصهما المشترك على عدم السماح باي شكل من اشكال بالقيام باي نشاط سياسي أو امني او إعلامي معاد يسيء للعلاقات الاخوية وحسن الجوار بين البلدين.

وغادر الأمير نايف عدن مساء امس عائداً الى الرياض بعدما اجرى محادثات مع كبار المسؤولين اليمنيين. واقام له الرئيس صالح ظهر امس مأدبة تكريمية كما جرت محادثات بين الأمير نايف ونظيره اليمني اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية تركزت على التنسيق والتعاون الامني في اطار مهمات اللجان

التتمة في الصفحة (٦)

طائرة الخطوط الفلسطينية بعدما حطت في مطار غزة. (رويترز)

مطار غزة "باكورة" الدولة الفلسطينية

□ غزة - «الحياة»

■ افتتح الرئيس ياسر عرفات صباح أمس مطار غزة الدولي الذي يعتبر رمزاً جديداً للسيادة الفلسطينية ونافذة مباشرة للفلسطينيين على العالم الخارجي وشرياناً للحياة الاقتصادية. واعتبر عرفات بدء تشغيل المطار الذي وصلت اليه امس طائرات كبيرة من مصر والمغرب والأردن وبلدان اخرى «باكورة التحضيرات لإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس» (تفاصيل ص٤).

وكانت الطائرة الأولى التي هبطت في المطار امس طائرة «ايرباص ٣٢٠» لشركة «مصر للطيران»، وصلت من القاهرة، وتلتها طائرة «بوينغ ٧٣٧» لشركة «الخطوط الملكية المغربية» من الدار البيضاء، ثم طائرة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية».

ووصل المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الى مطار غزة الدولي بطائرة اسرائيلية مستاجرة رسم عليها شعار الاتحاد الأوروبي. ثم حطت في المطار طائرة للخطوط الجوية الفلسطينية وطائرة عسكرية من اسبانيا وطائرتان من النمسا والسويد.

وقال عرفات لدى استقباله الوفد المصري الذي ضم وزراء الاعلام صفوت الشريف والتخطيط ظافر البشري والصحة اسماعيل سلام والمساعد الأول لوزير الخارجية السفير اسماعيل يزل: «انه يوم تاريخي للفلسطينيين»، واعرب عن الشكر «لإخواننا المصريين لما قاموا به من أجل الفلسطينيين». وقال وزير الاعلام المصري: «إنني مسرور جداً لوجودي هنا في فلسطين».

واقلت طائرة «مصر للطيران» اعضاء من مجلس الشعب والشورى وممثلين عن الاحزاب المصرية وعدداً من الفنانين البارزين يتقدمهم عادل امام ومحمود ياسين وعزت العلايلي.

ومثل الأردن في الاحتفال بافتتاح المطار الامير فيصل بن الحسين ووزير النقل والاسكان ناصر اللوزي، واشاد عرفات بـ «عمق الاخوة بين التوامين الشقيقين الاردن وفلسطين». وشكر عرفات المملكة المغربية على مساهمتها في انشاء مطار غزة الدولي.

ومثل المغرب وفد برئاسة وزير النقل والملاحة البحرية مصطفى منصوري وضم وزير الشؤون الاسلامية عبدالكبير العلوي المدغري والمدير العام للخطوط الملكية المغربية محمد حصاد والمدير العام للمكتب الوطني المغربي للمطارات أحمد البياز.



الجزائر تدعو الى مؤتمر قمة للدول الأساسية في "اوبك"

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصادر نفطية عربية ان الرئيس الجزائري اليمين زروال وجه دعوة الى الدول الاساسية في «اوبك» لعقد مؤتمر قمة في شباط (فبراير) المقبل يبحث في موضوع تدهور اسعار النفط. وكان وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي زار السعودية حيث التقى الملك فهد بن عبدالعزيز، والإمارات حيث التقى الشيخ زايد، وقطر حيث التقى الأمير الشيخ حمد بن خليفة، وذلك يومي الاحد والاثنين قبل وصوله الى فيينا لحضور مؤتمر وزراء نفط «اوبك» الذي يبدأ اعماله اليوم.

وكان زروال أرسل ستة مبعوثين في آن الى دول مختلفة مصدرة للنفط وصرح خلال زيارته للامارات بان في الامكان حل ازمة تدهور اسعار النفط أولا بالتنسيق، ثم بعقد مؤتمر قمة لرؤساء دول «اوبك» لمعالجة الازمة على الصعيد السياسي.

يذكر ان الجزائر ستشهد عجزاً في موازنتها يتجاوز مستواه ٢.٨٣ بليون دولار سنة ١٩٩٩، اذ انها بنت موازنتها على اساس سعر ١٥ دولاراً للبرميل فيما بلغ السعر القياسي لخام «برنت» مساء أول من امس ١٠.٨٠ دولار.

الى ذلك عقد وزراء دول «اوبك» امس اجتماعاً للجنة الوزارية لمراقبة السوق التي تضم

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: ثلاثة قتلى بانفجار في الحي الديبلوماسي

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ قتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة بانفجار سيارة مفخخة في احد احياء ضاحية حدة في العاصمة اليمنية صنعاء عند الساعة الثانية عشرة ظهر امس.

وقالت مصادر امنية لـ «الحياة» ان الانفجار تسبب في حرق سيارتين كانتا بالقرب من موقع الحادث، فيما وقعت اضرار في سور السفارة الألمانية وواجهات عدد من المنازل القريبة، منها منزل السيد عبدالله حمد غانم وزير الشؤون القانونية والسيد طه الهتار احد المسؤولين في الحكومة بالاضافة الى منزل الشيخ محمد بن شاجع احد مشائخ القبائل اليمنية في محافظة مارب وهو مواجه لمبنى السفارة الألمانية.

وأكدت المصادر ان ضابطاً برتبة ملازم من الأمن المركزي وجندياً من حراس السفارة قتلا فيما كانا يقومان بجولة تفقدية حول السفارة لحظة الانفجار.

وتطايرت السيارة مصدر التفجير شظايا عشرات الامتار، ما أدى الى جرح عدد من الاشخاص فنقلوا الى المستشفى. وطوق رجال الأمن وقوات النجدة المكان، وبوشر التحقيق في الحادث الذي يعد الأول من نوعه من حيث الحجم والضحايا والخسائر تشهده العاصمة صنعاء بالاضافة الى الموقع، وهو الحي الديبلوماسي اذ يوجد فيه عدد من السفارات ويقطنه عدد كبير من المسؤولين في الدولة ورجال الاعمال والتجار ومشائخ القبائل. ولم تؤكد سلطات الأمن او السفارة الالمانية ما اذا كان الحادث استهدف السفارة نفسها، غير ان شهوداً اعتبروا ان موقع الحادث لا يشير الى ان السفارة مقصودة، خصوصاً انه لم يتاكد بعد اذا كانت السيارة مفخخة او ان عبوات وضعت فيها لتفجيرها في مكان آخر.

ايران وروسيا توقعان اتفاقاً جديداً للتعاون النووي

□ طهران - غسان بن جدو

■ وقعت ايران وروسيا، أمس، مذكرة تعاون جديدة للتعاون النووي تنص على الاتفاق على اكمال انشاء محطة بوشهر النووية جنوب البلاد وبناء محطات نووية أخرى من «الجيل الجديد». كما وقع الجانبان مذكرة تفاهم علمية بين جامعات البلدين حول «تبادل المعلومات في العلوم النووية ورفع مستوى العلم النووي في ايران».

وكان البلدان اتفقا قبل نحو ثلاث سنوات على أن تشرف روسيا على اكمال بناء محطة بوشهر النووية. وعلى رغم وصول عدد من الخبراء الروس العام الماضي، فإن العمل الفعلي تاخر، وبدا كأنه تردد روسي استجابة لضغوط اميركية. لكن وزير الطاقة الروسي يفغيني اداموف نفى هذا الأمر عقب توقيع الاتفاق الجديد في طهران أمس، وقال: «لا أحد في موسكو تحدث عن أن الضغوط أو التهديدات الأميركية كان لها تأثير سلبي في تنفيذ الاتفاق» مع ايران. وشدد على أن السبب كان عائداً الى تأخر الايرانيين في تقديم «كل المعطيات التقنية اللازمة» للبدء في العمل.

ووصف مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية غلامرضا أغازادة مذكرة التعاون الجديدة مع روسيا بانها «مهمة جداً ومفيدة وبناءة للمستقبل». وأشار الى أن ما يزيد عن الف خبير يشرفون على بناء المحطة، بينهم ثلاثمئة خبير نووي روسي. واكد المسؤول الايراني ان اعمال بناء المشروع بدأت فعلياً منذ أيلول (سبتمبر) الماضي. وبدا على ثقة بان بناء المحطة سيكتمل في غضون ٥٢ شهراً. واوضح ان التكاليف الاجمالية ستبلغ ٧٧٨ مليون دولار، وستحصل موسكو على ١٢٠ مليون دولار من التكلفة الاجمالية في صورة بضائع ايرانية.

ليبيا: محاكمة مسؤولين أمنيين بتهمة "التقصير" في قضية لوكربي؟

□ لندن - كميل الطويل

■ علمت «الحياة» ان مسؤول الاستخبارات الخارجية الليبية ومسؤول الاستخبارات الداخلية حوكما خلال الاسبوعين الماضيين بتهمة «التقصير». وفيما لم ينف وزير العدل الليبي السيد ابو القاسم الزوي، في رد على سؤال لـ «الحياة»، حصول مثل هذه المحاكمة، اكدت مصادر المعارضة الليبية ان لهذه المحاكمة علاقة بأزمة لوكربي. (راجع ص ٦)

وقالت هذه المصادر ان بين الذين طاولتهم المحاكمة مسؤول الأمن الداخلي عبدالله السنوسي ومسؤول الأمن الخارجي موسى كوسي والمسؤول في اللجان الثورية علي المساطي. واعربت عن اعتقادها ان هذه المحاكمة تهدف الى منع هؤلاء من الانتقال الى الخارج لسماع شهاداتهم في قضية لوكربي أمام محكمة اسكتلندية في هولندا.

لكن وزير العدل الليبي نفى أن تكون للمحاكمات التي قال عنها انها «تجرى في شكل مستمر وعلني» علاقة بقضية لوكربي، وانما تتعلق بـ «تقصير في أداء من لهم علاقة بأجهزة الأمن».

التتمة في الصفحة (٦)

25
9 770967 559118

لحود الرئيس الـ١١ للبنان: لا تستعجلوا الأحكام وانتظروا الممارسة


الهراوي يقلده الوسام الإستثنائي قبل تسليمه مهماته الدستورية (علي سلطان)


لحود وهو يقسم اليمين الدستورية وإلى جانبه بري (الحياة)

□ بيروت - «الحياة»

■ أقسم الرئيس المنتخب إميل لحود أمس اليمين الدستورية بعد ٤٠ يوماً على انتخابه، وتسلّم من سلفه الرئيس الياس الهراوي مهامه الدستورية، ليكون بذلك الرئيس الحادي عشر للبنان. وارتدى يوم أمس طابعاً مميزاً لأن لبنان إفتقد مراسم التسليم والتسلّم الرسمية منذ عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية قبل ٢٨ عاماً.

وشدد الرئيس الجديد، في خطاب القسم، على احترام القانون وتطبيقه، مؤكداً أنه سيكون تحته، ومبرزاً جملة تساؤلات يطرحها اللبنانيون، ولا سيما منهم الشباب، في مجالات القضاء والإدارة والإصلاح والأزمة الإقتصادية والإجتماعية. فأكد النية والإرادة على معالجة هذه القضايا قائلاً أنه لا يملك عصا سحرية لحلّها، وأن سلطة واحدة لا يمكنها منفردة أن تحدث التغيير المرتجى. واعتبر أن تحرير الجنوب يبقى القضية الأولى مشدداً على العلاقة مع سورية وتلازم المسارين.

وإذ تسلّم لحود مهماته الدستورية من الهراوي الذي منحه وساماً إستثنائياً معلناً أنه سيكون إلى جانبه، أصدر بياناً دعا فيه حكومة الرئيس رفيق الحريري إلى تصريف الأعمال، وتلقى برقيتي تهنئة وتأييد من الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والسوري حافظ الأسد.

جلسة قسم نيابية حاشدة حضرها قدّورة ووفود أجنبية

بري: سيكون المجلس أكثر انحيازاً إلى دولة المؤسسات وتحقيق الإصلاح

□ بيروت - غالب الأشمر

■ بعد ٤٠ يوماً على انتخاب العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية في الخامس عشر من تشرين الأول (اوكتوبر) بإجماع ١١٨ نائباً، وقف أمس خلف المنصّة الرئاسية تحت قبة البرلمان مقسماً يمين الإخلاص للأمة والدستور بقوله «أحلف بالله العظيم أني أحترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها وأحفظ إستقلال الوطن اللبناني وسلامة أراضيه». واستعداداً لجلسة القسم كانت دوائر المجلس الإدارية استكملت التدابير اللازمة وجهّزت قاعة الجلسات العامة بما يلزم فحددت المقاعد للوفود المشاركة ودوّنت أسماءهم عليها.

واقتصرت التغطية الإعلامية لوقائع الجلسة التي بثّت مباشرة عبر الإعلام المرئي والمسموع وحصراً من داخل القاعة من جانب تلفزيون لبنان، بالصحافيين المعتمدين في المجلس، إذ خصصت لهم بطاقات صفر مرقّمة فيما سمح للإعلاميين الآخرين بالوجود في ردهات المجلس. وترافقت هذه الإجراءات مع تجهيز قاعة الصحافة بخطوط هاتفية جديدة، بناء على توجيهات رئيس المجلس النيابي نبيه بري تسهيلاً لعملهم في نقل الوقائع. اما في الخارج فاتخذت تدابير امنية وزنّرت المنطقة باعداد كبيرة من العسكريين وعناصر قوى الأمن الداخلي المدججين بالسلاح ضمن قطر بلغ مئات الأمتار، فيما خصصت للمزوّدين بطاقات دعوة ممرات محددة كل بحسب وظيفته واخضعوا للتفتيش يدوياً مرفقاً بعبارة «نأسف لأجلكم واجل لبنان»، وانتصبت الاعلام اللبنانية على أسطح البرلمان والمباني المحيطة وازدانت الساحة العامة والطرق المؤدية إليه بالشتول والنصوب التي غرست عشية اداء القسم. ووفق البرنامج المرسوم وصلت سيارة الرئاسة التي تقل لحود العاشرة و٥٥ دقيقة (وهو العسكري الذي يحرص على دقة الوقت) إلى باحة المجلس، من دون مواكبة، واستقبله بري واعضاء هيئة مكتب المجلس على المدخل الرئيسي الذي فرش بالسجاد الأحمر امتداداً إلى الداخل.

وبعد عزف ثلة من الحرس الجمهوري احضرت إلى ساحة النجمة خصيصاً النشيد الوطني اللبناني توجه لحود وبري إلى قاعة الجلسات وما أن أطل الرئيس الجديد من الباب الإستثنائي المخصص لدخول الرؤساء حتى علا التصفيق طويلاً وبقوة من الحضور كافة. وتابع لحود، الذي رفع يده محيياً مستقبليه، سيره بخطى ثابتة واعتلى المنصة الرئاسية التي جهزت بكرسي إضافي استوى عليه، عن يمين رئيس المجلس وكانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة تماماً، فاعلن بري افتتاح الجلسة، وانبعت اسماء النواب المتغيّبين بعذر وهم: تمام سلام وجورج ديب نعمة ومحمد رعد ومن دون عذر الرئيس عمر كرامي الذي كان خارج القاعة لكنه حرص على أن يكون اول المهنئين في صالون رئاسة المجلس.

وبعد تلاوة نص المادة الـ٥٠ من الدستور، الخاصة بالقسم، امام ١٢٤ نائباً، وقف الجميع دقيقة صمت عن روح رئيس حزب الكتائب النائب السابق جورج سعادة. ثم القى بري خطاباً لوحظ خلاله لحود مصغياً تارة ومتفرساً طوراً في وجوه النواب والمدعوين ومنهم رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة ووفود برلمانية من اميركا وكندا والبرازيل والتشيلي وقبرص والديبلوماسيين المعتمدين، وشقيق الرئيس القاضي نصري، ونجلاه إميل ورالف، مع الحرص على تبادل الإبتسامات او وضع راحة يده على صدره، مع الذين حيّوه، ولا سيما منهم الوزير وليد جنبلاط الذي جلس وأعضاء كتلته في مقاعد النواب.

ومما جاء في كلمة بري ترحيبه بالرئيس الجديد منكّراً بأن المجلس النيابي في جلسة انتخابه «عبّر عن التأييد الشعبي والإلتفاف الوطني حول شخصه»، ومشيداً بتوحيده المؤسسة العسكرية وإعادة بنائها. وأضاف «إن ما تقدم يزيد من الآمال التي يعلقها المجلس النيابي وابناء شعبنا عليكم، وشعورهم المتنامي بان الثقة بالدولة ستزداد خلال عهدكم وبأن لبنان سيتمكن من السير إلى الأمام في اتجاه تجسيد دولة المؤسسات والقانون وتمكين المواطنين من المشاركة الكاملة وبكل حرية في كل ما يصنع حياتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وبالتالي ترسيخ النظام البرلماني الديموقراطي». وقال «ان المجلس خلال عهدكم الميمون سيكون اكثر انحيازاً إلى جانب دولة المؤسسات وفي تحقيق كل إصلاح سياسي وإداري يكسب الدولة المزيد من الثقة، ويحقق انتظام عمل السلطات والإدارات. وسيواصل إبراز شفافية الدولة عبر سياسة الأبواب المفتوحة امام المؤسسات المدنية لاتخاذ مبادرات في إطار صنع السياسات العامة وتوجيهها لخدمة المواطن». واشار إلى أن «الدولة في عهد الرئيس الهراوي قطعت أشواطاً مهمة على طريق صنع السلام الاهلي وبناء وارست قواعد الدولة وتمكنت من طي الكثير من الملفات المتعلقة بالحرب والفتنة التي مضت إلى غير رجعة، وانجزت الكثير من مشاريع التنمية، وتمكنت من خلال تاكيد وحدة الموقف الوطني وفاعلية كل مؤسساتها من إحباط أهداف الإعتداءات الإسرائيلية وابرزها عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦، بفضل شعبنا وجيشنا ومقاومتنا ودعم اشقائنا وفي طليعتهم سورية، خصوصاً انها حاولت ولا تزال إبقاء لبنان مستوعباً لأزمة الشرق الأوسط، وبالتالي ملاءمته ليكون رصيفاً للتسوية».

وخاطب بري لحود قائلاً: «إن المجلس النيابي سيؤكد حرصه معكم على رفع الغطاء عن كل متجاوز وكل من يحاول إساءة استعمال السلطة، وسيحرص على تطبيق القوانين على جميع المقيمين على الأراضي اللبنانية بكل عدالة، وسينحاز مع فخامتكم إلى حق المواطن في التعبير والإنتماء والعمل والسكن والتعليم والطبابة والأمن والوصول إلى القوت بغض النظر عن إنتمائه الطائفي او المناطقي. وسيؤيّد حرصكم على ترتيب الأولويات الوطنية إنطلاقاً من قضيتي التحرير والتنمية وصولاً لبسط السيادة الوطنية حتى الحدود الجنوبية وبناء ازدهار الإنسان في لبنان. وسيكون حريصاً معكم على استمرار النهج القومي وحفظ عروبة لبنان، وبناء العلاقات اللبنانية - السورية لتكون نموذجاً لعلاقات عربية أمثل، والوفاء لدور سورية المخلص بقيادة الرئيس حافظ الأسد الذي استعاد سلام لبنان ومكّننا من بناء دولتنا والنهوض بمقاومتنا». وأضاف «انكم تتولون رئاسة البلاد في ظروف إقليمية ودولية دقيقة، وأن الضغوط ستتزايد على بلدنا وعلى سورية في محاولة لملاءمتنا مع وقائع معينة. وأن التنازلات التي تقدم على مسارات التسوية الأخرى تعزز عدوانية إسرائيل ضد بلدنا، ومحاولتها ممارسة المزيد من الضغوط على سورية. إنكم تتولون مقاليد البلاد، وهي ما زالت تعاني موروثات كثيرة، فيما لا تزال هناك قوى تتحرك في لغة الماضي الطائفية والمذهبية وترفض التسليم بقيامة الوطن، ونلمس العبء المالي الذي نرزح تحت ظله إلا أننا واثقون من قوة عزيمتكم على مواجهة الصعاب».

وبعد انتهاء بري من خطابه، دعا لحود الى قسم اليمين، فحمل نسخة من الدستور اللبناني بيسراه ورفع يمينه بوقفة عسكرية على رغم ارتدائه البزة الرسمية المدنية، وحلف بالله العظيم بصوت دوّى بقوة داخل القاعة التي صفّق من فيها بحرارة. ثم نزل الى المنصة الثانية التي يلقي منها النواب مداخلاتهم الى جانب مقاعد الوزراء وتناول كلمة مكتوبة من احد الضباط المرافقين له استغرقت تلاوتها نحو ٢٣ دقيقة وقوطعت مرات عدة بتصفيق حار (راجع نصها في مكان آخر من الصفحة). وبعد الجلسة توجّه لحود الى صالون رئيس المجلس حيث تقبّل واياه التهاني. واصطحب بري الرئيس شارل الحلو الذي كان بين المهنئين مودعاً حتى مصعد رواق المجلس ولما استوقفه احد الصحافيين ليسأله رأيه في جلسة القسم خاطبه بري ممازحاً «شو بدك بها الشغلة فخامة الرئيس تعب من المشي كيف بدك توقفه؟». فرد الرئيس حلو مبتسماً وبصوت متهدج بالقول «لازم نعلن يا دولة الرئيس الحقيقة هيدا الرئيس ديموقراطي من الطراز الأول. والخطابان عظيمان». ثم عاد بري الى صالون الشرف على عجل اذ ابلغ ان التهاني شارفت الانتهاء. وعقد بعدها والرئيس لحود خلوة دامت دقائق معدودة، غادر بعدها الاخير مبنى المجلس الثانية عشرة والثلث مبتسماً، وملوحاً بيده الى الصحافيين اذ حرص بري على مرافقته الى سيارة الرئاسة مودعاً. فيما اصطف بعض الوزراء في بهو المجلس متسمرين وهم متجهمون وعيونهم شاخصة في اتجاهه وكان على رؤوسهم الطير.

خطاب القسم: سأكون تحت القانون ويستحيل على سلطة منفردة إحداث التغيير

□ بيروت - «الحياة»

■ شدّد الرئيس اللبناني أميل لحود، في خطاب القسم امس، على احترام القانون وتطبيقه. وتناول الاولويات التي يريدها اللبنانيون، خصوصاً القضاء النزيه والشفافية المالية، ومحاربة الفساد، موضحاً انه لتحقيق ذلك يملك النية والارادة لا عصا سحرية. وانتقد من اعتبر في الماضي العلاقة مع سورية مراهنة مرحلية او مسايرة، معتبراً اننا وسورية «نقوى معاً ونضعف معاً». ورأى «ان سورية تريد الخير للبنان وتدعم الدولة اللبنانية من دون حدود، فهلا عرف اللبنانيون انيوظّفوا هذا الدعم لبناء دولتهم ومؤسساتهم، فيحبهم الناس ويحبون سورية من خلالهم، بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم فيدينهم الناس ويُساء الى سورية؟».

واعتبر «ان القضية الوطنية الكبرى هي الجنوب»، مشدداً على تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، ومنتقداً طروحات اسرائيل لفصلهما. ودعا اللبنانيين الى عدم الاستعجال في اصدار الاحكام على الوجوه والاسماء، وقال «انتظروا الممارسة».

وهنا نص خطاب القسم:

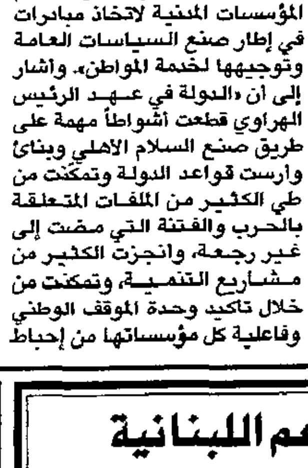
«يوم اولاني هذا المجلس الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيساً للجمهورية، وفي خضم ردات الفعل المفعمة بالآمال والمؤيدة لهذه الثقة، اختلطت لدي مشاعر الامتنان بحسابات المسؤولية، ووجدت انني، في بداية الطريق، مُطالب بالكثير، نعم، مطالب بالكثير، فحاولت استبعاد موجات القلق التي لم تهدأ الا حين قلت لنفسي: هذا موقع تستطيع فيه، على الاقل، أن تفعل شيئاً لوطنك، فاتكل على الله، واتّكلت. في وقفة كهذه، تجهز كل القضايا والمشكلات دفعة واحدة، حتى لتكاد تضيع الاولويات، ويحار المرء من اين يبدأ، وقد اخترت المصارحة بالأهم الذي هو اساس وجودنا حيث نحن، في الدولة، كسلطات ومسؤولين، عنيت به: احترام القانون وتطبيقه، نعم احترام القانون وتطبيقه».

واضاف «نحن في بلد، الجميع فيه حكاماً ومحكومين، يشكون ويشككون. ذلك لان لغة القانون غائبة حيناً، ومغيبة احياناً. من هذه اللغة ابدأ، واليها انتهي. ابدأ من القسم الذي اديته أمامكم منذ لحظات، وتعهدت فيه احترام دستور الدولة والقوانين، واجد ان رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤديه من بين السلطات، فاتساءل لماذا؟ واجيب لان المشترع أراد ان يكون راس الدولة تحت القانون، فلا يعود لاحد غيره ان يكون فوق القانون، وساكون تحت القانون. إننا، كسلطات ومسؤولين، موجودون حيث نحن باسم القانون، فلا يجوز ان يغفل عنا، في اي وقت وظرف، وخصوصاً في قمة الشعور بعنفوان السلطة، اننا إنما نمارس ونطاع بقوة القانون لا بقوتنا، نعم بقوة القانون لا بقوتنا». وتابع «لا مستقبل لاحد في هذا البلد، حاكماً كان أم محكوماً، الا بقيام دولة القانون والمؤسسات، في ظل النظام الديموقراطي البرلماني، وكما تعلمون فان الناس يريدون التغيير، ولديهم اسباب معروفة ومحقة. وبمقدار ما هو مستحيل ان يتم ذلك دفعة واحدة، غير جائز الا تكون هناك بداية. فماذا يريد الناس؟».

وأجاب «الناس يريدون منا، نحن الحكام والمسؤولين ان نحترم تمثيلهم في كل ما نقول، وقولنا مسؤول، وان نجسد ذلك في كل ما نفعل، وفعلنا مسؤولية. وهم يريدون، وعن حق، قضاءً منزّهاً ومستقلاً عن كل انواع التدخلات والتاثيرات في أشخاصه وأحكامه. قضاءً يحسب حسابه الكبير، كما الصغير، نعم، قضاء يحسب حسابه الكبير، كما الصغير. ويريدون ادارة تخضع لرقابة صارمة، وتتميز بالكفاية والنظافة، يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة، لا من قوة الحماية السياسية والطائفية، يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة، لا بالرشوة والضريبة، نعم، يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة، و ليس بالرشوة والضريبة».

وتابع لحود «الناس، كل الناس، يدركون عمق الازمة المعيشية، وحقهم حين نطلب منهم المساهمة في حلها، وهم مستعدون، حقهم ان يسألوا عن نوع السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاهم، وما هي اعباؤها، وكيف تراكمت، والى أين ستقود، ومن حقهم ان تكون لهم سياسة ضريبية متوازنة وعادلة تتوزع فيها النسبة على الثروة، فلا يحمل المحتاج اعباء المقتدر. والناس يريدون ان تكون الانجازات خاضعة للقوانين والانظمة، بحيث يزول كل شك وشكوى، وحقهم ان يعرفوا كيف تُصرف واردات الضرائب، وكيف تُحصر النفقات، وكيف تنفّذ الالتزامات والمشاريع، وكيف تُدار الإملاك الرسمية، وكيف تُراقب الاموال العامة، مراقبة الزامية مسبقة في صرفها ولاحقة في تنفيذها، وحقهم علينا ان نتقشف قبل ان نطلب منهم التقشف، وحقهم في الاجمال الا تكون الارقام سراً من اسرار الدولة، وحقهم وقبل اي شيء آخر، ان يروا كيف يكافأ الحريص والموفر، وان يروا كيف تقطع يد السارق اياً كان، والمهدر والمنتفع والمرتشي، نعم وان يروا كيف تقطع يد السارق اياً كان، والمهدر والمنتفع والمرتشي».

وقال «الناس ولا سيما جيل الشباب منهم، يريدون اهتماماً بالقضايا التربوية والاجتماعية والصحية والانسانية والبيئية: فلا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعلم والصحة والعمل، ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي، وان يبقى مهجّر خارج أرضه وان ينسى المهاجر الوطن ولا يجوز رهن السياسة بالطائفية». واضاف «الناس، كل الناس، يريدون ان يعرفوا ما بيننا وبين سورية، نعم، يريدون ان يعرفوا. وحقهم، ولا سيما جيل الشباب منهم، ان تنجلي عندهم التساؤلات، وان يكون لديهم اجوبة.


يلقي خطاب القسم (الحياة)

ولهم اقول: منذ اندلاع الحرب - الفتنة عام ٧٥، كانت لسورية مبادرات متلاحقة وجدية لوقفها، وكانت هناك في المقابل مراهنات مضادة، انساق اليها البعض وحولت لبنان ساحة نزف واستنزاف. وأقول ايضاً، لكل من لا يعرف الحقائق وبالاخص لمن لا يريد ان يسمعها: لو أدرك اللبنانيون، ولا سيما منهم بعض من كان منهم مسؤولاً حينذاك، جوهر المبادرة السورية التي اطلقها الاخ الحقيقي للبنان الرئيس حافظ الاسد، لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب. لقد كان خطأً سياسياً كبيراً في حق لبنان، ان تصرّف البعض في الماضي على ان العلاقة مع سورية مراهنة مرحلية نستعين بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى، او نسايرها حين تقوى وننكرها حين تضعف، متجاهلين اننا إنما نقوى معاً أو نضعف معاً. ان علاقتنا بسورية علاقة تاريخ وارض وشعب، فلا يمكن ان تكون مراهنةً او مسايرة، بل هي مصير وخيار. وتجربتي في بناء الجيش زودتني الايمان والبرهان ان سورية بقائدها وشعبها وجيشها، تريد الخير للبنان، وتدعم الدولة اللبنانية من دون حدود، فهلا عرف اللبنانيون، في موقع الحكم والسلطة، إن يوظفوا هذا الدعم لبناء دولتهم ومؤسساتهم، فيحبهم الناس ويحبون سورية من خلالهم، بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم، فيدينهم الناس ويُساء الى سورية؟».

واعتبر ان «أكثر ما يريده اللبنانيون هو الجنوب، وأهل الجنوب، نعم، الجنوب، وأهل الجنوب. فمن هذا المنبر أحيي الصامدين والمقاومين، أحياء وشهداء، والداعمين لجيشهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. ولهم أقول: ان القضية الوطنية الكبرى هي انتم، وإزالة الاحتلال عنكم. لقد آمن لبنان بان السلام العادل والشامل والدائم هو خيار استراتيجي وحيوي، وشارك من هذا المنطلق في مؤتمر مدريد على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة، ومبدأ الارض في مقابل السلام. وها قد مضت سنوات على هذا المؤتمر، واسرائيل لا تزال تستفرد الاطراف العرب لتقيم مع كل ولحد منهم نصف سلام، نعم، نصف سلام، يوحد اسرائيل، ويقسم العرب. وجردت اسرائيل خلال المرحلة الماضية حملة سياسية وإعلامية واسعة، لاظهار ان لبنان يرفض انسحابها من ارضه وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥. اما الواقع، فهو ان لاسرائيل مفهوماً خاصاً لتنفيذ هذا القرار لا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية. لذلك كان جوابنا اننا نرفض اعطاء ضمانات وترتيبات لانسحاب يريح اسرائيل على حسابنا، وقلنا ان الضمانات من اي نوع كانت وللجميع إنما تكون من خلال السلام، كل السلام، لا نصف السلام. فكل السلام بمفهومنا يعني ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية تقضي، اياً تكن الظروف والاعتبارات، بتلازم المسار مع سورية على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء، وفقاً لقرارات الامم المتحدة، وحينذاك يكون سلام بكل ظروفه ونتائجه على الجميع، بما فيها الأمن والمصالح الاخرى». وتابع «ان الدول العربية الشقيقة المشكورة في كل ما قدمت للبنان ماضياً وحاضراً، هي خزان المحبة والاخوة والدعم الذي نعتمد عليه لمواجهة الاعباء المترتبة على الاحتلال الاسرائيلي وللنهوض بمسيرة الاعمار والتنمية. ولبنان المعافى رصيد لكل العرب، وكما هم مساهمون في عافيته، كذلك ابناؤه يعتبرون كل بلد عربي بلدهم. واتطلع بامل الى ان يظل لبنان في اهتمام لاخوته العرب، بما يخفف عنه تراكمات الدمار الماضي واعباء المرحلة الراهنة والمقبلة. واتطلع الى التعاون مع دول العالم الصديقة، واخص بالشكر تلك التي دعمت لبنان في مجالات الخبرة والاقتصاد والمشاريع والتنمية، وتلك التي تدعمه في المحافل الدولية، املاً ان يكون مفهوم السلام العادل والشامل هو لغة التعاون التي على اساسها نبني المستقبل».

وختم «اريد ان اعترف الناس اننا في نظام ديموقراطي برلماني، يخضع فيه التغيير لمقاييس وأصول، وتخضع فيه السلطات لمبادئه وأحكام، تحدد الصلاحيات لكل منها وفي ما بينها، اذ يستحيل على إحداها منفردة ان تحدث التغيير المرتجى. لذلك أقول للناس: أنا لا ادّعي ان لدي عصا سحرية تلبي الآمال بين ليلة وضحاها، لكن لدي النية والارادة، نعم، لدي النية والارادة، ويدي ممدودة الى الجميع في كل ما هو خير وصواب وعدل. وأقول للناس: حتماً ستكون هناك بداية، نعم، ستكون هناك بداية، فلا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، اياً تكن، وانتظروا الممارسة، ففيها الجواب. فيا ايها اللبنانيون أنتم الحكم وإليكم الاحتكام».

شيراك والأسد يهنئان ... والحكومة لتصريف الأعمال

الهراوي يتمنى خلال التسليم والتسلّم عودة المهجرين وتحرير الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ بعد جلسة القسم، انتقل الرئيس إميل لحود الى قصر بعبدا ليتسلم مهامه من سلفه الرئيس الياس الهراوي. فوصل اليه في الاولى الا عشر دقائق، واستقبله مدير المراسم في الرئاسة السفير مارون حيمري، وعزفت الموسيقى النشيد اللبناني، واستعرض لحود كتيبة من الحرس الجمهوري، يرافقه قائد لواء الحرس الجمهوري العقيد مصطفى حمدان. وعند مدخل القصر استقبل الهراوي لحود وتعانقا ثم دخلا تحت السيوف التي رفعتها ثلة من الحرس الجمهوري الى صالون ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر).

وبعد استراحة قصيرة، ارتجل الهراوي الكلمة الآتية: «السيد الرئيس استعملتم هذه الكلمة عندما خاطبتم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وهذا القرار اتخذ في مجلس الوزراء لنتخلص من الالقاب العثمانية. ويعود اليك العودة عنه او الاستمرار فيه. ليس المجال لإطالة الكلام على ما حققناه وحققتموه اذ كنا رفيقين من اول الدرب وكنا في حال محنة وانكر اول جلسة كنت واياكم وتسلمتم المرسوم بتعيينكم على وريقة بيضاء ولم يكن لدينا آلة كاتبة. السيد الرئيس: ما وعدتم به اثلج قلوب المواطنين الاعزاء. نعم ليس لديكم العصا السحرية لكن لديكم الارادة. تفضلتم بها في خطابكم ملبية لطموحات المواطنين اللبنانيين. وبموجب المادة الـ٥٣ من الدستور التي تخولكم تعليق الاوسمة للبنانيين اتمنى ان استعملها وامنحكم الوسام الاكبر الذي يستحقه رئيس الجمهورية لأنني لم اتمتع بهذه النعمة. اعطيت علبة واستعملتها في ما بعد. قدركم الله بما تتسلموه اليوم، بعد ثمانية وعشرين عاماً نسي اللبنانيون كيف يكون التسليم والتسلم. اليوم هو منعة ودعم للبنان، وهما ما سيعطيانكم القوة، انتم والمسؤولون الذين سيحيطون بكم. وثمة غصة اترك بها الرئاسة، ليس لانني لم اعد رئيساً، بل لانني كنت اتمنى عودة كل المهجرين وتحرير الجنوب والجولان». وختم «بكل فخر واعتزاز اهنئكم بمقعد الرئاسة. قدركم الله ونحن الى جانبكم لتحمل هذه المسؤولية الشاقة وقدركم على تحمل الشعب وطلباته». ثم علق الهراوي وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية على صدر لحود وتعانقا ثم جلسا لالتقاط الصور التذكارية. بعد ذلك عقد لحود والهراوي اجتماعاً في مكتب رئيس الجمهورية استمر قرابة ربع ساعة، ثم توجها تحت السيوف المرفوعة الى مدخل القصر حيث صافح لحود سلفه مودعاً، ثم ركب الهراوي سيارته الخاصة الى منزله في اليرزة، حيث كان في استقباله الوزراء فارس بويز وشوقي فاخوري وميشال إده والياس حنا.

اما لحود، ففي اول عمل قام به بعد تسلمه مهامه، شكر، في بيان، الرئيس رفيق الحريري وحكومته، وطلب منها الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة.

وتلقى برقيات عدة من رؤساء عدد من الدول كان اولهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي جدد تهنئته له وتمنياته بالنجاح. واضاف «اعي تماماً وفرة التحديات التي تواجهكم في بداية عهدكم وخصوصاً ما يتعلق بإعادة بناء الدولة والمؤسسات والاصلاح الاداري واشراك اللبنانيين كافة في الحياة العامة ومتابعة عملية اعادة البناء الاقتصادية التي بدأت سابقاً». واضاف «لإتمام هذه المهمة على اكمل وجه، انتم تتمتعون بثقة الشعب اللبناني واحترامه ونحن نعلم مزاياكم الشخصية العالية من خلال بنائكم الجيش اللبناني». واشار الى ان الرسالة التي وجهها الى «مواطنيكم يوم انتخابكم، رسمت في وضوح خطوط عملكم الاساسية».

واكد «اخلاص فرنسا الدائم لعلاقات الصداقة التي تربطها بوطنكم وستدعمكم ابداً لان نجاحكم يعني نجاح لبنان». وأوضح ان «فرنسا مستمرة في تعليق اهمية اساسية على استقلال الجمهورية اللبنانية وسيادتها وسلامة اراضيها». وجدد دعوته لحود الى «زيارة دولة لفرنسا مطلع العام المقبل»، متمنياً ان «تكون اقامتكم في باريس مناسبة لإعطاء التعاون المشترك بين بلدينا دفعاً جديداً في شكل يتناسب وطموحاتنا المشتركة الهادفة الى اقامة علاقات فرنسية - لبنانية تكون بمثابة مرجع للشرق ومثالاً له».

وتلقى لحود برقية من الرئيس السوري حافظ الاسد قال فيها «اعبر لكم عن تهاني القلبية بالثقة التي اولاكم اياها المجلس النيابي بعدما نلتم ثقة الشعب بغالبية ساحقة في استطلاعات الرأي، لما عرفه عنكم ولمسه فيكم الجميع من صفات حميدة خلال حياتكم الخاصة وتوليكم قيادة الجيش. وانني على يقين انكم بالارادة الوطنية وبتعاون المخلصين معكم ستحققون الآمال المعقودة على عهدكم في رئاسة الجمهورية، ليكون عهد انجازات جديدة وتعزيز للوحدة الوطنية ونضال لتحرير الارض اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، وترسيخ لعلاقات الاخوة بين بلدينا. واذ اتمنى لكم موفور الصحة والسعادة والتوفيق في مسؤولياتكم المقبلة، اؤكد ان سورية ستظل الشقيقة الوفية للبنان الحريصة على ترسيخ الاخوة والتعاون والتنسيق والعمل لما فيه خير شعبنا في البلدين الشقيقين واستعادة الاراضي المحتلة».

إلى ذلك لوحظ ان حركة السير في معظم المدن اللبنانية كانت خفيفة لانشغال المواطنين بمتابعة جلسة القسم اضافة الى احيائهم احتفالات شعبية في المناسبة واطلاق اسهم نارية وخصوصاً في مسقط لحود بلدة بعبدات. ومن الذين تابعوا وقائع الجلسة تلفزيونياً البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في الصرح البطريركي مع زواره ومنهم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي وصف خطاب لحود بالمهم جداً خصوصاً لجهة بناء دولة القانون والعدالة. وأبدى اعجابه «ببعض مما سمعه فيه وعدم اعجابه بالبعض الآخر».

خامنئي يشيد بقيادة 'حزب الله'

□ طهران - غسان بن جدو

■ أشاد مرشد الجمهورية الايرانية السيد علي خامنئي بـ«عقلانية قيادة «حزب الله» اللبناني ووحدة الصف الداخلي» خلال استقباله امس في طهران وفداً من الحزب برئاسة امينه العام السيد حسن نصرالله، كان التقى رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ووزير الخارجية كمال خرازي، على ان يجتمع اليوم مع الرئيس محمد خاتمي.

وقالت مصادر مكتب خامنئي لـ«الحياة» انه اعتبر ان نشأة «حزب الله» ووجوده في لبنان «تلك المنطقة الحساسة نعمة كبرى للإسلام وللأمة الاسلامية». وبدا على ثقة بان مستقبله «سيكون مشرقاً واكثر فاعلية وتأثيراً، والشواهد تدل إلى ذلك مما يزيد في حيرة قوى الاستكبار». وانتقد بشدّة اتفاق «واي». وقال ان «الاميركيين والصهاينة أوصلوا ياسر عرفات الى موقعه الحالي بمواقفه المعروفة تحت ضغوط شديدة».


الرئيس الايراني محمد خاتمي مستقبلاً رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير (ا ف ب)

خاتمي يشيد بالتعاون مع السعودية

■ طهران – «الحياة» – دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى تعاون ايراني – سعودي من اجل «تقديم صورة مشرقة ومتنورة عن الاسلام الى العالم» ورأى ان توثيق العلاقات بين بلاده والسعودية في كل المجالات خصوصاً المجالات الثقافية والفكرية «يمكن أن يساعد في تلبية حاجة العالم الملحة الى اسلام يلفظ اي انغلاق».

وكان خاتمي يتحدث خلال استقباله امس رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير.

ونوه الرئيس الايراني بما بلغته العلاقات بين طهران والرياض من «تطور وتقدم وتعاون» داعياً الى «تعزيز عناصر الثقة المتبادلة والاحترام بين الجانبين».

واشاد رئيس مجلس الشورى السعودي بـ «التعاون بين البلدين الكبيرين في العالم الاسلامي» مشدداً على حرص القيادة السعودية على «توثيق الروابط والوصول بها الى مستويات رفيعة بما يخدم مصالح البلدين والأمة الاسلامية».

حكومة خاتمي تنتقد بشدة الاعتداء على الوفد الأميركي

□ طهران – غسان بن جدو

■ انتقدت وزارة الداخلية الايرانية بشدة الاعتداء الذي تعرض له ١٣ «سائحاً» اميركياً في طهران الاحد الماضي، وشددت على ان ما حدث «ليس مقبولاً من الحكومة». واشارت الى انها اجرت اتصالات بالدوائر السياسية والأمنية الرسمية في ايران لتفادي تكرار الحادث.

وكانت مجموعة «فدائيان اسلام» تبنت في اتصال بـ «الحياة» الهجوم على الاميركيين، وقال الناطق ان ما جرى «لم يكن سوى درس وتحذير بسيط». وعاودت «فدائيان اسلام» تأكيد مسؤوليتها عن الاعتداء في بيان نشرته امس صحيفة «قدس» المحافظة. واثارت زيارة وفد اميركي لايران جدلاً واسعاً، واقامت صحف محافظة امس ان نواباً سيطلبون حضور وزير الخارجية كمال خرازي الى البرلمان لتقديم توضيحات لمنح تأشيرات دخول لـ «شخصيات سياسية واقتصادية اميركية ورعاية زيارتهم». علماً ان خرازي كان نفى وجود اي مسؤول سياسي أو امني اميركي ضمن الوفد، بحسب معلومات نشرتها صحيفة «جمهوري اسلامي» لكنه اشار الى ان الوفد يضم بين اعضائه «رجال اعمال».

وفي تصريحات صحافية امس، حمل نائب وزير الداخلية للشؤون السياسية مصطفى تاج زادة بشدة على «العنف» الذي استهدف الوفد الاميركي، وقال ان «الحكومة ترفض هجمات كهذه». وتابع: «حتى لو منح اي شخص خطأ تأشيرة دخول الى الأراضي الايرانية من حقه ان ينعم بالأمن». وشدد على ان وزارة الداخلية «مسؤولة عن ضمان هذا الأمن، ونتعهد ذلك بالشكل المطلوب».

وتفادى تاج زاده توجيه اتهام الى اي جهة.

... وواشنطن تتمسك بتشجيع الاتصالات مع الايرانيين

■ واشنطن – رويترز، أ ف ب – أكدت واشنطن انها لا تزال تؤيد تشجيع الاتصالات بين الايرانيين والأميركيين على رغم الاعتداء الذي تعرض له اميركيون زاروا ايران. وكشف مسؤول أميركي رفيع المستوى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اوصت الرئيس بيل كلينتون برفع اسم ايران من القائمة الاميركية للدول الرئيسية المنتجة للمخدرات، وذلك في خطوة ايجابية تجاه هذا البلد.

وصرح المسؤول الى وكالة «رويترز» طالباً عدم ذكر اسمه بأن واشنطن تأمل بأن تعتبر طهران هذا القرار دليلاً على ان الولايات المتحدة تصدر احكامها على اساس الحقائق «ولا تستند الى رغبة متعمدة في عزل ايران». وأضاف: «كشف مسح حكومي اميركي لايران عدم وجود زراعات لنبات الخشخاش في مناطق زراعته التقليدية».

الى ذلك وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الوفد الاميركي الذي زار ايران حيث تعرض لاعتداء من مجموعة «فدائيان اسلام» بأنه وفد سياحي. وقال ان واشنطن لا تزال تؤيد تشجيع الاتصالات بين الايرانيين والاميركيين على رغم الحادث. واستدرك ان على الأميركيين الذين يسافرون الى ايران ان يدركوا احتمال تعرضهم لمثل هذه الهجمات.

واستخدم متشددون اسلاميون يهتفون «الموت لأميركا» هراوات وقضباناً معدنية في تحطيم نوافذ باص كان يقل الوفد الاميركي في طهران.

واتهمت صحف ايرانية متشددة الوفد بأنه يضم «جواسيس». ونفى روبن ان يكون اعضاء الوفد مسؤولين حكوميين او عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

وزاد: «نناشد حكومة ايران التزام سيادة القانون وحماية الزائرين، لكننا نواصل ايضاً دعم دعوة الرئيس (محمد) خاتمي الى حوار بين الحضارات وتبادل مثل هذه الزيارات بين الشعبين».

وشكر روبن السفير السويسري في طهران لما قدمه من مساعدة مكنت الوفد من الاسراع في مغادرة ايران، علماً ان سويسرا ترعى مصالح الولايات المتحدة في ايران.

٢٥ ديبلوماسياً عراقياً شملتهم المناقلات

■ بغداد – ا ف ب – اعلن مسؤول عراقي ان الحكومة العراقية اجرت امس مناقلات ديبلوماسية واسعة، من بين الذين شملتهم سفيراها لدى الأمم المتحدة (نيويورك وجنيف) نزار حمدون وبرزان التكريتي، الأخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين.

وأوضح المسؤول لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه ان سعيد الموسوي وهو ديبلوماسي معتمد لدى الأمم المتحدة عين بدل نزار حمدون في نيويورك اما برزان التكريتي فعين بدلاً منه محمد الدوري العميد السابق لكلية الحقوق في بغداد.

وعين سلطان الشاوي ممثلاً للعراق لدى جامعة الدول العربية خلفاً لنبيل نجم، ويرأس الشاوي لجنة القوانين في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي.

وطاولت حركة التشكيلات ٢٥ ديبلوماسياً في الخارج وهي الأولى بهذا الحجم منذ حرب الخليج.

سكوكروفت يؤيد تدخلا اميركيا لاطاحة النظام العراقي

■ واشنطن – رويترز – رأى برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الاميركي خلال حرب الخليج ان على اميركا ان تستخدم القوة «لمساعدة الشعب العراقي في التخلص من (الرئيس) صدام حسين».

واضاف في كلمة امام ديبلوماسيين يدرسون في معهد الولايات المتحدة للسلام ان توجيه «ضربات مخططة بدقة الى الحرس الجمهوري سيوجه الرسالة الصحيحة. اذا ارسلنا ستاً من قاذفات القنابل بي – ٥٢ فان ذلك سيساعد» المعارضة في الدوائر القريبة الى الرئيس العراقي على اطاحته. واعتبر ان «ايام اللجنة الخاصة قد تكون معدودة» مشيراً الى ان «صدام وقع في الخطأ بمنعه المفتشين (من تنفيذ مهماتهم اخيراً)، وهذا يعطي استخدام الولايات المتحدة القوة مزيداً من التأثير». ونصح باستخدام «مزيج من الديبلوماسية والقوة»، واضاف: «لدينا اداة ضغط افضل هي ان نقصف تلك المواقع» التي لا يسمح العراق لفرق التفتيش بدخولها.

مجلس الأمن يمدد اليوم برنامج "النفط للغذاء"

■ نيويورك – أ ف ب – سيصوت مجلس الامن اليوم على التمديد ستة شهور لبرنامج «النفط للغذاء» الذي يتيح للعراق بيع كميات من نفطه بـ ٥,٢ بليون دولار كل ستة شهور.

واتفق الاعضاء الـ ١٥ في المجلس خلال اجتماع مغلق ليل اول من امس على تمديد البرنامج ستة شهور فيما تطالب بغداد بتمديده شهرين.

ودخل البرنامج حيز التطبيق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، وهو يتيح للعراق شراء مواد غذائية اساسية من عائدات بيع كميات من نفطه لتخفيف انعكاسات الحظر الدولي.

وستدخل هذه المرحلة الخامسة من تطبيق البرنامج حيز التنفيذ. وبسبب تدهور اسعار النفط وسوء حال البنى التحتية النفطية، لم يتمكن العراق من بيع نفط تتجاوز قيمته ثلاثة بلايين دولار خلال المرحلة الرابعة.

التقى ممثلي تنظيمات عراقية معارضة

انديك يناقش في لندن تشديد الضغوط على صدام

■ بغداد، لندن، واشنطن – «الحياة»، رويترز – ناقش وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت مع مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك في لندن امس الموقف الاميركي – البريطاني من العراق، قبل اجتماع عقده انديك مع ممثلي ١٦ فصيلاً عراقياً في العاصمة البريطانية ليل امس. واعتبرت بغداد ان لقاءات لندن ناقشت «سبل تمزيق العراق بالتعاون مع الادارة الاميركية».

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان لقاء انديك – فاتشيت عقد على مأدبة غداء وناقش ضرورة تعاون العراق الكامل مع الامم المتحدة وتسليمه وثائق طلبتها لجنة نزع الاسلحة. واوضحت ان اللقاء بحث ايضاً في نتائج اجتماع عقده فاتشيت اول من امس مع ممثلي الفصائل العراقية الـ ١٦ من اجل تكثيف جهود توطيد نشاطها وانهاء خلافاتها بهدف اسقاط النظام العراقي.

واحاط الوزير البريطاني انديك علماً بتصور الحكومة البريطانية الذي يتفق مع الادارة الاميركية في شأن ضرورة تكثيف الضغوط على الرئيس صدام حسين من اجل تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة وابراز دور المعارضة في المرحلة المقبلة لكشف انتهاكات النظام في بغداد حقوق الانسان ومحاولاته الاستمرار في برنامج اسلحة الدمار الشامل.

وكان متوقعاً ان يركز اجتماع انديك مع ممثلي الفصائل العراقية المعارضة على معرفة تصور هذه التنظيمات لاستراتيجية موحدة ومفصلة للعمل في المرحلة المقبلة، وتنشيط المعارضة في الداخل والخارج، والدور الذي يمكن ان تقوم به واشنطن لدعم هذه الجهود في ضوء تعهد الرئيس بيل كلينتون العمل للتخلص من النظام العراقي.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اعلن فجر امس ان واشنطن تريد «معارضة عراقية موحدة ذات قاعدة اوسع من قاعدة المؤتمر الوطني العراقي» الذي يؤيده الكونغرس.

واوضح روبن ان «هناك تفضيلاً عبّر عنه في تشريع الكونغرس لان يكون المؤتمر الوطني المعارضة الرئيسية لكننا نريد العمل مع مجموعة ذات قاعدة اوسع ولا نعتبر تفضيل الكونغرس ملزماً». واضاف: «نجري اتصالات بعدد من الجماعات التي لا تعمل تحت مظلة المؤتمر الوطني، لنرى ما بإمكاننا ان نفعله لنشجعها على ان تكون اكثر فاعلية وتنسيقاً كلما امكن ذلك».

ونددت الصحف العراقية امس باجتماعات لندن مع ممثلي المعارضة العراقية، واعتبرتها شكلاً من اشكال التدخل في شؤون العراق. وكتبت صحيفة «القادسية» ان «آخر ما فعله فاتشيت هو الاجتماع العلني مع خونة لا يعرفهم العراقيون اصلاً». واضافت انه عقد الاجتماع «للبحث معهم امام كاميرات الصحافيين في التآمر على العراق وقيادته التاريخية».

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» ان الحكومة البريطانية دعت الى «اجتماع تحضره جماعات من العناصر الشاذة المتمردة على القانون وسيادته في العراق، لمناقشة سبل تمزيق هذا البلد بالتعاون مع الحكومة الاميركية».

مبعوث عراقي في موسكو وبتلر يزورها قريباً

روسيا تستنكر الدعوة الى اطاحة صدام بالقوة

□ دمشق، موسكو – «الحياة»

■ استنكرت موسكو «الدعوة الى تغيير النظام العراقي بالقوة». واكد وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف خلال استقباله مبعوثاً عراقياً رفيع المستوى امس ان في مقدم الأولويات «الاستئناف الكامل» لعمل اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة تدمير الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم).

وعلمت «الحياة» ان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر سيزور موسكو قريباً. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان ايفانوف ابلغ عضو القيادة القطرية لحزب البعث عبدالغني عبدالغفور ان استئناف عمل اللجنة الخاصة هو «شرط لا بد منه» لاجراء «المراجعة الشاملة» للعقوبات بهدف «الغاء الحظر النفطي في خاتمة المطاف».

وأكد رحمانين ان موسكو اعتبرت ان قرار العراق استئناف التعاون مع اللجنة «خلق ديناميكية ايجابية» لكنه اضاف ان روسيا تأسف لان «اصواتاً تنطلق من عواصم عالمية بينها لندن تدعو الى تغيير النظام في العراق بالقوة».

وتابع ان «ترتيب الوضع في العراق من شأن الشعب العراقي وحده» داعياً الى تفادي اي خطوة من شأنها عرقلة الجهود الرامية الى تنفيذ القرارات الدولية.

وفي دمشق اعلن ممثل «منظمة العمل الاسلامي» العراقية جعفر محمد ان الامين العام للمنظمة محمد تقي المدرسي قابل امس نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وأوضح في بيان ان الحديث تناول «الوضع في العراق والظروف التي تمر بها المنطقة، وتطرق الجانبان الى ضرورة التشاور المستمر مع الاطراف المختلفة في ما يرتبط بمستقبل العراق، وأكدا ضرورة الحفاظ على وحدة هذا البلد ارضاً وشعباً وتجنب اي عمل يؤدي الى تفتت العراق».

حملة عراقية على بتلر وواشنطن لا تحدد مهلة لتسوية أزمة الوثائق

طارق عزيز: أميركا تريد تركيعنا

■ بغداد، نيويورك، واشنطن – ا ف ب، رويترز – اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الولايات المتحدة بأنها تريد «تركيع» العراق من خلال التهديد باستمرار باللجوء الى القوة ضده. وأعلن ان بغداد «ستواصل الطريق أياً تكن الأخطار والصعوبات والتضحيات». وجاء هذا الموقف وسط استمرار السجال واجواء التأزم بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) بسبب اصرار اللجنة على طلب وثائق أكدت بغداد انها غير موجودة أو اتلفت.

وحملت بغداد بعنف على رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الذي وصفته الصحافة العراقية امس بانه «ثور هائج يمارس لعبة اميركية»، بعدما استبعدت واشنطن تحديد مهلة للعراق لتقديم وثائق طلبها بتلر.

وشيعت في بغداد امس جنازة جماعية لـ ٣١ طفلاً عراقياً أعلن انهم توفوا «بسبب الحظر». وتجمع موكب التشييع أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة العراقية، بحضور حشد من الأشخاص رددوا شعارات معادية لأميركا. وانتحبت امهات الأطفال وهن يضربن رؤوسهن ويصرخن «الحظر صنيعة أميركا».

وقال طارق عزيز ان «العراق يخوض صفحة اخرى من صفحات المعركة الطويلة والمستمرة، يحاول فيها الطغاة والاشرار في العالم، اميركا والصهيونية ومن يخدم مآربهم واطماعهم، اهانة العراق وتركيعه تحت ظل التهديد بالدمار».

وكان المسؤول العراقي يلقي كلمة امام ٣٠٠ شاعر وكاتب عربي يشاركون في بغداد في مهرجان المربد الشعري. وتابع: «نسوا انهم حاولوا ذلك وفشلوا وسيفشلون هذه المرة. سنواصل الطريق مهما كانت الأخطار والصعوبات والتضحيات».

واعتبر ان «العزة والكرامة ليستا ترفاً يريد شعب العراق التمتع والتباهي بهما بل هما المصدر الاول للحياة والابداع والتقدم».

يذكر ان مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون سلّم مجلس الأمن ليل الاثنين رسالة من طارق عزيز توضح موقف حكومته من قضية الوثائق التي تطالب بها اللجنة الخاصة. وأشار الى أن الرسالة التي سلمها الى رئيس المجلس بيتر بورليه (اميركي) تتضمن «توضيحات»، مشدداً على ان بغداد تريد التعاون. وكان متوقعاً ان يناقش مجلس الأمن الرسالة مساء امس.

البيت الأبيض

وأكد الناطق باسم البيت الأبيض بي. كرولي ان واشنطن تؤيد مطالبة بتلر بالوثائق، لكنه اضاف: «العملية اكبر من مجرد وثائق. سنحكم على مدى تعاون العراق على مستويات عدة، وسنراقب عن كثب بينما تواصل اللجنة الخاصة عملها».

واعتبرت وزارة الخارجية الأميركية ان خبراء اللجنة الخاصة هم في وضع يمكنهم من الحكم على فشل العراق في تقديم الوثائق التي طلبها بتلر. وسئلت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عن المهلة المتاحة للعراق فأجابت: «المسألة ليست مسألة مهلة، هي تتعلق بالتقدم بما هو ضروري لاظهار انهم (العراقيين) يتعاونون».

لكن رد الفعل الهادئ الذي ابدته واشنطن حيال أزمة الوثائق اثار غضب بعض اعضاء الكونغرس.

وقال السناتور جون مكين عضو مجلس الشيوخ لشبكة «سي. ان. بي. سي» الأميركية: «اعتقد ان رد الفعل كان يجب ان يعتبر الأمر خطيراً جداً، وإذا كان يعني انهم (العراقيين لا يتعاونون كما وعدوا، علينا ان نتحرك بخاصة ان لدينا عدداً ضخماً من القوات في المنطقة».

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان «فريق خبراء بتلر سيدرس الرسالة (العراقية) التي وصلت اخيراً ليحدد هل هذه حالة اخرى من توزيع الاتهامات ام ان هناك صدقية لما يقولون. نحن بحاجة الى ان نكون في غاية الوضوح ونتخذ احكامنا بدقة زائدة، فكلما كانت احكامنا فنية كلما كانت هناك فرصة لأن نلقى تأييداً دولياً لاتخاذ موقف صارم مع العراق».

وكان وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي اعتبر الاثنين ان مطالبة بتلر بوثائق تتعلق ببرنامج التسلح الكيماوي العراقي «غير مبررة على الاطلاق». وتابع ان هذه المسألة سويت مع سلفه رالف اكيوس.

واعرب عن اسفه لان بتلر «يطالب بوصول تام الى كل ارشيف الدولة العراقية، ويبدو انه يعتقد انه هو من يقرر أي ارشيف يمكن (اونسكوم) فحصه». معروف ان بتلر اعتبر الردود العراقية على مطالبه «غير كافية».

وقال السير جيريمي غرينستوك مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة ليل الاثنين: «لم نلق التعاون العراقي الذي كنا نريده لتحريك الأمر بصورة ايجابية، وهو ما يريده مجلس الأمن بكامل اعضائه».

حملة على بتلر

وواصلت الصحف العراقية امس تنديدها برئيس اللجنة الخاصة وحملته مسؤولية الأزمات المتواصلة بين العراق ومجلس الأمن بهدف ابقاء الحظر.

وكتبت صحيفة «العراق» ان «ما يريده بتلر الشيطان الملعون هو ما تريده اميركا لذلك نجده كالثور الهائج وكالشيطان يوسوس بالشر في كل أزمة تفتعلها اميركا ضد العراق». وتابعت ان بتلر «يمارس لعبة اميركية جديدة ونجد المخطط الامبريالي الصهيوني ولعبة مطالبة العراق بوثائق وهمية وطلبات مصحوبة بتصريحات استفزازية وبتهديدات علنية كأنه اصبح مجلس الأمن نفسه».

واعتبرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي ان «بتلر كشف في كل ممارساته انه ليس جديراً بحمل لقب ديبلوماسي او شغل اي وظيفة دولية».

اما صحيفة «القادسية» فشبهت رئيس اللجنة الخاصة بحصان طروادة، وكتبت انه «يعمل جاهداً لتأزيم الأمور وتقديم طلبات تعجيزية منها الوثائق غير الموجودة وتلك التي سلمت وعددها يزيد على مليوني وثيقة».

واشارت الى ان «كل هذه الطلبات متزامن مع التصريحات الاميركية والبريطانية المعادية».

تفتيش ٩ مواقع

وكان مسؤول عراقي اعلن ليل الاثنين ان خبراء تابعين للجنة الخاصة نفذوا أول من امس «عمليات تفتيش مفاجئة» في تسعة مواقع عراقية احدها غير خاضع للمراقبة الدائمة.

وقال المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية اللواء حسام امين المكلف العلاقات مع الأمم المتحدة ان «تسعة مجاميع رقابة تابعة للجنة الخاصة وللوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بزيارات مفاجئة لثمانية مواقع مشمولة بالرقابة المستمرة». وزاد ان «فريقاً مشتركاً يتكون من (خبراء في) كل الاختصاصات تفقد فجأة موقعاً لا تشمله الرقابة الدائمة هو الشركة العامة لانتاج التبغ والسجائر في بغداد».

الانتخابات البلدية القطرية: اعلان جداول الناخبين

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ اعلنت في الدوحة امس الكشوف النهائية للناخبين الذين سيشاركون في الانتخابات البلدية المتوقعة في شباط (فبراير) المقبل، والتي اتيح فيها للمرأة حق الترشيح والاقتراع. ونشرت في مقار الدوائر الانتخابية الجداول النهائية للناخبين، وعلم ان عددهم بلغ ٢١٩٦٧ شخصاً، واستبعد ١١١٧ شخصاً لم تنطبق عليهم شروط التسجيل. وستبدأ عملية قيد المرشحين في الخامس من الشهر المقبل.

الكويت: نزاع جديد بين البرلمان والحكومة

□ الكويت – حمد الجاسر

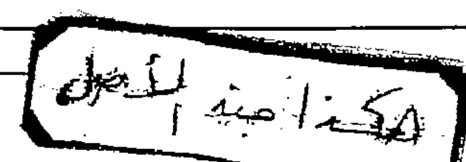
■ وافق مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس بغالبية كبيرة على قانون يلزم التلفزيون الذي تديره الحكومة نقل جلسات البرلمان الى الجمهور. واعترضت الحكومة بشدة واكدت انها ستلجأ الى المحكمة الدستورية للفصل في دستورية هذا القانون.

وشهدت قاعة المجلس سجالات ساخنة امس حول موضوع النقل التلفزيوني الذي كانت الحكومة نجحت في منع تنفيذه في مداولات حوله خلال السنوات الأربع الماضية. وفي بداية الجلسة قال وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار ان الحكومة تطالب بإحالة موضوع النقل التلفزيوني على لجنة الشؤون التشريعية لدرس كل جوانبه خصوصاً ما يتعلق بالشبهة الدستورية.

وقال النائب مشاري العصيمي «هل الحكومة حريصة على الدستور الى هذه الدرجة؟ هي عودتنا على نسف الدستور ومشروع النقل التلفزيوني موجود منذ الفصل التشريعي السابق والحكومة تعترض لأسباب سياسية». ورأى النائب خالد العدوة ان «على الكويت ان تكون سباقة في هذه المجالات، وعلى رغم ان ديموقراطيتنا اقدم من دول اخرى مثل اليمن، إلا اننا نرى انها تنقل الجلسات البرلمانية تلفزيونياً الى المواطن اليمني».

ثم جرى التصويت على اقتراح الحكومة إحالة الموضوع على اللجنة التشريعية فعارضه ٣٦ نائباً من أصل ٤٧ وسقط الاقتراح. لكن الوزير محمد ضيف الله شرار قال «ان الحكومة تتجه للجوء الى المحكمة الدستورية». ورد النائب وليد الجري: «الحكومة تريد إرهاب الاعضاء وهذا لا يجوز».

وجرى التصويت على قانون نقل الجلسات نفسه فوافق عليه ٣٦ من أصل ٤٧ نائباً. وتمت الموافقة عليه. لكن القانون لن يرى النور قريباً اذ ان مداولاته لدى المحكمة الدستورية ستتطلب اسابيع طويلة.



طائرة "مصر للطيران" تلتها طائرة "الخطوط الملكية المغربية" وطائرة "الخطوط الجوية الملكية الاردنية"

عرفات: افتتاح مطار غزة باكورة التحضيرات لإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس

□ غزة - حسين حجازي

■ احتفل الفلسطينيون منذ صباح امس الباكر على المستوى الرسمي والشعبي، بما بدا انه الانجاز الاكبر لاتفاق واي ريفر الاخير، وذلك بافتتاح اول مطار فلسطيني على الارض الفلسطينية وتحت السيادة الكاملة للسلطة الفلسطينية. واعتبر الرئيس ياسر عرفات افتتاح مطار غزة الدولي امس باكورة التحضيرات لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وبثت الاذاعة الفلسطينية والتلفزيون الفلسطيني مباشرة مراسيم الاحتفال الذي شهده مطار غزة الدولي حتى ساعات الظهر، وتابع آلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هذا الحدث التاريخي الذي تجسد حقيقة بعد ان كان حلماً بهبوط ٩ طائرات عربية وفلسطينية واوروبية، على ارض المطار، الذي استمر التفاوض من اجل افتتاحه بين السلطة الفلسطينية واسرائيل مدة ثلاث سنوات.

وكانت اول طائرة هبطت على المطار الفلسطيني طائرة الخطوط الجوية المصرية وعلى متنها وفد كبير من نحو ٧٠ شخصية ترأسه وزير الاعلام السيد صفوت الشريف وضم ممثلين عن جميع الهيئات الحزبية والسياسية والاعلامية وعدداً كبيراً من ابرز النجوم والفنانين المصريين بينهم الفنان عادل إمام والممثل الكبير محمود ياسين.

وكان الرئيس عرفات الى جانب كبار المسؤولين الفلسطينيين في السلطة، المدنيين والعسكريين، في استقبال الضيوف العرب والاوروبيين.

وقال عرفات لدى استقباله الوفد المصري ان الشعبين الفلسطيني والمصري «هما شعب واحد»، وان الشعب الفلسطيني «تربطه بمصر اعمق واعظم واجمل العلاقات الاخوية والقومية»، مشيراً الى ان «دماء مصرية عزيزة وزكية وطاهرة سالت على هذه الارض المقدسة». وقال: «ان هذا الصرح انما نقدمه هدية الى الاخ الرئيس حسني مبارك لجميع الجهود التي بذلتها مصر ورعاها هو شخصياً من اجل اقامة هذا الصرح الذي هو باكورة التحضيرات لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

ونوه بجهود مصر في انشاء المطار وقال ان المطار أنشئ بجهود فلسطينية ومصرية، ومغربية ودولية، وان الميزانية التي مولت انشاءه قدمها احد البنوك المصرية. وقال: «من هذا المطار ان شاء الله نتحرك جميعاً، انا واخي الرئيس مبارك الى القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

وقال وزير الاعلام صفوت الشريف: «لقد جئنا نحمل معنا تحية حب وتقدير وتهنئة من الرئيس مبارك والشعب المصري الى حبيب كل المصريين الاخ الرئيس ابو عمار، والى الشعب الفلسطيني على انجاز هذه الخطوة الكبيرة في هذه اللحظة التاريخية».

وزاد ان الرئيس مبارك «حرص على ان تكون اول طائرة تهبط على هذه الارض، التي هي امتداد لارض الكنانة طائرة مصرية تضم وفداً يمثل كل اتجاهات المجتمع المصري تعبيراً عن مساندة مصر، ودعمها للشعب الفلسطيني، ولقد سالت على هذه الارض دماء المصريين، واستشهد فوقها الآلاف منهم ولكننا نقول، ان ما يحدث الآن هو خطوة على طريق استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة. وان هذا الشعب سينتصر».

وضم الوفد الرسمي المصري الى جانب الشريف وزيري التخطيط ظافر البشري ووزير الصحة اسماعيل سلام والمساعد الأول لوزير الخارجية المصري السفير سمير سيف اليزل. اما الوفد الشعبي فضم اعضاء من مجلسي الشعب والشورى ورجال اعمال وثلاثة فنانين قاموا بادوار تجسد بطولات مصرية هم عادل امام (جمعة الشوان) في مسلسل «دموع في عيون وقحة»، ومحمود ياسين ضابط الاستخبارات المصري في فيلم «الصعود الى الهاوية»، وعزت العلايلي ضابط البحرية المصري في فيلم «الطريق الى ايلات».

وكانت الطائرة الثانية في عداد الطائرات التي هبطت في مطار غزة الدولي طائرة الخطوط الجوية الملكية المغربية التي اقلت وفداً رفيع المستوى وحملت معها شحنة من المواد الصحية والادوية هدية للشعب الفلسطيني. واعقب ذلك وصول طائرة الخطوط الجوية الملكية الاردنية، وعلى متنها وفد ضم الامير فيصل بن الحسين ووزير النقل والاسكان ناصر اللوزي. واشاد عرفات خلال استقباله الوفد الاردني بالجهود التي بذلها العاهل الاردني الملك حسين خلال مفاوضات واي ريفر، وقال «ان هذه الخطوة تؤكد عمق الاخوة بين التوأمين الشقيقين الاردن وفلسطين»، شاكراً الامير فيصل على مشاركته في الاحتفال بافتتاح المطار.

ووصلت بعد ذلك طائرة عسكرية اسبانية حملت معدات واجهزة طبية مهداة لوزارة الصحة الفلسطينية ثم طائرة المبعوث الاوروبي لعملية السلام انخيل موراتينوس الذي وجه الشكر الى جميع الدول الاوروبية التي ساهمت في تجهيزات المطار، وهي المانيا وهولندا واسبانيا. ووصلت بعد ذلك طائرة نمسوية، وطائرة الرئيس عرفات، وطائرة الخطوط الجوية الفلسطينية.

وخلال استقبال الطائرة الفلسطينية القى عرفات كلمة عاطفية قال فيها: «ها هي طائرة الخطوط الجوية الفلسطينية تهبط على مطار غزة الدولي الذي نعتز بافتتاحه في هذا اليوم المبارك والذي يعني الشيء الكثير. وإن شاء الله نفتتح قريباً مطار القدس».

ورفعت اعلام كل الدول التي أرسلت طائراتها فوق برج المراقبة، كما وضعت سجادة حمراء لاستقبال الوفود التي عزفت اناشيدها الوطنية وسط حضور صحافي كثيف رافق تغطية عمليات هبوط الطائرات، في جو احتفالي طغت عليه مشاعر فلسطينية عاطفية جياشة.

قال رئيس سلطة الطيران الفلسطينية فايز زيدان ان وصول الطائرات في مواعيدها المحددة بدقة يؤكد جاهزية المطار من الناحية الفنية وسلامة الترتيبات التي تنظم العمليات، وفق المعايير الفنية الدولية. واضاف: «اننا اليوم نفتتح واحدة من اهم شرايين الحرية الفلسطينية، ونضع واحداً من اهم رموز سيادتنا على الارض»، وزاد: «خلال الاسبوع المقبل ستنطلق رحلات الخطوط الجوية الفلسطينية الى عمان والقاهرة وجدة. وافتتاح المطار سيغير الكثير من الواقع الفلسطيني الاقتصادي والانساني».

ورأى احمد عبدالرحمن امين سر مجلس وزراء السلطة الفلسطينية، ان «هذا هو يوم فرح للشعب الفلسطيني وبشرى لشعبنا في الشتات بأن عودتهم الى الوطن لن تكون بعيدة».

وتخلل وصول الطائرات رقص شعبي ودبكات على ارض المطار، ومساء أقامت السلطة الفلسطينية حفلة استقبال لجميع الضيوف الذين جاؤوا للتهنئة بافتتاح المطار.

حرس شرف فلسطيني في استقبال الوفد المصري لدى وصوله على متن طائرة «مصر للطيران» الى مطار غزة الدولي (أ ف ب)

"الزعيم" عادل إمام في فلسطين

□ القاهرة - محمود علي

■ عندما سألت «الحياة» الفنان عادل إمام قبل عامين عن موقفه اذا وجهت له اسرائيل دعوة لزيارتها اجاب: «سأزور الدولة الفلسطينية».

واليوم يقف إمام، الذي صار لقب «الزعيم» يلاحقه اينما ذهب، على أرض فلسطين ضمن الوفد المصري الرسمي الذي يشارك في احتفالات افتتاح مطار غزة ليؤكد ما كان قد اعلنه من انه لن يزور الاراضي المحتلة لانه يرفض التأشيرة الاسرائيلية ويوافق على زيارة فلسطين بتأشيرة فلسطينية، وبهذا يستكمل حضوره كفنان ملتزم نشيط يدعم القضايا العربية العادلة.

ولا يعد هذا الموقف الاول لـ «الزعيم» في ما يتعلق بمناصرته للقضية الفلسطينية، اذ ذهب في منتصف العام الماضي بمسرحيته «الزعيم» الى المغرب لتقديم عروض خصص ريعها لدعم «صندوق القدس» المنبثق عن لجنة القدس والمخصص للحفاظ على الاراضي والعقارات في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٦٧. ويومها قدمت اسرائيل احتجاجا للخارجية المصرية ووصفت فيه إمام «بأنه داعية حرب يسعى الى بث الكراهية والحقد ضد اسرائيل في الشارع العربي من خلال جولاته التي يقوم بها».

وعلق إمام على هذا الاحتجاج قائلا لـ «الحياة»: «انا رجل أهتم بقضايا وطني ولا اعتقد ان الفن رسالة حرب. فأنا داعية سلام ولكن مع السلام العادل والشامل وسأستمر في اداء رسالتي ولن يستطيع احد ان يمنعني من اداء واجبي القومي. فأنا ابن الوطن العربي الذي منحني النجومية والحب فكيف لا اهتم بمشاكله وقضاياه القومية؟».

واضاف: «انا اعتبر الاحتجاج الاسرائيلي وساماً على صدري خصوصاً انه ليس الاول، فعندما ذهبت لزيارة مقابر الشهداء في قانا احتجت اسرائيل ايضا. ويومها شاهدت بشاعة الجرائم الاسرائيلية ضد اطفالنا اللبنانيين».

وقبل سفره امس الى غزة عبّر إمام لـ «الحياة» عن سعادته لانه كان ضمن اول وفد يزور مطار غزة وقال «اتمنى ان يعم السلام ويعود الحق لأصحابه حتى تبدأ عملية التنمية من اجل الشعوب».

واشار الى ان زيارته لفلسطين لن تكون الاخيرة وانما قد تتكرر مرات اخرى. ولكنه شدد على رفضه التام لزيارة اسرائيل مهما كان الثمن «لانني لن اسير في اتجاه معاكس لنبض الشارع العربي الرافض لكل اشكال التطبيع حتى تعود الاراضي العربية المغتصبة ويعم السلام العادل وتعود الجولان والجنوب اللبناني وتصبح القدس العاصمة الابدية لفلسطين».

عرفات يشيد بدور المغرب في دعم القضية وانشاء المطار

□ الرباط - «الحياة»

■ ضم الوفد المغربي الذي وصل أمس الى مطار غزة الدولي على متن طائرة تابعة للخطوط المغربية اعضاء في الحكومة وعدداً من المسؤولين في الادارات العامة. وكان في استقبال الوفد المغربي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقالت المصادر ان الوفد المغربي يرأسه وزير النقل والملاحة البحرية مصطفى المنصوري ووزير الأوقاف والشؤون الدينية عبدالكبير العلوي المدغري والمدير العام لشركة الخطوط الملكية الجوية محمد حصاد والمدير العام للمكتب المغربي للمطارات احمد البياز.

وأشاد الرئيس عرفات في تصريحات بالمناسبة بالدور الذي لعبه المغرب في دعم القضية الفلسطينية والمساهمة في انشاء مطار غزة، وتمنى على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن يصلي في القدس الشريف بعد اقامة الدولة الفلسطينية وبسط سيادتها على القدس الشريف عاصمة للدولة المستقلة.

يشار الى ان المغرب وبتكليف من السلطة الوطنية الفسطينية اشرف على بناء المنشآت الخاصة بمطار غزة الدولي وساهم بمجموعة من المهندسين والتقنيين في بناء المطار. ويتلقى أكثر من ستين فلسطينياً من بينهم عشرون مراقباً جوياً حالياً دورة تكوينية في معهد الأطر والتدبير في المكتب المغربي للمطارات. وكانت مجموعة أولى من الفلسطينيين تلقت تدريباً في عام ١٩٩٧ في مجال المراقبة الأرضية الجوية والأحوال الجوية. وذكرت مصادر مغربية ان من المقرر ان تبرم شركة الخطوط المغربية وسلطة الطيران المدني الفلسطينية غداً في قطاع غزة، اتفاقاً حول قيام الخطوط المغربية برحلتين اسبوعيتين تربطان بين الدار البيضاء وغزة كل ثلثاء وخميس.

كارتر خلال زيارته عُمان: دعوت دائماً الى قيام دولة فلسطينية

□ مسقط - احمد انور

■ أكد الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ضرورة قيام دولة فلسطينية. جاء ذلك في محاضرة القاها في المعهد الدبلوماسي في مسقط خلال زيارته لسلطنة عمان والتي اختتمها امس.

وقال: «لقد دعوت لقيام دولة فلسطينية وذلك من اجل خلق نوع من التوازن في المنطقة وحتى يعم السلام»، مؤكداً «حق الشعب الفلسطيني الكامل في الحصول على العدالة والحرية».

وعن اتفاق واي ريفر قال «انه لا يمكن تحقيق الاستقرار بدون ارادة قوية وشجاعة سياسية يتصف بها الجميع لتطبيق الاتفاقات والايفاء بالالتزامات حتى يعم السلام المنطقة».

وانتقد كارتر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وحزب ليكود الحاكم في اسرائيل قائلاً: «انني اعيش حالة من خيبة الامل والاحباط لان رئيس الوزراء الاسرائيلي وليكود لم يلتزما بدعم شروط اتفاق السلام الذي تم توقيعه بين مصر واسرائيل (كامب ديفيد) ولم يدعما اتفاق اوسلو، والمشكلة تكمن في عدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه». وزاد: «ان ذلك لا يجعلنا واثقين مما سيحدث في المستقبل». واعرب عن امله بأن يلتزم الجميع بالاتفاقات.

تجدر الاشارة الى ان كارتر الذي ساهم في التوصل الى اول اتفاق سلام بين اسرائيل والعرب والذي تم بين مصر واسرائيل كان قد سلّم اخيراً جائزة السلام الدولية التي فاز بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان لجهوده في احلال السلام.

شعث يعلن تأجيل افتتاح مفاوضات الوضع النهائي الى اوائل الشهر المقبل

■ غزة - اف ب - اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس ان «الاجتماع الاحتفالي للاعلان عن بدء مفاوضات الحل النهائي الذي كان مقررا عقده في مناطق السلطة الفلسطينية هذا الاسبوع، تم تأجيله الى اوائل كانون الاول (ديسمبر) بانتظار عودة الوفد القيادي الفلسطيني من الولايات المتحدة حيث يشارك في اجتماع للاطراف المانحة»، واضاف ان اجتماعا افتتاحيا سينظم في الثالث او الرابع من الشهر المقبل. وقال ان هذا التأجيل «يعود الى وجود المفاوض الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس في واشنطن للمشاركة في الاجتماع».

وكان عباس اعلن في الاسبوع الماضي ان مفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ستفتتح هذا الاسبوع.

واشنطن تدرس تكاليف المتطلبات "الأمنية" الاسرائيلية المرتبطة بإعادة الانتشار

□ واشنطن - «الحياة»

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان اسرائيل قدمت الى الولايات المتحدة تفاصيل عن تكاليف متطلباتها الامنية المرتبطة بإعادة انتشار قواتها من الضفة الغربية بموجب اتفاق واي ريفر مع السلطة الفلسطينية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان واشنطن وعدت بدرس الطلبات الاسرائيلية التي ترددت انها تصل الى حدود ١،٢ بليون دولار.

وعقد اجتماع الاحد الماضي في واشنطن شارك فيه عن الجانب الأميركي كل من وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية ايزنستات ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك ومن الجانب الاسرائيلي وزير المال باكوف نيمان والمدير العام لوزارة الدفاع.

واضاف روبن انه تم الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل فريق عمل مشترك لدرس المقترحات الاسرائيلية «الهادفة الى سد حاجات اسرائيل الامنية وتقوية جهودها لمقاومة الارهاب».

وزاد ان الجانب الأميركي ابلغ الاسرائيليين ان الادارة بدأت مشاوراتها مع الكونغرس لاعداد برنامج مساعدات اقتصادية الى السلطة الفلسطينية لتدعم الانماء الاقتصادي الفلسطيني وتعزيز فرص تنفيذ اتفاق واي ريفر. وكانت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اجتمعت مع زعماء الكونغرس أمس، والتقت ايضاً رئيس مجلس النواب المقبل النائب روبرت ليفينغستون.

رئيسا برلماني فرنسا واسرائيل يبحثان اتفاق الشراكة الأوروبية - الاسرائيلية

□ باريس - ارليت خوري

■ يصل رئيس البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) دان تيخون الى باريس اليوم الاربعاء تلبية لدعوة من نظيره الفرنسي لوران فابيوس الذي سيجري معه محادثات حول اتفاقية الشراكة الاوروبية - الاسرائيلية التي لم يقرها البرلمان الفرنسي حتى الآن.

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان هذه الزيارة، وهي الاولى من نوعها منذ سنة ١٩٨٥، تهدف الى الابقاء على الحوار بين الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) والكنيست.

ويرافق تيخون خلال الزيارة نائب رئيس الكنيست رافاييل ايدري (من حزب العمل الاسرائيلي) الذي يترأس جمعية الصداقة البرلمانية الفرنسية - الاسرائيلية.

وتشمل اللقاءات التي يجريها تيخون في باريس رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ورئيس مجلس الشيوخ كريستيان بونسليه اضافة الى فابيوس الذي يلتقيه صباح غد الخميس ثم يقيم مائدة غداء على شرفه.

وذكر المصدر ان فابيوس كان وجه الى تيخون الدعوة لزيارة باريس في اطار الذكرى الخمسين لدولة اسرائيل. وقال ان المحادثات التي سيجريها مع فابيوس ستتناول مواضيع عدة منها مسيرة السلام في الشرق الاوسط واتفاقية «واي ريفر» والوضع السياسي الاسرائيلي.

أضاف ان المحادثات ستتناول ايضا العلاقات مع الاتحاد الاوروبي واتفاقية الشراكة الاوروبية - الاسرائيلية التي لم يقرها البرلمان الفرنسي حتى الآن.

وأشار الى ان البرلمانيين الفرنسيين كانوا ماطلوا في اقرار الاتفاقية بسبب تعثر عملية السلام وجمودها.

وقال ان بعثة برلمانية فرنسية كانت زارت اسرائيل اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي واعدت تقريرا جاءت خلاصته ان النواب الفرنسيين يفضلون التريث للوقوف على مدى التزام اسرائيل بتطبيق اتفاق واي ريفر.

ورأى المصدر ان تطبيق اسرائيل الاتفاق وفقا للبرنامج المحدد سيساعد على اقرار البرلمان الفرنسي اتفاقية الشراكة.

نقيب الصحافيين الأردني "يستغرب" خبراً في "الحياة"

□ لندن - «الحياة»

■ نفى نقيب الصحافيين الأردنيين السيد سيف الشريف، مشيراً الى نبأ نشرته «الحياة» اول من امس الاثنين، ان يكون العاهل الأردني الملك حسين ابلغ وفداً صحافياً اردنيا زاره في واشنطن انه ينوي اجراء تغييرات كبيرة بعد عودته الى الأردن من الولايات المتحدة وانه «مستاء من امور اخرى كثيرة تجري في غيابه».

وجاء في رسالة تلقتها «الحياة» امس من السيد الشريف الذي ترأس الوفد الصحافي الذي قابل الملك حسين ان العاهل الأردني «لم يتطرق اطلاقاً الى عزمه اجراء تغييرات كبيرة او انه سيقوم باصلاحات واسعة النطاق لدى عودته الى الأردن. كما لم يقل جلالة الملك انه مستاء من امور كثيرة تجري في غيابه. وبشكل عام لم يتطرق جلالته الى الاوضاع الداخلية في الأردن الا بالمعايير التي تدعم وحدة الصف الداعمة للحق الفلسطيني».

واضاف: «ان زيارة الوفد الصحافي الأردني لجلالة الملك جاءت في اطار نقل تهاني الأسرة الصحافية الأردنية لجلالته بمناسبة عيد ميلاده، وللاطمئنان على صحته، وقد جرى تقديم وثيقة محبة وولاء تحمل تهاني كل اعضاء الأسرة الصحافية لجلالة الملك».

تعقيب "الحياة":

تتمسك «الحياة» بصحة ما نشرته في عدد الاثنين والذي تلقته من مكتبها في عمان بقلم الزميل ياسر ابو هلالة.

يبحث مع شيراك في تفعيل المؤتمر الدولي ويحضر القمة الافريقية

مبارك يبدأ اليوم زيارة لفرنسا

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ يبدأ الرئيس حسني مبارك اليوم زيارة لفرنسا يبحث خلالها مع الرئيس جاك شيراك في سبل تفعيل مبادرتهما المشتركة في ايار (مايو) الماضي المتعلقة بعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام وقضايا اخرى مشتركة.

ويشارك مبارك خلال زيارته الثانية لفرنسا هذه السنة في القمة الفرنسية – الافريقية التي تبدأ اعمالها في باريس الجمعة المقبل.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان محادثات مبارك وشيراك ستتناول عملية السلام والوضع في العراق وازمة «لوكربي» والاستقرار في القارة الافريقية والتعاون الاورو – متوسطي وتخفيف ديون القارة السوداء. واضافت المصادر ان الرئيسين المصري والفرنسي سيقومان النتائج التي حققتها اجتماعات وزيري الخارجية عمرو موسى وهوبير فيدرين ولقاءات كبار المسؤولين للاعداد لمؤتمر انقاذ السلام.

والتقى الرئيس المصري امس نظيره الزيمبابوي روبرت موغابي وبحث معه في تطورات السلام في الشرق الأوسط والوضع في الكونغو وفي منطقة البحيرات العظمى ووسائل الاستقرار الأمني في افريقيا.

وزار موغابي أمس مصنع «قادر» للصناعات المتطورة التابع للهيئة العربية للتصنيع، وتفقد خلالها منتجات المصنع.

كما التقى مبارك الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ونجله حاكم ولاية تكساس بوش الابن.

وكان بوش وصل الى القاهرة ظهر امس تلبية لدعوة من مبارك الذي بحث معه الدور الذي يمكن ان تلعبه واشنطن لاستئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني وعملية السلام في الشرق الاوسط ومستوى العلاقات الثنائية بين البلدين.

الرئيس حسني مبارك اثناء لقائه مع رئيس زيمبابوي روبرت موغابي امس. (ا ب)

اتهمتهم النيابة العسكرية في قضية "العائدون من البانيا"

مصر: اعتقال ١٣ من تنظيم "الجهاد"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ افادت مصادر مصرية مطلعة أن اجهزة الأمن قبضت اخيرا على ١٣ من اعضاء «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش في افغانستان، في حملة شنتها على محافظة المنوفية (الوجه البحري) والقرى التابعة لها، وضمتهم الى لائحة الاتهام في قضية «العائدون من البانيا» والتي انتهت النيابة العسكرية من التحقيقات فيها قبل ايام.

واوضحت ان متهمين في القضية كانت السلطات قبضت عليهم الشهر الماضي ادلوا بمعلومات عن وجود خلية للتنظيم في المحافظة مرتبطة بالمتهم الرئيسي في القضية احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية «خان الخليلي» والذي تسلمته مصر في حزيران (يونيو) الماضي من البانيا.

وذكرت المصادر ان قوات الأمن حاصرت منازل المتهمين وقبضت عليهم من دون وقوع مواجهات، مشيرة الى ان المجموعة التي يقودها هاني ابراهيم الجندي تضم كلا من خالد عبد العزيز القاضي واحمد محمد النجار واحمد حسن الصيفي وخالد احمد مصطفى الجحش وشريف محمد فؤاد هزاع وكمال عثمان متولي وعلي عبد الرازق ابو شنب ومحمد عبد المؤمن يسري وسعيد محمد عبد الغفار وماجد محمد السيد ملوخية ومحمد عبد المنعم مبارك وعمرو محمد جمعة.

واوضحت ان هؤلاء خضعوا امس للتحقيقات على يدي النيابة العسكرية لاستكمال القضية بعدما كانت انتهت من اعداد لائحة الاتهام فيها. مشيرة الى ان النيابة قررت اعتقالهم احتياطاً.

واضافت المصادر ان المعلومات كشفت ان قائد المجموعة التقى المتهم النجار مرات عدة في احدى الدول العربية وتلقى منه تكليفات صادرة عن الظواهري بتاسيس خلية للتنظيم في الوجه البحري للانطلاق منها الى بقية المحافظات لإحياء نشاط التنظيم الذي تعرض لضربة شديدة عقب القبض على المتهمين في قضية «خان الخليلي» قبل نحو سنتين.

والمعروف ان قضية «العائدون من البانيا» تضم نحو ٧٠ متهما بينهم عناصر تابعة لتنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامة بن لادن. وبين المتهمين فيها ١٩ شخصا تسلمتهم مصر من دول عدة على راسها البانيا بينهم، الى النجار، كل من احمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي وشوقي سلامة منصور وعصام عبد العال وسعيد سيد سلامة والاخير سلم الى مصر من احدى الدول العربية وقيل انه عمل في احدى الشركات التي يملكها ابن لادن وساهم في تاسيس قواعد للتنظيم في دول اوروبية.

واستبعدت المصادر ان يؤدي القبض على الـ١٣ وضمهم الى القضية الى اطالة فترة التحقيقات فيها. ورجحت ان تبدأ احدى دوائر المحكمة العسكرية العليا النظر في القضية اعتباراً من الشهر المقبل كما كان مقرراً.

مصر وأثيوبيا تتفقان على إعادة النظر بالاتفاقات المائية

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ اختتم وفد مصري برئاسة مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية السيد ابراهيم حسن، محادثات رسمية استمرت يومين مع مسؤولين اثيوبيين في اديس ابابا.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي ان المحادثات ركزت على اقامة الية مشتركة وسبل تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والسياسية. وتراس الجانب الاثيوبي في المحادثات نائب وزير الخارجية الاثيوبي تقدا الو.

وفي ما يتعلق بمياه النيل، اضاف المصدر ان الجانبين «ادركا ضرورة اقامة ارضية مناسبة، والتوصل الى ثقة متبادلة بين اديس ابابا والقاهرة، وايجاد حل يراعي مصلحة البلدين، واعادة النظر في الاتفاقات السابقة في شان مياه النيل».

واشار المصدر الى وجود تقارب في وجهات النظر بين البلدين خصوصاً بالنسبة الى التنسيق من اجل ايجاد حل عاجل للازمتين الصومالية والسودانية.

من جهة اخرى حمل الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون بعنف على الرئيس الاريتري اساياس افورقي ووصفه بانه «رجل المتاعب في شرق افريقيا».

وقال غوليد في تصريحات نشرتها مجلة «افوبتا» الاثيوبية الناطقة باسم الحزب الحاكم في اديس ابابا امس ان افورقي «مستمر في انتقاده وهجومه لجيبوتي. لم نفاجأ باتهاماته الاخيرة لأن الاعتداء على الغير بات سمة من سمات سياسته الخارجية». وزاد «لسنا مجبرين على التعامل مع اريتريا في ظل حكومة ديكتاتورية».

البشير يتسلم اليوم المسودة النهائية لقانون تنظيم "التوالي السياسي"

□ الخرطوم – كمال حامد

■ يتسلم الرئيس السوداني عمر البشير اليوم المسودة النهائية لمشروع قانون التعددية الحزبية الذي تطلق عليه الحكومة اسم «قانون تنظيم التوالي السياسي»، بعدما اقره المجلس الوطني (البرلمان) مساء اول من امس. وانهى البرلمان ايضاً اجازة تقرير اعدته لجنة خاصة كلفت ادخال تعديلات على مشروع القانون وردت خلال مناقشات عامة وندوات عقدت خلال الاسابيع الماضية.

واعلن رئيس اللجنة نائب رئيس البرلمان عبدالعزيز شدو التعديلات التي اقترحت اللجنة ادخالها على القانون، ومنها تدخل مسجل التنظيمات السياسية في حال ادانة غالبية اعضاء قيادة حزب معين، لكن المجلس رفض التعديل وابقى على المادة كما هي، اذ تنص على «حل التنظيم اذا تورطت قيادته في جرائم تنص عليها القوانين».

ووافق المجلس على تعديل واحد تقدمت به اللجنة وهو استبدال عبارة «الولاء للدستور» بعبارة «الالتزام بالدستور» ضمن شروط طالبي تأسيس تنظيم سياسي. واجيز قانون التوالي السياسي بغالبية الاصوات. ويبدأ مسجل الاحزاب في تلقي طلبات تشكيل احزاب في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

"التجمع" في الداخل دعا المنظمة الدولية الى رعاية مؤتمر دستوري

الخرطوم تطلب من الأمم المتحدة منع واشنطن من عرقلة السلام

□ الخرطوم، لندن – «الحياة»

■ دعا الرئيس عمر البشير الامم المتحدة الى منع الولايات المتحدة ودول اخرى من عرقلة عملية السلام جنوب السودان. وطالبت المعارضة السودانية في الداخل المنظمة الدولية الى تبني فكرة عقد مؤتمر دستوري تشارك فيه جميع الأطراف.

جاء ذلك في لقاءات عقدها مساعد الأمين العام للأمم المتحدة كيران برينذرغاست اثناء زيارته الحالية للخرطوم لدرس سبل تحريك عملية السلام في جنوب السودان. واعلنت «وكالة الأنباء السودانية» ان البشير دعا الأمم المتحدة خلال لقاء مع برينذرغاست الى «اقناع أطراف تعرقل عملية السلام وتعمل على اطالة الحرب بوقف تدخلها».

من جهة اخرى سلم «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في الداخل مذكرة وقع عليها قياديون في «التجمع» الى برينذرغاست. وجاء في المذكرة ان «النظام يفتقر الى الصدقية في كل افعاله، ولذلك لا بد من وسطاء موثوق فيهم يشرفون على عقد مؤتمر دستوري. نحن واثقون من ان الأمم المتحدة «كيان قادر وموثوق فيه للقيام بهذه المهمة» واضافت ان «أهم شرط لضمان قيام سلام دائم هو مشاركة كل قوى المعارضة».

واعربت المذكرة المطولة عن ترحيب المعارضة باهتمام الأمم المتحدة لتحقيق السلام في السودان واكدت ان «اي حل جزئي للمشكلة السودانية لن يكون ممكناً ولا يمكن الاستمرار فيه».

محاكمة رئيسي الاستخبارات الخارجية والداخلية بتهمة "التقصير"

وزير العدل الليبي لـ"الحياة": نريد الاستماع الى شايلر وريفكند

□ لندن - كميل الطويل

■ قال امين (وزير) العدل الليبي السيد محمد ابو القاسم الزوي لـ «الحياة» امس ان بلاده تريد الاستماع الى شهادة العميل السابق في جهاز الاستخبارات البريطانية الداخلية (ام. اي. ٥) ديفيد شايلر بسبب زعمه ان بلاده متورطة في محاولة لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عام ١٩٩٦. وكرر ان قانون بلاده يمنع تسليم المواطنين الليبيين المتهمين في قضية لوكربي للمحاكمة في الخارج، الا اذا جاء ذلك بارادتهما.

وجاء كلامه في الوقت الذي اكدت مصادر ليبية لـ «الحياة» ان عددا من كبار المسؤولين الامنيين في ليبيا حوكموا في الاسبوعين الماضيين بتهم تتعلق بـ «التقصير». وبين هؤلاء مسؤولا الامن الداخلي والخارجي عبدالله السنوسي وموسى كوسا. وفي وقت ربطت مصادر معارضة محاكمة هؤلاء بقضية لوكربي، قالت مصادر اخرى ان المحاكمة ترتبط بمزاعم عن تقصير في اداء المهمات الموكلة الى المسؤولين المحاكمين.

وسألت «الحياة» الزوي في اتصال هاتفي اجرته معه في مكتبه في طرابلس، عن موقف بلاده من طلب واشنطن ولندن الحصول على رد ليبي من عرض محاكمة المشتبه فيهما في تفجير لوكربي عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة في هولندا قبل حلول الذكرى الأولى للتفجير في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، فاجاب بان موقف بلاده واضح من قضية المحاكمة وهو يتمثل في ضرورة الحصول على «ايضاحات» عن اجراءات المحاكمة قبل اتخاذ قرار من موضوع تسليم الرجلين. لكنه شدد على ان وزارة الخارجية الليبية، وليس وزارة العدل، هي المكلفة الرد على مواقف لندن وواشنطن من هذا الموضوع.

وسألته «الحياة» عن انباء تتردد في اوساط المعارضة الليبية عن محاكمات جرت في طرابلس لمسؤولين في الدولة اتهموا بـ «التقصير». فاجاب ان «الشعب الليبي هو الرقيب، وهو من يحاكم المقصرين لأن السلطة في ليبيا هي للشعب». وقال ان «المحاكمات للمقصرين في ليبيا تجرى في شكل مستمر وعلني». لكنه نفى ان تكون للمحاكمات علاقة بقضية لوكربي، مشيراً الى علاقتها بمزاعم عن تقصير في اداء بعض من لهم علاقة باجهزة الأمن. واشار الى انه يسعى الى الارتقاء بوضع جهاز القضاء في ليبيا لكي «تقل الاخطاء والعيوب». لكنه لفت الى انه لا يمكن الوصول الى «وضع مثالي».

وسئل عن موضوع تسليم المقرحي وفحيمة، فاجاب بان لكل دولة في العالم قوانينها والحق في عدم تسليم مواطنيها. انه موضوع يتعلق بالسيادة (...) ان تسليم اي مواطن يجب ان يتم بارادته لا غصباً عنه، وان يتوافق مع مصلحة الوطن». لكنه لفت في هذا الاطار الى ان «القانون (الليبي) يمنع تسليم المتهمين من ليبيا».

وعن مزاعم شايلر بخصوص تورط بريطانيا في محاولة لاغتيال القذافي، قال الزوي ان بلاده قدمت توكيلاً رسمياً الى محام فرنسي معروف (جاك فرجيس) لطلب الاستماع الى افادة شايلر. وأضاف ان بلاده تريد ايضاً الاستماع الى افادات «كل من لهم علاقة» بموضوع محاولة الاغتيال المزعومة بمن فيهم وزير الخارجية البريطاني السابق مالكولم ريفكند. ومعلوم ان شايلر صرح بان جهاز الاستخبارات الخارجية «ام. اي. ٦» مولت في شباط (فبراير) ١٩٩٦ محاولة قام بها اصوليون لاغتيال الزعيم الليبي بتفجير قنبلة في سيارته. وتتبع «ام. اي. ٦» وزارة الخارجية التي كان يتولاها في ذلك العام الوزير السابق في حكومة المحافظين مالكولم ريفكند المفترض ان يوافق على العمليات المهمة لهذا الجهاز خارج بريطانيا. وكرر شايلر ليل اول من امس في مقابلة مع القناة الثانية في تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) مزاعمه في شأن محاولة اغتيال القذافي. وطلب منحه حصانة للعودة الى بلاده والادلاء بما يعرفه عن محاولة قتل الزعيم الليبي وغيرها من الملفات التي حصل عليها من خلال عمله في «ام. اي. ٥» امام لجنة الاستخبارات في مجلس العموم.

ورفضت محكمة فرنسية الاسبوع الماضي طلب بريطانيا تسليمه اليها لمحاكمته بتهمة افشاء اسرار الدولة بحجة ان قضيته «سياسية». ونفت لندن مراراً مزاعم شايلر.

الى ذلك اكدت مصادر في المعارضة الليبية ان عدداً من كبار مسؤولي اجهزة الامن حوكموا في الأيام العشرة الماضية في طرابلس بتهم تتعلق بـ «التقصير في اداء مهماتهم». وقالت ان احكاماً بالسجن صدرت بالفعل على عدد منهم. واشارت الى ان من بين ابرز الذين حوكموا عبدالله السنوسي (عديل العقيد القذافي) وموسى كوسا وعلي المساطي المسؤول في اللجان الثورية. ومعروف ان السنوسي احد المتهمين غيابياً في فرنسا في قضية تفجير طائرة «يوتا» فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩.

وربطت المصادر هذه المحاكمات بقضية لوكربي. وقالت ان الهدف منها القول للدول الغربية ان ليبيا سجنت الذين «قصروا» في قضية لوكربي، وانه لا يمكن بالتالي ارسالهم الى الخارج للاستماع الى افاداتهم في قضية لوكربي المقرر ان تجرى امام محكمة اسكتلندية في هولندا.

تونس: عفو رئاسي عن "نهضويين" ومسؤول سابق في الدستور

□ لندن - «الحياة»

■ قالت مصادر تونسية امس ان الرئيس زين العابدين بن علي عفا عن عدد من المعارضين بينهم عضو سابق في اللجنة المركزية للتجمع الدستوري الحاكم. وصدر هذا العفو بناء على طلبات قدمت الى رئيس الدولة تطلب منه استخدام صلاحياته الدستورية.

وكان عضو سابق في حركة «النهضة» المحظورة نقل في ايلول (سبتمبر) الماضي ان بن علي مستعد للعفو «الفردي» عن اي معارض يطلبه شرط التزام قوانين الدولة. لكن معارضين عديدين شككوا في ذلك وطالبوا بـ «عفو تشريعي» شامل. وتجاهل الرئيس التونسي الموضوع في خطابه في ذكرى تسلمه السلطة في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وإن كان عرض توسيع التعددية عبر السماح لاحزاب معارضة بتقديم مرشحين لرئاسة الجمهورية.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان العفو الرئاسي شمل السيد احمد القديدي عضو اللجنة المركزية لـ «الدستوري» الرئيس السابق لتحرير صحيفة الحزب «العمل» (بات إسمها الآن «الحرية»). وقالت انه كان محكوماً بالسجن خمس سنوات، وغادر تونس في ١٩٨٦ ويعيش في فرنسا (منحته حق اللجوء). ويعد قريباً من رئيس الوزراء السابق السيد محمد مزالي الذي يعيش في المنفى. واوضحت ان القديدي منح العفو الرئاسي بناء على طلبه.

واشارت المصادر الى ان محامياً تونسياً يدعى خالد شوكات صدر عليه حكم بالسجن ٥ سنوات بتهمة الانتماء الى «النهضة»، حصل ايضاً على عفو رئاسي. ويعيش شوكات في هولندا. وقالت ان احد اعضاء حركة «النهضة» في فرنسا نال عفواً مماثلاً، وان السلطات سوت كذلك ملفات عشرة أعضاء سابقين في «النهضة» يعيشون داخل تونس. وقررت السلطات بموجب هذه التسوية «رفع الرقابة الادارية» المفروضة على هؤلاء وبينهم مسؤول «النهضة» في ولاية سيدي بوزيد (وسط البلاد).

وقال السيد الهاشمي الحامدي، وهو صحافي ومسؤول سابق في «النهضة»، ان العفو عن هؤلاء يؤكد جدية قرار الرئيس التونسي إصدار عفو لمن يطلبه.

وذكر ان عدد المعفى عنهم وصل الى ٣٥ بينهم المنصف السليتي، وهو منهدس لاجئ في فرنسا بعدما قاد لائحة موالية لـ «النهضة» في انتخابات ١٩٨٩.

وفي جنيف (رويترز) ردت البعثة التونسية لدى الأمم المتحدة على تقرير ينتقد سجل حقوق الانسان في تونس. وقالت البعثة ان التقرير الذي أصدرته بعثة للأمم المتحدة تتابع ملف التعذيب، لا يعكس الوضع في تونس ويعكس وجهة نظر «الإرهابيين».

وقال البيان التونسي الذي وقعه السفير كمال مرجان ان التقرير يعتمد على ادعاءات منظمات غير حكومية «ودوائر معروفة بعدائها لتونس».

وكان التقرير الذي أعده عشرة خبراء مستقلين تحدث عن عمليات تعذيب قامت بها أجهزة امنية تونسية وأدى بعضها الى حصول وفيات.

موريتانيا: حزب ولد داداه يوسع حملته لمقاطعة الانتخابات البلدية

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ بدأ اتحاد القوى الديموقراطية، جناح احمد ولد داداه حملة دعائية ضد السلطة تتخذ من العلاقات مع اسرائيل و«الأزمة الاقتصادية» و«مأزق الديموقراطية»، موضوعاً لها. ويقيم الحزب مهرجاناً شعبياً «حاشداً الاثنين المقبل للرد على حملة مضادة من انصار السلطة تقول إن «ولد داداه انتهى».

ويقوم «اتحاد القوى» بحملة «تحسيس» في أوساط مناصريه وفي الأوساط الشعبية عموماً تهدف الى اقناع الناخبين بعدم المشاركة في الانتخابات البلدية المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل، والتي تقاطعها جبهة أحزاب المعارضة الستة.

وتركز الحملة على ما تصفه المعارضة بـ «مأزق الديموقراطية»، والآثار الاجتماعية لـ «الأزمة الاقتصادية»، في ضوء توقيع السلطات اخيراً على اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي وهو الاتفاق الذي تعتبره السلطات «انجازاً كبيراً» سيمكن من الحصول على المزيد من القروض. ووقع الاتفاق من بعد مفاوضات أجريت في نواكشوط. واضافة الى توقيع الاتفاق - الذي يقضي بتخصيص شركات الماء والكهرباء، والبريد والمواصلات، والخطوط الجوية الموريتانية ضمن شروط اخرى، حصلت موريتانيا على الثناء من ممثلي مؤسسات «بريتون وودز» على تنفيذها «الجيد» للسياسات المتفق عليها في السنوات الماضية.

وتبلغ ديون موريتانيا مليارين وأربعمئة مليون دولار، ويبلغ عدد سكانها نحو مليونين ونصف المليون.

واللافت في حملة حزب ولد داداه بروز موضوع العلاقات مع اسرائيل وهو من الموضوعات التي لم تكن داخلة في بؤرة اهتمام الحزب. ويعزى التوجه الجديد الى انضمام جماعات ناصرية اليه وخروج الماركسيين السابقين الذين كانوا يركزون على القضايا الافريقية والمحلية.

كارلوس يوقف الإضراب عن الطعام بعد رسالة من حبش

□ باريس - ارليت خوري

■ قرر الإرهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز الملقب بـ «كارلوس» تعليق الاضراب عن الطعام الذي ينفذه منذ الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في سجن «لاسنتيه» في باريس، عقب رسالة تلقاها من الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش يحثه فيها على البقاء على قيد الحياة ليواصلا الكفاح «من اجل الهدف السامي».

وعنون حبش رسالته التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها الى «المناضل الاممي ايليتش راميريز سانشيز - سليم» وهو الاسم العربي المستعار الذي عرف به «كارلوس» في الوسط الفلسطيني.

وقال حبش انه يتابع «باهتمام عال ما تكتبه الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية عن قرارك الاستمرار بالاضراب عن الطعام بسبب المعاملة اللاانسانية التي تتعرض لها في السجن كرد فعل لا منطقي ولا انساني على مطالبتك العادلة والانسانية بابسط الحقوق». واضاف: «لقد تألمت جداً للوضع الصحي الذي تمر به، حيث لا يمكن لمناضل مثلك ان يستسلم ويموت بهذه الطريقة. ان شعبنا الفلسطيني يقدر جهودك وتضحياتك ونضالك الأممي من أجل الشعب الفلسطيني ولا يمكن ان ينساها».

وقال: «مرة أخرى اشد على أيديكم، وكلي امل بان تبقى المناضل الأممي الصلب، وهذا يستدعي الحفاظ على صحتكم وحياتكم، حتى تستمروا في الحركة النضالية من أجل الهدف السامي الذي ناضل كلنا من أجله، مع أحر تحياتي لكم وتمنياتي بوافر الصحة والعافية».

وتولت المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان - بير نقل الرسالة الى «كارلوس» الذي ابلغها انه سيعمل للحفاظ على قدراته الجسدية، مما يعني عملياً انه سيوقف الاضراب عن الطعام.

وذكرت كوتان - بير انها تبلغت من المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية» بانه قرر تنظيم حملة لدعم «كارلوس». وتوقعت ان تعمل السلطات الفرنسية على تغيير اسلوب تعاملها مع «كارلوس» الذي لا يزال قيد السجن الانفرادي منذ أربع سنوات، في ظل مبادرات التضامن معه وخصوصاً بعدما قررت وزارة الخارجية الفنزويلية مواصلة الضغط من أجل تحسين ظروف اعتقاله.

لمنع التشكيك بالقدرة على صون القانون

خاتمي يأمر الأجهزة الأمنية باعتقال قتلة معارض وتقديمهم للقضاء

□ طهران - غسان بن جدو

■ امر الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي وزارتي الداخلية والاستخبارات بـ «التعاون والعمل المشترك» لكشف قتلة زعيم «حزب الشعب الايراني» المعارض داريوش فروهر وزوجته، و«القبض عليهم فوراً وإحالتهم أمام القضاء». ودعا السلطة القضائية الى انزال عقوبة «حازمة ورادعة بالمجرمين كي يكونوا عبرة لغيرهم».

وعلمت «الحياة» ان مجلس امن الدولة عقد جلسة طارئة امس برئاسة وزير الداخلية عبدالواحد موسوي لاري، وحضور كبار المسؤولين والضباط في وزارتي الداخلية والاستخبارات وقوى الأمن الداخلي، خصصت للنظر في «الجريمة النكراء». ووجه خاتمي خطاباً رسمياً الى رئيس مجلس أمن الدولة أمره فيه بتشكيل لجنة تحقيق مشتركة بين الداخلية والاستخبارات باشراف وزير الداخلية. واكد خاتمي قلقه من ان «يشيع الشك في اذهان المواطنين تجاه قوة النظام والحكومة وقدرتهما على توفير أمنهم والحفاظ على الاستقرار وصون القانون». ووصف ما حدث بانه «جريمة بشعة تثير الاشمئزاز»، محذراً من ان اي «تراخ يزيد المجرمين وقاحة في ارتكاب جرائم مماثلة».

الى ذلك اكد مسؤول في وزارة الداخلية في تصريحات صحافية أمس ان داريوش كان يعد لحشد تجمع إمام السفارة الايطالية في طهران تأييداً لزعيم حزب العمال الكردي عبدالله أوجلان.

وكانت الشرطة الايرانية بدات اول من امس حملة مطاردة واسعة لقتلة فروهر وزوجته اللذين اغتيلا طعناً في منزلهما. واتهم الجنرال محسن رضائي الأمين العام لـ «مجمع تشخيص مصلحة النظام» اعلى هيئة استشارية لمرشد الجمهورية الاسلامية، اتهم «الصهاينة» بالتورط في الاغتيال. وقال وهو يتحدث امام تجمع طلابي في مدينة زنجان وسط البلاد: «لا يساورني ادنى شك في ان ما حصل لفروهر ارتكبته مجموعات ضغط مرتبطة بالصهاينة الذين يصفون اشخاصاً لا سلطة او تاثير لهم لإثارة البلبلة والمشاكل في المجتمع».

ولكن نائب وزير الداخلية تاج زادة لم يوجه التهم لأي جهة داخلية او خارجية، لكنه دان في شدة عملية الاغتيال. وقال في تصريح الى صحيفة «ايران نيوز» ان «الحكومة مسؤولة عن توفير الأمن لكل المواطنين الايرانيين، ومن حق الجميع ان ينعموا بالأمن حتى وان كانوا معارضين لنا».

من العالم العربي

الأمير عبدالله يتلقى رسالة من نائب الرئيس السوداني

● الرياض - «الحياة» - استقبل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في الديوان الملكي امس وزير الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم الدكتور شرف الدين بانقا. وسلم المسؤول السوداني ولي العهد السعودي رسالة من النائب الاول للرئيس السوداني السيد علي عثمان طه. وقال السفير السوداني في الرياض سيد شريف احمد ان الرسالة تتضمن «سبل دعم وتطوير العلاقات بين البلدين، وشكر الحكومة السودانية وتقديرها للدعم المتواصل الذي تجده من الملك فهد والحكومة السعودية في المجالات كافة».

من جهة أخرى، استقبل الأمير عبدالله امس كبير موظفي البيت الابيض الاميركي السابق جون سنون.

مؤتمر وزراء الشؤون الإسلامية

● القاهرة - «الحياة» - افتتح امس المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية مؤتمره السابع في القاهرة، وعلى جدول أعماله متابعة قرارات المؤتمر الإسلامي السادس في جاكرتا ومنهجية عمل الدول المنسقة، والبحث في مشروع إنشاء مؤسسة عالمية للزكاة والتكافل. وحضر الجلسة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في كل من مصر والسعودية والعراق والكويت والأردن والمغرب واندونيسيا وباكستان وغامبيا. وكان لافتاً ان تطرح قضية «موقف الإسلام من العولمة» نفسها على المؤتمر من خارج جدول الاعمال.

صفقة فرنسية - بريطانية لتزويد الامارات صواريخ

● باريس - «الحياة» - أعلنت مجموعة «لاغاردير» الفرنسية للصناعات العسكرية ان شركة «ماترا دايناميكس» (فرنسية - بريطانية) وقعت عقداً مع دولة الامارات العربية المتحدة لتزويد ٦٣ طائرة اماراتية من طراز «ميراج ٩-٢٠٠٠» بصواريخ «جو - جو» من طراز «ميكا» وصواريخ جو -أرض. واعلنت مجموعة «لاغاردير» في بيان أن العقد، الذي قدرت مصادر صناعية قيمته بنحو ١٢ بليون فرنك فرنسي، يسمح لـ «ماترا دايناميكس» بتعاون وثيق مع الامارات على مدى السنوات العشرين المقبلة. واوضحت ان العقد هو الأول الذي يشمل تصدير صواريخ من طراز يعمل بالأشعة تحت الحمراء من نوع «ميكا» ويتكامل مع صواريخ اخرى من طراز الكترو مغناطيسي ستشتريها ابو ظبي. وأضافت ان طائرات الميراج الاماراتية ستزود ايضاً رادار «ار دي واي» المتطور الذي تنتجه شركة «طومسون سي اس اف». ويأتي توقيع عقد الصواريخ بعد العقد الذي وقع الاسبوع الماضي لتزويد الامارات حوالى ٣٠ طائرة «ميراج» وتحديث ٣٣ طائرة اخرى تستخدمها القوات الاماراتية. وتبلغ قيمة العقدين ٥٢ بليون فرنك فرنسي.

روسيا تزود الجزائر صواريخ مضادة للسفن

● موسكو - «الحياة» - اعلنت موسكو امس انها ستزود الجزائر صواريخ متطورة من طراز «اكس - ٣٥» المضادة للسفن.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الحكومية عن مسؤولين في مجمع الصناعات الحربية ان الجزائر ستكون البلد الثالث، بعد الهند وفيتنام، يحصل على مثل هذه الصواريخ. ويصل مدى الصاروخ «اكس - ٣٥» الى ١٣٠ كيلومتراً، ويتميز بامكان تفادي الرادارات التي لا تستطيع اكتشافه. وسترسل الصواريخ على دفعتين يضم كل منهما ٤٨ صاروخاً تركب على ستة قوارب خاصة وتوجه من موقع آلي على البر.

اليوسفي: الأزمة الآسيوية انعكست سلباً على المغرب

● الرباط - «الحياة» - اكد رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي أن الأزمة المالية والاقتصادية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا انعكست سلباً على المغرب في صورة «عواقب تجارية أولاً ومالية بدرجة أقل». وقال اليوسفي في مداخلة امام مجلس الأممية الاشتراكية في جنيف الذي يشارك فيه باعتباره نائباً للرئيس «ان الأزمة ستؤثر على المغرب لأنها تمس الاقتصاد الأوروبي، وستكون لها مضاعفات على صعيد تسويق المنتوجات الزراعية المغربية الى الخارج».

واجرى اليوسفي على هامش الندوة لقاءات مع قادة الدول المشاركين في ملتقى الأممية الاشتراكية، ركزت على تنسيق المواقف وتفعيل دور المنظمة في المساهمة في اشاعة الأمن والسلام واعتماد الحوار لفض المنازعات الدولية الراهنة.

٥٠٠ متشدد جزائري استقروا في لبنان؟

● الجزائر - رويترز - نشرت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» ان اكثر من ٥٠٠ متشدد اسلامي جزائري استقروا في قواعد في بعلبك في سهل البقاع اللبناني. وقالت ان المتشددين انتقلوا من افغانستان حيث حاربوا في صفوف المجاهدين ضد قوات الاحتلال السوفياتي. لكنها لم توضح تاريخ وصولهم الى لبنان.

ولم ترد تأكيدات فورية للتقرير من مصادر مستقلة او رسمية.

الجزائر تدعو

تتمة الصفحة الاولى

وزراء الكويت وايران ونيجيريا (الممثلة بوزير التخطيط كون الرئيس النيجيري لم يعين بعد وزيراً للنفط) ورئيس «اوبك» وزير نفط الامارات عبيد بن سيف الناصري والأمين العام لـ «اوبك» رلوانو لقمان. وبحثت اللجنة في اوضاع السوق النفطية والعرض والطلب وتم الاجتماع في جناح الوزير الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في فندق «انا».

ومن المتوقع ان يعقد وزراء «اوبك» اجتماعهم العادي اليوم على ان ينتهي غداً الخميس. والاتجاه حسب مصادر خليجية قريبة من الوفد السعودي، هو الى تمديد قرار المؤتمر العادي السابق في حزيران (يونيو) الذي كان اقر خفضاً بمستوى ٢.٦ مليون برميل في اليوم، وذلك حتى نهاية سنة ١٩٩٩. وقالت المصادر انه لا يمكن الحديث عن خفض جديد لأنه سيصيب صدقية «اوبك» داخلياً وخارجياً، وان اي زيادة في الخفض ستتحملها دول قليلة جداً وهذا مرفوض من جانب دول اساسية مثل السعودية.

وقالت مصادر نفطية مطلعة ان فنزويلا غير ملتزمة قرار خفض انتاجها الذي اتخذته في حزيران الماضي، فهي تنتج حالياً أكثر من ٣ ملايين برميل في اليوم كما ان ايران ايضا غير ملتزمة قرار الخفض السابق ما جعل وزير النفط الجزائري السابق نور الدين آيت الحسين يقول لـ «الحياة»: «ان عدم التزام فنزويلا وايران خفض انتاجهما يعزز الموقف السعودي الرافض اي خفض آخر».

لحود:

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطي، وعلى رغبة الناس في قضاء مستقل ومنزه عن التدخلات. وأطلق عدداً من الايحاءات حيال السياسة المالية، فسأل باسم الناس، عن اعبائها وتراكماتها، في اشارة الى تنامي ديون خطة الانماء والاعمار وتحدث عن سياسة ضريبية متوازنة وعن قطع يد السارق والرقابة في الادارة، مؤكداً ان ليس لديه عصا سحرية، ورابطاً التغيير بالمؤسسات الدستورية.

وخاطب لحود المعارضين للعلاقة مع سورية، «المتسائلين» عنها، مثمناً دعمها للبنان، ومنتقداً المراهنات على «الاستعانة بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى...». وشدد على «تلازم المسار» معها وحيا المقاومين في الجنوب.

وتطرق لحود الى استحقاق تشكيل الحكومة المقبلة التي يفترض ان يبدأ المشاورات لتكليف رئيسها غداً. فقال: «لا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء وانتظروا الممارسة».

برقيات تهنئة

وتلقى الرئيس اللبناني الجديد برقيات تهنئة ابرزها من الرئيسين جاك شيراك وحافظ الاسد الذي امل من عهده «انجازات جديدة»، والرئيس الايراني سيد محمد خاتمي. وجرى اتصال بين الاسد ولحود شكر فيه الرئيس اللبناني «الدعم الذي تقدمه سورية للبنان».

ورأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري في تسلم لحود مهماته «ولادة جديدة للبنان متوقعاً ان تكون الحكومة الاولى اقرب الى التجرد ومصغرة لأن الموسعة ستقع في مطب المحسوبيات. وهذا مستبعد». وأبدى بري في تصريحات لمراسلي الصحف و«الحياة» استعداده «للولاء الكامل للحود والتنازل عن حق تمثيل حركة أمل فيها اذا لم تمثل الاحزاب الاخرى». وتوقع «غالبية مطلقة» للرئيس رفيق الحريري في الاستشارات لتكليفه تشكيل الحكومة. ووصف خطابه «بمثابة ميثاق جديد واكثر مما كان متوقعاً بصراحته» منكراً بانه سبق ان تحدث عن «اسس انطلاقة البلد في شكل سليم، انا والرئيس الحريري منذ مدة».

اما الحريري فوصف الخطاب لـ «الحياة» بانه «مدروس وواقعي والمعروف عن الرئيس الجديد انه مقدام ومندفع» مبدياً ارتياحه الى كلامه، معتبراً اياه «شعبياً اذ توجه الى الناس مباشرة ودخل قلوبهم، لأنه طرح عناوين وشعارات يرحب بها الجميع. وهذا جيد ولن يحيد عنه احد. وانا كنت طرحتها منذ سنوات ولا استحالة امام تطبيقها والشفافية والمصارحة مطلوبتان ليعرف اللبنانيون كل شيء حتى نطلب تعاونهم».

اليمن والسعودية

تتمة الصفحة الاولى

الامنية المشتركة.

الأمير نايف

وفي تصريحات ادلى بها الامير نايف الى وسائل الاعلام اليمنية والدولية، قبيل مغادرته، اكد مجدداً ان «الأمور تسير بين البلدين بطريقة افضل وأن العلاقات الثنائية أفضل مما كانت عليه».

وفي ما يتعلق بمسألة لجوء البلدين الى التحكيم الدولي لحل مسألة الحدود، كرر ان البلدين «لا حاجة لهما الى اللجوء للتحكيم ابداً».

وقال «ان قضايا الحدود قطعت تقدماً كبيراً في مسيرة التفاوض بين السعودية واليمن ولم يبق منها سوى مسائل فنية تخضع لتفاهم المختصين والفنيين».

ودان الأمير نايف حادث التفجير الذي وقع ظهر امس في العاصمة اليمنية صنعاء وقال «اننا في المملكة نرفض الاعمال الارهابية في كل مكان فكيف وان امن اليمن جزء من أمن المملكة، سنتعاون مع الاخوة الاشقاء في اليمن في الجانب الامني لمناواة الارهاب ومحاربته».

من جانبه قال وزير الداخلية اليمني «ان زيارة الأمير نايف مهمة ونامل بان تكون نقطة تحول اساسية نحو تحسين العلاقات بين البلدين، وهذا يحتاج الى ارادة سياسية نعمل على تطويرها بما يخدم الشعبين الشقيقين». وأمل اللواء عرب بان تكون الزيارة «نقطة تحول لحل مشكلة الحدود جذرياً، وبشكل ودي، رغم ان معاهدة الطائف عام ١٩٣٤ ومذكرة التفاهم عام ١٩٩٥م تشيران الى موضوع اللجوء الى التحكيم».

واعتبر عرب ان حادث التفجير الذي وقع في صنعاء «يندرج في اطار العمليات الارهابية التي يتعرض لها اليمن منذ فترة ونحن على ثقة بان الاجهزة الأمنية قادرة على تعقب منفذي الحادث وتقديمهم الى المحاكمة عاجلاً».

انان

تتمة الصفحة الاولى

يؤدي الى حصولها على شهادة نظافة السجل وبالتالي تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ورفع الحظر النفطي عن العراق؟

- ان قرارات مجلس الأمن وحدها هي التي ترشدني، وهذه القرارات تنص على انه في حال ثبات تعاون وامتثال العراق وتوصلنا الى استنتاج قاطع بأن عملية نزع السلاح انتهت، عندئذ يتم تفعيل الفقرة ٢٢ ويتم رفع العقوبات المعنية. فمرشدي هو سياسات مجلس الأمن فقط وليس سياسات الدول.

● ألا يؤدي التناقض في السياسة الاميركية التابع من الاعتماد على تعاون الحكومة العراقية مع «اونسكوم» من جهة والتعهد باستبدال النظام من جهة، الى شل سياسة الأمم المتحدة؟

- لا اعتقد. ولا ارى انها (السياسة الاميركية) تشل سياسة الأمم المتحدة لأن سياسة الأمم المتحدة واضحة تماماً. قد تؤدي الى نقاش جدي في مجلس الأمن في مرحلة حرجة، انما سياستنا يجب ان تكون واضحة وهي: ان ما يرشدنا هو قرارات المجلس.

● فاذا امتثلت السلطات العراقية وتعاونت تماماً، ترى ان ذلك قد يزيل، كأمر واقع، الشطر الآخر، اي التعهد باستبدال النظام؟

- لا يمكنني قول ذلك. افضل ان اركز على ما في وسع الأمم المتحدة ومجلس الأمن القيام به خصوصاً لجهة تمكن لجنة «اونسكوم» من القيام بمهماتها. فالقرارات واضحة. اما الجزء الآخر المتعلق بما تريد حكومات معينة القيام به، فهو ليس في قرارات مجلس الأمن. وفي اعتقادي، ان الأمم المتحدة ليست في هذا النوع من العمل.

● هل خسرك العراقيون نتيجة تصعيدهم الاخير؟ هل ما زال في وسعك لعب دور موازٍ؟ اي دور لك الآن؟

- اعتقد ان السؤال في حد ذاته خطأ بمعنى هل كانوا قد خسروني ام لا. مبدئياً، انني ادخل الحلبة في المراحل الحاسمة لمساعدة مجلس الأمن. لكن مجلس الامن هو الطرف المسؤول عن برنامج نزع السلاح في العراق. وكلما يحتاج مجلس الامن لي، العب دوراً.

● ما زلت تشعر اذن ان دورك مستمر؟

- وقع بعض الارتباك نتيجة الدور الذي لعبته في شباط (فبراير) الماضي ونتيجة الدور الذي لعبته هذه المرة. ان مجلس الامن هو الذي يقود العربة. ومجلس الامن هو الذي يطلب مني المساعدة، وعليه اعطائي الصلاحية لتقديم المساعدة اذا احتاجها. وإني على استعداد للمساعدة كلما احتاجني مجلس الامن.

● هل شعرت، في هذه الجولة الاخيرة من المواجهة، انك وقعت تحت عملية فرض ومضايقة واملاء، من الطرفين الاميركي والعراقي، خصوصاً انك امرررت على بعث الرسالة الاخيرة وانك وصفت الرد العراقي عليها بانه «ايجابي» فيما اعتبرته الادارة الاميركية غير كاف؟

- لم اشعر انني كنت تحت عملية فرض ومضايقة واملاء. ركزت على ما علي القيام به، ولم اشعر بتلك المعاملة.

● أتشعر بأن الطرف العراقي، بتصعيده الاخير، كان العدو الاكبر لنفسه، ام انك تعتقد ان هناك مبرراً لنمط التصعيد كي يتم الوصول الى تفعيل الفقرة ٢٢؟

- ما يهمني هو الامتثال لقرارات مجلس الامن. وبموجب هذه القرارات ومذكرة التفاهم (التي وقعها انان في بغداد شباط الماضي) علينا جميعاً ان نعمل نحو التعاون. ولقد تعهدنا بالقيام بعملنا مهنياً وبعدالة وباحترام لسيادة العراق وكرامته. وهكذا يجب ان نستمر.

● قال الطرف العراقي ان نسبة اختلاف وجهات النظر والمواقف بينه وبين الرئيس التنفيذي للجنة «اونسكوم» السفير ريتشارد بتلر تجعل شبه مستحيل سد الفجوة بينهما، هل في وسعك القيام باي شيء من طرفك لمعالجة هذا الخلل؟ وهل تشعر أن العراق يتعاون في هذه المرحلة، سيما بعد اطلاعك على معركة «الوثائق» القائمة؟

- ان جميع الرسائل امام مجلس الامن. والافضل الا اتدخل في هذا الامر.

● ما زلت تشعر بأن الضربة العسكرية واردة، اليس كذلك؟

- لم اقل ذلك.

ليبيا: محاكمة مسؤولين أمنيين

تتمة الصفحة الاولى

وكرر الزوي موقف بلاده المطالب بـ «ايضاحات» قبل تسليم المتهمين عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة لمحاكمتهم امام المحكمة الاسكتلندية.

وطالب الوزير الليبي بالاستماع الى كل من لهم علاقة بمحاولة لاغتيال العقيد معمر القذافي في ١٩٩٦. قال العميل في الاستخبارات البريطانية ديفيد شايلر ان لندن وراءها. وقال الزوي ان بلاده قدمت توكيلاً رسمياً للمحامي الفرنسي جاك فرجيس لطلب الاستماع الى شايلر ووزير الخارجية البريطاني السابق ديفيد ريفكند لكونه يشرف على عمل الاستخبارات الخارجية التي دبرت المحاولة.

واشنطن تنصح روما بالتعاون مع أنقرة وبون

أوجلان يكشف ملابسات انتقاله الى موسكو

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ موسكو - «الحياة»

■ كشف الزعيم الكردي عبدالله اوجلان تفاصيل وصوله الى روسيا ومغادرتها وذكر ان «الموساد» الاسرائيلية رصدت وجوده فيها.

وقال في حديث الى صحيفة «كوميرسانت» امس الثلثاء انه غادر سورية في التاسع من الشهر الماضي واقام في منطقة اودينتسوفو بضواحي موسكو. واضاف انه اجرى اتصالاً هاتفياً من هناك رصدته «الموساد» وأبلغت به الأتراك. وتابع انه تجول في عدد من مناطق روسيا ودول الكومنولث قبل توجهه الى روما. وقال انه حينما وصل الى مطارها كشف هويته وطلب اللجوء السياسي. واكد ان القضية الكردية «دخلت مرحلة سياسية جديدة». وقال ان حزبه مستعد للتوصل الى حل سلمي، ولكنه حذر من ان «جيش تحرير كردستان (...) اثبت خلال الشهرين الأخيرين انه متمكن من اداء مهمته».

الى ذلك جددت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس دعوتها ايطاليا الى التعاون مع تركيا والمانيا للتوصل الى حل لقضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان يضمن احالته الى العدالة كونه يرأس منظمة موضوعة على قائمة الارهاب الاميركية.

وكانت السلطات الايطالية اعتقلت اوجلان منتصف الشهر الحالي ورفضت تسليمه الى السلطات التركية التي طالبت باسترداده وتدرس حالياً اعطاءه حق اللجوء السياسي.

وجاء التحرك الاميركي بعد التوتر الذي شهدته العلاقات بين روما وانقرة حول مصير اوجلان والتي باتت تهدد التعاون بين دول حلف شمال الاطلسي (الشق الجنوبي منه). وبدأت ادارة الرئيس كلينتون تؤيد الموقف التركي وتحض ايطاليا على تسليم اوجلان إما الى انقرة او الى المانيا التي سبق وأصدرت محكمة مذكرة توقيف بحقه.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن في بيان له بعد ظهر الاثنين ان الادارة تريد مرة اخرى تهنئة ايطاليا «على تحمل مسؤوليتها بالقبض على السيد اوجلان... وكما قلنا مراراً منذ ذلك الوقت، تريد الولايات المتحدة ان يحال اوجلان امام العدالة وبشكل يسد المتطلبات القانونية الدولية والمحلية للدول المعنية». واضاف «نعمل عن كثب مع كل من ايطاليا وتركيا والمانيا لمراجعة كل الخيارات».

وشدد على القول ان حزب العمال «هو منظمة ارهابية. وان المطلوب محاسبة اوجلان».

واضاف «نعتقد ان هناك دليل واضح يربط اوجلان بعدد من الاعمال الارهابية المحددة. وان الولايات المتحدة «الدولة التي لديها قلق جدي من أعمال العنف التي يقوم بها الارهابيون حول العالم، تعتقد ان الارهاب من اي نوع امر غير مقبول وان على المجموعات الدولية ان تلتزم بالعمل على احلال العدالة». وكشف روبن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت أجرت اتصالات في شأن اوجلان مع وزير الخارجية الايطالية، وان نائبها ستروب تالبوت الذي كان في المنطقة ايضاً قام باتصالات بهذا الشأن. وطرح روبن للمرة الأولى دوراً لالمانيا يمكن ان تلعبه للخروج من المأزق الراهن بين ايطاليا وتركيا. عندما قال ان الادارة تعمل عن كثب مع الدول الثلاث للتوصل الى حل يضمن احالة اوجلان الى العدالة.

والمعروف ان الحكومة الالمانية مترددة في طلب استرداد اوجلان لمحاكمته نظراً الى وجود اعداد كبيرة من الاتراك الاكراد لديها. واضاف روبن ان الاتصالات مع المانيا نابعة من وجود مذكرة توقيف المانية بحق اوجلان.

والمعروف ان ايطاليا ترفض الآن تسليم اوجلان الى تركيا لشكوكها في مصداقية النظام القضائي هناك، ناهيك عن ان القانون يمنعها من تسليم اي متهم الى دولة لديها قانون الاعدام وتركيا واحدة منها. ولا يستبعد مراقبون ان تقبل ايطاليا تسليم اوجلان الى المانيا اذا طلبت الأخيرة ذلك.

وقال روبن ان الادارة تعتقد ان المطلوب «خلق اجواء» تؤدي الى محاكمة اوجلان، وتعرف ان «العواطف مستعرة لدى كل الأطراف في هذه القضية الحساسة والمؤلمة». وشدد على القول ان الادارة «مصممة على بذل كل ما في استطاعتها لتشجيع خلق جو يؤدي الى احالة (اوجلان) الى العدالة».

يلماز يدعو الى انتخابات مبكرة في مواجهة احتمال سقوط حكومته

■ انقرة - رويترز - قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس الثلثاء ان اجراء انتخابات في تركيا باسرع ما يمكن بات ضرورياً للتغلب على الازمة الحكومية التي يمكن ان تعقب السقوط المتوقع لائتلاف الاقلية الذي يتزعمه في تصويت على الثقة اليوم الاربعاء.

وقال يلماز لنواب حزبه «الوطن الام» في البرلمان: «ما يجب عمله عندئذ هو الذهاب الى الانتخابات باسرع ما يمكن».

واضاف ان الانتخابات يجب ان تجرى قبل موعد في نيسان (ابريل)، يحدده البرلمان.

وقال يلماز انه ليس مهتماً بعقد اي اتفاقات لتشكيل ائتلاف جديد بعد التصويت على الثقة بحكومته في البرلمان اليوم والذي اعترف بأن فرصة اجتيازه محدودة.

لكن رئيس الوزراء العلماني قال انه لن يعارض اي ائتلاف لا ينفذ «اقتصاد انتخابي» فيوزع الهبات الحكومية للتأثير على نتائج الانتخابات.

وافادت مصادر برلمانية امس ان يلماز يعمل مع منافسته المحافظة تانسو تشيلر لتشكيل ائتلاف جديد يحل محل الاقلية الحالية التي تولت السلطة في حزيران (يونيو) العام الماضي.

وكان حزب يساري حليف لائتلاف الاقلية الحاكم سحب تاييده للحكومة قبل نحو اسبوعين مما جعل الائتلاف مهدداً بالسقوط في التصويت على الثقة به.

واشنطن تبقي انتشارها العسكري في آسيا لدوره "الردعي" المهم

■ واشنطن - ا ف ب - تعهدت الولايات المتحدة ابقاء ١٠٠ الف جندي في منطقة آسيا - المحيط الهادئ لتفادي اي «عودة الى الوراء» في شبه الجزيرة الكورية وتحسباً لما يمكن ان ينجم عن الازمة المالية الاسيوية.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في تقرير عن الاستراتيجية الاميركية في المنطقة نشر الاثنين ان «وجودنا العسكري في آسيا له دور ردعي مهم كثيرا ما يجنبنا اللجوء لاحقا الى رد اكبر واكثر كلفة».

واوضح التقرير وعنوانه «الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ» ان «قوة الردع (الاميركية) ما زالت ضرورية في مناطق مثل شبه الجزيرة الكورية».

ونشر هذا التقرير وهو الاول منذ ثلاث سنوات عن الاستراتيجية الاميركية في هذه المنطقة، بعدما صرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الجمعة بان العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية تمر في «منعطف حرج».

كما وجهت الولايات المتحدة الخميس انذارا جديدا الى كوريا الشمالية تحذرها فيه من انها لا تستطيع ان تمنع «الى ما لا نهاية» مفتشين اميركيين من زيارة موقع تحت الارض يمكن ان يستخدم لاخفاء منشآت نووية.

وقال وزير الدفاع وليام كوهين ان المأزق الحالي المتعلق بالطلب الاميركي لتفتيش هذا الموقع «امر لا يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية».

وتتخوف واشنطن من ان يكون هذا الموقع الذي يتم بناؤه حاليا مخصصا لاخفاء منشآت نووية خلافا للاتفاق الثنائي في ١٩٩٤ حول تجميد برنامج نووي كوري شمالي.

ورفضت كوريا الشمالية الاربعاء طلبا قدمته واشنطن ليتمكن ديبلوماسيون اميركيون من زيارة هذا الموقع.

ومن جهة اخرى، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة ان كوريا الشمالية تقوم حالياً ببناء منصتين لاطلاق صواريخ متوسطة المدى، زادت من انتاجها اضافة الى صواريخ قصيرة المدى.

"طالبان" توسع حكومتها لتضم شخصيات من الأقليات

□ اسلام اباد - أحمد موفق زيدان

■ تسعى حركة «طالبان» الافغانية الى توسيع حكومتها لتضم شخصيات معروفة من الاقليات الطاجيكية والأوزبكية والشيعية. ويأتي ذلك بعد قرار الزعيم الشيعي آية الله محمد اكبري الذي يتزعم جناحاً في حزب الوحدة، الانضمام الى نظام «الإمارة الاسلامية» الذي اعلنته الحركة كما يأتي بعد ظهور الرجل الثالث في الميليشيات الاوزبكية المهندس نسيم مهدي امس في قندهار حيث معقل الحركة.

وقال الناطق باسم الحركة ملا محمد طيب في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان اكبري ومهدي «انضما الى الامارة من دون شروط واعربا عن رغبتهما في المساهمة في إعمار بلدهما وانمائه». واعترف الناطق ان انضمام شخصيات من الاقليات الى نظام الإمارة الاسلامية، يساعد الحركة على كسب مزيد من الاعتراف الدولي بحكمها.

ورأت مصادر افغانية مطلعة ان آية الله اكبري استشار طهران مسبقاً قبل إقدامه على هذه الخطوة نظراً الى قربه الشديد من الأوساط السياسية الايرانية. واشارت المصادر الى ان قرار اكبري جاء في ضوء اتصالات مع «طالبان»، حرصت ايران على ابقائها بعيداً عن الأضواء الاعلامية.

كما جاء القرار بعد انضمام آية الله صادق بروائي رئيس لجنة المراقبة في حزب الوحدة الموالي لطهران الى نظام «الإمارة الاسلامية»، وزيارته قندهار حيث مقر زعيم «طالبان» ملاّ محمد عمر. وكان القائد العسكري الطاجيكي محمد عطاء وهو أحد كبار مساعدي احمد شاه مسعود، لجأ الى «طالبان»، وسهلت له الحركة الانتقال الى اوزبكستان للانضمام الى عائلته هناك.

لا تعديلات قريباً في مجلس الأمن

■ نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز - فشلت الجمعية العامة للامم المتحدة للمرة الخامسة على التوالي، في الاتفاق على اجراء تعديلات بمجلس الامن الذي يضم ١٥ دولة.

وبدلاً من ذلك، اقرت الجمعية مساء اول من امس الاثنين وبالاجماع، قراراً يشترط موافقة ثلثي اعضائها على اي تغيير في المجلس، ما يقضي فعلياً على امكانية اجراء تعديلات في المستقبل القريب. ولكن الجمعية قالت ان المناقشات ستستمر.

وجاء في القرار ايضاً ان ادخال تعديلات لن يخضع لاي «جدول زمني مفروض»، ما يعني استمرار المناقشات الخاصة بهذه التعديلات لفترة طويلة، رغم النداءات الملحة طيلة السنوات الخمس الماضية لتوسعة المجلس.

ويضم المجلس خمسة اعضاء دائمين لهم حق النقض (فيتو) وهم: الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا. وتم اختيارهم لانهم يمثلون القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

ويضم كذلك عشرة اعضاء غير دائمين يمثلون المناطق المختلفة وينتخبون لفترة سنتين.

وداخل الامم المتحدة التي تضم ١٨٥ دولة، يسعى عدد كبير من القوى الاقليمية الى تعزيز فرصها في ان تصبح عضواً دائماً في مجلس الامن او لتقليل فرص منافسيها. وقاد مندوب مصر لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي مساعي لتمرير القرار لكن الوثيقة كانت ايضاً بمثابة نصر لايطاليا التي انصب تركيز مندوبها باولو فولتشي على ضمان الا تصبح المانيا العضو الاوروبي الثالث من الاعضاء الدائمين في المجلس.

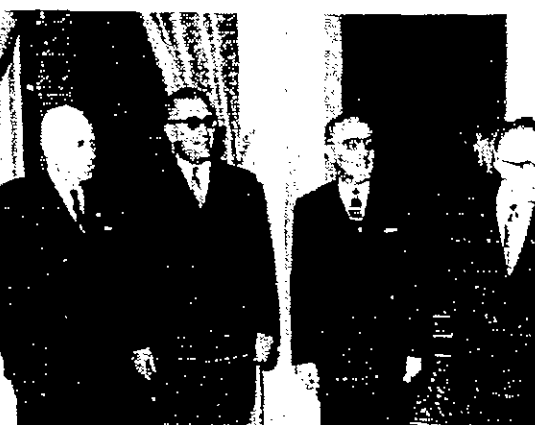
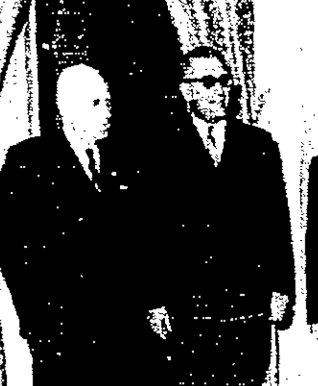
وايد فولتشي زيادة عدد الاعضاء غير الدائمين بما يراوح بين ثمانية وعشرة مقاعد وهو امر يعارضه البعض. وقال انه مستعد لتاييد اي زيادة في مقاعد الاعضاء غير الدائمين. وايدت باكستان حملة فولتشي لمعارضتها ان تصبح الهند عضواً دائماً كما ايدت الحملة عدة دول منها كندا والمكسيك.

وتؤيد كل الدول تقريباً ادخال تعديلات على مجلس الامن على اساس ان تقسيم السلطة بداخله لم يعد يعكس الواقع.

وقال السفير الالماني دايتر كاستروب ان بون لم تؤيد ابداً «الحل السريع» المتمثل في انضمامها هي واليابان فقط للاعضاء الدائمين بالمجلس. ولكنه اضاف ان تطويل امد المناقشات لا يخدم احداً.

وتريد الولايات المتحدة التي تؤيد انضمام المانيا واليابان ان يقتصر اجمالي عدد المقاعد على ٢٠ او ٢١ مقعداً وهو ما لا تقبله غالبية اعضاء الجمعية العامة.

وقالت بريطانيا انها تريد زيادة مقاعد الاعضاء الدائمين بواقع خمسة مقاعد ثلاثة منها، لدول نامية في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية ومقعدان لدول صناعية. وقال مندوبها جيريمي غرينستوك ان العدد الاجمالي لمقاعد المجلس قد يصل الى ٢٤ مقعداً.

علي بزي، ناظم القدسي، فيليب تقلا، وفؤاد عمون.



رياض الصلح وشكري القوتلي.




اركان الدولة في حفل تأبين الصلح في الملعب البلدي.

زهير عسيران يتذكر «المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب»(٨)

الحلم الوحدوي قتل رياض الصلح والملك عبد الله في اسبوع واحد

اثر انقلاب حسني الزعيم في سورية واطاحته عام ١٩٤٩ الحكم الوطني ووضعه الرئيس شكري القوتلي ورفاقه، ابطال الاستقلال في السجن قام المعارضون في لبنان بزيارة دمشق للتهنئة وتالف الوفد من عبد الحميد كرامي وريمون اده وسامي الصلح. وبعد عودتهم من دمشق اتصل رياض الصلح بمحمد شقير وطلب اليه دعوة نبيه العظمة واكرم زعيتر الى غداء في مطعم «غلاييني» على الروشة (اليوم «ميريلاند»). وطلب ايضا ان يحضر تقي الدين الصلح ومحمد شقير وزهير عسيران. ولما كنا نتجنب الهاتف في اتصالاتنا بدمشق، لاسباب احترازية، فقد توجه اليها محمد شقير لابلاغ نبيه العظمة دعوة رياض ومكانها وزمانها. فحضر العظمة في الموعد المحدد، وجلسنا ننتظر وصول رياض. فحضر عند الساعة الاولى تقريبا وكان شقير عرج على محل «الصمدي» في ساحة البرج واحضر طبقا من الحلوى التي يحبها رياض، خصوصا بعد تناوله السمك.

بعد الغداء اقفلت غرفة الطعام ومنع الدخول، فوجه رياض كلامه الى نبيه العظمة قائلا: «ان الانقلاب في سورية فرط حبات العقد ووضع الاقطار العربية في طريق المجهول وفي مهب الريح، فسورية الآن بعد الانقلاب امرها في يد العسكر، والاردن على كف عفريت، وفلسطين في اشد خطر داهم، والوضع في مصر لا يدعو الى الارتياح. والراي عندي، امام هذه الصورة السوداء، ان نتحرك لانقاذ ما يمكن انقاذه بالعمل الفوري والجدي لجمع طاقات سورية والعراق في دول اتحادية تدعم الجوار الضعيف وتكون مرجعا وقاعدة جنب وتحد». وقال للعظمة: «انت رئيس الحزب الوطني في سورية، فاسالك: هل انتم مستعدون لتبني المشروع والسير فيه حتى النهاية؟» فأجاب العظمة: «بكل الاستعداد، وكل الايمان». ثم توجه الى أكرم زعيتر «وانت يا أكرم ما رأيك؟» فاجاب: «انا جندي في موكب العاملين لتحقيق هذا الحلم التاريخي». ثم سأل تقي الدين رأيه: «انا اعلم انك» مصري الهوى «لكن مصر، وانا لست ضدها، مدركة في ما اعتقد الخطر المحدق الآن. فماذا تقول؟» اجاب تقي الدين: «انا لست «مصريا» وأرجو الا تفهموني خطا. لكني أرى أن مصر ستحارب أي وحدة أو اتحاد بين العرب رغم ارادتها، ولناخذ هذا في الحسبان». ثم التفت رياض بك نحوي وقال: «انت يا زهير، عليك بجريدة «المصري» لاقناعها بصواب المشروع واهميته ولتاييده. ويستطيع آل أبو الفتح اقناع النحاس باشا». فقلت: «اقوم بهذه المهمة بكل اندفاع وباي اتجاه، فما أنا الا جندي في موكب العاملين لأي اتحاد بين العرب، يجمع ما أمكن من هذه الاجزاء المبعثرة، للوقوف في وجه الاخطار المحدقة بها جميعا». وعقب رياض في نهاية اللقاء بقوله: «في اي حال، ورغم العقبات التي قد تقوم في الطريق، لا بد من الشروع في العمل والحركة، والسعي خير من الجمود وانتظار الموت». وتابع: «نبيه بك يعرض الأمر على اخوانه بحيث يكون الحزب الوطني اداة العمل لهذا الاتحاد، وحزب «النداء» هنا هو اداته الاخرى مع مراعاة اوضاع لبنان».

وقال نبيه العظمة: «انا عائد الآن الى دمشق لتداول الموضوع مع الرفاق في الحزب، وعما قريب نلتقي».

ورأينا تقي الدين ومحمد شقير وانا ان ننقل محصلة هذا اللقاء الى الاخوان في الحزب. فقد يتساءل البعض: لماذا كان رياض الصلح يعمل لمباشرة السعي الى الاتحاد؟ والجواب هو شعوره بالخطر أولا، ثم هو أحد رجالات العرب في الجمعية السرية في اسطنبول التي سعت الى تحرير بلاد العرب من النير التركي وابراز الشخصية العربية المستقلة عن السلطنة العثمانية. رفاق رياض في تلك الجمعية بعضهم مضى الى ربه، والبعض الآخر على اهبة الرحيل، والباقون من ذلك الرعيل يمكن التعاون معهم بسهولة كصالح جبر وفاضل الجمالي وجميل المدفعي وياسين الهاشمي وتوفيق السويدي، لانجاز الوحدة العراقية - السورية اولا، وهذا اضعف الايمان عند رعيل نشأ وجاهد لتحقيق وحدة العرب جميعا، لكن الظروف لم تساعد وكانت العقبات، عربيا ودوليا، اقوى من العرقلة، ليبقى الوطن العربي على الصورة التي هو عليها الآن: دويلات متناحرة احيانا وتلجأ الى من يحميها حتى من ذاتها.

من هنا كانت دعوة رياض الصلح الى السرعة في العمل الوحدوي بين سورية والعراق اولا، وفي حسابه انه بعد زمانه يصبح الوحدويون أمام كيانات متعددة، العمل لتوحيدها اصعب وربما شبه مستحيل ...

سر حسني الزعيم من انطون سعاده

في الحديث عن اغتيال رياض الصلح في عمان، ثم اغتيال الملك عبدالله الذي استضاف رياض، لا بد من الحديث عن مقتل انطون سعاده وما قيل وما لم يقل حتى الآن لعلاقة القضية باغتيال رياض الصلح. فقد لجأ الزعيم انطون سعاده، بعد فشل محاولته الانقلابية، الى حمى حسني الزعيم كما هو معروف طلبا لحمايته. فجرت مفاوضات بين بيروت ودمشق لاسترداده ومحاكمته. وتوجه الوفد اللبناني الى العاصمة السورية والمؤلف من الامير فريد شهاب مدير الامن العام، ونور الدين الرفاعي قائد قوى الامن الداخلي، وانتدبني رياض الصلح لمواكبة الوفد. واسفرت الاتصالات عن شرط وضعه حسني الزعيم لتسليم انطون سعاده هو ان يقتل في الطريق الى بيروت بحجة انه حاول الهرب فلا يحاكم امام القضاء؟

غادرنا دمشق ومعنا انطون سعاده، وفي الطريق طلبت من المفاوضين التريث في تنفيذ طلب حسني الزعيم ريثما نصل الى شتورا ونتصل برياض الصلح الذي رد على طلب الماريشال السوري بقوله: «اياكم ان تقدموا على ذلك، حافظوا على حياة الرجل فالقضاء وحده هو الذي تولى الامر...».

وصل انطون سعاده سالما الى بيروت ومثل امام القضاء العسكري الذي اصدر حكما باعدامه لانه هاجم عددا من مخافر الدولة واحتلها واعتدى على أمن الدولة، وكان ينوي احداث انقلاب بمساعدة من حسني الزعيم الذي وعده بارسال آلاف من الجنود السوريين بثياب مدنية بحجة انهم من الحزب السوري القومي. والسرعة في محاكمته كانت لتحاشي ان يركب الماريشال راسه وينفذ تهديده قبل ان يبوح انطون سعاده بالسر وهو الذي طالما هدد احتلال لبنان اثناء الازمات بين البلدين.

ويقول بعض الثقات ان الحزب السوري القومي كان له الضلع الأكبر في اطاحة حسني الزعيم انتقاما لانطون سعاده الذي غدر به حسني وسلمه الى السلطات اللبنانية بعدما تعهد بحمايته في سورية.

حسني الزعيم يوسط الملك فاروق للاسراع بالمحاكمة

كثر الكلام والاحتجاج على السرعة في المحاكمة لانها تمت خلال اربع وعشرين ساعة فقط، وكانت موضع تساؤل السياسيين والمحامين والراي العام. وانشر هنا كلاما نقله الي الصديق النقيب محمد البعلبكي وهو كان احد اركان الحزب القومي السوري وتساءل مع المتسائلين مستغربا هذه السرعة في المحاكمة تساءل امام المرحوم حبيب ابو شهلا فاطلعه على السر في اسباب السرعة وقال له ابو شهلا: «اتصل الملك فاروق شخصيا مساء اليوم الذي وصل فيه انطون سعاده الى لبنان سالما بعد ان علم حسني الزعيم ان شرطه لم ينفذ بتصفيته على الطريق وطلب من الملك فاروق التوسط لدى الرئيس بشارة الخوري ليسرعوا اقصى ما يمكن في المحاكمة. وقد استجاب بشارة الخوري واجرى الاتصالات اللازمة بالسلطات القضائية لتحديد موعد المحاكمة بالسرعة القصوى».

آخر ايام الزعيم والبرازي

يوم قام حسني الزعيم بالانقلاب على الحكم في سورية في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ جاء محسن البرازي رئيسا للوزراء، ومعلوم ان البرازي كان نسيبا لرياض الصلح وتجمعه به علاقة قربى ومودة عن طريق زواجهما من آل الجابري، كما كانت تربطني بالبرازي صداقة شخصية اذ كنت أتردد عليه ايام كان مديرا لديوان الرئيس شكري القوتلي، وطالما اجتمعنا في القاهرة بمناسبات عديدة.

وذات يوم جاء الى بيروت ثلاثة ضباط من الجيش السوري مع أصدقاء سوريين واجتمعوا الى رياض بك في منزله في عاليه وابلغوه ان انقلابا على حسني الزعيم سينفذ «ليل السبت المقبل اي بعد يومين»، وقالوا لرياض بك «رأينا من المفيد ان تكونوا في لبنان على علم بهذا الحدث الخطير».

غادر الوفد العسكري منزل رياض الذي استدعاني على الفور واطلعني على ما جاء به الوفد وقال: «يجب ان تذهب على وجه السرعة الى دمشق وتبلغ محسن البرازي ان يغادر دمشق فورا وياتي الى لبنان ليكون الى جانب عائلته التي تصطاف في حمانا ريثما تمر الليلة المحددة للانقلاب». فاسرعت في السفر الى دمشق، وتوجهت فورا الى رئاسة مجلس الوزراء. وكان المجلس منعقدا يومها برئاسة حسني الزعيم طبعا، وطلبت الى مدير الديوان ان يبلغ رئيس الوزراء انني أحمل اليه رسالة عاجلة من رياض الصلح رئيس وزراء لبنان، فرد بقوله: «مجلس الوزراء منعقد الآن، ولا بد من انتظار انفضاضه». فانتظرت زهاء ساعة، والدقائق تمر وساعة الصفر تقترب. فقلت لمدير الديوان: «أرجوك انا هنا في مهمة جد خطيرة، فبلغ الرئيس البرازي بوجودي هنا باي أسلوب تراه مناسبا».

فدخل ديوان مجلس الوزراء واسر في اذن البرازي ما سمع مني، فخرج البرازي ورحب بي، فابلغته انني أحمل اليه رسالة مهمة من رياض بك وأود أن أراه على انفراد لدقائق، فاستمهلني ايضا وعاد الى الجلسة فانجز أعمالها ورجع ليسمع الرسالة بعدما انتحينا جانبا فقال: «غريب ما أسمع ! امس استدعاني الزعيم وقال لي ان بعض الضباط قابلوه وتقدموا اليه بمطالب، مع الاشارة الى انهم يعلقون أهمية كبرى على هذه المطالب، واذا لم يستجب لهم يكون لهم موقف، فاستمهلهم بعض الوقت للتنفيذ، وهزئ بهم كما قال حسني الزعيم». وأضاف: «غريب ما أسمع، فالناس يحسدونني على اني رئيس للوزراء وشجاع مع اني كراكب الأسد، كما يقال، لا أعرف متى يرميني عن ظهره أرضا ويمزقني إربا. على كل، لكم شكري. وبلغ رياض بك انني ساسعى لتنفيذ ما يطلب». وفي مساء ذلك اليوم غادر البرازي دمشق، الى حمانا حيث تصطاف عائلته، فافتقده حسني الزعيم وعلم انه في لبنان، فاتصل به على الهاتف صباح الجمعة وقال له: «هلق وقت شم هوا يا محسن؟ عد سريعا الى دمشق فلدينا أمور مهمة تستدعي وجودك الى جانبي».

ولأن محسن البرازي لا يستطيع ان يخالف الأوامر فقد ترك عائلته وعاد الى دمشق، وكانت ساعة الصفر قد اقتربت أي منتصف ليل الجمعة - السبت الواقع فيه ١٤ آب (اغسطس) ١٩٤٩، فتحركت قطعات من الجيش واعتقلت الماريشال حسني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي اللذين ما لبثا أن قتلا في الطريق كما تقضي شريعة الانقلابات، اي دون سؤال وجواب ومحاكمات. وهناك من يروي انه جرت محاكمة صورية، وان حسني الزعيم اظهر رباطة جاش كلية عندما صوب الرصاص الى صدره. لقد حزنت كثيرا لمقتل محسن البرازي وما زلت اذكره كان المأساة وقعت أمام عيني واتساءل دائما: كيف عاد ووقع في الفخ بعدما تهيأت له ظروف الابتعاد عن طريق العاصفة؟ انها ساعة تخل كما يقال، وقدره هكذا.

لقاء المطار قبل الاغتيال

قبل سفر رياض الصلح الى عمان في ١٢ تموز تلبية لدعوة الملك عبدالله، وقبيل دخوله صالون المطار بدقائق وصل تقي الدين الصلح والجنرال فؤاد شهاب. وقد سأل الجنرال رياض بك قبل اقلاع الطائرة: «بدي أعرف قبل ما تسافر، بيك بشارة يبقى او يروح؟» اجاب رياض: «الخيار له، فاما عائلته واما البلاد، وقد كانت فيها



تشييع الصلح في بيروت.

نقمة عارمة على تصرفات افراد من عائلته وسأل الجنرال شهاب المعروف بمحبته للشيخ بشارة رياض الصلح: «طيب راح بشارة مين بدك تجيب محلو؟» قال رياض: «ومن شو بتشكي انت يا جنرال؟».

كيف حدث الاغتيال؟

... واقلعت الطائرة باتجاه عمان واترك الكلام هنا للأخ محمد شقير الذي رافقه والدكتور بربير والزميل بشارة مارون يقول: «كان في استقبال رياض على أرض المطار رئيس الوزراء سمير الرفاعي ووزير المال سليمان نابلسي واتجهنا الى فندق فيلادلفيا ومنه اتجه رياض الى قصر الملك عبدالله وعقد معه عدة اجتماعات بحيث يعود الى بيروت في اليوم الثالث حسب برنامج الزيارة. قبل العودة قال الدكتور نسيب بربير انه تحدث الى رياض بشأن زيارة يقوم بها الى القدس قبل العودة الى بيروت فرفض وقال: «لدي سببان: الاول هو ان الذين يجب ان اراهم في القدس ليسوا فيها الآن. والثاني: هو انني لست مشتاقا لرؤية اليهود يتحركون فيها. وسبب آخر هو انني لا استطيع ان اغيب عن جلسة مجلس النواب غدا حتى لا يفسر غيابي انه تهرب من المواجهة. ويزيد محمد شقير على هذا قوله: هنا اغتنمت الفرصة وسألت رياض بك: هل لي ان اعرف سبب الحاح الملك عبدالله عليك لزيارته اجاب: اليك السبب انما دون التصرف بما دار بيننا. ان الملك يشعر بالقلق فيما لو خلا العرش لسبب ما. والأمير طلال الابن البكر ليس مؤهلا صحيا والأمير نايف تحجبه حياته الشخصية والحسين بن طلال ما زال في الوصاية. من هنا يرى الملك ان انقاذ العرش هو في الاتحاد مع العراق وارسل الى ابن اخيه في بغداد يطلعه على رغبته فلم يتجاوب حتى الآن. لذلك يرى ان ازور بغداد لهذه الغاية والتشاور مع الاخوان والرفاق هناك.

- ● وهل قبلت القيام بالمهمة؟
- - اجل قبلت
- ● انت في ذلك ترمي عصفورين بحجر واحد؟
- - لكن السعي في هذا الاتجاه له سلبياته وانعكاساته عربيا ولبنانيا. اذ سيرى بعضهم في تحريكه الآن خيال سورية الكبرى...

«مساء ذلك اليوم - والكلام دائما لمحمد شقير - تناولنا طعام العشاء على مائدة سليمان نابلسي وعدنا الى (فيلادلفيا) وفي الصباح نزل رياض من جناحه الى صالون الفندق فتحلقنا حوله، فرحان الشبيلات سفير الاردن في لبنان، والدكتور نسيب البربير وسليمان نابلسي وبشارة مارون. وعلى غير موعد دخل علينا رجل وتقدم من رياض مصافحا فتردد قائلا وسألنا رياض بك بعد خروجه: «هل يعرف احد منكم هذا الرجل؟ لا أحد يعرفه. لا هو عرف عن نفسه ولا احد من الحضور استطاع ان يفهم مغزى الزيارة!» وقد تبين فيما بعد انه يدعى محمد صلاح الذي اطلق الرصاص مع رفيقه ميشال الديك على رياض الصلح وكان دخوله صالون الفندق للتعرف عليه عن كثب. ويتابع محمد شقير قوله:

«غادر رياض الفندق والى جانبه في السيارة الدكتور بربير والمرافق عبدالعزيز العرب، وتبعناه في سيارة اخرى بشارة مارون وأنا وأحد المرافقين. وبوصول موكب رياض، يتقدمه سيارة جيب عسكرية، الى طلعة في الطريق قربها محطة للوقود فوجئنا بالرصاص ينهمر باتجاه سيارة رياض من داخل سيارة مرت في محاذاة سيارته وتابعت سيرها فترجل عبدالعزيز العرب واطلق النار على سيارة الجناة فيما لحقت بها السيارة العسكرية المواكبة وطاردتها بالرصاص فاصيب محمد الصلاح وميشال الديك اصابات قاتلة وتمكن السائق اسبيرو حداد من الفرار. وهرعت نحو رياض فرأيت يده على صدره مكان الاصابة والدكتور بربير مصاب أيضا. فاسرعنا بهما الى المستشفى العسكري، وحاولت وهو متكئ علي ان اسمع منه كلمة واحدة فلم يستطع واسلم الروح قبل الوصول الى المستشفى».

وانتشر النبأ المروع في عمان والعالم بسرعة البرق وتدفقت الشخصيات على المستشفى تبكي الشهيد وسط ذهول وارتباك لا حد لهما. وخرج الطبيب الايطالي فرآني في حالة اللاوعي والانهيار فسحبني احد انجاله قال بالفرنسية: لك العزاء.

حضر رئيس الديوان الملكي والنواب والوزراء ورجال السلك الديبلوماسي وكبار الضباط الى المستشفى ما عدا رئيس الوزراء الذي كان قد غادر عمان في الصباح واستقر في ضهور الشوير في لبنان. وامسك رئيس الديوان الملكي بيدي وقال: «سيدنا بانتظارك». وفي قصر «رغدان» رايت الملك في صمت وذهول وراح يسال: كيف حدث ذلك؟ انا لا اصدق ما حدث ... قل لي ماذا رايت؟ ورويت له الذي حدث بالتفصيل. وفي ساعة متقدمة من الليل استدعيت الى المستشفى فاخرجت من البراد جثة رجل هو محمد صلاح الذي دخل صالون الفندق وسلم على رياض، كما فعل رفيقه ميشال الديك وتمكن السائق اسبيرو حداد من الفرار والتجأ الى ثكنة الجيش الانكليزي ومنها الى اسرائيل ثم السفر فيما بعد الى البرازيل.

انطون سعادة.

في صبيحة اليوم التالي جرى التحضير لنقل الجثمان الى بيروت وقبيل التوجه الى المطار جاء سفيرنا في عمان الامير خالد شهاب ونصح بتاخير السفر بعض الوقت لانه تلقى نبأ يقول أن بيروت تحترق والتظاهرات تجتاح الشوارع. تداولنا الأمر مع الملك فرأى وجوب الانتقال الى بيروت بحيث يصبح الأمر في يد السلطات اللبنانية.

غادرنا مطار عمان الى بيروت ... وفيما الطائرة تستعد لملامسة الارض في مطار بيروت رأيت من النافذة ما لم تراه عيناي من قبل. بحر متلاطم من الخلق ينتظر هبوط الطائرة ويستعد للاقتحام فدب الذعر بطاقم الطائرة وخرجوا من نافذة جانبية، وكذلك فعلت انا وبشارة مارون ولم نعد نرى إلا جثمان الشهيد محمولا على الاكف من المطار حتى منزله في رأس النبع.

من القاتل؟

في اسبوع واحد استشهد رياض الصلح والملك عبدالله الذي الح على رياض بك لان يزوره في عمان لأمر يستدعي السرعة فما هو ذلك الأمر الغامض حتى الآن؟ سألنا رياض الصلح قبيل سفره ما وراء هذا الالحاح يا ترى وماذا عند الملك عبدالله؟ اجاب رياض «قال لي احملك مسؤولية قومية أمام الأمة والتاريخ اذا تباطأت فلدي اسباب مهمة وربما مصيرية وانت المسؤول اذا تخلفت ولبى رياض تلك الدعوة ولم يصل الى بغداد ولم يعد الى بيروت وبعد اربعة ايام لحق الملك عبدالله برياض وهو في المسجد الاقصى ولم يرجع الى عمان ....

بعد نحو خمسين عاما على اغتيال الرجلين حان وقت السؤال الكبير، من وراء تلك الجريمة المزدوجة التي هزت العالم العربي في ذلك الوقت؟ هل الحزب القومي السوري اتخذ قرارا باغتيال رياض الصلح كما قيل وكما نشر على الملأ في حينه وكما هو الواقع؟

التحقيق توقف هنا واسدل الستار على انها عملية ثار لمقتل انطون سعاده...

لماذا رياض الصلح؟

الحزب القومي السوري يعرف ان جرائم القتل تبدأ في القضاء. فهناك وزارة للعدل ونيابة عامة تدعي وقضاء يحكم ورئيس جمهورية يوقع على الاعدام، ورياض الصلح لم يكن احد هؤلاء وهب انه كمسؤول يتحمل نصيبا من المسؤولية فلماذا حملوه كل هذه السلطات التي حكمت باعدام سعاده؟

وبعد الكلام الذي ياتي يفسر التساؤل ففي خلوة الملك ورياض كشف الملك انه يشعر بدنو اجله وانه عازم على تحقيق حلمه باقامة اتحاد اردني عراقي. ولما كان ولداه طلال ونايف لا يصلحان لخلافته كما قال وحفيده الحسين تحت سن الرشد، لذلك يرى ان يخلفه على عرش هذا الاتحاد الملك فيصل بن غازي ملك العراق بعد وفاته. لذلك طلب من رياض ان يتوجه الى بغداد لاطلاع اصدقائه رجال الحكم في بغداد على المشروع واقناعهم بالموافقة على اهميته كي لا تضيع هذه الفرصة. غادر رياض القصر الملكي الى مطار عمان فوقع حادث الاعتداء. واعود الى السؤال: كيف تمكن «مجهول» من اختراق كل ما اتخذ من تدابير الحيطة والحرص ومن يكون هذا «المجهول» الذي تلبس ثوب الثار لانطون سعادة؟ لا يعنيني وانا احاول كشف الحقيقة التوقف عند التفاصيل التي نشرت في حينه عن كيفية الاغتيال فكل الناس اطلعوا عليها. ما يهمني هو الا يبقى موضوع اجتماع عمان بين رياض والملك مجهولا. فلو قدر لرياض الصلح ان يخرج من عمان ويصل الى العراق سالما ليطرح على رفاقه هناك مشروع الملك والعراق في ذلك الوقت مهيا للاتحاد ويسعى اليه سواء مع سورية او الاردن لكانت العرب غير العرب الآن، وكان الوضع مختلفا بالتأكيد بما يعني من بعد قومي ومن قوة للعرب كانت كفيلة بالا نكون مكشوفين الآن للعدو يحتل ارضنا وينالنا ويعرض عضلاته علينا مجتمعين. وقبل ان اضع ما لدي من معلومات اتوقف قليلا مع لجنة التحقيق التي انطلقت من بيروت الى الاردن للتعاون مع السلطات القضائية في عمان. لجنة بيروت استغربت غموض التحقيق وكذلك المحامي الكبير والصديق نصري معلوف الذي قصد عمان ايضا بتكليف من لبنان واطلع على سير التحقيق وعاد متسائلا ومستغربا ذلك التحقيق ووصفه بـ «العجب العجاب».

استقالة بشارة الخوري

ما كاد الجو يهدأ بعض الشيء بعد استشهاد رياض الصلح حتى فتحت معركة انتخابية في الجنوب لملء المقعد الذي شغر بوفاته. وما لم يكن متوقعا هو ان الشيخ بشارة الخوري رفض تاييد كاظم الصلح للمقعد واقترح ترشيح صلاح البزري ودعم ترشيحه علنا.

وقد حاول كثيرون إقناع الشيخ بوقفة وفاء لرفيقه في معركة الاستقلال وتعديل الدستور، فلم يقتنع. وقيل له: «لقد مات سليم تقلا فجئت بشقيقه فيليب. ومات إبراهيم عازار فجئت بشقيقه رشاد، فماذا لو جئت بكاظم الصلح وقطعت الطريق على ردات الفعل؟». فابى واستكبر ورفض الإصغاء. وأصررنا نحن، أي حزب النداء، على ترشيح كاظم الصلح مهما تكن النتائج. وهكذا كان فامنا كسب المعركة في معظم مدن الجنوب باستثناء جزين وصور فقد نلنا فيهما اربعين في المئة برغم قاعدة احمد الاسعد الانتخابية ونشاط كاظم الخليل الذي تاثر بموقف بشارة الخوري.

ولما اصر الشيخ بشارة على هذا الموقف قرر حزب النداء السير بمعارضته مع بقية الأحزاب والأصدقاء والشخصيات الناقمة على تصرفات «السلطان» ولتباعه، وعلى موقفه المعيب من هذه الانتخابات.

وبدأت المعارضة بالمؤتمرات الشعبية والتظاهرات، فاسفرت عن موقف حازم ومصمم فكان مؤتمر دير القمر في ١٨ آب ١٩٥٢ الذي دعت اليه «الجبهة الشعبية» المؤلفة يومئذ من سبعة نواب من المعارضة وحضرته غالبية الأحزاب ووفود كبيرة من جميع المناطق اللبنانية، وتكلم فيه اركان المعارضة كميل شمعون وحميد فرنجية وعادل عسيران وانور الخطيب واميل البستاني وعبدالله الحاج وغسان تويني وفضل الله تلحوق وجورج عقل وكمال جنبلاط وكان اعنف خطاب لكمال جنبلاط الذي سمى الاشياء باسمائها ولم يترك لحدا من الرجال الكبار والصغار الذين اعتبرهم مسؤولين عن الفساد حتى شهر بهم وباعمالهم ناسبا اليهم سيلا من الموبقات والمخالفات والمتاجرة بالصفقات، وكذلك بقية الخطباء فلم يتركوا شاردة ولا واردة من المخزيات الا اتوا على ذكرها. واجمع الراي في هذا المؤتمر على ان لا سبيل لزحزحة بشارة الخوري من قصر القنطاري الا باعلان الاضراب واقفال بيروت تحت شعار ان لا عودة الى الحياة الطبيعية الا بالاستقالة. ورد فخامته على الاضراب بتكليف صائب سلام تاليف حكومة جديدة فالفها منه ومن باسيل طراد وموسى مبارك لكن الاضراب استمر والازمة تفاقمت، ولما طالبه رئيس الحكومة الجديد بتقديم استقالته لتهدئة الوضع ابى واستكبر فعمد رئيس الجمهورية الى اصدار مرسوم بقبول استقالة صائب سلام وتكليف الجنرال فؤاد شهاب تاليف حكومة جديدة اشترك فيها ناظم عكاري وباسيل طراد للاشراف على انتخابات رئيس جديد للجمهورية بعدما تقدم بالاستقالة.

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» عن دار النهار في بيروت الشهر المقبل.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بوش الأب والابن

■ السيد المحرر،
السلام عليكم،

قرأت بدهشة مقالة السيد جهاد الخازن في عدد «الحياة» رقم ١٣٠٢٣ حيث يبرئ جورج بوش الابن من اية مثالب، ذاكراً بان الصحافة حاولت نبش ماضي بوش ولكن عبثاً. ثم يسترسل ويدافع عنه بوله واعجاب ذاكراً بالنص «بان كل ما طلعت به الصحافة عن جورج بوش الابن وآل غور كان من حجم برتكبه بيل كلينتون قبل قهوة الصباح». ولما اقتنع الخازن ببوش العفيف النزيه فلا بد ان يصل الى استنتاجه في آخر مقالته بان هؤلاء الناس من سلالة جنيبة من الساسة في اميركا. فدعنا نرى من اية سلالة هم (...). والمدهش بعد ذلك ان يقول الخازن بان بوش طيب وعفيفه وبالمناسبة فإن الصهاينة يعرفون هذه الأشياء ويحشون جيوب حكام اميركا الاشاوس بالمال والمخدرات وليالي الانس المدفوعة الثمن، لذلك عندما يذهب المسكين ياسر عرفات الى اميركا يعود بخفي حنين (...) ولا يفع فهؤلاء الناس حكام اميركا معروضون في اسواق النخاسة وهم مجموعة من اللصوص واللوطية ودينهم الأوحد هو الدولار القاري المربوط بالاشرطة والمحمول على اعمدة الهيكل بواز وياشين. إذ يرمز حرف الاس للثعبان الصهيوني والف لعنة على هكذا أوساخ ملاعين، لعنة الله عليهم الى يوم الدين وتفو في وجوههم النجسة ولو ان البصقة حرام فيهم. وفي النهاية فإن كلينتون رجل ازعر وهايف يعمل فضائح رخيصة اما بوش واولاده فاساتذة الهبر في السر. عاش الهبر عاش بوش واولاده نخراً وحكاماً لأميركا.

الخفجي - محمد فهد براك الشمري

جهاد الخازن: اكتفيت من رسالة الأخ محمد بالفقرتين الأولى والأخيرة، اما نص الرسالة بينهما، وهو طويل جداً، فلا يصلح للنشر ابداً، وهو يتحدث عن فساد واختلاس ورشوة ومخدرات وتواطؤ. بل انه يقول ان كلينتون «اعدم» وزيره براون بنسف طائرته في البلقان، مع تهم اكثر غرابة لناس يسميهم القارئ، فكانه يريد ان ننتهي في المحاكم معهم.

المهم انني لست معجباً ببوش الابن او الأب، والسلالة السياسية الجديدة، قد لا تكون افضل من سلالة كنيدي مع كل فضائحها الجنسية، ولم اقل ابداً ان بوش عفيف او نزيه او طيب. ولا اعتقد ذلك، وانما قلت انه لم يُحكم عليه بشيء. ويا اخ محمد خذنا بحلمك.

الصحوة مستمرة

■ نشر السيد نبيل ياسين مقاله بعنوان «الصحوة الدينية بديل عابر ام انفتاح مستمر» في «الحياة» بتاريخ ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

لن اتوقف عند التسمية التي اختارها لوصف ما اسماه بالصحوة غير انها «مفكرة» عادلاً بذلك عن نعتها بانها مشروع او حتى فكر على حد تعبير.

وقبل ذلك لا بد من استعادة الفكرة المركزية لمقالة ومؤداها ان المفكرة الدينية ما هي غير شكل آخر من اشكال الوعي الزائل التي ابتليت بها مجتمعاتنا شان اشكال أخرى من الوعي كالوعي الطبقي او القومي بسبب عدم القدرة على التواصل مع العصر الذي لا يقبل سوى البدائل المتعددة القائمة على احترام الآخر.

ليس صحيحاً سيد نبيل ان مختلف اشكال الوعي التي مرت بها مجتمعاتنا خالية من اي محتوى ايجابي.

وساكتفي بالاشارة الى جانب واحد من جوانب الاداء العام لما اسماه المفكرة الدينية نظراً وعملاً وهو جانب مساهمتها في الهم القومي العام للامة في ضوء تحليل فكري سياسي حضاري استراتيجي مؤداه ان اوضاعنا تحت وصاية الدولة القطرية الحديثة السائدة اليوم لا امل في تعافيها بغير اسبقية اولوية الهم القومي. على ان «المفكرة الدينية» على حد تعبير صاحب المقال لا تطمح الى كونها اكثر من شريك ضمن هذه المساهمة في الصحوة الوطنية العربية في اعتبار ان معرض الوجود والنهضة بيننا وبين ادوات القطب الدولي الغالب لا تحسمها سوى مرايا الشأن القومي العام من دون اي تشويش اقليمي او محلي او اضطرابات دينية او عرقية.

وفي الختام لا يسعني الا ان اعترض على ايراد طالبان (افغانستان) في موضع الاستدلال على عدم صلاحية الحركة الاسلامية المعاصرة لريادة عوالم التحديث والتجديد.

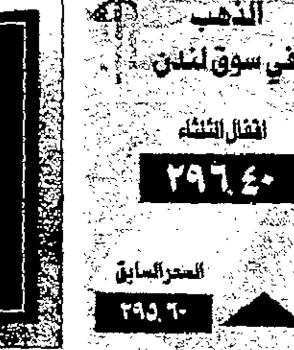
الهادي بريك
(كاتب تونسي مقيم في المانيا)

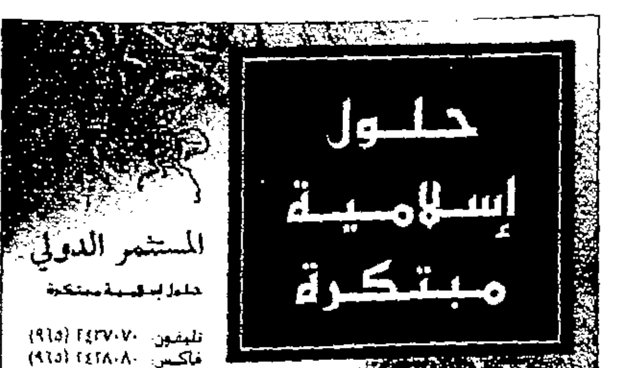


المارك الالماني ١,٧٠٦٠ — ١,٧٠٩٠ / ١,٧٠٣٠ — ١,٧٠٤٨

الين الياباني ١٢٠,٧٣ — ١٢١,٦٠ / ١٢٠,٣٠ — ١٢٠,٩٣

الجنيه الاسترليني ١,٦٥٨٤ — ١,٦٦١٧ / ١,٦٥٣٥ — ١,٦٥٣٤





ايران تؤيد قمة لدول "اوبك" والسعودية مع الابقاء على السقف الحالي للانتاج

واشنطن: اسعار النفط تستعيد خسائرها سنة ٢٠٠٧

□ فيينا - «الحياة»
□ واشنطن - بقسي لاون المعلوف
□ لندن - نسيم كعوش

■ عقدت اللجنة الثلاثية لمراقبة الالتزام بحصص الانتاج، التابعة لمنظمة «اوبك» اجتماعاً امس برئاسة وزير النفط الايراني بيجان زانقانه وحضرها الاعضاء وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح وممثل نيجيريا في المؤتمر الحالي وزير التخطيط الوطني رشيد جيبادامو سي وريلوانو لقمان الامين العام للمنظمة. وناقشت اللجنة مستويات اسعار النفط منذ الاجتماع الاخير والتزام الدول الاعضاء حصص الانتاج والخفض الذي اعلنه مؤتمر حزيران (يونيو) الماضي. وستعرض اللجنة على الاجتماع الشتوي الموسع تقريراً عن نتائج اعمالها.

وينعقد الاجتماع بعد توقعات اصدرتها وزارة الطاقة الاميركية اشارت الى ان الركود الاقتصادي في آسيا سيحول دون انتعاش متوسط أسعار النفط الخام في العالم حتى بعد انتهاء القرن الجاري لكن الطلب على النفط سيزداد على نحو كاف بعد ذلك بحيث ستستعيد اسعار النفط المواقع التي كانت خسرتها، بحلول سنة ٢٠٠٧ (راجع ص ١١).

وفي التقرير السنوي عن «مراجعة المستقبل للتطور الخاص بالطاقة» الذي اعدته ادارة معلومات الطاقة في الولايات المتحدة تكهن بان «تبقى أسعار النفط متدنية في السنوات المقبلة بسبب الركود الاقتصادي في عدد كبير من الدول الآسيوية، وتوقع بان يتدنى نمو الطلب على النفط في العالم».

وعلى هامش الاجتماعات التمهيدية التي عقدتها الوفود المشاركة في مؤتمر فيينا قال مسؤول ايراني ان بلاده تؤيد فكرة عقد اجتماع قمة لزعماء الدول الاعضاء في «أوبك»، وكانت الجزائر طرحت الفكرة اثناء جولات مبعوثيها على الدول المنتجة.

وقال المسؤول بعد وصول الوزير زانقانه «اذا طرح الاقتراح رسمياً سيلقى تاييداً ايرانياً».

ويعقد المؤتمر اليوم وسط توقعات بمد العمل بسقف الانتاج مع التشديد على ضرورة التزام جميع الدول الاعضاء قرارات الخفض السابقة.

ويتوقع ان تدعم المملكة العربية السعودية اي اتفاق للابقاء على السقف الحالي للمنظمة للنصف الاول من السنة المقبلة على الاقل الذي تم بموجبه اقرار خفض نحو ٢,٦ مليون برميل يوميا لانعاش الاسعار بعد ان هوت الى ادنى مستوى لها منذ اكثر من ٢٠ عاما.

وقال بول سبيدنغ من دار الوساطة «درسدنر كلينورت بنسون» في لندن لـ «الحياة» ان «الاتجاه السائد في اجتماع اوبك هو مد قراري خفض الانتاج وليس اجراء خفض جديد لان هناك عدداً من الاعضاء لا يلتزم الخفض».

واضاف «لا اتوقع ان يؤدي مد العمل بالاتفاق الى تحسن الاسعار التي قد تنخفض اكثر في حال حدوث شتاء معتدل ... واعتقد ان على اوبك في هذه الحالة ان تجتمع مجدداً وتقرر اجراء مزيد من الخفض في الانتاج الفعلي».


الوزير الايراني لدى وصوله الى فيينا. (رويترز)

واستبعد عدد من وزراء «اوبك» لدى وصولهم الى فيينا احتمال خفض الانتاج مرة اخرى انتظاراً لما سيكون عليه فصل الشتاء المقبل والسعي على ما يبدو الى اقناع الدول التي لم تلتزم كليا القرارات الاخيرة بخفض انتاجها.

وقال وزير نفط الامارات العربية المتحدة عبيد سيف الناصري للصحافيين: «لا توجد خطط لخفض اكبر من الذي اتفق عليه في حزيران (يونيو) الماضي ومن السابق لأوانه الحديث عن اجراء خفض جديد».

كما استبعدت اندونيسيا مثل هذه الخطوة في حين اعتبر وزير النفط الاندونيسي كونتورو مانكوسوبروتو ان «افضل شيء ان تمد اوبك الاتفاق الحالي حتى نهاية ١٩٩٩».

واختلف موقف الكويت وحض وزير نفطها المنظمة اكثر من مرة على خفض اكبر في الانتاج لازالة ما اسماه «الفائض الكبير في السوق».

وقالت مصادر نفطية ان نسبة التزام «اوبك» قراري الخفض السنة الجارية وصلت الى اكثر من ٩٠ في المئة واعتبرت ذلك مؤشرا على جدية المنظمة في دعم الاسعار التي وصلت الى اقل من ١١ دولاراً في بعض الفترات من السنة الجارية.

واشار محلل نفطي في لندن الى ان «اوبك لم تنجح في دفع الاسعار الى اعلى لكنها تمكنت من منع انهيارها... وبرايي ينبغي على المنظمة التأقلم مع اسعار متدنية نسبيا لان ذلك لا يشجع الاستثمار في قطاع الطاقة في الدول الاخرى ما يتيح لاوبك اعادة بناء حصتها في السوق».

وقالت المصادر «ان هناك زيادة في انتاج اوبك تقدر باكثر من ٥٠٠ الف برميل يوميا وان معظمها جاء من ايران وفنزويلا اذ انتجت الاولى نحو ٣,٧ مليون برميل يوميا في الفترة الاخيرة في مقابل حصة تبلغ ٣,٣ مليون برميل يوميا في حين وصل انتاج فنزويلا الى نحو ٣,٢ مليون برميل يوميا مقابل حصة وقدرها ٢,٨٤ مليون برميل يومياً».

ورأى جوليان لي كبير الخبراء في «مركز دراسات للطاقة الدولي» في لندن سببين لاستبعاد اي قرار بإجراء خفض جديد في انتاج «اوبك» الذي وصل الى نحو ٢٧,٢ مليون برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بما فيه انتاج العراق المقدر بنحو مليوني برميل يوميا.

وقال لـ «الحياة» ان «بعض المنتجين في اوبك لا يرغب في هذا الخفض لانه يريد ان تلتزم الدول الاعضاء الاخرى كليا الحصص المتفق عليها قبل المغامرة في دخول اتفاق خفض جديد يؤدي الى مزيد من التآكل في حصة اوبك السوقية».

واضاف «ان السبب الآخر هو ان اجراء خفض جديد سابق لاوانه في الوقت الحاضر لان المنظمة لا تستطيع التكهن بحالة الطقس في الشتاء... واعتقد انه في حال عدم حدوث شتاء بارد ستحافظ الاسعار على مستواها وقد تنخفض حتى وان ابدت اوبك التزاما اكبر باتفاق خفض الانتاج الاخير».

وتوقع جوليان ان تشدد السعودية على التزام الحصص وتدفع باتجاه تاجيل اجراء خفض جديد في الانتاج «حتى لا يستغل منتجون آخرون الوضع ويرفعوا مستوى انتاجهم اكثر ما قد يؤدي الى تفاقم الفائض وانخفاض الاسعار».

واشار الى حدوث تراجع تدرجي في حصة دول الخليج العربية الاعضاء في «اوبك» في السوق النفطية الدولية اذ لم يتغير مستوى انتاج السعودية والكويت والامارات منذ اكثر سبعة اعوام في الوقت الذي ارتفع فيه انتاج معظم الدول المنتجة الاخرى من داخل المنظمة او من خارجها.

وزير الطاقة الروسي يحضر اجتماعات "اوبك"

■ موسكو - «الحياة» - يحضر وزير الطاقة والوقود الروسي سيرغي غينيرالوف الاجتماعات الشتوية الوزارية لمنظمة الدول المصدرة للنفط في فيينا اليوم الأربعاء. ويذكر ان روسيا كانت التزمت خفض صادراتها نحو ١٠٠ الف برميل يومياً. وأكدت وزارة الطاقة والوقود امس الثلثاء ان موسكو «نفذت التزاماتها».

اليمن: "البنك الوطني" يحصل على وكالة برنامج تمويل التجارة العربية

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ قال «البنك الوطني للتجارة والاستثمار» انه حصل على الوكالة الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية بعد قرار اصدره محافظ المصرف المركزي اليمني أحمد عبدالرحمن السماوي.

وقال رئيس مجلس الادارة أحمد علي الهمداني في تصريحات لـ «الحياة» امس ان تعيين البنك الوطني سيعزز خدمات البرنامج في اليمن وينمي الصادرات والواردات اليمنية مع الدول العربية.

وعقد «البنك الوطني» اخيراً ندوة تعريفية ببرنامج التجارة البينية العربية حضرها رجال اعمال يمنيون ومندوبون عن المؤسسات المالية في اليمن.

وتاسس «البنك الوطني للتجارة والاستثمار» في آذار (مارس) ١٩٩٨ برأس مال قدره بليون ريال ويساهم فيه مصرفيون وتجار ومستثمرون يمنيون.

وقال الهمداني «ان البنك الوطني يهدف الى المساهمة في تطوير السوق المالية المزمع اقامتها في اليمن وانشاء شركات مساهمة وادارة صناديق استثمارية ومحافظ مالية صناعية وتجارية وعمرانية وخدمية».

ويذكر أن برنامج تمويل التجارة العربية تاسس عام ١٩٨٩ بموجب قرار محافظي صندوق النقد العربي برأس مال قدره ٥٠٠ مليون دولار بهدف تشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية من خلال إعادة تمويل خطوط ائتمان عبر مصرف تجاري كوكالة وطنية في كل دولة عربية.

وانشأ «البنك الوطني» ادارة متخصصة للتجارة البينية لتقديم الخدمات الى العملاء اليمنيين.

وقال مدير الادارة طه القرشي لـ «الحياة» ان خدماتنا تتمثل في الاسهام في إعادة تمويل واردات المصانع اليمنية من الخامات والمنتجات الزراعية وخدمة المصدر تحت مظلة البرنامج لإعادة تمويل صادراته من السلع المؤهلة ذات المنشأ اليمني.

وأضاف: «ان السلع المؤهلة لإعادة التمويل لفترات مختلفة تتجاوز ستة أشهر هي السلع الاستهلاكية والمواد الخام والسلع الوسيطة والسلع الانتاجية الرأسمالية باستثناء النفط الخام والسلع المستعملة والمعاد تصديرها. ولا يتجاوز المبلغ الذي يقدمه برنامج التجارة العربية ٨٥ في المئة من قيمة الصفقة بعد استيفاء الشروط المطلوبة.

السعودية: اقراض المزارعين ٣٢ مليون دولار بضمان محاصيل القمح والشعير

□ الرياض - محمد الياسي

■ اعلن المدير العام لـ «البنك الزراعي السعودي» السيد عبدالله الشعيبي البدء في منح قروض قصيرة الامد للمزارعين السعوديين بشروط ميسرة سيبلغ اجماليها ١٢٠ مليون ريال (٣٢ مليون دولار). وقال الشعيبي في بيان اصدره البنك الزراعي امس انه نظراً لحلول موسم عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ (١٩٩٩) لزراعة القمح والشعير، ولمساعدة المزارعين في زراعة ما خصص لهم لانتاج هذين المحصولين، تقررت مساعدتهم في توفير السيوله النقديه اللازمة لتدبير مستلزمات الانتاج من البذور والاسمدة والمبيدات والمحروقات.

وسيكون الاقراض وفقاً للبنك، بضمان ما للمزارعين من مستحقات لدى «المؤسسه العامة لصوامع الغلال» عن محاصيلهم السابقة، وسيتم الصرف على اساس ٥٠ في المئة من قيمة القرض بعد توقيع العقد مباشرة، والقيمة المتبقية عقب إتمام عملية الزراعة.

واوضح البيان ان عدد المزارعين المستفيدين من هذه القروض يقدر بنحو ٧٠٠ مزارع في كافة انحاء السعودية.

وكان وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وافق أخيراً على صرف الجزء الثاني من الاعانات الزراعية للمزارعين السعوديين والتي تقدر بنحو ١٢٤ مليون ريال (٣٣ مليون دولار) للسنة المالية الجارية. وتأتي هذه الاعلانات بعدما تم صرف الجزء الاول منها والتي تقدر بنحو ١٠٦ مليون في وقت سابق من السنة الجارية. وكانت الحكومة السعودية التي تستعد حالياً لاعداد موازنة عام ١٩٩٩ وسط ظروف صعبة لجهة اسعار النفط صرفت ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) في شهر آب (اغسطس) الماضي تمثل القسط الثالث من مستحقات المزارعين عن موسم عام ١٩٩٤.

ويعتبر هذا الاصدار الاخير في ملف متأخرات المزارعين السعوديين التي بلغت ٢,٤ بليون دولار، صرفت السعودية منها خلال العامين الماضيين ١,٦ بليون دولار

ومعلوم ان الحكومة السعودية قدمت اسعاراً تشجيعية لمزارعي القمح في الثمانينات تفوق الاسعار العالمية السائدة، الا انها عادت وخفضت الدعم في اطار سياسة تهدف الى تنويع الانتاج الزراعي والاكتفاء بزراعة حاجة البلاد من القمح مع صرف النظر عن فكرة تصدير القمح الى الخارج والتي لم تكن مجدية اقتصادياً.

وقررت السعودية في هذا الاتجاه خفض سعر شراء القمح الى ١٥٠٠ ريال (٤٠٠ دولار) للطن الواحد، كما سمحت اخيراً للقطاع الخاص باستيراد الحبوب بالتزامن مع رفع الدعم عنها نهائياً.

"اي. بي. بي." تفوز بعقد بناء محطة كهرباء في السعودية

■ زوريخ - رويترز - اعلنت شركة «اسيا براون بوفيري» (اي. بي. بي.) انها فازت بعقد قيمته ٨٣٥ مليون دولار لبناء محطة كهرباء تعمل بالوقود السائل جنوب غربي السعودية لحساب شركة كهرباء المنطقة الغربية. وقالت الشركة «ان المصنع سيشيد في الشعيبة ويضم ثلاث وحدات بطاقة اجمالية تصل الى ١١٠٠ ميغاوات». ويشمل العقد خيار بناء محطتين اخريين بالحجم نفسه.

وقالت الشركة: «ان من المقرر البدء في بناء الوحدة الاولى السنة الجارية على ان تستكمل منتصف سنة ٢٠٠١. وسيبدأ تشغيل الوحدة الثانية بعد ثمانية اشهر والاخيرة بعد ١٤ شهراً.

"أميركا اون لاين" تشتري "نتسكيب"

■ واشنطن - ا ب - اعلنت «اميركا اون لاين» (اي. او. ال) امس الثلثاء انها ستشتري «نتسكيب» في صفقة تبلغ قيمتها ٤,٢١ بليون دولار ستضع نهاية للصعود السريع لـ «نتسكيب» ثم سقوطها كشركة رائدة في برامج الانترنت. ويشمل الاتفاق ايضاً «صن مايكروسيستمز».

وتعزز الصفقة موقع «اي. او. ال» كقوة عظمى جديدة في عالم التكنولوجيا المتطورة، وتعطيها امتداداً جديداً وما يكفي من النفوذ لتحدي هيمنة «مايكروسوفت» العملاقة في مجالات رئيسية عدة.

وقال رئيس مجلس ادارة «اي. او. ال» ستيف كيز: «ان تملك نتسكيب خطوة كبيرة الى الامام لاميركا اون لاين ستسرع في شكل كبير زخم اعمالنا».

واضاف ان «نتسكيب لعبت دوراً رئيسياً في مساعدة المستهلكين على الافادة من القوة الهائلة للانترنت ونحن نتقاسم المهمة نفسها».

وستصبح «اي. او. ال» الموقر الاكبر للارتباط بالانترنت في العالم والناشر لبرنامج «نتسكيب» لتصفح الانترنت الاكثر استخداماً في الشبكة الدولية، وصاحبة اكبر اثنين من المواقع المشهورة الاربعة على الشبكة.

مصر تدعو الشركات الفرنسية الى الاستثمار في ٤ قطاعات

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ دعت مصر مجدداً امس ١٢٠٠ شركة فرنسية الى المشاركة في برنامج التخصيص في مجالات الفنادق والمقاولات والاتصالات وتجميع السيارات.

وارسلت الحكومة ومنظمات الاعمال مذكرة الى جمعية ارباب الاعمال الفرنسية التي تضم نحو الف شركة، للبحث في عقد اجتماع مشترك نهاية الشهر المقبل لتحديد مستقبل التعاون بين الجانبين. ويشار الى ان تجديد مصر هذه الدعوة يتزامن مع زيارة الرئيس حسني مبارك الى فرنسا في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لحضور اجتماعات القمة الفرنسية الافريقية ولقاء الرئيس جاك شيراك.

وكان مبارك زار فرنسا في ١٨ ايار (مايو) الماضي على رأس وفد ضم ١٢٠ من رجال الاعمال، واكد آنذاك ان بلاده تستطلع الى مساهمة فرنسية اكبر، لان فرنسا تعتبر اقرب الدول الاوروبية الى مصر وهي ثالث الاطراف التي تتبادل معها التجارة.

واوضحت الحكومة في المذكرة التي اطلعت عليها «الحياة» انه تم طرح مشاريع عدة مملوكة للقطاع العام على القطاع الخاص، حيث تم طرح ٩٢ شركة تمثل ٢٩ في المئة من اجمالي عدد الشركات (٣١٤ شركة) واستثنيت من ذلك ١٤ شركة تضم شركات مطاحن الغلال والدواء بسبب دعمهما.

وقالت الحكومة إنه يتم طرح الشركات للبيع، بمعدل اربع شركات شهريا، ليصل العدد الى ٣٦ السنة الجارية.

وفي ما يتعلق بالمرافق، قالت المذكرة ان هناك نهجاً جديدا سعيا لخطوات تسمح للقطاع الخاص الاستثمار في المرافق من دون استثناء خصوصا في محطات الكهرباء الجديدة والمطارات والموانئ، حيث تم طرح ثلاث محطات للكهرباء.

وكشفت المذكرة ان نتائج برنامج التخصيص جيدة للغاية، إذ بلغت حصيلة ما تم بيعه من شركات قطاع الاعمال العام نحو ٩,٥ بليون جنيه، ما يعادل اربعة اضعاف القيمة الدفترية لهذه الشركات.

واشارت الى انتهاء العلاقة مع صندوق النقد الدولي بعد اشادته بنجاح برنامج التخصيص المصري، إذ تم بيع ١٥١ مليون سهم، وزاد عدد المصريين الذين يمتلكون الاسهم من ١٢ الى ٧٢٣ الفا، وتحقق ربح راسمالي من بيع الاسهم التي طرحت عامي ٩٧ - ٩٨ يبلغ ٧,٤ بليون جنيه، فيما انخفضت ربحية هذه الاسهم وشكلت خسارة بنسبة لا تتجاوز ٣,٤ بليون جنيه، ليصبح صافي الربح بعد ذلك اربعة بلايين جنيه، ما يؤكد الثقة في طرح هذه الشركات للبيع وتشجيع القطاع الخاص على شراء الشركات المغلقة.

وقالت الحكومة في مذكرتها ان القطاع المصرفي يتحسن وان هناك نية لبيع احد المصارف الاربعة التابعة للقطاع العام (مصر - الاهلي - القاهرة - الاسكندرية) بعد اقراره ذلك في البرلمان، اضافة الى بيع حصص الدولة في المصارف المشتركة.

عُمان تفرض تأميناً إلزامياً على السيارات الأجنبية

□ مسقط - احمد انور

■ يبدأ في سلطنة عُمان اعتباراً من مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل تطبيق نظام التأمين الالزامي على المركبات القادمة إلى البلاد التي لا تحمل ارقاماً عُمانية. وقال العقيد صالح المسكري المدير العام للمرور: «إن أسباب القرار تعود إلى المصاعب التي تواجهه الشرطة في إنهاء ملفات قضايا المرور للسيارات التي لا يشمل تأمينها الأراضي العُمانية»، مشيراً إلى أن فترة معاناة المتضررين من هذه الحوادث تطول وتصل تعويضاتها إلى عشرات الآف الريالات. ويشار إلى ان جميع السيارات التي تحمل ارقاماً عُمانية مؤمن عليها.

وقال المدير العام للمرور: «تم افتتاح مكاتب لشركات التأمين في مراكز الحدود تسهيلاً على القادمين للتأمين على سياراتهم» مشيراً إلى ان هناك سيارات تحمل ارقاماً غير عُمانية ويكون مؤمناً عليها تأميناً يشمل الاراضي العُمانية وهي السيارات التي يكون قد اشير إلى تأمينها أو تكون لديها بطاقات صفراء تتعهد جهة اصدارها بتغطية اية اضرار تنجم عن حدوث حوادث في الأراضي العُمانية.

السعودية وايران تتبادلان المعارض تمهيداً لاقامة مشاريع صناعية مشتركة

□ الرياض - محمد اليامي

■ افتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض مساء اول من امس معرض المنتجات الايرانية الاول في السعودية في مقر «شركة معارض الرياض المحدودة» وسط حشد سياسي واعلامي واقتصادي بارز يعكس الاهمية السياسية للمعرض التجاري.

وشدد الأمير سلمان في مؤتمر صحافي عقب الافتتاح على «ضرورة توافر الإطمئنان والشعور بالأمن بين شعوب المنطقة في البلدان الإسلامية والعربية المتجاورة كشرط أساسي لقيام تعاون وتكتل اقتصادي».

من جهته، اعلن اسامه جعفر فقيه وزير التجارة السعودي نية بلاده تنظيم معرض «صنع في السعودية» في ايران العام المقبل، كخطوة تالية من قبل السعودية لتعميق العلاقات الاقتصادية بين البلدين اللذين اتفقا على ازالة المعوقات التجارية بينهما، واعتبرا هذه المعارض «ترجمة للارادة السياسية نحو التقارب».

واكد الوزير السعودي ما اشار اليه الامير سلمان في شأن القطاع الخاص في البلدين الذي سيتولى دور التقارب التجاري والاقتصادي والصناعي.

ولفت فقيه الى ان هناك برنامجاً «طموحاً» لتعزيز الروابط الاقتصادية بين السعودية وايران، والى ان مجلس الغرف السعودية سيوجه الدعوة لرجال الاعمال السعوديين للمشاركة في المعرض المزمع اقامته في ايران.

الى ذلك، ضمت اجنحة الشركات الايرانية المشاركة في المعرض (١٧٠ شركة) عروضا مختلفة شملت المعدات والاجهزة والحافلات والدراجات النارية وقطع الغيار والزجاج والمصاعد والادوات القرطاسية والسجاد والتحف اليدوية والسيراميك ومواد البناء والحديد والاثاث والادوية والانابيب والاطارات. وبدا واضحاً منذ اليوم الاول للافتتاح اهتمام رجال الاعمال السعوديين بالحصول على الوكالات التجارية وحقوق التوزيع خصوصاً للشركات المتوسطة ذات الصناعات الخفيفة.

ويركز الجانب الايراني من خلال احاديث العارضين على البحث عن اقامة مشاريع صناعية مشتركة «عملاقة» لتغيير الصورة القديمة عن الصادرات الايرانية التي اشتهرت في اسواق الخليج بالسجاد والتفاح والفستق.

ويتواجد خلال فترة المعرض نحو ٤٠٠ من رجال الاعمال الايرانيين من المقرر ان يقوموا بجولات مكوكية للقاء المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين للتفاوض في شأن امكان زيادة الاستثمارات المشتركة والمتبادلة في القطاع الصناعي الذي بدا تركيز الايرانيين عليه واضحاً في المعرض.

ويشار الى ان المبادلات التجارية بين البلدين شهدت نمواً في الاعوام الماضية، اذ ارتفعت من ٨١٥ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٥ الى نحو ١.١ بليون ريال عام ١٩٩٦. وتوزعت مبادلات العام الماضي بين البلدين بواقع ٧٩٩ مليون ريال صادرات سعودية الى ايران في مقابل ٢١٩ مليون ريال للصادرات الايرانية.

المغرب: مجلس المستشارين يوافق على مشروع قانون انشاء "مجموعات ذات نفع اقتصادي"

□ الرباط - محمد الشرقي

■ صادق مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) اول من امس على مشروع قانون انشاء «مجموعات ذات نفع اقتصادي»، وهو القانون الاول من نوعه.

وقال وزير التجارة والصناعة العلمي التازي ان «مجموعات النفع الاقتصادي» هي اطار قانوني مناسب للمهنيين ورجال الاعمال يسمح لهم بتطوير انشطتهم وتنميتها بما يناسب مصالحهم المشتركة، واعادة تنظيمها بهدف مواجهة تحديات المنافسة الدولية مع انشاء منطقة التبادل التجاري الحر ودخول اتفاقية الشراكة الاوروموتوسطية حيز التنفيذ. واعتبر الوزير ان القانون الجديد يفتح امام الشركات الصغرى والمتوسطة مجالات للفوز بالاعمال والصفقات، مشيراً الى ان الامر «يتعلق بهيكل قانوني جديد يمكن الشركات المنضوية تحته من تحقيق اهداف اقتصادية مشتركة بكلفة اقل، وهي صيغة مرنة تسمح بالتعاون وتركيز الجهود في اطار الاستقلالية والاستفادة من التقدم التكنولوجي والانفتاح على الاسواق الخارجية وتحسين الجودة وشروط المنافسة».

وبموجب القانون فان «مجموعات النفع الاقتصادي» لا تعتبر لوبيات او مجموعات احتكارية.



□ موظف في محل لتبديل العملات في موسكو يغير سعر الصرف على لوحة أمام محله. وبلغ متوسط سعر صرف العملة الروسية ١٧,٤٤ روبل إزاء الدولار الاميركي في سوق العملات بين البنوك في موسكو (ميسكس) امس الثلثاء مقابل ١٧,١٧ روبل أول من أمس. (أ ب)

اتجاهات اقتصادية

العساف يرأس اجتماعات "مؤسسة الخليج للاستثمار"

● الرياض - «الحياة» - تبدأ صباح اليوم الأربعاء في مقر وزارة المال السعودية في الرياض اجتماعات الدورة الـ ٤٨ للجنة التنفيذية لـ «مؤسسة الخليج للاستثمار» برئاسة الدكتور إبراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني ومشاركة السيد حمد السياري محافظ «مؤسسة النقد العربي السعودي» والسيد عبدالله العطية محافظ المصرف المركزي القطري، ووكلاء وزارة المال في كل من الكويت والبحرين وعمان والإمارات العربية المتحدة، والدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي للمؤسسة.

ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة مناقشة تقرير الإدارة عن نتائج الفترة الماضية وتطورات المشاريع التي تساهم فيها والفرص الاستثمارية الجديدة في دول المجلس.

ويشار الى أن المؤسسة مملوكة بالتساوي لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي الست، وتتولى تقديم مجموعة من الخدمات الاستثمارية والاستشارية وإدارة المحافظ الاستثمارية، وتطوير نشاطات الأسواق الرأسمالية في الدول الأعضاء. وتملك المؤسسة «بنك الخليج للإستثمار» وتساهم في ملكية ٢٩ شركة صناعية وزراعية وخدماتية في دول الخليج.

مديرو المشاريع المشتركة لـ "ارامكو السعودية" يتبادلون المعلومات

● الجبيل - «الحياة» - استضاف قطاع الاعمال الدولية في «ارامكو السعودية» في الظهران اخيراً الاجتماع الاول للمديرين التنفيذيين للمشاريع المشتركة لـ «ارامكو السعودية» في اعمال التكرير والتسويق المحلية والدولية، وذلك لتبادل المعلومات في شأن اعمال المشاريع المشتركة. وركز اللقاء في جلساته، التي استغرقت يومين، على التعرف على اهتمامات وتطلعات المشاريع المشتركة وتطوير استراتيجيات التعامل مع المتغيرات. وشارك في اللقاء الذي وصفته «ارامكو» بأنه «مهم» كل من النائب الاعلى للرئيس للاعمال الدولية، سعد راشد الشعيفان، ونائب الرئيس لتطوير وتنسيق اعمال التكرير والتنسيق يحيى عبدالكريم الزيد، ومدير ادارة تنسيق المشاريع المشتركة العالمية، ومدير ادارة تنسيق المشاريع المشتركة المحلية، بالاضافة الى تسعة من المديرين التنفيذيين من مشاريع «ارامكو السعودية» المشتركة في اعمال التكرير والتسويق. واشار سعد الشعيفان في كلمته الى أهمية اجتماع قادة هذا القطاع الحيوي «تحت سقف واحد» للتفكير ملياً في خبرات العمل المكتسبة لعام ١٩٩٩ والبحث في المداخل الادارية المناسبة لمواجهة تحديات السنة المقبلة.

من جهته، شدد يحيى الزيد على أهمية تعزيز العلاقات المبنية على التعاون في هذا القطاع بين «ارامكو السعودية» ومشاريعها المشتركة.

مؤشر "نيكاي" يغلق عند أعلى مستوى له منذ ثلاثة أشهر



● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان أسعار الأسهم اليابانية أغلقت فوق مستوى ١٥٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر أمس الثلثاء، بعدما ساعد ارتفاع الأسهم الأميركية الى مستوى قياسي أول من أمس وسياسة محلية أكثر تحديداً الى اشاعة التفاؤل في السوق. وارتفعت أسهم كل القطاعات باستثناء قطاعين، ليصل عدد القطاعات التي شملها التحسن الى تسعة مقابل انخفاض الأسهم في قطاعين. وقال ماسايوكي نيشيتا الوسيط في «نيو جابان سيكيوريتز» «اننا نرى رد فعل طبيعياً على التحسن في الولايات المتحدة. ان الأسواق تتحرك في الاتجاه نفسه».

وأغلق المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً مرتفعاً ٣٨٤,٧٠ نقطة، أي بنسبة ٢,٦ في المئة عند ١٥١٦٤,٦٤ نقطة. وقفزت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٣٣٠ نقطة الى ١٥١٣٠.

تصنيف "البنك العربي" يماثل بنوك العالم الكبرى

● عمان - «الحياة» - أكد التصنيف المالي الذي حاز عليه «البنك العربي» من قبل «يو. اس. موديز» (US Moody's Service) في ٢٠ الجاري، مكانته المالية الرفيعة بين المؤسسات المالية الرائدة في العالم. فقد منحت «موديز» البنك العربي اعلى درجات التصنيف بالنسبة لودائع العملة الاجنبية على الامدين الطويل والقصير، بدرجة (Baa1/Prime - 2) وتصنيفاً لقدرته المالية بدرجة (C+). ويشارك البنك العربي رتبة التصنيف بدرجة (C+) عدداً من المؤسسات المالية منها «كريديت سويس فيرست بوسطن» (Credit Suisse First Boston)، «تشيس مانهاتن يو. إس. ايه» (Chase Manhattan USA) وسيتي بنك» (City Bank). وتقول «موديز»: «يعتبر البنك العربي من اكبر المؤسسات المالية في الشرق الأوسط. وله مكانة ذات شأن، كما يلعب دوراً رائداً على المستوى الاقليمي ويحظى باحترام نظرائه من المؤسسات المالية الاخرى».

وتضيف أن درجة التصنيف التي تمنح عادة للبنوك التي تتمتع بنفس القدر من القوة المالية مثل «البنك العربي» تمنح تصنيفاً ائتمانياً بدرجة (A) ان كان مقرها في دول ذات تصنيف ائتماني مرتفع. ويعكس هذا التصنيف الاستقرار المالي للبنك، ومكانته القوية المستقرة في العالم العربي ايضاً، على حد تعبير «موديز». كما ترتكز درجة التصنيف هذه على قاعدة العملاء الصلبة التي يتمتع بها البنك ومقدرته على تلبية احتياجاتهم المصرفية اينما كانوا في جميع انحاء العالم.

وتصف وكالة «موديز» «البنك العربي» بأن له رأس مال مستقر. كما ازدادت كفاءته باطراد خلال الأعوام القليلة الماضية.

صندوق النقد يقدم شريحة جديدة من قرض لساحل العاج

● واشنطن - رويترز - وافق صندوق النقد الدولي مساء أول من أمس على تقديم شريحة قيمتها ٥٦ مليون دولار من قرض مدته ثلاث سنوات لساحل العاج. وهذه الشريحة الثانية من القرض الذي تبلغ قيمته الاجمالية ٢٩٥ مليون دولار والذي وافق عليه الصندوق في آذار (مارس) الماضي. وقالت ناطقة أن مجلس ادارة الصندوق وافق على تقديم هذه الشريحة في اجتماع عادي. ويقدم القرض بموجب برنامج الصندوق للتعديل الهيكلي الذي يشمل منح ائتمانات بشروط ميسرة للدول الفقيرة.

وفد من جنوب افريقيا يزور كابول لتوقيع اتفاق لاستخراج الفحم

● اسلام آباد - «الحياة» - من المقرر أن يصل وفد من جنوب افريقيا اليوم الأربعاء الى العاصمة الافغانية كابول للتوقيع على اتفاق لاستخراج الفحم من شمال افغانستان. وقال وزير المعادن والصناعة في حكومة طالبان ملاّ أحمد جان ان حكومته تكثف نشاطها لاستغلال الموارد الطبيعية المختزنة في بطن الأرض الافغانية.

وتشير مصادر الطالبان الى أنه تم اكتشاف ٣٨ بئراً نفطية في ولاية جوجان شمال البلاد وأن كمية النفط المستخرجة منها تقدر بـ ٢٠ ألف برميل يومياً، يتوقع أن تلبي حاجة البلاد من النفط للسنوات الثلاثين المقبلة. كما تتكهن المصادر نفسها بوجود كميات من الذهب في خمسة مواقع في الشمال. وكانت وفود من عدد من الدول في أميركا اللاتينية وبريطانيا وغيرها من الدول زارت أخيراً افغانستان للبحث في الاستثمار في مجالات الاسمنت واستخراج بعض الموارد الطبيعية الأخرى. وكان وزير المعادن الطالباني عاد أخيراً من زيارة الى اليونان وقع خلالها اتفاقات مع شركات يونانية عدة لاستخراج المعادن في افغانستان. ومعلوم ان شمال افغانستان يحتوي على حقول للغاز الطبيعي استغلتها موسكو أثناء غزوها لافغانستان.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٥٠٢٣	٥,٦٢٤	٣٩٧,٧	١٨,٨٦٠	٤,٦٣٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢١٧	,٤٥٤٣	٣٢,١٣	١,٥٣٢	,٣٧٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٨	,٤٦٤٠	٣٢,٨٢	١,٥٥٦	,٣٨٢٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٥٠	٤,٥٢٠	٣١٩,٧	١٥,١٥	٣,٧٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٨٢	٤,٤٢٦	٣١٣,١	١٤,٨٤	٣,٦٥١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٣٣	,٤٦٨٢	٣٣,١١	١,٥٧٠	,٣٨٦٢
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨٨,٥	٨٨٠,٧	١٢,٤٥	٢٦٢,٦	١٠٩٧,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٤٥	,٥٠٠٤	٣٦,٤٠	١,٦٧٨	,٤١٢٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٣	٢,٤٠٧	١٧٠,٢	٨,٠٧٧	١,٩٨٥
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٥٤	٥,٤٨١	٢٨٧,٧	١٨,٣٨	٤,٥٢١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٣٩	,٠٠٥٠	,١٠٥٥	,٤٢٩١
الدولار الاميركي	-	١,٦٥٧٩	,٥٨٦٧	,٠٠٨٢	,١٧٤٩	,٧١١٤
الين الياباني	١٢٠,٥٤	١٩٩,٨	٧٠,٧٣	-	٢١,٠٩	٨٥,٧٥
المارك الالماني	١,٧٠٤٢	٢,٨٢٥	-	,٠١٤١	,٢٩٨١	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٥	٩,٤٧٤	٣,٣٥٣	,٠٤٧٤	-	٤,٠٦٥
الفرنك السويسري	١,٤٠٥٩	٢,٣٣٠	,٨٢٤٧	,٠١١٦	,٢٤٥٩	-
الليرة الايطالية	١٦٨٧	٢٧٩٦,٨	٩٨٩,٩	١٣,٩٩	٢٩٥,١	١٢٠٠,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٨٧	٦	٤,٨٧	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٦	٦,٢١	٥	٥,٥٠	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٤,٧٥	٥,٤٣	-	-	٥	٥,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
للدولار الاميركي	٤,٩٤	٥,٠٤	٤,٩٤	٥,٠٤	٥,١٥	٥,٣٠	٥,٠٥	٥,١٥	٥,٠٢	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٧٨	٦,٩١	٦,٧٦	٦,٨٨	٦,٥٠	٦,٦٣	٦,٣١	٦,٤٠
الين الياباني	٠,١١	٠,٢٤	٠,٢٥	٠,٣٥	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٨١	٠,٠٣	٠,٢١
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٤	٣,٥٤	٣,٦١	٣,٧١	٣,٤٣	٣,٥٣	٣,٣٨	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٥٦	٣,٤٦	٣,٥٨	٣,٣٧	٣,٤٩	٣,٤١	٣,٥٣
الفرنك السويسري	١,٢٨	١,٣٨	١,٢٨	١,٣٨	١,٥٦	١,٦٦	١,٥٨	١,٦٨	١,٦٠	١,٧٢
الليرة الايطالية	٣,٦٢	٣,٧٢	٣,٥٨	٣,٦٨	٣,٥٨	٣,٦٨	٣,٥١	٣,٦١	٣,٤٦	٣,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٥,٩٥	٢٩٥,٥٠	٢٩٥,٦٠	٢٩٦,٣٥	٢٩٦,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٠	٤,٨٩	٤,٩٦	٤,٩٩	٤,٩٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٥٨	٣٥١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨
نحاس (دولار)	١٥٥٩,٥	١٥٧٦,٥	١٥٦١	١٥٦٩	١٥٦٠,٥	١٥٨٨	١٦٠٣,٥	١٥٨٧	١٥٩٦	١٥٨٨
الومنيوم (دولار)	١٢٨٠	١٢٩٤	١٢٩٢,٥	١٢٩٤	١٢٩٨,٥	١٢٩٢	١٣٠١	١٢٩٩	١٣٠٥	١٣١٠
زنك (دولار)	٩٧٩,٥	٩٩١	٩٧١	٩٦٨,٥	٩٦٦,٥	٩٩٦,٥	١٠٠٧,٥	٩٨٨	٩٨٥,٥	٩٨٣,٥
نيكل (دولار)	٤١١٠	٤١٨٥	٤١٩٠	٤١٩٠	٤١٦٠	٤١٨٠	٤٢٦٠	٤٢٥٥	٤٢٦٠	٤٢٣٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٨ ١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١١,٤٥	١١,٤٠	١١,٤٥	١١,٧٠	١١,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٣٠	١١,٤٥	١١,٤٥	١١,٧٠	١١,٤٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٣٠	٩٨/١١/٢٤
غرب تكساس	١٢,٤٠	١٢,٦٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥٠٠	٥,١٢٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣١	٩٨,٤٣	٩٩,٤٣	١٠٠,٥٦
العائد	٤,٦٣	٤,٦١	٤,٨٢	٥,٢١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٠,٦	٢٤٤,٦	آذار
بن (دولار)	١٦٨٢	١٦٣٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٩٦	٩٩٨	آذار
قمح (جنيه)	٧٨	٧٨,١٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٣٠	٨١,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٢,٧	١٤٦,٥	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٠٠	٣٠٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٤	١١/٢٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٣	١,١٠٣٣
الجزائر	دينار	٥٩,٤١	٥٩,٤١
المغرب	درهم	٩,٣٤٣٧	٩,٣٤٣٧
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٨٠
الفيلبين	بيسو	٣٩,٤٠	٣٩,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٤٥	١,٦٣٤٠
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٦٢	,٨٦٨٠
اليونان	درخما	٢٨٥,٨٣	٢٨٦,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨٧	١٤٥,١٢
الفرنك الافريقي	-	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧٥	١٥٧٥
غابون	فرنك	٥٦٦,٢٥	٥٦٦,٢٥
استراليا	دولار	١,٥٥٢٥	١,٥٦٠٠
كندا	دولار	١,٥٤٨٥	١,٥٤٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٢٨	,٧١٩١
قبرص	جنيه	,٥٠٣١	,٤٩٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٦١٤٢٥	١٠٤٢٥	١٩٩٨-١١-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١١	١١	١٦٥٩٤	٥٠٣٦٩	٩٨٧٠	١٩٩٨-١١-٢٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥١٩٥٨٩	٥٢٦	١٩٩٨-١١-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٢٠٣٦	٦٢٨٠	١٩٩٨-١١-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	-	٢٦٣٩٩	٤٤٧٢	-	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٧٢٠٠	٧٢٠٠	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك بيروت «ج»	٧.٢٥	٧.٢٥	١٠٩٣٧	١٢٠٠	١٢٠٠	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠٣	٧٠٥٣٧	٦٥٤٠	١٩٩٨-١١-٢٣
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩٠٣	١٦٧٨٤	-	١٩٩٨-١١-١٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	-	١١٧٩	٣٦٥	-	١٩٩٨-١١-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	-	٣٦٤٠	-	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	-	٣٦٤٠	-	-	١٩٩٨-١١-١٨
شركة لترنيت	٠.٧٥	-	١١٣١	٨٦٧٠	-	١٩٩٨-١١-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٦٨٧	٨٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣







الحياة

الرياضي

ملحق اسبوعي



AL HAYAT WEDNESDAY 25 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13049

الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٩

الهولندي كرول المدير الفني للزمالك لـ «الحياة»:

الأهلي - الزمالك أصعب «دربي» في العالم... لم أخطئ والعبرة بالنهايات

□ القاهرة - علاء موسى

■ رود كرول المدير الفني الحالي للزمالك هو احد مشاهير الكرة الهولندية في السبعينات مع كرويف ونيسكنز... يملك الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية للاعب هولندي، ويعتبره الخبراء واحداً من احسن المدافعين على مر العصور... كل هذا التاريخ الكروي لم يشفع لكرول لدى انصار الزمالك عندما هزم فريقهم امام الاهلي ١-٢ في الدوري قبل اسبوعين... ارتفعت الاصوات بشدة في النادي لإقالته، واتهمه كثيرون بانه مدرب فاشل ثم ابقي عليه مع تعيين فاروق جعفر مدرباً... وتناسى الجميع نجاحه مع منتخب مصر للشباب في دورة الالعاب الافريقية ١٩٩٥ في هراري. وهنا نص حديثه مع «الحياة»:

قراراتي كانت سليمة ولا اشعر بذنب

● هل تشعر بالذنب من اخطاء في التشكيل او عدم قراءة طريقة لعب الاهلي لا سيما الخاصة بياسر ريان؟

- لم يساورني مطلقاً شعور بالذنب ولم أحس للحظة واحدة انني اخطأت في المباراة.

اولاً: قالوا ان التشكيل غير سليم لانني اشركت عبدالواحد السيد الحارس الصغير مكان حسين السيد الحارس المخضرم، والنيجيريين القيس روبن وكريستوفر في خط الوسط مكان طارق مصطفى وخالد الغندور، وعبد اللطيف الدوماني في الهجوم مكان عبدالحميد بسيوني.

والحقيقة انني لم افعل جديداً باشراك عبدالواحد الذي لعب كل مباريات الزمالك السابقة وعددها ١١ مباراة، ولم يلعب حسين السيد مطلقاً. وهل يعقل ان ادفع بحسين للمرة الاولى امام الاهلي لمجرد انه صاحب خبرة واستبعد الحارس الاساسي الذي حفظ للفريق فوزه على مزارع دينا في المباراة السابقة؟ والقيس وكريستوفر اساسيان دائمان بالفريق.

والقيس احرز الهدف الاول في الدوري وكريستوفر تعرض لعقوبة وقف طويلة ثم عاد الى مكانه. اما طارق مصطفى وهو لاعب جيد من حيث المهارة ولديه الخبرة الا انه ليس اساسياً في الفريق هذا الموسم ولم يكن في حالته امام مزارع دينا، وخالد الغندور بعيد جداً عن لياقة المباريات... وبسيوني كان مصاباً ولم يلعب اساسياً في الموسم الحالي، بينما شارك الدوماني في كل المباريات واختير لعضوية منتخب مصر... التشكيلة التي بدأ بها الزمالك المباراة منطقية جداً.

ثانياً: قالوا إن اللعب بطريقة ٤-٤-٢ خطأ، بدعوى ان هجوم الاهلي قوي ويحتاج لمدافع زائد. وهو امر غير سليم خططياً، لان انكلترا واجهت الارجنتين في كاس العالم بهذه الطريقة والارجنتين تضم هجوماً رهيباً بقيادة باتيستوتا.

المشكلة ليست في الطريقة بقدر ما تعود لعدم التطبيق السليم لها.

ثالثاً: قالوا انني لم افطن لخطة الالماني تسوبيل مدرب الاهلي لا سيما في الجزء الخاص بانطلاقات ياسر ريان في الناحية اليسرى. والفاهم لطريقة لعب الزمالك يدرك انني اشركت القيس بدلا من طارق مصطفى في اليمين لانه اكثر قوة ولياقة ويقوم بالدور الدفاعي بطريقة افضل. وخصصته لرقابة ياسر ريان مع مهمة رقابة مزدوجة من عمرو فهيم والقيس عند تقدم ريان الى مركز الجناح.

● ما هي اذن اسباب الخسارة والعرض السيء جداً امام الاهلي الذي تفوق تماماً؟

- لا اريد الخوض في الاسباب حتى لا اقلل من شأن اللاعبين لكننا نتحمل جميعا المسؤولية... الجهاز الفني واللاعبون.

● جمهور الزمالك لا يغفر لك الخسارة مرتين متتاليتين من الاهلي؟

الخسارة من الاهلي... ممنوعة!

- تحظى مباريات «الدربي» في المدن الكبرى باهتمام فائق من الجمهور والاعلام اينما كان، لكن الدربي المصري بين الزمالك والاهلي هو الاصعب في العالم... الصحافة تهتم بالمباراة قبل اسبوعين او ثلاثة من موعدها، والجماهير تستعد لها قبل شهر. ومجلس الادارة يضعها في الاولوية، والحياة تتوقف تماماً من اجل الدربي. ولا جدوى من اي محاولة لوضع المباراة في حجمها الطبيعي لأن رصيدها ٣ نقاط فقط ولا انسى انني تعرضت لنقد حاد من انصار الزمالك عندما اكدت لهم انني مستعد للخسارة مرتين امام الاهلي وفقدان ٦ نقاط مقابل الفوز في كل المباريات الاخرى، لأن هذا يعني حصول الزمالك على الدوري ١٠٠ في المئة، واذا بهم يؤكدون ان الفوز على الاهلي اهم لديهم من احراز بطولة الدوري.

● هل حزنت لمطالبة البعض باستقالتك؟

- طبعاً... وهل هذا هو جزاء النجاح؟

نجحت في عملي ولم افرط بأحد

● هل انت راضٍ عن اداء فريقك ونتائجه في مرحلة الذهاب بالدوري؟

- بالطبع راضٍ جداً ... الزمالك حقق احسن نتيجة في الدوري على مدار ٧ سنوات، احرز ١٠ انتصارات وتعادلين وهزيمة واحدة في ١٣ مباراة وهي نتيجة ممتازة جداً. لكن المشكلة ان الاهلي حقق نتيجة افضل وهو امر لا يقلل من انجاز الزمالك.

● ما نسبة فوز الزمالك ببطولة الدوري؟ بالارقام؟

- المسألة ليست حسابات وارقاماً ... كرة القدم رياضة لا تعترف بالمنطق كثيراً وفرصة الزمالك في الحصول على بطولة الدوري قائمة وكبيرة مثل الاهلي تماماً... لا يزال الدوري طويلاً ومرحلة الإياب ستشهد مباريات صعبة للجانبين خارج القاهرة وللفريقين مباراة اخرى مشتركة قبل النهاية.

● هل تعتقد انك نجحت مع الزمالك؟

- طبعاً. انظر الى اداء الزمالك ونتائجه ومستقبله وعدد دولييه. لديه عبد الواحد السيد وحسام عبد المنعم والتابعي وعمرو فهيم واسامه عمار وايمن عبد العزيز وطارق مصطفى ومحمد صبري واسامه نبيه والدوماني اعضاء منتخبي مصر الاول والاولمبي وكلهم دون سن الـ ٢٤، وهم صاروا دوليين بعد اشرافي على تدريب الزمالك.

● لماذا فرطت في اللاعبين اصحاب الخبرة في العامين الاخيرين؟

- لم يبق الا ان تقول انني مسؤول عن اعتزال لاعبي كرة السلة او عن وفاة عضو في النادي... الكاس رفض الاستمرار في الزمالك لأسباب شخصية وعاد الى الاولمبي، وايمن منصور اصيب في ظهره اصابة جسيمة واعتزل، واسماعيل يوسف لعب واجاد وقرر الاعتزال برغبته رغم إلحاحي عليه بالاستمرار، وعصام مرعي تعرض لاصابة ولم يستعد مستواه واتخذ قرار الاعتزال برغبته... اما نادر السيد ومدحت عبد الهادي فلم يكن لي دور في التفريط بهما، لكن نجاحهما في كاس الامم الافريقية ١٩٩٨ جلب لهما عروض احتراف كثيرة ووافق الزمالك على بيعهما الى بروج البلجيكي وكوجيلي سبور التركي.

● هل فكرت في الاستقالة من الزمالك؟

- لم ولن استقيل... ولا يمكن لأي مدرب ناجح ان يستقيل، وقلت لك انني اشعر بنجاحي مع الزمالك من زوايا كثيرة.

الهولندي كرول المدير الفني للزمالك: «لا استحق الهجوم عليّ»

وقت مستقطع

الرياضة اللبنانية بين الأبيض والأسود

■ كانت الرياضة اللبنانية منذ ولادتها، مولوداً عجيباً غير مكتمل النمو... اصطدمت مساعي تطويرها وتأهيلها بعوائق لا تعد ولا تحصى منها ما هو متأصل في النفوس قبل النصوص، عنيت بها الطائفية التي تتحكم أصلاً بأسس المجتمع ككل وتنسحب على الرياضة بكل ترهلاتها ومصائبها... يضاف الى تلك ان الرياضة في لبنان مصابة بمرضين آخرين فتاكين هما التسيس والتجزئة في غياب تام لسياسة رياضية.

في ندوة تلفزيونية بثتها محطة «أم. تي. في» الأسبوع الماضي وتابعها اللبنانيون، جاء في ما يشبه الاستفتاء من خلال اتصالات المواطنين ان ٧٣ في المئة يعتبرون الرياضة طائفية، أي أنها نموذج لحال الوطن ومرافقه العامة.

وبينما تبارى المنتدون في التمويه وطرح المثاليات، وبينهم النائب والمدير العام والصحافي، واعتبار انه لم تكن توجد قوانين واضحة ومفصلة ترعى الحركة الرياضية في ظل شبه غياب للدولة وانعدام دعمها للاتحادات والجمعيات الرياضية، تناسى هؤلاء ان القوانين الواضحة موجودة منذ ما قبل الاستقلال لكن تطويرها اصطدم دوماً بعقلية رجعية تفضّل المصلحة الخاصة على العامة، حتى أن كثيرين من «مفاتيح» الإدارة الرياضية ساهموا في وضع التعديلات بغية أن تأتي على مقاسهم وتناسب أوضاعهم وأحوالهم... ما أدى لاحقاً الى فراغ كبير وفوضى «وتشليح» قانوني لصلاحيات الهيئات الرسمية، التي تواطأت في أحيان كثيرة مع القائمين على الحركة الأهلية لاقتسام المغانم، والنتيجة تراجع في المستويين الإداري والفني وانقسامات في مرحلة لاحقة، واحتكام الى المرجعيات السياسية والطائفية.

ولطالما عولجت مشكلات الحركة الرياضية بقليل من الوعي وكثير من الغريزة، والوقائع الميدانية التي تشهد على هذا الانحطاط عديدة. حتى ان الندوة التلفزيونية المذكورة ضمن برنامج «سجل موقف» انتهت تصادمية وكشفت المستور والمخبأ في الصدور من رواسب عبر انفعالات من هنا وتصد غير موفق من هناك.

واختيار الموقع بين الأبيض والأسود من خلال تبويس اللحى وابقاء الجمر تحت الرماد لن يفيد ولن يعالج سقماً.

وكل ما تطرحه المديرية العامة للشباب والرياضة من خطوات تطوير إدارية للعصرنة والتجديد لن تجدي البتة إذا كان جهازها هرماً وفارغ الاختصاص... «والتشدق» بالحيادية ذرّ الرماد في العيون.

يطالبون بإبعاد الطائفية والسياسية عن الرياضة لتستقيم وتنطلق، ويسهو عن بالهم - قصداً ربما - أن الشعب مطيّف ومسيّس ينزع لا شعورياً الى مزاولة رياضية على صورته ومثاله.

نحن لسنا بمتشائمين بل واقعيين جداً... نلمس الجرح ونحدد الورم وقيحه ونشخص المرض، والعلاج سيطول ويطول حتى تنظف النفوس وتصفو النيات... بعدها، بقليل من «التكنولوجيا»، نسمو برياضتنا.

وديع عبدالنور

أفضل رياضي في العالم ١٩٩٨

اختيار «الحياة»: زيدان وجبريسيلاسي وجوردان وهاكينن ودي لا هويا

□ لندن - محمد حمادة

■ نشرت وكالة «رويترز» لائحة بأسماء ٣٠ لاعباً ولاعبة سيتم اختيار واحد منهم ليكون افضل رياضي في العالم لسنة ١٩٩٨. وضمت اللائحة ثلاثة لاعبي كرة قدم هم الفرنسي زين الدين زيدان والانكليزي مايكل اوين اللذان تألقا في مونديال فرنسا والاسباني فرناندو هييرو قائد فريق ريال مدريد الفائز بدوري ابطال الاندية الاوروبية، كما ضمت العداء المغربي هشام الكروج الذي سجل رقماً قياسياً فذاً في سباق ١٥٠٠م مقداره ٣,٢٦,٠٠ دقائق.

والاسماء الكاملة في اللائحة هي:

- التزلج:

النمسوي هرمان ماير: حامل كاس العالم ٩٨ مع ١١ فوزاً فضلاً عن ذهبيتي التعرج العملاق والتعرج الطويل في دورة ناغانو الاولمبية الشتوية باليابان.

الالمانية كاتيا زايتسينغر: فازت بذهبية المسابقة المركبة في الاولمبياد واحتفظت بذهبية الانحدار مع المركز الثاني في كاس العالم.

النروجي بيورن داهلي: احرز ٣ ذهبيات في اولمبياد ناغانو (وفضية واحدة) فرفع مجموع غلته في الدورات الاولمبية الى ٨ ذهبيات وهو رقم قياسي.

- العاب قوى:

البرازيلي رونالدو دا كوستا: سجل في ماراتون برلين ٢,٠٦,٠٥ ساعة فحطم افضل رقم عالمي للماراتون بفارق ٤٥ ثانية بعدما صمد ١٠ سنوات، وكانت تلك مشاركته الثانية في مثل هذه السباقات الطويلة (٤٢,١٩٥ كلم).

المغربي هشام الكروج: سجل رقماً عالمياً جديداً في سباق ١٥٠٠م (٣,٢٦,٠٠ د) وحل اول في الترتيب العام للقاءات الجائزة الكبرى وكان واحداً من ثلاثة تقاسموا مليون دولار لفوزهم بالسباقات الذهبية السبعة الكبرى في اوروبا ضمن المسافة المتخصص بها.

الاثيوبي هايله جبريسيلاسي: حطم رقمي العالم في مسافتي ٥ و١٠ آلاف م، وكان واحداً من ثلاثة تقاسموا المليون دولار.





زيدان... نجم نجوم ٩٨.

الاميركية ماريون جونز: الابرز في العالم حالياً في ١٠٠ و٢٠٠م والوثب الطويل.

- كرة ريشة:

الصينية يي زهاو يينغ.

- بيسبول:

الاميركي مارك ماكغواير وسامي سوزا من جمهورية الدومينيكان.

- كرة سلة:

الاميركي مايكل جوردان الذي قاد فريقه شيكاغو بولز الى احراز بطولة الدوري الاميركي للمحترفين للمرة السادسة في ٨ مواسم مع ٤٥ نقطة في إحدى مباريات الدور النهائي ضد فريق يوتا جاز.

- ملاكمة:

الاميركي أوسكار دي لا هويا: العرض الذي قدمه عندما هزم المكسيكي الشهير خوليو سيزار تشافيز في ايلول (سبتمبر) الماضي على بطولة العالم للوزن الوسط يجعل منه أحد ابرز الملاكمين في التاريخ، وقد سجل ٢٩ فوزاً من دون خسارة منها ٢٤ بالضربة القاضية.

- كريكيت:

الاسترالي مارك تايلور والسريلانكي موتيا موراليثاران.

- دراجات:

الايطالي ماركو بانتاني: اول ايطالي منذ ٣٣ عاماً يفوز بدورة فرنسا الدولية.

- غولف:

الاميركي مارك اوميرا (٤١ عاماً)، بطل دورة الماسترز الاميركية وبطولة بريطانيا المفتوحة. هزم مواطنه تايغر وودز المصنف اول في العالم.

الكورية الجنوبية باك سي ري: فازت باربع دورات في عامها الاحترافي الاول وهي في سن العشرين.

- سباقات الخيل:

الفرنسي اوليفييه بسلييه: اول فرنسي فوز بسباق جائزة قوس النصر ثلاث مرات متتالية على الفرس ساغاميكس.

- الهوكي على الثلج:

التشيكي دومينيك هاسيك: قاد منتخب بلاده الى ذهبية اولمبياد ناغانو واول حارس مرمى يفوز بلقب أفضل لاعب في الدوري الاميركي للمحترفين مرتين. يلعب مع فريق بافالو سابرز الاميركي. انتخب افضل حارس في الدوري ٤ مرات.

- سيارات:

الفنلندي ميكا هاكينن: فاز بسبعة سباقات في بطولة العالم للفورمولا واحد وتوج بطلاً للعالم للمرة الاولى على متن سيارة ماكلارين مرسيدس. فاز باول سباق في نهاية الموسم الماضي أي بعدما خاض ٩٥ سباقاً ثم كرت «السبحة» في العام الحالي، وهو اول فنلندي يحرز اللقب منذ حقق كيكي روزبرغ ذلك عام ١٩٨٢.

الالماني ميكايل شوماخر: بالرغم من تفوق سيارات ماكلارين مرسيدس تمكن شوماخر وهو عضو في فريق فيراري من احراز ٦ سباقات وحل ثانياً بعد هاكينن.

- دراجات نارية:

الاسترالي مايكل دوهان: فاز ببطولة العالم لفئة ٥٠٠ س م للمرة الخامسة على التوالي، والرقم القياسي هو ٨ مرات ومسجل باسم الايطالي جاكومو اغوستيني.

- ركبي:

الجنوب افريقي غاري تيكمان، قائد منتخب بلاده المصنف اول في العالم.





الاميركي جوردان لاعب من كوكب آخر.

- كرة قدم:

الاسباني فرناندو هييرو: قاد ريال مدريد الاسباني الى احراز كاس دوري ابطال اوروبا للمرة الاولى منذ ٣٢ عاماً وكان افضل لاعب في المباراة النهائية ضد يوفنتوس الايطالي. كان اللاعب الوحيد الذي اختير في التشكيلة المثالية للمونديال الفرنسي من دون أن يفعل منتخبه شيئاً في الدورة.

زين الدين زيدان: سجل هدفين لفرنسا في نهائي المونديال ضد البرازيل. قاد يوفنتوس الى احراز بطولة ايطاليا والى المركز الثاني في دوري ابطال اوروبا. مهارات فردية عالية جداً.

الانكليزي مايكل اوين: مهاجم ليفربول توج هدافاً للدوري الانكليزي مع انه في سن الـ ١٨ وسجل واحداً من اجمل اهداف المونديال في مرمى الارجنتين.

- التزحلق السريع:

الهولندي جياني رومي: فاز بذهبيتي ٥ و١٠ آلاف م في اولمبياد ناغنو مع رقمين عالميين جديدين.

- سباحة:

الاسترالي مايكل كليم: فاز باربع ذهبيات في بطولة العالم في بيرث مع فضيتين وبرونزية ثم باربع ذهبيات في دورة العاب الكومنولث.

الاسترالية سوزان اونيل: فازت بست ذهبيات في دورة الكومنولث في كوالالمبور.

- كرة مضرب:

الاميركي بيت سامبراس: فاز ببطولة ويمبلدون للمرة الخامسة في ٦ سنوات وصار اول لاعب يصنف اولاً في العالم ٦ سنوات متتالية.

اختيار «الحياة»

١- الفرنسي زين الدين زيدان (كرة قدم). مسابقة المونديال تبقى الأوسع شعبية في العالم، ومن يتميز فيها ويقدر على قيادة منتخبه الى اللقب الصعب جداً يستحق ان يكون افضل رياضي في العالم، وهذا ما حصل في العام ١٩٩٤ للبرازيلي روماريو و١٩٨٦ للارجنتيني مارادونا و١٩٨٢ للايطالي باولو روسي... ووحده زيدان يتمتع بمهارات فردية اعلى من مهارات البرازيليين.

٢- الاثيوبي هايله جبريسيلاسي: اعظم عداء في تاريخ المسافات الطويلة.

سجل رقماً عالمياً في سباق ١٠ آلاف م ثم رقماً آخر في سباق ٥ آلاف م في غضون اسبوعين فقط.

٣- الاميركي مايكل جوردان. اعظم لاعب في تاريخ كرة السلة... مهارات خارقة في بطولة لا يقدر على خوضها الا العمالقة. لذا، فهو اغلى رياضي في العالم.

٤- الفنلندي ميكا هاكينن: تعرض لضغط هائل من الالماني ميكايل شوماخر في رياضة خطيرة لا تتحمل مثقال ذرة من الخطأ، ومع ذلك تخطى الضغط وشوماخر وتوج بطلاً للعالم للفورمولا واحد للمرة الاولى.

٥- اوسكار دي لا هويا: لا يزال يثبت انه احد اعظم الملاكمين على مر التاريخ.

الاثيوبي جبريسيلاسي والاميركية ماريون جونز.

خليل المهندي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة الطاولة

بطولة قطر الدولية الأولى عالمياً في ١٩٩٩ وسنستضيف بطولة آسيا ٢٠٠٠ وبطولة العالم ٢٠٠٣

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ يعتبر الاتحاد القطري لكرة الطاولة من الاتحادات الطموحة التي تعمل على تطوير اللعبة ونشرها وتوسيع قاعدتها. وقد نجح في ذلك بصورة طيبة كما ان سمعة الطاولة القطرية طرقت الآفاق بفضل الانجازات، التي حققتها على المستوى الفني في البطولات الخليجية والعربية، وكذلك بفضل التنظيم الرائع لبطولة قطر الدولية التي حققت نجاحاً كبيراً كواحدة من البطولات المهمة في جولات المحترفين، واطلق عليها الاتحاد الدولي لقب «جوهرة البطولات».

كما حققت الطاولة القطرية مؤخراً انجازاً جديداً على الصعيد الاداري تمثل بحصول خليل احمد المهندي، رئيس الاتحاد، على منصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي وانتخابه ايضاً ممثلاً عن القارة في الاتحاد الدولي.

وعن توليه هذا المنصب الجديد قال المهندي أن الاتحاد القطري قرر الحصول على هذا المنصب منذ آخر اجتماعات للجمعية العمومية في سنغافورة عام ١٩٩٦ والتي حققت خلالها الفوز بعضوية مجلس ادارة الاتحاد الآسيوي لكرة الطاولة، واستلزم الترشيح للمنصب الجديد القيام بجولات مكوكية الى الدول الآسيوية للتنسيق معها، وحظي المهندي، كما يقول، منذ البداية على موافقة الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية للترشيح لهذا المنصب، وقدم الأخير الدعم الكامل عندما وافق على استضافة قطر لبطولة آسيا عام ٢٠٠٠.

واضاف: «وجدنا ان طموحاتنا لا بد ان تسير مع انجازاتنا ولقينا الدعم الكامل من الدول العربية والآسيوية بنسبة ٩٠ في المئة لدرجة انني ذهبت الى اجتماعات الاتحاد الآسيوي في أوساكا في اليابان ومعي تفويض من ست دول للتصويت باسمها لمصلحة القائمة القطرية، وكان لدينا الثقة الكاملة في الحصول على مناصب بالاتحاد الآسيوي، فتم انتخاب عبدالله الملا عضواً في مجلس ادارة الاتحاد الآسيوي، وخالد المولوي عضواً في لجنة تطوير الناشئين والمعسكرات، كما تم اختيار الحكم محمد ابراهيم مساعداً للحكم العام لأول مرة في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة، والعضوية في هذه اللجان لمدة عامين.


المهندي مع رئيس الاتحاد الدولي للطاولة.


البلجيكي سيف بطل قطر ١٩٩٧ .

بطولة النخبة العالمية

وحول بطولة قطر الدولية الخامسة أوضح المهندي: بدأ الاتحاد القطري منذ الآن العد التنازلي لتنظيم هذه البطولة التي ستنطلق في شباط (فبراير) المقبل بمشاركة جميع المصنفين الأوائل في العالم، سواء من الفرق أو اللاعبين الذين أصبحوا يضعون بطولة قطر في مقدمة البطولات المفتوحة رغم كثرتها حالياً في مختلف أنحاء العالم. ويسعى الاتحاد القطري الى الحفاظ على السمعة الكبيرة التي تحظى بها البطولة خاصة ان الاتحاد الدولي اعتمد بطولة قطر الدولية المقبلة بطولة النخبة الرقم (١) في اجندة الاتحاد لعام ١٩٩٩، من حيث الأهمية ونقاط التصنيف العالمي للاعبين. لذلك طلب الاتحاد الدولي ان يعقد اجتماع مكتبه التنفيذي على هامش بطولتنا المقبلة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٩، وسيكون آخر اجتماع له قبل بطولة العالم في يوغوسلافيا في شهر أيار (مايو) المقبل.

١١٠ آلاف دولار جوائز

وذكر المهندي: «ما زالت بطولتنا المفتوحة صاحبة أكبر جوائز مالية وقدرها ١١٠ آلاف دولار وكلما اقترب أحد من هذا السقف سنرفعه، حيث ينال الفائز الأول لفئة الفردي مبلغ ٣٠ الف دولار للرجال و٨ آلاف دولار للسيدات». اما موازنة البطولة فهي مليون ريال (نحو ٣٠٠ الف دولار). وعن مردود البطولات الأربع رياضياً وفنياً على قطر، قال: زاد عد اللاعبين من ١٥٠ لاعباً الى ٣٣٠ لاعباً مسجلين رسمياً، وبعد ان كان ترتيب قطر الـ ١٣ عربياً فقد اصبحنا نحتل المركز الثاني بعد مصر.

اما على مستوى الخليج فإننا نتربع على عرش اللعبة. واستطعنا بعلاقاتنا المتميزة مع رئيس الاتحاد الدولي ان نفصل التصفيات التاهيلية لأولمبياد سيدني، وجعلنا المجموعة العربية في مجموعة خاصة بها بعيداً عن دول شرق اسيا التي تتزعم اللعبة عالمياً، وكذلك بعيداً عن الدول الآسيوية المتطورة وغير العربية مثل ايران وباكستان والجمهوريات السوفياتية السابقة وسوف تستضيف قطر هذه التصفيات، وهناك احتمال كبير في صعود لاعبنا حمد الحمادي لأولمبياد سيدني.

وعن نشاطات القطريين للفترة المقبلة، اوضح: «سنشارك في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك الشهر المقبل، ثم في بطولة قطر الدولية وبطولة كاس العرب للفردي والزوجي في بيروت خلال آذار (مارس). وفي الصيف سنشارك في دورة الألعاب العربية في الأردن ثم بطولة العالم في بلغراد وبعدها بطولة الخليج لجميع الفئات في دبي.

وفي العام ٢٠٠٠ سنستضيف بطولة آسيا لكرة الطاولة، وسيعقد اجتماع للجمعية العمومية على هامش هذه البطولة، كما تقدمنا رسمياً بطلب استضافة بطولة كاس العالم عام ٢٠٠٣ وينافسنا عل الاستضافة كل من فرنسا وجنوب افريقيا، وجاء طلبنا مسايراً لطلب اللجنة الأولمبية باستضافة دورة الألعاب الآسيوية عام ٢٠٠٦».

وختم: «إن مشاركة السيدات من اساسيات بطولة قطر بعد نجاح مشاركة بطلات العالم في البطولة السابقة لأول مرة، وهذا شرط الاتحاد الدولي علينا، فإما ان ننظم بطولة السيدات أو نفقد إشراف الاتحاد الدولي على بطولتنا الدولية».

بعد قرار الغاء بطولة الدوري

كرة القدم الأردنية تعيش في عزلة وشركة التسويق تطالب بـ ٤٠٠ ألف دولار

□ عمان - سميح أبو هنية

■ تعيش كرة القدم الأردنية مرحلة فراغ وعزلة لم تعرف لها مثيلاً منذ سنوات طويلة، وجمد نشاط الأندية الرئيسة التي سرحت فرقها لعدم قدرتها على الانفاق المالي ولابتعاد موعد العودة من جديد الى النشاط المحلي. ذلك ان بطولة الدوري لعام ١٩٩٩ لن تقام الا بعد أن يستضيف الأردن الدورة الرياضية العربية التاسعة من ١٥ إلى ٣١ آب (اغسطس). ولعل القرار الصعب والأول من نوعه الذي اتخذه الاتحاد الأردني لكرة القدم قبل أكثر من اسبوعين وقضى بالغاء الدوري لعام ٩٨ رغم بقاء خمس مراحل فقط على نهايته كان السبب المباشر في حال الفراغ. وقرار الاتحاد ليس في تاريخ الاتحاد فحسب بل الأول في تاريخ بطولة الدوري التي انطلقت لأول مرة عام ١٩٤٤ ولم تتوقف على امتداد أكثر من نصف قرن إلا لظروف قاهرة أبرزها سنوات الحروب العربية مع اسرائيل.

وجاء القرار على خلفية المباراة التي جمعت بين الفيصلي (متصدر الدوري) مع القادسية والتي لم تكتمل، فقرر الاتحاد اعادتها من جديد. وأثار القرار حفيظة نادي الوحدات حامل اللقب الذي كان يتأخر عن الفيصلي بنقطتين فقط، بل ان الوحدات لوح بالانسحاب من البطولة لو نفذ الاتحاد قرار اعادة المباراة وطالب باعتبار الفيصلي خاسراً لعدم اكمال الدقائق الثماني الأخيرة من مباراته مع القادسية. ويبدو ان الاتحاد كان يشتم رائحة العواقب خصوصاً ان لقاء القطبين الفيصلي والوحدات كان مقرراً في المرحلة التالية مباشرة، فوجد في الالغاء وسيلة للهروب من الأزمة، ما جعل الجميع يدرك حجم القوة الضاغطة التي يمارسها قطبا الكرة الأردنية اللذان اثبتا عملياً انهما أقوى من الاتحاد ذاته!

قرار الالغاء خلف فراغاً منهلاً بدأت تظهر عواقبه بعد اسبوعين من تنفيذه، فقد سرحت اندية الدرجة الممتازة لاعبيها وجمدت نشاطها باستثناء فريق الوحدات الذي سيفعل ذلك عقب مشاركته في بطولة الأندية العربية الرابعة عشرة المقامة حالياً في مدينة جدة، وفريق الفيصلي الذي قام فريقه بجولة على المدن الأردنية وقابل منتخباتها في مباريات احتفالية بعيد ميلاد العاهل الأردني الملك الحسين. وسيقوم الفيصلي بزيارة حبية الى المدن الفلسطينية يوم الرابع من الشهر المقبل ويعود يوم ١٦ من الشهر ذاته وبعدها سيعمل على تسريح فريقه. باستثناء ذلك فإن نشاطات الأندية تبدو معدومة نهائياً، وهي تعاني من عجز مالي لمحدودية توفير الدعم المالي لها. والغاء الدوري جعل الأندية تتعرض لخسارة مالية قدرت بنحو ربع مليون دولار. والخسارة المالية لم تكن على الأندية العشرة التي تلعب في الدرجة الممتازة فحسب، بل على الاتحاد الذي وجد نفسه مهدداً بدفع تعويض مقداره نحو ٤٠٠ الف دولار للشركة التي حصلت على حقوق تسويق بطولة الدوري. ذلك ان العقد المبرم بين الاتحاد والشركة يشير علانية الى مبلغ التعويض في حال الغاء بطولة الدوري. ولا يزال الاتحاد يفاوض الشركة للوصول الى صيغة اتفاق مشتركة.

ويعاني صندوق اتحاد الكرة ايضاً من العجز، بل ان الاتحاد لم يسدد التزاماته نحو الحكام منذ عدة أشهر، وتصل ديونه الى نحو ١٠٠ الف دولار لا يتوفر منها ولو حتى دولار واحد!

اغلاق الملاعب

ولعل من الأسباب التي ساعدت الاتحاد الأردني لكرة القدم على اتخاذ قرار الغاء بطولة الدوري، اعلان الجهات الرسمية عن اغلاق الملاعب الرئيسية وفي مقدمها ستاد العاصمة عمان وستاد مدينة الحسن بمدينة اربد وهما الملعبان الرئيسيان اللذان تقام عليهما مباريات بطولة الدوري. اما سبب الاغلاق فيعود الى بدء اعادة زراعة أرضية الملعبين لاستقبال نشاطات الدورة الرياضية العربية وخاصة كرة القدم وألعاب القوى.

لكن تم الاعلان الاسبوع الماضي عن افتتاح ستاد جديد شرق العاصمة الأردنية تتسع مدرجاته لنحو ٢٠ الف متفرج وهو جاهز لاستقبال النشاطات بعد أقل من خمسة أسابيع، الى جانب توفر ملاعب مزروعة بالعشب في العديد من المدن القريبة من العاصمة عمان ومدينة اربد على وجه التحديد حيث تقع غالبية الأندية في المدينتين الرئيسيتين في الأردن.

جاكيه على الأكتاف ومعه كأس العالم ٩٨ .

أحسن مدرب كرة قدم في العالم ١٩٩٨

الفرنسي جاكيه الأقرب الى اللقب... والمصري الجوهري بين المرشحين

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلن الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم ترشيح ٢١ مدرباً للتنافس على لقب أحسن مدرب في العالم للعام ١٩٩٨. وشملت قائمة المرشحين المدربين الذين قادوا بلادهم الى المراكز الاربعة الاولى في نهائيات كاس العالم الأخيرة في فرنسا، ومدربي الدول الأخرى التي احتلت مواقع الصدارة في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي، ومدربي الدول التي تأهلت للمباراة النهائية في كاس الأمم الافريقية والكاس الذهبية للكونكاكاف وكاس دول قارة اوقيانيا. والمرشحون للقب هم الفرنسي ايميه جاكيه، البرازيلي ماريو زاغالو، الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش، الهولندي غوس هيدينك، الالماني بيرتي فوغتس، الارجنتيني دانييل باساريلا، التشيكي جوزيف تشوفانتش الايطالي تشيزاري مالديني، اليوغوسلافي سلوبودان سانتراك، الانكليزي غلين هودل، التشيلي نيلسون اكوستا، الروماني انجيل يوردانيسكو، الاسباني خافيير كلمينتي، الفرنسي هنري ميشال مدرب منتخب المغرب، النروجي ايغيل اولسن، المصري محمود الجوهري، الجنوب افريقي سونو، المكسيكي مانويل لابونتي، الاميركي ستيفن سمبسون، الانكليزي كينيث دوغبرلي مدرب نيوزيلندا، والارجنتيني راوول بلانكو مدرب استراليا.

ويبدو الفرنسي ايميه جاكيه الاقرب جداً للفوز باللقب بعد نجاحه الكبير في قيادة منتخب بلاده الى احراز كاس العالم ١٩٩٨ للمرة الاولى في تاريخها، ولم يخسر فريقه مطلقاً على يديه خلال العام ١٩٩٨ وفاز في كل مبارياته في المونديال وانهى البطولة باقوى نصر على منتخب البرازيل ٣-صفر حامل اللقب. واعلن جاكيه اعتزاله التدريب نهائياً بعد فوزه بكاس العالم.

ويدخل المدرب المصري محمود الجوهري قائمة المرشحين للمرة الاولى، وهو العربي الوحيد في السباق بعد ان قاد منتخب بلاده الى الفوز بكاس الامم الافريقية في بوركينافاسو، ووضع بصمته الخططية على أداء الفريق بشكل ظاهر.

ويعلن الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم النتيجة في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ويتم تكريم الفائز في الحفلة التي ينظمها الاتحاد يوم ١١ كانون الثاني في روتنبورغ في المانيا.

وكان البرازيلي ماريو زاغالو فائزاً باللقب العام الماضي.

صدارة هدافي البطولات الاوروبية المحلية

مهاجم ليفربول روبي فاولر نجم الأسبوع

□ لندن - «الحياة»

■ فرض مهاجم ليفربول الدولي روبي فاولر نفسه نجماً في البطولات الاوروبية المحلية نهاية الاسبوع الماضي عندما سجل ٣ اهداف في مرمى استون فيلا المضيف وصلحب الصدارة في المباراة التي انتهت في مصلحة فريقه ٤-٢ ضمن الدوري الانكليزي لكرة القدم.

ورفع فاولر رصيده الى ٦ اهداف بفارق واضح عن هدافي الصدارة. والمتصدرون هم:

١٠ اهداف: ديون دبلن (٧ اهداف لاستون فيلا و٣ اهداف سجلها لكوفنتري)
٩ اهداف: هاملتون ريكارد (ميدلزبره)
٨ اهداف: مايكل اوين (ليفربول)
٧ اهداف: ايان رايت (ارسنال) ودوايت يورك (مانشستر يونايتد)

المانيا

٩ اهداف: برنهارد فينكلر (تي اس في ميونيخ)
٨ اهداف: ايلبير (بايرن) واولف مارشال (كايزرسلوترن)
٧ اهداف: اندري يوسكوفياك (فولفسبورغ) واولف كيرستن (ليفركوزن) وطوني بولستر (مونشنغلادباخ) وميكايل بريتس (هرتا برلين)

ايطاليا

١١ هدفاً: غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا)
٧ اهداف: مارسيو اموروزو (اودينيزي) وروبرت موتزي (كالياري)
٥ اهداف: اوليفر بيرهوف (ميلان) وهرنان كريسبو (بارما) وفيليبو اينزاغي (يوفنتوس) وماركو دلفيكيو (روما) وسيموني اينزاغي (بياتشنزا) وباولو سرجيو (روما) وفيل ماسينغا (باري) ومحمد كالون (كالياري) ونيكولا فنتولا (انتر ميلان)

فرنسا

١٠ اهداف: سيلفان ويلتورد (بوردو)
٩ اهداف: فلوريان موريس (مرسيليا)
٨ اهداف: طوني كاسكارينو (نانسي)
٧ اهداف: فابريتسيو رافانيللي (مرسيليا) وبيار ايف اندري (باستيا)

اسبانيا

٦ اهداف: راوول غونزاليس (ريال مدريد) واسماعيل اورزايز (اتلتيك بلباو) وروي ماكاي (تينيريفي) وفيكتور سانشيز (سانتاندر) وكلاوديو لوبيز (فالنسيا)
٥ اهداف: باتريك كلويفرت (برشلونة) وسوني اندرسون (برشلونة) وريفالدو (برشلونة) وخوان سانشيز (سلتا فيغو) وجورجي كرايفيانو (فياريال)

اسكتلندا

٩ اهداف: رود والاس (رينجرز) وهنريك لارسن (سلتيك)
٨ اهداف: ايون جيس (ابردين)
٧ اهداف: ادي اناند (دندي)
٦ اهداف: يورغ البرتس (رينجرز) واوين كويل (مذرويل)

بلجيكا

١١ هدفاً: يان كولر (لوكيرين)
١٠ اهداف: ساليف كيتا (كورتراي)
٩ اهداف: يوشن يانسن (فيسترلو) وسليمان اولاريه (غنك)

هولندا

١٣ هدفاً: رود فان نيستلروي (ايندهوفن)
١٠ اهداف: نيكوس ماهلاس (فيتيس) وبيتر فان هوت (رودا)
٩ اهداف: يان فينيغور (تونتي)

البرتغال

١٣ هدفاً: ماريو جارديل (بورتو)
٩ اهداف: البيديو سيلفا (براغا)
٧ اهداف: نونو غوميش (بنفيكا) وايون تيموفتي (بوافيستا)


روبي فاولر يحتفل بأحد اهدافه في مرمى استون فيلا.


الارجنتيني باتيستوتا متصدر هدافي الدوري الايطالي.

علي بن عربية...
أشهر عربي في ملاعب الكرة الفرنسية

□ باريس - «الحياة»

■ يعيش ابن مدينة وهران الجزائري علي بن عربية فترة ذهبية حالياً... فهو صانع الالعاب الاول لفريق بوردو الذي ينافس فريق مرسيليا على بطولة الدوري.

واختير بن عربية في الموسم الماضي افضل ممرر في الدوري الموسم الماضي عندما كان يلعب ضمن فريق موناكو.

وشاركه في اللقب لاعب بوردو يوهان ميكو... وهما الآن في فريق واحد، وبفضلهما يتصدر زميلهما سيلفان ويلتورد لائحة الهدافين برصيد ٨ اهداف.

لقب بن عربية، الذي يحمل الجنسية الفرنسية ايضاً، هو الامير الصغير... لاعب صغير الحجم (١٫٧١ م و٦٧ كلغ) ولد في مدينة وهران في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨، خاض مباراته الاولى في الدوري الفرنسي للدرجة الاولى ضمن فريق مارتيغ ضد فريق سوشو، وقبل ذلك كان لاعباً في فريق الدرجة الثانية ناربون.

وبعدما برز في مارتيغ ضمه مدرب موناكو المعروف جان تيغانا الى صفوف فريقه حيث بقي ثلاث سنوات قبل ان ينضم الى بوردو رافضاً اكثر من عرض انكليزي.

وحتى مطلع الموسم الحالي، خاض بن عربية ١٥٥ مباراة في الدرجة الاولى وسجل ١٧ هدفاً... ويعترف بن عربية: «لست هدافاً. سجلت هدفاً واحداً فقط في الموسم الماضي لكنني كنت افضل ممرر حيث جاءت ٩ اهداف من تمريرات لي».

وفرض بن عربية نفسه سريعاً على بوردو من مسؤولين وجهاز فني (يقوده ايلي بوب) وجمهور، وصار النجم المفضل لسكان بوردو.

وهو يقول: «الفارق كبير في كل شيء بين بوردو وموناكو... هذا الاخير لا يملك جمهوراً، ولطالما لعبت على ملعبه (لويس الثاني) امام ٣ او ٤ آلاف متفرج... وفي بوردو فان العدد لا ينقص عن ٢٠ الفاً.

ثم ان تيغانا بعيد جداً عن لاعبيه وهو يعتمد سياسة «نفذ ولا تعترض». اما بوب فهو اكثر انفتاحاً، يمنح لاعبيه هامشاً اكبر للتعبير عن مهاراتهم ويفتح معهم الحوار في التدريبات وقبل المباريات».

وجمعت مباراة مهمة بين موناكو وضيفه بوردو مساء السبت الماضي... وبرغم وجود تييري هنري وتريزيغيه والنيجيري ايكبيبا وغافا والحارس بارتيز في صفوف موناكو فإن بوردو هزم مضيفه بهدفين... ومع ذلك، يبقى مرسيليا بالدرجة الاولى العقبة الاعلى في وجه بوردو لاحراز اللقب وذلك للمرة الاولى منذ ١٩٨٧.

الامارات في دورة آسياد بانكوك:

الطموح في الالعاب الفردية وربما كرة القدم

□ دبي - «الحياة»

■ تشارك الامارات العربية المتحدة في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة من ٦ الى كانون الاول (ديسمبر) المقبل في بانكوك ببعثة قياسية تضم ١٣٢ فرداً بينهم ١٠٩ رياضيين في ٩ لعبات هي كرة القدم (٣٠) وكرة اليد (١٩) وكرة السلة (١٥) والرماية (٨) والبولينغ (٨) والدراجات (٧) والكاراتيه (٦) والسنوكر (٥) والسباحة (٥) والعاب القوى (٦).

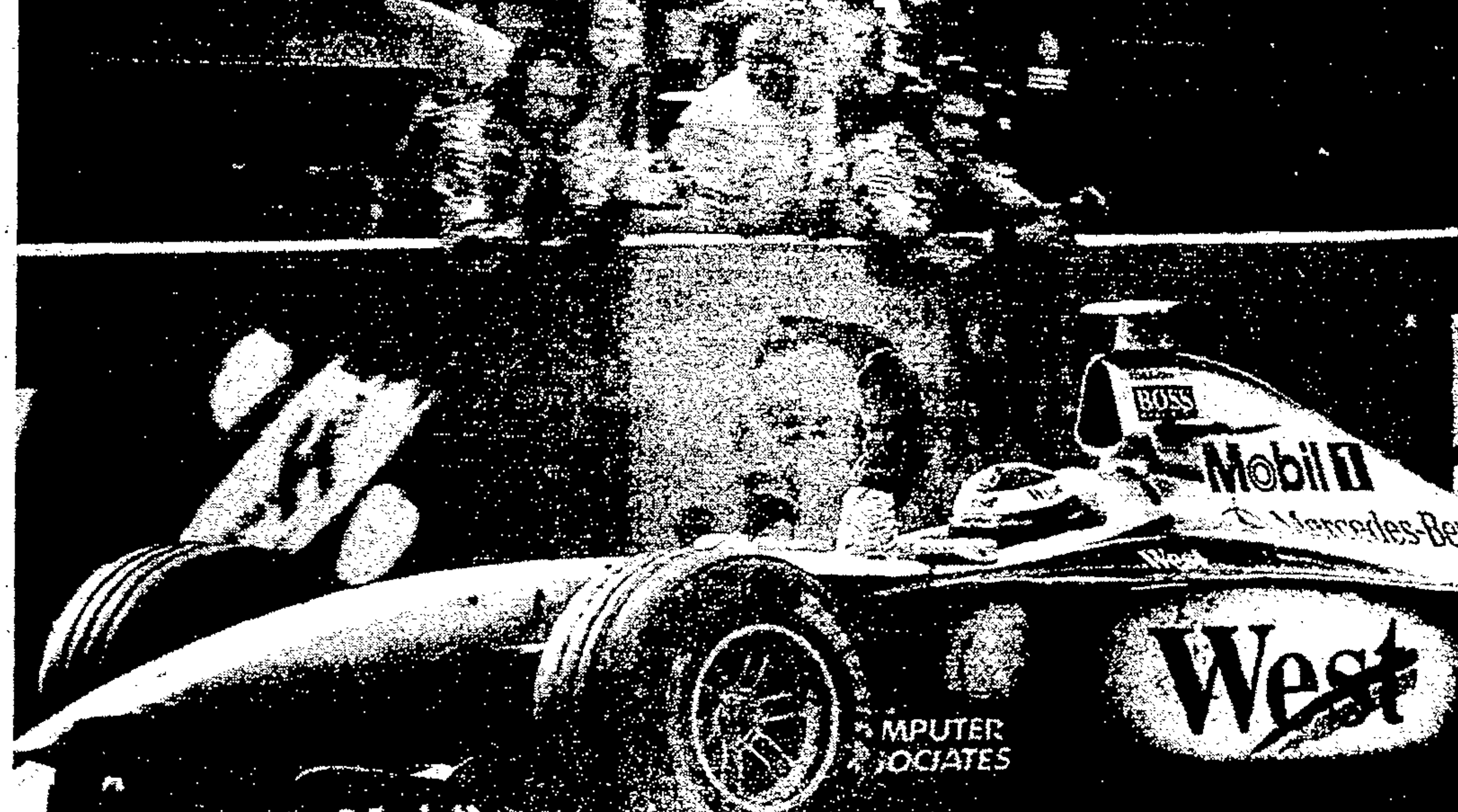
ورصيد الامارات في مشاركاتها السابقة منذ نحو ٢٠ عاماً يقتصر على ٤ ميداليات في دورة هيروشيما ١٩٩٢ بواسطة محمد خليفة القبيسي (فضية - بولينغ) وفرج المري ومحمد خليفة القبيسي (برونزية - بولينغ) ومحمد علي الغزال ومحمد خليفة القبيسي وفرج المري (برونزية - بولينغ) ومحمد سالم (برونزية - كاراتيه).

واقامت المنتخبات المشاركة في الدورة المقبلة معسكرات تدريب طويلة في الداخل والخارج.

وقال عضو اللجنة الاولمبية ومدير الاعداد الاولمبي احمد عيسى: «حصلت جميع المنتخبات على فرصة الاستعداد منذ الصيف الماضي، ولا ينقصها الطموح للمنافسة على عدد من الميداليات».

لكن اذا كان منتخب كرة القدم هو احد المنتخبات التي يعول عليها الاماراتيون، فان الطموح يبدو اوقع في الالعاب الفردية الرماية والبولينغ والدراجات والكاراتيه وربما السنوكر.

وشاركت الامارات في الدورة للمرة الاولى من ٩ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ في بانكوك (الدورة الثامنة) باربع رياضات هي الدراجات وكرة الطاولة والعاب القوى والكرة الطائرة برئاسة مدير رعاية الشباب سلطان صقر السويدي... وفي الدورة التاسعة من ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٤ كانون الاول (ديسمبر) في نيودلهي برئاسة رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ بطي آل مكتوم وضم الوفد ٩٧ شخصاً في كرة الطاولة والدراجات والسباحة وكرة اليد وكرة السلة... وفي الدورة العاشرة من ١٠ ايلول (سبتمبر) الى ٥ تشرين الاول (اكتوبر) في سيول برئاسة نائب رئيس اللجنة الاولمبية عبدالله ابو حسين وضم الوفد ٦٠ شخصاً في العاب القوى وكرة الطاولة والسباحة وكرة القدم... وفي الدورة الحادية عشرة من ٢٢ ايلول (سبتمبر) الى ٧ تشرين الاول (اكتوبر) في بكين في الدراجات والسباحة وكرة الطاولة وكرة اليد والعاب القوى وكرة السلة... وفي الدورة الثانية عشرة من ٢ الى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) بوفد من ١١٢ في العاب كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والرماية والكاراتيه والسباحة والبولينغ والفروسية.



هاكينن داخل سيارته ماكلارين مرسيدس.

ميكا هاكينن بطل العالم الجديد للفورمولا واحد

دان اللقب لمن استهوته كل آلة تنساب بمحرك

□ بيروت - وديع عبدالنور

■ اعتمر فريق ماكلارين تاج الصانعين في بطولة العالم للفورمولا واحد وبات الفائز الأكبر في الموسم ١٩٩٨، بعدما نجح في وضع سيارة قوية في تصرف سائقيه الفنلندي ميكا هاكينن والاسكتلندي ديفيد كولتهارد، وأذهل النقاد بالأوقات التي سجلها في مطلعه خلال التجارب، فجعلوا منه مرشحاً لإحراز اللقب. وأصاب النقاد الشق الأول من التوقعات لكنهم لم يحسبوا حساباً لمهارات الألماني ميكايل شوماخر وفريق فيراري... واعتاد شوماخر دائماً على قلب الأوضاع في الأعوام الستة الماضية، لكن هاكينن استحق لقبه العالمي الأول، بعد عمل مضن استمر ستة أعوام أيضاً.

عقب فوزه في سوزوكا، استرجع هاكينن المحطات المهمة التي رافقت مسيرته منذ ٨ أعوام. وهو الذي كاد اصطدام على أحد أطراف حلبة ابيلايد الاسترالية يضع حياته في مهب الريح.

يعترف هاكينن «اقلقت راحة أهلي دائماً، أحببت المنافسات دائماً ووجدت في المحرك ضالتي المنشودة، لذا دخلت معترك الكارتنغ في سن الخامسة، ولاحقاً أحرزت بطولة فنلندا خمس مرات. ثم كان فوزي ببطولة الجولات الأوروبية (اوبل لوتس) قبل أن أفرض وجودي في البطولة البريطانية للفورمولا ٣... أطلقوا علي تحبباً واعجاباً ربما، لقب الفنلندي الطائر».

ويتفاعل هاكينن (٣٠ عاماً) مع حنين الذكريات «لطالما أحببت الحركة، عندما كنت صغيراً اختلفت عن رفاقي، إذ كنت أنظر الى اللعب والمرح على انه منافسة فقط وجاءت الانتصارات في سباقات الكارتنغ لتمنحني نوعاً من كيفية تجيير جهودي للأوقات الحاسمة». هذا التطور، جعل هاكينن يتطلع دائماً الى ارتقاء المنصة، «كان مثالي الأعلى أبطال الراليات والرالي كروس، باختصار كل آلة تنساب بمحرك كانت تستهويني. والمنطق كان يفرض ان اتجه صوب الراليات، لكني كنت مستعجلاً جداً. لم انتظر بلوغي سن التاسعة عشرة لاحصل على رخصة القيادة. لذا وجدت في الكارتنغ ضالتي».

ويعود هاكينن الى ذكريات ابيلايد ١٩٩٥،«كنت اقود بسرعة ٢٣٠ كلم على حلبة مبللة، وفجأة انفجرت عجلة خلفية في الماكلارين فطرت الى حافة الحلبة واصطدمت بالحائط الإسمنتي». ومن هناك، بدأ هاكينن سباقاً لكن ضد الموت. انتابته في الأسابيع الأولى آلام مبرحة، وبعد نحو شهر عاد يفكر في الفورمولا واحد، وزاد من شوقه اليها رسائل الدعم من المعجبين، وأجريت له عمليات جراحية حساسة عدة خصوصاً حول اذنيه «سار كل شيء على ما يرام وإن خف سمعي قليلاً. هذا جيد برأيي لأنه يجعلني اتفادى بعض الضجيج في السباقات».

ويكشف أنه عاش مرحلة صعبة «حاربت لأبقى على الحافز وأطرد الشكوك، ومن حسن الحظ أن هناك من وقف دائماً بجانبي وشجعني. اليوم أدرك كم كان دورهم كبيراً ومهماً». في مقدم هؤلاء بطل العالم السابق مواطنه كيكي روزبرغ، الذي يتولى إدارة أعمال هاكينن منذ عشرة أعوام.

ولج هاكينن عالم الفورمولا واحد في فينيكس ١٩٩١ على متن لوتس - جود «دخلت عازماً على احراز اللقب، كانت السيارة تسير جيداً وكنت واثقاً من قدرتها. وعندما أنهيت التجارب أبلغوني أنني سجلت الوقت الـ١٣ وقتذاك أيقنت كم ان عالم الفورمولا واحد عسير ومنافساته صعبة، وكم يلزمك من وقت لتدخل فريقاً جيداً يملك مواصفات التألق». ويحدد هاكينن هذه المواصفات بأنها المحرك الجيد والعجلات الممتازة والممول القادر «المؤمن بكفاءة الفريق العامل والمتفهم لأهمية الصبر والانتظار، لأن التطوير وتفادي الثغرات والأخطاء يلزمهما وقت طبعاً».

بعد موسمين مع لوتس، انتقل هاكينن الى ماكلارين (١٩٩٣)، وانتظر الى السباق الأخير من موسم ١٩٩٧ ليحرز فوزه الأول «أتذكر جيداً كيف تملكني الغضب في مطلع الموسم الماضي. غضبت من نفسي، ولم تسر الأمور جيداً حتى جائزة كندا. فكرت كثيراً وحللت الوضع عموماً فلم أجد سبباً لما يحصل، لكني قلت دائماً أن من واجبي المحاولة، فسابقت وكان شحنة كهربائية نظفت عروقي. الى ان بلغت الفوز في خيريز باسبانيا فتحررت من كل هواجسي وحللت سادساً في الترتيب العام» واتبعه بفوز ثان في افتتاح بطولة ٩٨.



... ويرفع كأس البطولة للمرة الأولى.

أحسن رياضيي القرن العشرين

ايرتون سينا... موهبة لم تمهلها الأقدار

□ القاهرة - علاء موسى

■ في اكبر استطلاع بين خبراء سباقات السيارات في العالم عام ١٩٩٦ جاء الاجماع على اختيار البرازيلي الراحل ايرتون سينا كأحسن سائق على مر العصور في سباقات فورمولا واحد متقدماً على الارجنتيني خوان مانويل فانجيو صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطولة العالم (٥ مرات).

سينا هو صاحب الفضل الاكبر في تغيير مفاهيم سباقات الفورمولا واحد وزيادة شعبيتها. فقد اعطاها بعداً جديداً على الصعيد الانساني بأسلوب فريد في القيادة الجريئة والخطيرة من دون ادنى قدر من الحذر او الخوف، الامر الذي انتهى به كما توقع الكثيرون صريعاً داخل سيارته وليامس رينو على حلبة ايمولا مطلع أيار (مايو) ١٩٩٤. وهي الحادثة التي هزت العالم وتركته حزيناً لفترة طويلة.

سينا من أسرة ثرية في ساو باولو، وضعه والده في سيارة صغيرة صنعها خصيصاً قبل ان يلتحق بالمدرسة، ولم يكن غريباً أن يشارك في سباقات الكارتنغ البرازيلية وعمره ١٣ عاماً فقط وعلى مدار عشرة أعوام تمكن من الفوز بألقاب عدة. وتوج بطلاً للبرازيل لسباقات الكارتنغ ٤ مرات اعوام ٧٨ و٧٩ و٨٠ و١٩٨١ وبطلاً لاميركا الجنوبية عامي ٧٧ و١٩٧٨ وثانياً في بطولة العالم عامي ٧٩ و١٩٨٠. ومع انتقاله إلى أوروبا بحثاً عن مزيد من التطوير فاز ببطولات انكلترا لفورمولا فورد ١٦٠٠ عام ١٩٨١ وفورمولا فورد ٢٠٠٠ عام ١٩٨٢ وفورمولا ٣ عام ١٩٨٣ وتوج بطلاً لاوروبا عام ١٩٨٢ لفورميولا ٣.

ومن لحظة دخوله الى سباقات الفورمولا واحد عام ١٩٨٤، وضع ايرتون سينا بصمته، وبدأ نجاحه في سباقه الثاني مع فريق تولمان المغمور واحرز معه أول نقطة. وصعد في العام ذاته الى منصة التتويج في سباق موناكو.

التطور المستمر كان علامة مميزة لمشوار سينا. وبعد انتقاله الى فريق لوتس عام ١٩٨٥ قفز إلى المركز الرابع عالمياً برصيد ٣٨ نقطة، وتمكن في موسمه الثاني من انتزاع مركز الصدارة عند الانطلاق ٧ مرات وفاز بسباقي البرتغال وبلجيكا وزاد عدد نقاطه عام ١٩٨٦ إلى ٥٥ نقطة وبقي رابعاً ثم ارتفع خطوة وبات ثالثاً عام ١٩٨٧ برصيد ٥٧ نقطة. ووضح جلياً ان سينا هو الاسرع بين كل المتسابقين بدليل احرازه أكبر عدد من مرات الصدارة في التجارب. وارتفعت الاصوات لتؤكد ان سينا يحتاج لفريق قوي وسيارة جيدة لإحراز اللقب العالمي.

صدقت التوقعات... وانضم سينا الى فريق ماكلارين عام ١٩٨٨ ورغم وضعه في المركز الثاني في الفريق خلف الفرنسي الن بروست الا انه فاجأ العالم باحراز المركز الأول وبطولة العالم مسجلاً ٩٤ نقطة و٨ انتصارات، وجاء تتويجه قبل سباق واحد من نهاية البطولة.

واحرز سينا اللقب العالمي مرتين عامي ٩٠ و١٩٩١ في سيارته ماكلارين. لكنه أثار قلق جماهيره في كل انحاء العالم بسبب قيادته الجنونية عام ١٩٩١. وبدأت الاحداث باصابته في حادث وهو يمارس هواية التزحلق على الماء قبل عشرة ايام من سباق المكسيك عام ١٩٩١ واضطر لاجراء ١٠ غرز طبية والخلود للراحة التامة قبل السباق. وفي التجارب النهائية حاول انتزاع الصدارة من الايطالي ريكاردو باتريزي، ومع مزيد من السرعة والمغامرة خرجت سيارته عن الحلبة بأقصى سرعة لكن الاقدار رأفت به فلم يصب مع أن سيارته انقلبت مرات عدة واستقرت على سقفها. وشارك سينا في السباق في اليوم التالي وجاء ثالثاً.

لم يتمكن فريق ماكلارين بطل العالم ٨٨ و٨٩ و٩٠ و١٩٩١ من المحافظة على تفوقه التقني، وتراجع بشدة امام فريق وليامس رينو المتطور تقنياً وانتزع بطولة العالم عامي ٩١ و١٩٩٣ لتراجع سينا مع فريقه، ثم قرر الانضمام الى الفريق الأقوى في العالم.

وفوجئ السائق الاسطورة الذي أذهل الملايين بسوء طالع رهيب في ايامه الاولى في سيارته وليامس رينو ولم تسعفه سيارته في السباق الاول وسط جمهوره على حلبة ريو دي جانيرو وانسحب، وتعرض لصدام غريب في سباق الباسيفيك على حلبة ايدا، ولم يحرز نقطة واحدة في السباقين رغم أنه بدأ من موقع الصدارة. وجاء السباق الثالث في سان مارينو على حلبة ايمولا الايطالية.وانتزع الالماني شوماخر كعادته الصدارة عند الانطلاق، واحتفظ بصدارته في اللفات الست الاولى حتى كانت اللحظة المشؤومة. اندفع سينا بسيارته بسرعة ٣٠٠ كيلومتر يلاحقه الالماني في سيارة بينيتون رينو وعند منحنى تامبوريللو مر سينا فوق أحدى الشظايا التي اندفعت لتفسد عجلة القيادة وفقد القدرة على التحكم بمقود سيارته فانحرفت وارتطمت بالسور الخرساني بأقصى سرعة. وكانت الفاجعة.

مات سينا بعدما ترك سجلاً ناصعاً جعله الافضل على مر التاريخ.

ارقام واعوام:

- من مواليد ٢١ اذار (مارس) ١٩٦٠ في ساو باولو، واللافت أنه حمل اسم والدته سينا وبقي محتفظاً به.

- في الاول من ايار (مايو) ١٩٩٤ كان الصدام المروع لسيارة وليامس رينو ويداخلها ايرتون سينا على حلبة ايمولا. ولقي بطل العالم حتفه ولم يعرف احد حتى الآن السبب الحقيقي للحادثة.

- في الأول من تموز (يوليو) ١٩٧٣ خاض سباقه الأول على حلبة انترلاغوس البرازيلية في سباق الكارتينغ لبطولة بلاده المحلية.

- في ٢٥ اذار (مارس) ١٩٨٤ وعلى الحلبة المحلية في ريو دي غانيرو لم يتمكن من إنهاء سباقه الأول في الفورمولا واحد لعطل في سيارته تولمان.

- في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٤ احرز النقطة الأولى في رصيده في سباقات الفورمولا واحد. وكانت على حلبة كيالامي في جنوب افريقيا، وفي سباقه الثاني فقط في المسابقة الضخمة.

- في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٨٤ صعد البرازيلي الى منصة التتويج للمرة الأولى في تاريخه بعدما أحرز المركز الثاني في سباق موناكو وتسلم جائزته من الامير رينيه. وكانت الصدارة من نصيب خصمه التقليدي واللدود بروست.

- في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ حصل سينا وللمرة الاولى على مركز الصدارة عند الانطلاق. وأنهى التجارب لسباق البرتغال على حلبة استوريل بأسرع زمن في سيارة لوتس.

- في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ فاز بسباق اليابان على حلبة سوزوكا وتوج بطلاً للعالم للمرة الأولى في تاريخه. وهو الانجاز الذي كرره عامي ٩٠ و١٩٩١ في سيارة ماكلارين.

العاب القوى على مشارف القرن الـ٢١:

دعوة لاعتماد ارقام عالمية جديدة

■ لندن - «الحياة» - قبل ان يعقد المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لالعاب القوى اجتماعاته في آب (اغسطس) المقبل على هامش بطولة العالم في مدينة اشبيلية الاسبانية، فإنه قد يناقش اقتراحاً المانياً جريئاً يقضي بالغاء جميع الارقام القياسية العالمية المسجلة من قبل والبدء باعتماد ارقام جديدة اعتباراً من بطولة العالم اي قبيل بداية القرن الحادي والعشرين.

ويعتقد الالماني هلموت نيغل، عضو المجلس، أن الخطوة ضرورية لاعادة المصداقية للائحة الارقام العالمية.

وأوضح نيغل ان عدداً من الارقام الحالية مسجل باسماء اوروبيين شرقيين ممن كانوا يتناولون المنشطات خلال التدريبات وبانتظام بتشجيع من انظمتهم السياسية في السبعينات والثمانينات تحديداً «وبالتالي، لنبدأ بارقام جديدة مع القرن الجديد».

ومن الارقام العالمية المعتمدة حالياً هناك ١٠ ثبتت منذ ١٩٨٩ أي منذ بدأت حملة اخضاع الرياضيين من الجنسين للكشف عن المنشطات خلال التدريبات... ولم يسجل اي رقم جديد في الوثب الطويل والوثب العالي ورمي القرص والكرة الحديد والرمح.

وزير الطاقة القطري واحد اعضاء وفده في اجتماع فيينا. (أ ب)

الامين العام لـ «اوبك» ورئيس المنظمة عبيد الناصري. (رويترز)

واشنطن: أسعار النفط تنتعش بحلول سنة ٢٠٠٧

السعودية تنتج ٢١ مليون برميل يومياً في ٢٠٢٠

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تتوقع وزارة الطاقة الأميركية ان يحول الركود الاقتصادي في آسيا دون انتعاش متوسط أسعار النفط الخام في العالم حتى بعد انتهاء القرن الجاري لكن الطلب على النفط سيزداد على نحو كاف بعد ذلك بحيث ستستعيد أسعار النفط المواقع التي كانت خسرتها بحلول سنة ٢٠٠٧.

وفي التقرير السنوي عن «مراجعة المستقبل المنظور الخاص بالطاقة»، الذي اعدته ادارة معلومات الطاقة التابعة للوزارة المولجة جمع المعلومات عن الطاقة وتحليلها، تتكهن الادارة بان «من المنتظر ان تبقى أسعار النفط متدنية في السنوات المقبلة بسبب الركود الاقتصادي في عدد كبير من الدول الآسيوية، وان من المتوقع ان يتدنى نمو الطلب على النفط في العالم».

وجاء في التقرير ان متوسط الأسعار سيكون ١٣,٩٧ دولار للبرميل الواحد في السنة ٢٠٠٠، بعدما كان هذا المتوسط العام الماضي، ١٨,٥٥ دولار.

لكن الصورة تبدأ بالتحسن بعد السنة ٢٠٠٠ عندما يبدأ الانتعاش الاقتصادي في آسيا، وان يبدأ الطلب الدولي على النفط بالعودة الى العافية على نحو لا يستهان به.

وتتكهن تقرير وزارة الطاقة الأميركية بان أسعار النفط سترتفع ستة في المئة تقريباً سنوياً، في المتوسط بين ١٩٩٩ و٢٠٠٧ وتبلغ ١٩,٢٥ دولار للبرميل الواحد بحلول سنة ٢٠٠٥ و٢١,٣٠ دولار بحلول سنة ٢٠١٠.

ويتكهن المحللون الناشطون في ادارة معلومات الطاقة بان مساهمة دول «اوبك» في السوق ستكون اكبر، في السنوات المقبلة مما تكهنت به الادارة في آخر تقرير صدر عنها قبل عام بسبب ضعف المناخ العام الخاص بأسعار النفط. وقال كبير محللي شؤون النفط في ادارة معلومات الطاقة دان بتلر: «مما لا شك فيه ان انتاج دول اوبك سيزداد، في السنوات الخمس المقبلة وستكون منطقة الخليج المصدر الرئيسي لهذه الزيادة».

واضاف «ان تطوير حقول نفط منطقة بحر قزوين سيبطيء كثيراً بالمقارنة مع ما كنا ننتظر في التقرير الذي نشرناه العام الماضي وبوسعنا قول الأمر نفسه بالنسبة الى تطوير نفط المنطقة المقابلة للشاطئ الافريقي الذي يوجد منه الكثير لكن استخراجه سيكون بطيئاً بسبب تدني الأسعار».

لكن ادارة معلومات الطاقة تبدي تفاؤلاً اقل حيال مقدرة دول «اوبك» على زيادة مساهمتها في السوق بعد سنة ٢٠٠٥ وذلك بسبب التفاؤل حيال استخراج النفط من غير دول «اوبك»، اي من مناطق مثل المياه العميقة قبالة الشاطئ الافريقي حيث تم اكتشاف مخزون يعتبر ذا أهمية، ومثل منطقة بحر قزوين.

وتعول ادارة معلومات الطاقة أيضاً على نقل التكنولوجيا من الدول الصناعية الى مناطق أخرى لزيادة الانتاج الدولي من النفط عامة خصوصاً من الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي. ومن هذه التكنولوجيا الحفر والانتاج المتطوران الراقيان.

لكن الزيادة في الانتاج قد تاتي أيضاً من دول «اوبك» اذا تمكنت شركات النفط الغربية من توسيع عملياتها على نحو ملحوظ في هذه الدول. وقال جي هيكس، مدير ادارة معلومات الطاقة «ان مصدراً من مصادر الشكوك المحيطة بالمستقبل المنظور هو الاثر الذي يُحتمل ان تخلّفه التكنولوجيا الغربية على الانتاج في الخليج».

واضاف «مما يحرك منطقة الخليج هو المدى الذي ستنهب اليه دولها في الانفتاح على التكنولوجيا الغربية، التي ستعزز على نحو ملحوظ جداً مقدرة هذه الدول على المنافسة. وعلى مدى الأعوام القليلة الماضية كنا نفترض ان دولاً في المنطقة ستنفتح الى حد ما أمام الاستثمارات الأجنبية بعدما لم تكن كذلك في الماضي. ويدرك الجميع ان النقاش في شأن هذا الاحتمال ازداد في الأشهر الثلاثة او الأربعة الماضية. ويبقى هذا الأمر أحد مصادر الشكوك. وإذا تسنى للعراق ولغيره من الدول استخدام التكنولوجيا الحديثة قد يستطيع العراق وغيره زيادة الانتاج على نحو كبير على ما هو عليه حالياً».

وقال هيكس: «ان الواقعية تفرض توقع ان تتمكن دول الخليج من زيادة انتاجها على نحو ملحوظ لتلبية الطلب الدولي في المستقبل بما في ذلك تحقق تكهنات ادارة معلومات الطاقة التي تقول ان الانتاج السعودي سيزداد الى نحو ٢١ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠».

ومن مصادر الشكوك الاخرى التي تحيط بالتكهنات توقيت عودة العراق الى السوق الدولية والجدول الزمني الخاص بزيادة انتاجه.

وقال بتلر ان انتاج العراق قد يرتفع الى اكثر بقليل من أربعة ملايين برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٥ على رغم انه لا يعتقد ان شركات النفط ستتحرك بهذه السرعة.

وتفترض التكهنات ان العقوبات المفروضة على العراق لن تلغى قبل السنة ٢٠٠٠ لكن إذا الغيت (هذه العقوبات) قبل ذلك سيتبدل الجدول الزمني على الأرجح.

ويعتقد بعض المحللين ان انتاج العراق قد يبلغ ستة ملايين برميل يومياً في اطار زمني قد لا يتجاوز ست سنوات بعد الغاء العقوبات. لكن ادارة معلومات الطاقة تكهنت بان طاقة العراق الانتاجية ستبلغ ٣,٢ مليون برميل يومياً فقط بحلول سنة ٢٠١٠ ولن تزداد الى ٧,٨ مليون برميل إلا سنة ٢٠٢٠.

وتتكهن ادارة معلومات الطاقة بان انتاج دول «اوبك» سيبلغ ٥٨,٨ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠، اي نحو ضعفي ما انتجته عام ١٩٩٧ (٢٩,٩ مليون برميل يومياً) على افتراض ان رؤوس أموال كافية ستستثمر لتوسيع الطاقة الانتاجية.

وتتكهن ادارة معلومات الطاقة بان الطاقة الانتاجية في دول الخليج كافة ستزداد، كما ستزداد في نيجيريا والمناطق المقابلة لشواطئها وفي فنزويلا.

وتتوقع ادارة معلومات الطاقة ايضاً ان يبلغ انتاج الدول من خارج «اوبك» ٥٥,٦ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠، على افتراض ان انتاج الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي (في منطقة بحر قزوين في المقام الأول) سيتضاعف، وان انتاج الحقول الجديدة في بحر الشمال وفي البحر قبالة شاطئ غرب افريقيا وفي المكسيك وسائر انحاء دول أميركا اللاتينية (خصوصاً البرازيل وكولومبيا) سيزداد.

وتتكهن الجهة الأميركية الرسمية ايضاً بان الولايات المتحدة ستبقى تستورد المزيد من النفط وسيكون صافي هذه المستوردات ٦٥ في المئة من الاستهلاك الأميركي سنة ٢٠٢٠، بينما كانت هذه النسبة ٤٩ في المئة عام ١٩٩٧.

ومن المنتظر ان يتراجع انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام من ٦,٥ مليون برميل يومياً حالياً الى خمسة ملايين برميل بحلول سنة ٢٠٢٠ على رغم التقدم الذي تم احرازه في تكنولوجيا التنقيب والانتاج، وهو التقدم الذي ساهم في ابطاء تراجع الانتاج الأميركي في الأعوام القليلة الماضية.

ومن جهة أخرى سيبقى الاستهلاك الأميركي على ارتفاع كما ازداد في الأعوام الأخيرة، من ١٨,٦ مليون برميل يومياً حالياً الى ٢٤,٧ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠.

وياتي معظم الزيادة في الطلب الأميركي على النفط من ازدياد الطلب في قطاع النقل اذ يزداد الأميركيون تعلقاً بالسيارة ويزدادون رغبة في السفر وفي تفضيل الشاحنات الخفيفة التي تستهلك كثيراً من النفط نسبياً.

وفي المدى البعيد، تتكهن ادارة معلومات الطاقة بان الطلب الدولي على النفط سيبلغ ١١٤,٧ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠ أي اقل مما كانت الادارة تكهنت به منذ عام بمقدار مليوني برميل. لكن على رغم ارتفاع الطلب على النفط، من المنتظر ان تبقى أسعاره متدنية نسبياً بسبب التفاؤل الذي لا يستهان بمقداره حيال المستقبل المنظور الخاص بزيادة الانتاج في دول «اوبك» وفي غيرها من الدول المنتجة. ومن المنتظر ان تصل أسعار النفط الى ٢٢,٧٣ دولار للبرميل الواحد، بقيمة الدولار الراهنة سنة ٢٠٢٠.

اتفاق مبدئي بين مصر والسعودية على إقامة منطقة تجارة حرة

□ القاهرة - حسين عبد الهادي

■ اتفقت مصر والسعودية مبدئيا على مشروع اقامة منطقة تجارة حرة يحل محل اتفاق الميزة التفضيلية المعمول به حالياً وينتهي في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقررت لجنة فنية برئاسة وكيل وزارة التجارة رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات فخر الدين ابو العز، ووكيل وزارة المال للشؤون الاقتصادية علي بن صالح الصغير، التوقيع نهائياً على المشروع قبل منتصف شباط (فبراير) المقبل في الرياض اثناء انعقاد اللجنة العليا المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وعلمت «الحياة» ان الاتفاق تضمن تحرير تجارة السلع والمنتجات في البلدين من الرسوم الجمركية خلال ٥ سنوات.

كما يشمل اعتماد قواعد المنشأ العربية كمبدأ لدى التعامل التجاري بين البلدين، واعتماد المواصفات القياسية العالمية او الثنائية لدى السماح بدخول سلع ومنتجات البلدين.

ويبلغ حجم التجارة المتبادلة نحو ١,٢ بليون جنيه، ويميل الميزان التجاري لصالح السعودية بنحو ٤٢٥ مليون جنيه.

دمجت ثلاثة مصارف وشكلت «بنك لبنان المتحد»

«مجموعة ارك» المالية اللبنانية تخطط للتوسع في منطقة الشرق الاوسط

■ بيروت - رويترز - اعلن رئيس «مجموعة ارك» المالية صافي حرب ان دمج ثلاثة مصارف لبنانية لتشكل «بنك لبنان المتحد» جزء من خطط التوسع على نطاق كبير في لبنان والشرق الاوسط. وقال في حديث الى «رويترز» بعد ان اقر مصرف لبنان (المركزي) دمج المصارف الثلاثة التي اشترتها المجموعة السنة الجارية، «يملك لبنان اساسيات جيدة... لدينا قطاع مصرفي قوي يتمتع بمستوى مهني طيب وشفافية كما ان الرقابة المشروطة للبنك المركزي تعطي كثيراً من الثقة للقطاع».

واضاف حرب، المتخصص في اعادة هيكلة المؤسسات المالية، «اعتقد ان لدينا قدراً كافياً من الاستقرار لتحقيق النمو، وحان الوقت لدخول السوق الآن وليس في ما بعد».

تاسست «مجموعة ارك» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ براس مال مبدئي ١٦ مليون دولار ونمت سريعاً ليزيد راس المال نحو ثلاث مرات الى ٤٥ مليون دولار في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٨ باجتذابها مستثمرين جدداً.

ويبلغ راس مال المصرف الجديد ٥٧ مليون دولار ويتكون من «بنك للمغترب» و«يونيبنك» و«ناشيونال ترست بنك».

وقال حرب: «ان المجموعة تملك ٧٠ في المئة من المصرف الجديد بينما يملك الباقي رجل الاعمال اللبناني محمد الصفدي، وسيبدأ العمليات المصرفية بداية السنة المقبلة».

ويساهم مستثمرون من لبنان والسعودية ومصر في «مجموعة ارك».

واضاف «منح البنك المركزي بنك لبنان المتحد ترخيصاً بفتح ستة فروع جديدة الى جانب الفروع الثمانية للمصارف المندمجة ليصل اجمالي عدد الفروع الى ١٤».

وقال رئيس مجلس ادارة «ارك» ان اصول المصارف الثلاثة زادت الى ٢٥٠ مليون دولار من ٨٠ مليون دولار خلال فترة امتلاك مجموعة ارك لها.

ويشجع البنك المركزي الاندماج في القطاع المصرفي المتخم وقدم قرضاً ميسراً الى المجموعة (٢٨ مليون دولار) يسدد على مدى ثماني سنوات لاستكمال عملية الدمج.

وذكر السيد حرب ان «ارك» تخطط لزيادة رأس مال المصرف الى ١٠٠ مليون دولار وتسجيله في بورصة بيروت خلال سنة او سنتين. وقال: «سنضخ اموالا في المصرف الجديد بعد الاندماج وسنقدم ٢١ مليون دولار في البداية ثم ١٥ مليون دولار لاحقاً».

وافاد ان مجموعته، التي تم تاسيسها لاقامة صندوق عقاري وشراء اسهم في المصارف التجارية، تخطط لمزيد من الاستثمارات في لبنان.

وقال: «نخطط للاستثمار في مشاريع سياحية وزراعية وصناعية حيث توجد قيمة مضافة، ونخطط لتنويع نشاطاتنا وسنشارك في نشاطات المصارف التجارية والتمويلية».

وتعد «ارك» لتاسيس صندوق استثماري تديره المجموعة من دون ذكر تفاصيل.

وشدد السيد حرب على ان لبنان يحتاج مصارف كبرى تقدم قروضاً طويلة الاجل حسب المستويات الدولية ويمكنها التنافس مع المصارف الاقليمية ولهذه الاسباب تحتاج الى عمليات اندماج أكبر في القطاع. وقال: «لم نحضر الى لبنان لنظل نعمل على نطاق صغير، نريد ان نعمل في المنطقة عندما نثبت اقدامنا ويمكن ان تستوعب المنطقة اكثر من مركز مالي كبير وهناك مجال كبير للاستثمار والشرق الاوسط سوق ناشئة مزدهرة».

مصر

		عدد الأسهم المتداولة					
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٦٠	٣٣,٦٠	٣٣,٦١	٣٣,٦٠	٣٣,٨٩	٠,٢٩-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٦.٥٢٩	٥٩,٧٠	٥٩,٨٥	٥٩,٧٨	٥٩,٦٨	٠,١٠
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٤,٥٣	-
	البنك الوطني للتنمية	١٦.٩١٥	١٢,٥٠	١٣,٥٩	١٢,٨٩	١٣,٠١	٠,١٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧٣.٨٦٧	٢٧,٠٠	٢٧,٦٨	٢٧,٣٧	٢٧,٦٨	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٢٥.٦٨٥	٦٢,٥٠	٦٣,٧٠	٦٣,١٣	٦٣,١٧	٠,٠٤-
	البنك الوطني المصري	٧.٠٧٢	٤٠,٠٠	٤٠,٠١	٤٠,٠٠	٣٩,٩٨	٠,٠٢
	البنك المصري الامريكي	٩.٣٧٣	٦١,٦٣	٦٢,٠٠	٦١,٩٧	٦١,٦٣	٠,٣٤
	بنك المهندس	٥.٨٠٠	١٤,٦٢	١٦,٠٠	١٥,٣٠	١٥,٢٦	٠,٠٤
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٤.٣٦٨	٢٣,٢٠	٢٣,٥٥	٢٣,٣٥	٢٣,٩٩	٠,٦٤-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٠٥٠	٣٥,٠٦	٣٥,٩٩	٣٥,٦٢	٣٥,٠٧	٠,٥٥
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٣,١٨	-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٢١٠	١٠,١٠	١٠,٥٠	١٠,٢٢	١٠,٠٩	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٦.١٥٠	١٢,٩٩	١٣,٤٠	١٣,٢٥	١٢,٩١	٠,٣٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤١.٢٧٥	٢٨,٠٠	٢٨,٩٨	٢٨,٤٠	٢٨,٨٢	٠,٤٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١١.٣٠٠	٣٩,٥٠	٤١,٥٠	٤١,٢٧	٤١,٠٩	٠,١٨
	العامة للصوامع والتخزين	٩.٠٦٠	٣٣,٩٩	٣٤,٥٩	٣٤,٥٠	٣٢,٩٥	١,٥٥
	مطاحن مصر العليا	٤٠.٧٦٧	٣٤,٠٠	٣٤,٩٥	٣٤,١٩	٣٤,٥٧	٠,٣٨-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٠٠	٢١,٤٦	٢١,٥٠	٢١,٤٦	٢٢,٥٨	١,١٢-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٢٧.٩٧٥	٢٥,٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,١٥	٢٥,٢٥	٠,١٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٧٠	٢٩,٠٠	٣٠,٢٩	٣٠,٢٦	٢٨,٨٥	١,٤١
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٩٧٨	٨٣,٢٥	٨٤,٢٥	٨٣,٨٩	٨٣,٢٤	٠,٦٥
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٢٤٥	١٧٤,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٦,٤٦	١٧٢,٥٧	٣,٨٩
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢٢,٠٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٨١٠	٩,٨٥	١٠,٠٥	١٠,٠٢	١٠,٠٦	٠,٠٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٤٢٥	٤,٣٠	٤,٤٥	٤,٣٧	٤,٤٨	٠,١١-
	العربية للأدوية	٥.٥١٨	٤٦,٠٠	٤٨,٢٤	٤٧,٧٧	٤٥,٩٨	١,٧٩
	النيل للأدوية	٥٥٠	٦٦,٠٠	٦٦,٧٥	٦٦,٠٨	٦٦,٠١	٠,٠٧
	الاسكندرية للأدوية	٧	١١٤,٤٠	١١٤,٤٠	١٢٠,٣٦	١٢٠,٣٦	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢.٠٣٢	٨٩,٥٩	٩٤,٢٥	٩٤,١٦	٩٤,٣٠	٠,١٤-
	القاهرة للأدوية	٦.٧١٠	٤٢,٠٠	٤٢,٤٢	٤٢,١٣	٤١,٩٣	٠,٢٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٢.٢٤٨	٩,١١	٩,١٤	٩,١٢	٩,١٢	٠,٠٠
	النساجون الشرقيون	١٩.٥٧٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٩٩	٠,٠١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦٥.٠٢٥	٤٨,٠٠	٤٨,٠١	٤٨,٠٠	٥٠,٣٤	٢,٣٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٦.٤٣٠	٧١,٥٠	٧٢,٤٨	٧٢,١٥	٧١,٨٠	٠,٣٥
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٢.٩٠٣	٤٨,٠٥	٤٨,٩٩	٤٨,٧٠	٤٨,١٨	٠,٥٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٥٠٠	١٤٩,٩٩	١٥٣,٠٠	١٥٢,٦٣	١٥٠,٥٣	٢,١٠
	الحديد والصلب المصرية	١٠٠	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٦٥	٠,١٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٤٢٢	٤,٦٠	٤,٦٤	٤,٦١	٤,٦٤	٠,٠٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٤٥٨	٥١,١٥	٥١,٤٠	٥١,٢٣	٥١,٩٩	٠,٧٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.١٩٠	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٢٩	١٠,٤٠	٠,١١-
عقارات	المتحدة للاسكان والتعمير	١٥٠	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للاسكان والتعمير	٦.٣٠٠	٨,١٠	٨,١٨	٨,١٦	٨,٢٣	٠,٠٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.١٧٥	١٨,٩٠	١٩,٠٥	١٩,٠٠	١٨,٩٩	٠,٠١
	الشمس للاسكان والتعمير	١.٠٥٠	٦,٦٧	٦,٦٧	٦,٦٧	٦,٣٦	٠,٣١
	مدينة نصر للاسكان والتعمير	٣٩.٧٧٠	١٠٠,٥٣	١٠١,٨٠	١٠١,٠٥	١٠٢,٦١	١,٥٦-
	مصر الجديدة للاسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٩٣٠	١٣,٩٩	١٤,٠٠	١٣,٩٩	١٣,٣٤	٠,٦٥
اسمنت	القومية للأسمنت	٤١٢	١٥,٠٠	١٥,١٠	١٥,٠٠	١٥,٣٤	٠,٣٤-
	السويس للأسمنت	٢١.٣٦٠	٥٢,٠٠	٥٢,٦٠	٥٢,٣٩	٥٢,١٢	٠,٢٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.٥٧٤	٤٨,٧٥	٤٩,٣٣	٤٨,٩٦	٤٩,٤٧	٠,٥١-
	اسمنت العامرية	٢٨.٨٦٢	٤٩,٩٩	٥١,٢٥	٥٠,٦١	٥٠,٣٧	٠,٢٤
	اسمنت طرة المصرية	١١.٧٠٠	٥٧,٥٠	٥٨,٢٥	٥٧,٨٣	٥٧,٥٠	٠,٣٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٠٢٥	٤٧,١١	٤٨,٤٩	٤٨,٢٣	٤٧,٥٨	٠,٦٥
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	١٨,٩٨	١٩,٠٠	١٨,٩٩	١٩,٠٠	٠,٠١-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٩٠٥	٦٦,٠٠	٦٧,٣٠	٦٧,١٣	٦٦,٨٩	٠,٢٤
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٤٤٥	٦٣,٠٠	٦٥,٠٠	٦٣,٨١	٦٣,٧٧	٠,٠٤

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة					
البنوك	البنك الوطني العماني	١٠.٥٨٨	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٣٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٨٨٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٤.٤٣٢	١,٥٤٠	١,٦١٠	١,٦١٠	١,٥٤٠	٠,٠٧٠
	العمانية المتحدة القابضة	٤.٦٢٥	١,٢٠٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-
	بنك عمان الدولي	٣٠.٢٥٤	٢,١٦٠	٢,٢١٠	٢,١٦٠	٢,١٣٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣.٠٥٢	٣,٠٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٤.٥٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٥٠٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠-
	اسمنت عمان	١.٥٠٠	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,١٦٠	٢,١٨٠	٠,٠٢٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧١٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠
	المطاحن العمانية	٢.١٠٠	٤,١٥٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,١٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الاسماك العمانية	٣١٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤١٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٤٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٥.٣٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٤	١,٧٩٠	١,٧٩٠	١,٧٩٠	١,٧٩٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١.٥٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	٢,٠٠٠	٠,٠٩٠
	النهضة القابضة	٣.١٠٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٠٠	٠,٠٣٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١١.١٦٨	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٩٠	٠,٠١٠
	البنك الصناعي العماني	٣.٣٣٣	١,٠١٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٠٠	٠,٠٣٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٧.١٧٦	١,٣٤٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٧.٦٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٣.١٨٠	١,٥٥٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٥٧٠	٠,٠٧٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٦.٨٧٧	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٦.٣٣١	١,١٥٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٣١.٨١٩	١,٩٦٠	٢,٠٤٠	٢,٠٤٠	١,٩٦٠	٠,٠٨٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٥.٦٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٩.٢٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق حزون الاول	٥,١٢٨	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٢٠	٠,٠٣٠
	المغلفات الصناعية المرنة	٦٨	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٣.٠٠٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٧١٠	٠,٠٣٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	١.٣٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٣.٦٥٧	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	٠,٠١٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٥١٣	١,٩٨٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٩.١٣٦	١٤٧	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١
	بنك الجزيرة	٣.٥٠٦	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإستثمار	١.٩٠٠	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	البنك الهولندي	٤٣١	٣٢٥	٣٢٩	٣٢٩	٣٣٠	١-
	البنك الفرنسي	٢.٠٠٠	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٤	١-
	البنك البريطاني	٣.٥٧٩	٢٤١	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك العربي	١.٥٠٠	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣	٠
	البنك الامريكي	١.٢٠٨	٣٠٦	٣٠٨	٣٠٨	٣٠٩	١-
	شركة الراجحي	٣٦.٨٨٤	٤٤٢	٤٤٥	٤٤٤	٤٤٥	١-
	السعودي المتحد	٦.٥٣٧	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
الصناعة	سابك	٥.٦٩٦	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٥٤	١-
	الاسمدة	٩٢٢	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٣٧.٦٩٦	٢٢٩	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٩	١
	التصنيع الوطنية	٢٠.٩١٨	٤٧	٤٩	٤٧	٤٩	٢-
	الدوائية	١.٦٧١	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الغاز	٥.٠٩٥	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	٣٢	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الكابلات	٢.١٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	الصناعات المتطورة	٥.١٠٠	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	صدق	٣.٧٩٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	٥.٠٥٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٢.٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	١٠٣	٦-
	اللجين	٢.٤٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٦٠٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	اسمنت اليمامة	٢.٦٤٩	٣١٠	٣١١	٣١٠	٣١١	١-
	الاسمنت السعودية	٥.٢٩٥	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	اسمنت القصيم	١.١٠٠	١٦٢	١٦٣	١٦٣	١٦٢	١
	اسمنت الجنوبية	٩٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
	اسمنت ينبع	٨.٩٤٩	٧٩	٨٠	٧٩	٨٠	١-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧٦	-
	اسمنت تبوك	٤.٢٤٦	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١-
الخدمات	الفنادق	١.٣٣٩	٦٥	٦٦	٦٥	٦٩	٤-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٣٥	-
	النقل الجماعي	٥.٠٩٣	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	السيارات	١.٧٦٦	١٥	١٥	١٥	١٦	١-
	المواشي المكيرش	١٥٧.٤٠٠	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	تهامة للاعلان	١٠.٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٩	١
	عسير	٣.٣٥٨	٣٠	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	٥.٢٥٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	١.٩٠٩	٢٠٧	٢١٠	٢٠٩	٢٠٧	٢
	مبرد	٢.٩٠٢	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	٦٠.٢٢٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	الباحة	٢.٣٧٩	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٣.٢٨٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	ثمار	٣.٣٣٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٧	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٥	-
	كهرباء الغربية	١٨٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٦٥٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	القصيم الزراعية	١.٧١٧	١٥	١٦	١٥	١٦	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٧	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٦	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٤٥	-
	الشرقية الزراعية	٦.٣٥٢	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	الجوف الزراعية	٩.٧٥٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	١٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	بنك الخليج	١.٠٣٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	البنك التجاري	٢٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢٢٠	٢١٠	١٠
	البنك الاهلي	١.٦٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٦	١٦٤	١٥٦	٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٦٦٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٠	١٠
	بنك برقان	٢٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٦	٢٠٦	١٠
	بيت التمويل الكويتي	١٩٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٧٩٠	٢٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٧٠٠.٠٠٠	٢٠٤	٢١٠	٢١٠	٢٠٠	١٠
	التسهيلات التجارية	٥٤٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٤٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٤	١٤٤	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٣٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٢٠	١٠
	مشاريع الكويت	٢.٤٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١١٨	١٠
	الأهلية لاستثمار	٢٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢٠٤	١٠
	الساحل للتنمية	٤٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٣٠	١٣٠	٠
	مستثمر دولي	٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٠٥	٢٥
	البيت أوراق مالية	٨٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٠٠	٢٥
	الاستثمارات الصناعية	١.٧٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٠	١٠
	م. الأوراق المالية	١٢٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٢	٦
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٤٠	٢٠
	المركز المالي	٤.١٤٠.٠٠٠	١٠٨	١١٤	١١٤	١٠٤	١٠
التامين	الكويت للتامين	٢٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٠٤٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٠	١٠
	العقارات المتحدة	٢.٠٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٦٠	١٦٠	١٥٠	١٠
	الوطنية العقارية	١.٣٦٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٨	١٨٨	١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٢٢٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١١٠	١٠٠	١٠
	التمدين العقارية	٣.٢٨٠.٠٠٠	١٨٠	١٩٢	١٩٢	١٨٢	١٠
	الدولية م. ١	١٢٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٢	٨
	اجيال	-	-	-	-	١٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٩٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٦٥	١٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٢٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٢	٢٢٤	٨
	إسمنت الكويت	١١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	صناعات التبريد	٢٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٥٠	٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٢	٦
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٣٠	٤٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٧٥	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٦٥	٢٠
	ص. متحدة	٥.٤٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٤	١١٤	١٠٤	١٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٩٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠	٢٠
	المخازن العمومية	١.٥٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٠	١٥
	مجمعات الاسواق	١٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٠	٦
	الاتصالات المتنقلة	٥٠٢.٥٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١١٦٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٢	٨
	الخدمات التعليمية	٢٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٥٨	١٠
	المجموعة البترولية	٢.٦٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٨٠	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٣١٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٢٠	٥٠
	م. سلطان	١.٠٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٨	١٤٨	١٤٠	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٨٠	٢٥
	الأسماك الكويتية	١.٣٨٠.٠٠٠	١٠٦	١١٢	١١٢	١٠٢	١٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٩٢	-
	الكويت للاغذية	١٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٣٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٤	٤
غير	شعاع	٥٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٧٠	١٦٠	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٤.٥٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١٠٤	٦
	اسمنت الخليج	٢.١٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٨	١٥٤	٤
	اسمنت ام القيوين	٤.١٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٢	١٣٠	١٢٤	٦
	اسمنت الفجيرة	٤.١٨٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٢	٨

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٦٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٥٩٦	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٤	١,٥٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	١٠.٠٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٧	٠,٠٢
	بنك الشرق الاوسط	٤٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٣	-
	بنك الإسكان	٣.١٠٠	٢,٨٠	٢,٨٢	٢,٨٠	٢,٨٤	٠,٠٤-
	البنك الأردني الكويتي	٧١٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	بنك الاردن والخليج	٢٧.٨٠٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤.٢٩١	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٠٥-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	١٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٣٦.٧٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	١.٥٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٩٥	٠,٠٥
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الاراضي المقدسة	٦.٠٩٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٨	٠,٠٥-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٥.٣٦٥	١,٤٧	١,٤٨	١,٤٧	١,٥٠	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	١.٥٥٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٨	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٢.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الطاقة الوطنية	٦.٠٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	عقاركو	٢.٣٥٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٣.١٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٧.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٥٦.٤٩٠	٢,٤١	٢,٥٠	٢,٤٤	٢,٤٣	٠,٠١
	الفوسفات	٢١.٨٠٠	١,١٢	١,١٥	١,١٢	١,١٦	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٨	-
	مصفاة الاردن جوبترول	٢.٥٣٨	١٠,٢٢	١٠,٢٤	١٠,٢٤	١٠,٢٠	٠,٠٤
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١١.٣٤٣	١,٠٠	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٠	٠,٠٣
	الأجواخ الاردنية	٥.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٣.٤١٨	٢,٥١	٢,٥٣	٢,٥٢	٢,٥١	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٢.٣٠٠	٤,٩٤	٤,٩٧	٤,٩٥	٤,٩٧	٠,٠٢-
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٦٥	-
	المواشي والدواجن	١٥٤.٨٥٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٠	٠,٠٢
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	العلب	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٣.٣٣٣	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٩٠٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١٤.٥٥٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥٨.٣٥٠	٠,٣٤	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٥	٠,٠٢
	المركز العربي دوائي	٥٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٢.٨٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٢٩.٩٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الزي لصناعة الالبسة	١.٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٧	٠,٠٣
	السجائر الدولية	١٧.٤٠٠	١,١٧	١,٢٠	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٨	٠,٣٩٢	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧١	٠,١٦٦	٠,٠٠٥
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٤	٣,٨٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٧٧	٠,١٧٩	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٨	٠,٢٥٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٥	٠,٥٩٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩١٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٤	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٧	٣-
	بنك الفجيرة الوطني	٤١٠	٤١٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٣٨٥	١٣٩٠	٥-
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	١٠٠	٥-
	بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٣	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٤	١١/٢٣	١١/٢٠	١١/١٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥١٦٤,٦٤	عطلة	١٤٧٧٩,٩٤	١٤٣٥٤,٤٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣١٤,٠٣	٩٣٧٤,٢٧	٩١٥٩,٥٥	٩٠٥٦,٠٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٧٩٨,٣٠	٥٨٤٨,٤٠	٥٧١٧,٥٠	٥٦٠٦,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٥٨,٨٢	٥٠١٩,١٢	٤٩١١,٨٨	٤٧٩٥,٦٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٣٩,٣٨	٣٨٤٥,٨١	٣٨٠٢,٧٠	٣٧٠٦,٧٦	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٩٦,٧٧	٤٥٨٢,٨٤	٤٤٧٦,١٩	٤٣٩٤,٠٧	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٥١,٧١	١٠٥١٤,٥٣	١٠٣٣٣,٣١	١٠٣١٣,٣٠	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤١٢,٩٠	١٣٧٦,٩٤	١٣٤٧,٩٠	١٣١٦,٥٥	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٠,٢٠	٢٧٤٧,٦٠	٢٧٠٣,٦٠	٢٦٨٠,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1317	-23	1340	882
AEGIS GROUP	88	-0.25	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	72	1.5	75.75	47
AIRTOURS	410	-25	541	282.5
STD.CHARTERED	667	-19	1039	375
STOREHOUSE	141.5	0	293.5	134.5
SUN LIFE & PROVINCIA	523	-5	641.5	378
TARMAC	107	-2	130	77
TATE & LYLE	373	-15.5	580	288
TELEWEST COMMS.	132	-1.5	208.5	68.5
TESCO	179	-0.5	202	157
THAMES WATER	1187	-13	1205	842.48
THISTLE HOTELS	130	9.5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	158.5	3	199	106.5
TI GROUP	351.5	-2.5	619.5	315
TOMKINS	270.5	-0.5	378.75	228
UNIGATE	496	-3	738	429
UNILEVER (UK)	645	-5	707	460

VEW 'B'	490	5	635	420
VIAG	1020	-2	1374.5	886
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	135.5	-4.5	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	86.2	-3.6	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	76	-0	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

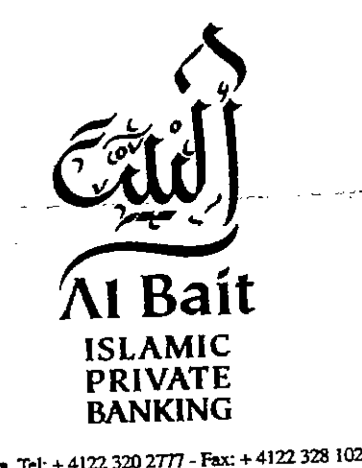
SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	837	-14	998	765
ABB AG 'B'	1710	-50	2575	1230
ABB AG R	349	-6	523	250
ADECCO 'B'	590	15	792	349
ALUSUISSE R	1767	-59	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2242	2	2600	1735
BALOISE R	1260	-40	1550	725
BARRY CALLEBAUT	330	-4	347	270
BCV 'B'	498	-2	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	270	-5	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	272	-3	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	132.25	-7.5	214	102.75
CLARIANT	712	-34	1040	564
CREDIT SUISSE R	243	-0.25	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8725	-125	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1150	10	1400	810
HELVETIA PATRIA R	1330	10	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1613	33	2149	1105
HOLDERBANK R	339	9	436	224
JULIUS BAER 'B'	4400	95	5475	2292
KUONI REISEN R	5500	-100	8770	3700
LLB 'B'	901	-2	980	555
NESTLE R	3123	-67	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2636	-64	2751	1945
NOVARTIS R	2630	-74	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	177.5	-1.5	310	153.5
PARGESA 'B'	2120	-20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	985	-7	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	993	-8	1092	827

MITSUBISHI MATERIALS	220	0	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	920	26	1760	480
MITSUI & COMPANY	694	20	892	521
MITSUI CHEMICALS	428	2	445	175
MITSUI FUDOSAN	980	28	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	623	-2	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	570	10	646	481
MURATA MANUFACTURING	4690	110	4960	3300
MYCAL	737	49	1150	493
NAGOYA RAILROAD	414	4	463	390
NANKAI ELEC.RY.	559	9	600	530

JAPAN

MATSUSHITA ELEC.INDL	2055	45	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1205	5	1310	985
MAZDA MOTOR	504	7	523	244
MINEBEA	1395	85	1564	982
MITSUBISHI	770	9	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	242	8	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	324	16	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1220	24	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	489	15	614	442



PUBLIC BANK	1.62	0.12	2.06	0.85
RENONG	1.23	0	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4	0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.06	-0.01	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19.6	0.4	35	13.5
SIME DARBY	3.42	0.08	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.5	0.2	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.1	0.05	9.85	2.08
YTL CORP.	4.2	0.1	7	2.1
YTL POWER	3.12	0.08	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.1	-0.02	7.58	5.72
AMP	20.5	0.36	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.58	0.18	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	37.53	-0.27	37.8	27.8
BROKEN HILL PTY.	13.28	0.12	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	21.49	0.23	21.49	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.7	0.01	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.45	0.06	5	3.05
COLES MYER	8.13	0.12	8.13	5.97
COLONIAL LIMITED	5.39	0.03	5.83	3.9
CSR	3.74	-0.02	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.11	0.06	4.11	2.63
LEND LEASE CORP.	37.85	-0.15	38.15	28.7
NAT.AUS.BANK	23.8	0.09	23.8	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.92	-0.01	4.03	2.3
NEWS CORP.	10.95	-0.26	13.21	7.57
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.71	-0.27	11.81	6.87
RIO TINTO	20	0.55	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.22	-0.28	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.81	0.08	6.81	3.45
WESTFIELD TRUST	3.49	0.04	3.49	2.86
WESTPAC BANK	10.36	0.19	11.38	8.54
WMC	5.28	-0.03	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.47	-0.01	11.25	7.3
WOOLWORTHS	6.01	0.05	6.1	4.48

NEW YORK

3COM	41.94	2.06	41.94	23.69
ABBOTT LABS.	49.69	0.5	49.69	32.25
AG ASSOCIATES	3.38	0.25	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.25	1.13	64.88	37.94
ALBERTSONS	57.38	0.88	58.13	42.88
ALLIED SIGNAL	42.81	1	47.13	33
ALLSTATE CORP.	44.44	0.69	51.5	37.31
ALLTEL	52.56	0.63	52.56	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	80.31	0.5	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	108.94	4.38	117.88	69.5
AMER.GENERAL	73.56	2.94	75.38	52.56

MALAYSIA

MAGNUM CORPORATION	1.41	0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.75	0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.75	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.1	0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.86	0.36	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.16	0.18	7	3.1
PETRONAS GAS	7.85	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.94	0.08	7.05	1.92

WALGREEN	52.75	-0.5	54.88
WARNER LAMBERT	81.25	1.63	83.13
WASHINGTON MUTUAL	40.25	1.25	50.92
WASTE MAN.	46.5	1.56	57.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.63	0.13	8.38
WELLS FARGO	39.25	-0.63	43.44
XEROX	109.94	3.63	114.38
YAHOO	221.44	30.44	221.44

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هل يمكن مقاومة رغبة الآباء في انجاب أطفال أجمل وأصح وأقوى وأذكى؟

المستقبل لهندسة النسل وليس للاستنساخ

□ لندن - محمد عارف

■ «هل ترغبون في ان يكون مولودكم القادم أجمل منكم واكثر صحة وقوة ونكاء؟» الجواب عن هذا السؤال سيقرر مستقبل اخطر التطورات العلمية والطبية الجارية التي لن توقفها أي تاملات فلسفية واخلاقية او تحريمات قانونية. تقود التطورات هندسة النسل التي تجري على الاجنة لتغيير الصفات الموروثة.

وتختلف هندسة النسل عن الاستنساخ الذي يعتبر جزءاً منها، كاختلاف الهندسة المدنية عن مختلف انواع الهندسة التي تتكون منها. ففي حين ينتج الاستنساخ نسخاً متطابقة تقوم هندسة النسل بانتقاء، او تعديل الصفات، التي يتم توارثها عبر الأجيال. يجري ذلك عن طريق التحكم بالجينات داخل نواة خلايا الجنين والتي تحدد ملامحه المختلفة، من لون العينين والشعر والبشرة وطول القامة حتى الاستعداد للاصابة بالامراض الوراثية.

وطرح اول مؤتمر لهندسة التناسل أسئلة محيرة للعلماء انفسهم، وكشف عن حقيقة ان التكنولوجيا بدات تحل محل التطور الطبيعي واصبح البشر مادة للتصميم الهندسي.

هندسة النسل

بعد الاف السنين التي قضاها الانسان في تطوير وتعديل الأدوات وابتكار تقنيات جديدة يتوجه الآن نحو تطوير وتعديل نسله. نجاحات عدة حققتها «هندسة النسل» Germline Engineering، التي تجرى على الخلايا الاولى للجنين، حال انقسامها الى خلايا جسدية وجنسية. والمعروف أن خلية الجنين التي تتكون من تلقيح حيمن الذكر بويضة الانثى تبدأ بالانقسام الى خلايا عدة. الخلايا الجسدية تكون الأعضاء المختلفة للجسم والخلايا الجنسية تكون الأعضاء الجنسية للجنين التي ستقوم في المستقبل بتكوين اجنة اخرى. لذلك فان التغييرات التي تجري للخلايا الجنسية تتوارث عبر الأجيال.

وتقدم هندسة النسل فرصة للتحكم بالصفات الموروثة للبشر. وقد اصدر معظم الدول تشريعات مختلفة تحرم ذلك من جانب، لكنها تدعو من جانب آخر الى استمرار التجارب للعثور على طرق تزيل الجينات التي تعرض الشخص للاصابة بالأمراض الوراثية. وتدل نتائج استقصاءات الرأي العام في بلدان عدة على تقبل متزايد للهندسة الجينية. ويتحول الجمهور عن الرفض التام لأي تدخل بالجينات الى قبول تعديل الجينات لعلاج الامراض الوراثية.

وتبشر النجاحات التي تحققت داخل المختبرات الى أن العالم قد يشهد خلال العقدين المقبلين ميلاد أطفال اصحاء متفوقين «سوبرمان».

عرضت ذلك اول ندوة مفتوحة حول الموضوع، يمكن للجمهور متابعتها على الانترنت. عقدت الندوة جامعة لوس انجليس في كاليفورنيا، وشارك فيها جيمس واطسن، الذي نال جائزة نوبل عن اكتشاف تركيب الحمض النووي، وعدد من ابرز علماء الأحياء والطب وأعضاء الأكاديمية القومية للعلوم في الولايات المتحدة.

ويعتقد معظم العلماء باستحالة وقف هندسة التناسل التي تدشن مرحلة تحكم الانسان بتطوره الشخصي. وتتطور المعرفة في هذا الصدد بسرعة فائقة وتنشأ امكانات مثيرة تتجاوز الخيال. تراوحت المواضيع التي تطرقت لها الندوة ما بين استعراض التكنولوجيات الجديدة لهندسة التناسل الى طرح تساؤلات فلسفية مثل، ما الحدود بين العلاج الجيني وتغيير مواصفات الفرد وانتاج الانسان المتفوق؟ وما الحدود على الرغبة المشروعة لآباء يريدون لأطفالهم أن يكونوا في جمال نجوم السينما وذكاء العباقرة؟

طول العمر

وتتغلب هندسة التناسل على الصعوبات التي يواجهها العلاج الجيني الذي قدم وعود كبيرة للقضاء على الأمراض الوراثية. لم تتحقق هذه الوعود لحد الآن بسبب صعوبات ايلاج جينات صحيحة داخل الجسم وإبقائها فترة كافية لعلاج الجينات المرضية. في حين يمكن في هندسة التناسل تغيير خلية واحدة لتتكاثر فيما بعد منتجة كائناً معافى. وعلى خلاف أبويه لن يورث الكائن الجديد لنسله الجينات المرضية التي ستختفي بالتالي كليه من ذرية العائلة. ويعتقد بعض العلماء المشاركين في الندوة أن هندسة النسل قد تساعد على هندسة بشر يملكون مناعة قوية ضد مرض الايدز أو السرطان. بل يمكن تصميم بشر يتمتعون بطول العمر ومقاومة أمراض الشيخوخة الموروثة.

وأول المرشحين لهندسة النسل هم الأطفال المصابون بأمراض موروثة مثل مرض «تي - ساش» الذي يؤدي الى تدهور دماغ المولود خلال السنوات الأولى من عمره. يعود المرض الفتاك الى تشوه بسيط في جين واحد من بين ١٠٠ الف جين تحتويها خلايا الجسم. تعديل هذا الجين خلال مرحلة تكون الجنين يؤدي الى ميلاد طفل صحيح معافى ويزيل المرض كلية من ذريته القادمة.

وانتجت هندسة النسل خلال السنوات الأخيرة فئران ونعاج وأبقار «مؤنسنة» تحمل جينات بشرية لانتاج انواع العقاقير الخاصة بعلاج أمراض الانسان. وتتوارث الحيوانات هذه الجينات البشرية، كما بينت تجربة العلماء في جامعة ماساشوستس في الولايات المتحدة في هندسة عجلين «مؤنسنين» يدران حليباً يحتوي على ادوية لعلاج أمراض الانسان. ويورّث العجلان اللذان اطلق عليهما اسم جون وتشارلي صفاتهما الجديدة الى نسلهما القادم، حيث يمكن ان تنشأ خلال سنوات قطعان «مؤنسنة» تمثل مصانع طبية حية لانتاج «حليب الشفاء».

لكن مقابل الاتفاق العام على استخدام هندسة النسل للأغراض الطبية توجد خلافات كبيرة بين العلماء انفسهم حول استخدامها لتحسين الذرية وانتاج بشر «سوبرمان» المتفوقين. ويعلل العلماء المعارضين موقفهم بوجود وسائل الفحص الجيني للتأكد من خلو الأجنة من تشوهات مرضية وراثية ووقف الحمل. ويمكن في بعض الحالات كما في مرض نقص المناعة نصح الزوجين بعدم الحمل. وقد ساعد الفحص الجيني على القضاء تقريباً على أمراض مثل «تي - ساش» في الولايات المتحدة.

اغراء النسل الجميل

لكن السؤال الذي لم يجد له جواباً في الندوة يتعلق بالموقف من طلب بعض الآباء تحرير ذريتهم من أمراض تلعب الوراثة فيها دوراً كبيراً، مثل ضغط الدم والسكري وأمراض القلب وسرطان الثدي. وتزداد تعقيدات الأسئلة مع اكتشاف مجموع الجينوم البشري ومعرفة حتى الجينات التي تتحكم بالمزاج والقدرات العقلية. وكيف يمكن للآباء مقاومة الاغراء بولادة اطفال لا يرثون عنهم عيوب في الملامح أو تشوهات بدنية أو صعوبات ذهنية ربما عانى منها الأبوان طوال حياتهما؟

هذه الأسئلة الجديدة على البشر تطرحها حقيقة واحدة وهي أن التكنولوجيا حلت محل التطور، والبشر يمكن أن يصبحوا مادة للتصميم الهندسي. ويعتقد العلماء أن الموقف المتحفظ من هندسة النسل يماثل الموقف من تقنيات التلقيح الصناعي، التي واجهت في السبعينات معارضة قوية من الرأي العام واصبحت هدفاً للتشنيعات واطلق على مواليدها اسم «أطفال الأنابيب». واليوم يملأ «أطفال الأنابيب» آلاف المنازل بالبهجة ويحققون سعادة الانجاب لآباء ما كانوا يجرأون حتى على الحلم بها.

مزيد من المعلومات في موقع الانترنت
http://www.ess.ucla.edu/huge

هندسة النسل أدخلت جينات بشرية في عجلين يدران حليباً يحتوي على أدوية لعلاج أمراض الانسان (أ ف ب)

الروس والأميركيون طوروا بطاقة طبية لكل انسان

□ لندن - «الحياة»

■ شريحة كومبيوتر أصغر من البطاقة المصرفية تستخلص من قطرة دم الشخص مواصفاته البدنية والأمراض التي يحتمل أن تصيبه. ويمكن للشخص أن يعرف فورياً ما إذا كان مهدداً بخطر الاصابة بالسكري أو بالسرطان وتحديد ردود فعل الجسم على العلاج. قام بتطوير «الشريحة البيولوجية»، عالم روسي وتساهم في مشروعها وزارة الطاقة الاميركية وأكاديمية العلوم الروسية وشركتا صناعة الكومبيوتر الاميركيتان «موتورولا» و«باكارد».

شريحة بيولوجية

على غرار شريحة الكومبيوتر التي تقوم بملايين الحسابات في ثانية واحدة يمكن أن تقوم الشريحة البيولوجية بقراءة آلاف الشيفرات التي تحدد مواصفات الشخص. وتحتوي الشريحة التي تستخدم تكنولوجيا «المايكرو-جيل» micro-gel على أنابيب لاختبار مجهرية يبلغ عددها ١٠ آلاف. ويتم في هذه الأنابيب التحليل الكيماوي لمكونات الشيفرة البشرية وتحديد مواصفات الجسم على أساسها ومعرفة ردود أفعاله ومقاومته للامراض المختلفة.

ويبلغ سعر الشريحة الواحدة حالياً ٥٠ دولاراً، لكنه لن يزيد عن دولار واحد عند تصنيعها على شكل مكثف. ويتوقع أن تحدث قراءة الجينات البشرية قفزة في استخدام الشريحة البيولوجية التي ستصبح آنذاك من معدات الفحص المألوفة في عيادات الأطباء.

صناعة ببلايين الدولارات

وذكر عضو أكاديمية العلوم الروسية اندريه ميرزا بيكوف الذي قام بتطوير الشريحة أنها تقدم قراءة أسرع من الطرق التقليدية. فبدلاً من قراءة كل حرف من الجينات على حدة تقوم الشريحة بقراءة عبارات وجمل بكاملها في آن.

وقال وزير الطاقة الأميركي ان الشريحة البيولوجية بالغة الأهمية للصحة والزراعة في الولايات المتحدة. وتدعم الحكومة الأميركية تطوير الشريحة ضمن مشروع «الجينوم البشري» وتوقع المسؤول الأميركي أن تمهد الشريحة البيولوجية لقيام صناعة ببلايين الدولارات.

وتستخدم الشريحة على نطاق واسع في الطب، حيث يمكنها التشخيص الفوري لعشرات الأمراض. وستدعم الشريحة تطوير صناعة الأدوية الشخصية التي تناسب كل فرد وتشخص حساسية الأشخاص المختلفين وردود أفعالهم. وتساهم الشريحة بذلك في التقليل من خطر الأدوية التي يساعد بعضها على شفاء كثيرين وانقاذ حياتهم لكنها تحدث لآخرين مشاكل صحية خطيرة وربما وفيات. وذكر ريتشارد ماكينان رئيس شركة «باكارد انسترومنت» ان استخدام الشريحة البيولوجية في الزراعة يساعد على تحسين المحاصيل وتطوير انواع زراعية مقاومة للأمراض.

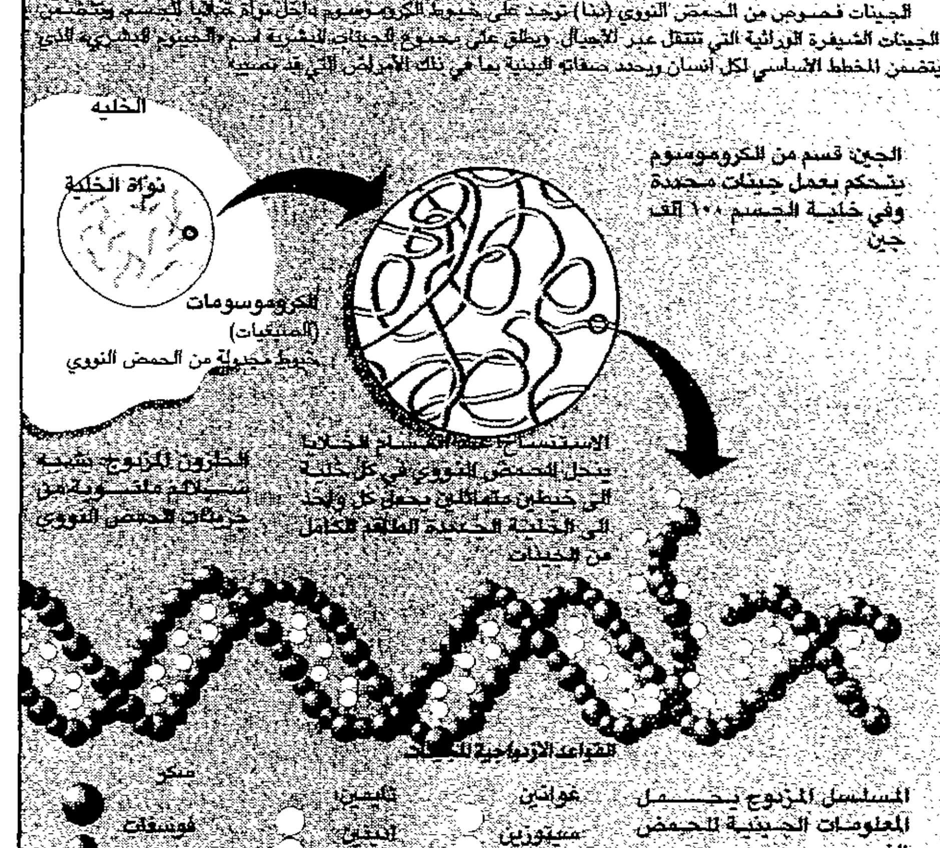
الجينوم

ويخوض العلماء والمراكز العلمية الدولية سباقاً حقيقياً لتشخيص مفردات الجينوم البشري. ويعتبر الجينوم البشري Human Genome الموجود داخل نواة خلايا الجسم المخطط الأساسي للانسان والشيفرة التي تحدد جميع مواصفاته. ويتكون الجينوم من نحو ٣ بلايين وحدة من الحمض النووي. وتم تحديد ٢٠٠ مليون وحدة لحد الآن، ولا يمر يوم تقريباً دون الاعلان عن اكتشاف جينات تخص امراض معينة او صفات محددة وتحديد مواقعها في الحلزون الجيني.

وبدأ العمل في المشروع الدولي للجينوم البشري عام ١٩٩٠، وساهم «المعهد القومي لبحوث الجينوم» في الولايات المتحدة مع وزارة الطاقة الأميركية في تأسيس المشروع ويتوقع الانتهاء من تحديد جميع مكونات الجينوم عام ٢٠٠٣. وتساهم في العمل جامعات ومراكز بحوث عدة حول العالم، واعلنت أخيراً جهات منافسة تساهم فيه عن عزمها على الانتهاء منه عام ٢٠٠١.

الجينوم البشري يمثل المخطط الأساسي لكل انسان

الجينات فصوص من الحمض النووي (دنا) توجد على خيوط الكروموسوم داخل نواة خلايا الجسم وتتضمن الجينات الشيفرة الوراثية التي تنتقل عبر الأجيال. ويطلق على مجموع الجينات البشرية اسم «الجينوم البشري» الذي يتضمن المخطط الأساسي لكل انسان ويحدد صفاته البدنية بما في ذلك الأمراض التي قد تصيبه



«الطحينية» واللوز واللفت للحماية من السرطان وضغط الدم وخمول الأعصاب

معدن الكالسيوم نجم الصحة في أعوام التسعينات

□ لندن - «الحياة»

■ خصصت جمعية النباتيين البريطانية للكالسيوم يومها السنوي الذي تحتفل به في الأول من شهر تشرين أول (نوفمبر) كل عام. وذكر بيان صادر عن الجمعية ان تناول الخضروات الغنية بالكالسيوم يحافظ على الجسم من امراض تخلخل العظام التي تصيب معظم المسنين.

وفي الولايات المتحدة كشفت أبحاث طبية جديدة أن الكالسيوم يحافظ على الجسم من أمراض السرطان والأمراض الملازمة للعادة الشهرية عند النساء. ويعزز الكالسيوم النشاطات العصبية للجسم وينشط افراز الانزيمات والهرمونات التي تلعب دوراً أساسياً في مختلف العمليات الحيوية للانسان.

الطحينيه المغربية

اكثروا من تناول الخضروات كالكرفس والفجل والكرنب واللفت وثمار اللوز والجوز والتين وبذور السمسم ودبس السكر والخبز الأبيض. هذه النصيحة توجهها جمعية النباتيين البريطانية «فيغان» بمناسبة اليوم العالمي للنباتيين.

وذكر رئيس الجمعية البروفيسور فيرنان كولمان لـ «الحياة» أن الكالسيوم يساعد على تقليل تخلخل العظام الذي يصيب معظم المسنين ويؤدي الى حوادث كسور خطرة قد تسبب الوفيات أحياناً.

وللترويج لحملتها الصحية تنظم الجمعية بدءاً من الشهر المقبل رحلات «نباتية» الى جنوب المملكة المغربية. تتضمن الرحلة تعليم المسافرين تحضير طبق «الطحينية» ووصفات الطعام النباتية العربية الشهية الاخرى التي تتضمن نسبة عالية من الكالسيوم والمعادن المفيدة الاخرى.

نجم التسعينات

ويلعب الكالسيوم دوراً مهماً في عمل النبضات العصبية التي تتحكم بتقلص العضلات. كما ينظم افراز الجسم للمواد الكمياوية التي تنقل الرسائل بين الأعصاب. ويساعد الكالسيوم على تلاحم الخلايا التي تكون اعضاء الجسم المختلفة.

وكشفت ابحاث طبية عدة في الولايات المتحدة عن الدور الذي يلعبه معدن الكالسيوم الذي اعتبر النجم الصحي (سوبر ستار) للتسعينات. وأشار تقرير في صحيفة «نيويورك تايمس» ان نتائج الأبحاث الجديدة بيّنت أن وفرة الكالسيوم في عظام الجسم ليس سوى نقطة الانطلاق في عمل هذا المعدن الحيوي. واظهرت التجارب ان تناول الكالسيوم بانتظام يخفض الاصابة بسرطان القولون ويقلل بنسبة ٥٠ في المئة امراض المرأة الملازمة للعادة الشهرية.

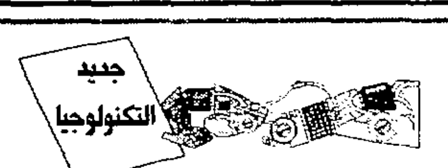
واظهر تقرير في المجلة الطبية البريطانية ان اضافة الكالسيوم الى طعام الحوامل خلال فترة الحمل يؤدي الى ولادة اطفال غير معرضين للاصابة بضغط الدم العالي.

مولد الطاقة

وبينت ابحاث في جامعة «ساوث كاليفورنيا» في لوس انجليس أن اضافة الكالسيوم الى وجبة الغذاء اليومية يقلل اصابة المراهقين بضغط الدم العالي. ويلعب الكالسيوم دوراً مهماً في انتاج وعمل الانزيمات والهرمونات التي تتحكم بعمليات الهضم والأيض واطلاق الطاقة البدنية وانتاج اللعاب. وينشط الكالسيوم فرز الجسم للخثرات الدموية التي تساعد على التئام الجروح. ويحفز عمليات تبادل الرسائل داخل الخلايا والتي تنظم مختلف العمليات الحيوية للجسم، ويساعد على نمو خلايا البطانة عبر الجسم كله.

وذكر الدكتور هكتور لوكا في جامعة ويسكنسن أن الدور الحيوي للكالسيوم يعود الى حقيقة أن الحياة نشأت أصلاً في البحار حيث يتوفر هذا المعدن بكميات كبيرة. وطوّرت الكائنات الحية عندما غادرت البحار نظاماً بدنياً للحفاظ على «المستوى البحري» للكالسيوم. وقال الباحث الأميركي أن الجسم المحروم من الكالسيوم يضعف تدريجياً الى الحد الذي تتخلخل فيه العظام.

لمزيد من المعلومات مراجعة موقع جمعية النباتيين البريطانيين في الانترنت:
WWW: http://www.vegansociety.com



استنبات أشجار يوسف أفندي

● تقنية جديدة لاختصار فترة استنبات وإثمار أشجار فاكهة يوسف أفندي (ماندرين). تعتمد التقنية الجديدة Mandarin Culturing Technology على استنبات بادرات الأشجار في حاويات من نسيج الألياف الصناعية. توضع الحاويات في غرف الدفيئة ويساعد النسيج الألياف داخل الحاويات على التحام جذور النبات ويختصر وقت الاستنبات الى فترة سنة ونصف. ويقلل زرع الأشجار في غرف الدفيئة فترة إثمار الأشجار من ٦ الى نحو ٤ سنوات.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية Aichi Prefectural Agricultural Research Cener في اليابان على رقم الفاكس: ٨١٥ - ٦٣ ٥٦١ (٨١)

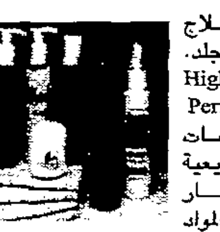
إحياء شعر الرأس للجنسين

● طريقة جديدة لاحياء الشعر للنساء والرجال. اسم الطريقة Custom Human/١٠٠٪ Hair Replacement وهي تصلح لاعادة الشعر للصلعين من الجنسين دون عملية جراحية وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة التي تذكر أنها تملك ١٠ فروع داخل الولايات المتحدة والمكسيك. تبحث الشركة الأميركية المنتجة HRC International عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في تورينس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٩٧٤٦ ٥١٦ (٣١٠) أو، على موقعها في الانترنت:
WWW:hrcintl.com

تغطية الأرضيات

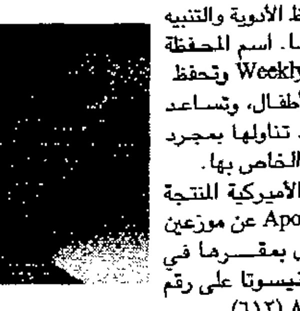
● مادة تحتوي على مكونات من «الإيبوكسي» الصلد والرخام الطبيعي لتغطية الأرضيات. ويحقق ملاج المادة أرضية متساوية خفيفة غير مسامية ومضادة للزلق والنار، وفق ادعاء الشركة المنتجة. ويمكن تنظيف هذه الأرضية بسهولة وهي غير ملوثة ولا تحتوي على مواد قابلة للالتهاب. وتذكر الشركة المنتجة أنها تصلح للاستخدامات التجارية والصناعية والبحرية والمنزلية وتتوفر بأشكال وألوان مختلفة. للمعلومات الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة American HighTech Flooring Co. في نوفولك، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس: ١٢١٩ ٤٦٦ (٧٥٧)
أو على موقع الشركة على الشبكة العالمية:
WWW:www.swiff-train.com

مواد مضادة للهرم



● مواد مختلفة لعلاج مشاكل هرم الجسم والجلد. اسم المواد High-Performance Anti-Aging وتتكون من مستخلصات ومساحيق ومحاليل طبيعية للوقاية من الأثر الضار لأشعة الشمس. جميع المواد مجربة طبياً، حسب ادعاء الشركة الأميركية المنتجة BEAUTY TECHNOLOGY INSTITUTE, INC. التي تبحث عن موزعين ومشاريع مشتركة للانتاج، ويمكن الاتصال بمقرها في دانا بوينت، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٥٣٠٨ ٤٤٣ (٩٤٩)
أو على موقع الشركة على الانترنت:
WWW:www.gourmet-beauty.com

محفظة للأدوية



● محفظة لحفظ الأدوية والتنبيه الى مواعيد تناولها. اسم المحفظة Weekly Pill Reminders وتحفظ الأدوية من عبث الأطفال، وتساعد على تنظيم مواعيد تناولها بمجرد الضغط على القفل الخاص بها.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Apothecary Products عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في بروزفيل، ولاية مينيسوتا على رقم الفاكس: ٠٤١٨ ٨٩٠ (٦١٢)
أو على عنوانها الألكتروني:
EMAIL:api1940@aol.com

مواد انشائية من البلاستيك

● مواد انشائية مصنوعة من المواد البلاستيكية المدورة صالحة لجميع أنواع هياكل البناء. والمواد زهيدة الكلفة ومصممة لانشاء مختلف أنواع المباني السريعة في مواقع الكوارث ومنازل النازحين والمدارس والمستشفيات والكنائس في المناطق النامية. وتتوفر أنواع منها للاستخدام في المشاريع التجارية. ويمكن استخدام ألواح مصنوعة من هذه المادة لتشييد بنايات متينة ومقاومة لمختلف الظروف الجوية وذلك بسرعة ودون الحاجة الى معدات خاصة باستثناء أدوات البناء المعتادة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة The Daedalus Project Inc. عن مشترين ووكلاء وموزعين وراغبين في مشاريع مشتركة، ويمكن الاتصال بمقرها في ألكساندريا، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس: ١٩٧٤ - ٣٦٠ (٧٠٣)
أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
WWW:www.daedalusproject.com

ابعاد الهوام بالأمواج فوق الصوتية

● أداة الكترونية تصدر موجات فوق صوتية تبعد الفئران والخفافيش والحشرات، وغيرها من الهوام. اسم الأداة Transonic 100 وهي تشوش على الهوام بشكل يضطرها الى مغادرة المكان. وتوفر الأداة الواحدة حماية على مساحة ٩٠ متراً مربعاً، وهي متوافرة بقوة ١١٠ و٢٢٠ فولت وتوجد انواع منها تحتوي على مصابيح للإضاءة الليلية.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Weitech, Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في سسترز، ولاية أوريغون على رقم الفاكس: ٨١٥٤ ٥٤٩ (٥٤١) أو على عنوان الشركة الالكتروني:
EMAIL:info@weitech.com

أساور لإبعاد الحشرات

● أساور لإبعاد الحشرات والبعوض ومنعها من عض الجسم. اسم الأساور BUG-BAN وتصدر روائح زكية من الزيوت ونباتات الحمضيات وزهور الجيرانيوم، وهي تغني عن استخدام الدهونات ومواد مكافحة الحشرات وتتكون من مواد طبيعية غير مضرة للأطفال أو الكبار. ويكفي سوار واحد لحماية الجسم كله، ويحفظ الأساور بعد الاستعمال في أوعية خاصة للحفاظ على مفعولها فترة ٤٠ ساعة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة DPM International عن مشترين وموزعين والاتصال بمقرها في وود ديل، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس:
١٣٧١ ٦٧١ (٦٣٠)
أو عنوان الشركة الالكتروني:
EMAIL:BUGBAN@Houmail.com

«معاناة الشعب العراقي»

الحاجة إلى فهم أفضل

مصطفى الحسيني *

■ ليس محملاً للجدل أن «معاناة الشعب العراقي» هي أحد أهم الأسباب التي جعلت من انهاء العقوبات المفروضة على العراق مطلباً يلح عليه الراي العام العربي، ان لم تكن أهم هذه الأسباب.

ومن هنا تستحق تلك المعاناة فهماً أفضل من الفهم الشائع الذي يربط بينها وبين العقوبات ربطاً حصرياً، اي ربطاً يجعل منها سبباً وحيداً لتلك المعاناة.

ووجه استحقاق تلك الفهم الأفضل ان العقوبات سترفع ذات يوم، يتمنى كل من يريد خير شعب العراق أن يكون قريباً، اليوم قبل الغد. لكن انهاء العقوبات لن يعفي هذا الشعب من المعاناة، لأسباب عديدة، منها ما يتصل بالمعنويات، واخطرها ما لا علاقة له بها.

ولعل ما يزيد المعاناة الناتجة عن العقوبات مرارة، انها فرضت لتحقق أهدافاً لا صلة لها بالشعب العراقي، لا سعادته ولا شقاءه. ففرض العقوبات كما هو معلن هو «تجريد العراق من القدرة على تهديد جيرانه». و«الجيران» المقصودون هم المصلحة الغربية في استمرار تدفق نفط الخليج الى أسواق الغرب، وهيمنة اسرائيل على المنطقة. أي ان الشعب العراقي يعاني من عقوبات هدفها تحقيق مصالح ليست من مصالحه وحماية هيمنة دولة تناصبه العداء.

والانكى في شأن آثار العقوبات على الشعب العراقي، ان بعض اعبائها سيبقى يثقل كاهله لزمن طويل: فوق عبء اعادة بناء البلاد وإعمارها، هناك عبء التعويضات المترتبة على غزو الكويت، التي آثار تدهور الصحة وتراجع مستوى التعليم، وما يترتب على ضعف الاتصال بما يجري في العالم، وغير هذا كثير.

اما المعاناة التي ليست لها صلة بالعقوبات، وهي الأخطر، فقد يلخصها من دون ان يوفيها حقها من الوضوح، القول بأن معاناة الشعب العراقي سابقة على العقوبات، ومرشحة، ولا يتمنى هذا أحد، لأن تستمر بعد الغائها.

فهذا الشعب يعيش في حال حرب منذ ١٩٨٠، بل من قبل هذا بكثير.

فلم يكد العراقيون يلتقطون أنفاسهم بعد وقف اطلاق النار مع ايران في ١٩٨٨ (اذا كان التقاط الأنفاس ممكناً في ظل حكم من نوع ما هو قائم في العراق) حتى زج به الحكم الى غزو الكويت، وما أدى اليه ومنه هذه العقوبات.

بل انه قبل الحرب مع ايران، كانت الحرب ناشبة في شمال العراق، ولم تكد تتوقف باتفاق الحكم الذاتي لكردستان العراق في ١٩٧٠، حتى استؤنفت بسبب انقضاض الحكم على تلك الاتفاق، الذي اعتبر حين توقيعه من أهم منجزاته، واستمرت الحرب تتصاعد خصوصاً بعد «اتفاق الجزائر» بين العراق وايران في ١٩٧٥، الذي وضع حداً للمساعدات العسكرية الايرانية للاكراد، مقابل اقرار العراق بمطالب ايران في شط العرب، وقد بلغ التصاعد في تلك الحرب حد استخدام الحكم الأسلحة الكيماوية ضد الأكراد في ١٩٨٨.

وفي غضون تلك السنين - النصف الثاني من السبعينات، فتح الحكم جبهة أخرى للحرب، اذ انقض على حلفائه في الداخل يطاردهم بالقمع والتصفيات والاغتيالات.

ومن ينظر في تلك الحروب المتوالية او المتصلة والمتداخلة، سيجد انها ليست فقط حروباً بلا ضرورة، وانما هي حروب من دون مبرر، وبلا نصر.

ربما باستثناء الحرب ضد من كانوا حلفاء النظام في الداخل، كانت ضرورتها هي شهوة الانفراد بالسلطة، ومبررها هو مغانم الحكم، وحصيلتها نصراً على شعب العراق.

اما الحرب ضد الأكراد، فقد كان احترام اتفاقية ١٩٧٥ كفيلاً، ليس فقط بوضع خاتمة نهائية للمشكلة الكردية في العراق، وانما أيضاً بتحقيق قدر كبير جداً من الاستقرار الداخلي، واغلاق بالوعة استنزفت الكثير الثمين من ثروة العراق وطاقات أبناء شعبيه العربي والكردي، كما كان كفيلاً بحرمان جارتي العراق وشريكتيه في المشكلة الكردية من ورقة ضغط يصل الى حد العبث بالسيادة، لم تتردد أي من العراق وايران وتركيا في استخدامها ضد بعضها بعضاً كلما قامت الدواعي أو سنحت الظروف.

كذلك، لا في الماضي ولا في الحاضر، كانت هناك أسباب للعداء بين ايران والعراق. وعندما نشبت الحرب في ١٩٨٠ لم يكن بين البلدين الجارين من الخلافات ما يستدعي حرباً. كان هناك ذلك التوتر الذي يصيب علاقات الدول المتجاورة، خصوصاً عندما تكون الحدود بينهما هي أيضاً تخوم التلاقي والتمايز بين حضارات، كما هي حال ايران والعراق. لكن هذا النوع من التوتر لا يقوم سبباً للحرب.

ويتبدى عدم وجود أسباب للحرب بين هذين البلدين واضحاً في لغة التعبئة العراقية لها، فهي حرب ضد «الفرس». وهي حرب ضد «المجوس». وهي «قادسية صدام». أي لا مشاكل ولا مسائل، انما هي أوهام ايديولوجية مستخرجة من فهم مشوه للتاريخ.

اما دوافع «بطل» تلك الحرب لخوضها، فما تقوم عليه الشواهد، هو أنه تصور انه يقدم بها خدمة للولايات المتحدة الأميركية، ان يضرب نيابة عنها ولحسابها، الثورة الايرانية التي كرهتها واشنطن وناصبتها العداء، كي يثبت للأميركيين انه مؤهل لأن يكون شرطياً لهم في تلك المنطقة، بعد أن سقط الشرطي السابق، محمد رضا بهلوي. وقد أخذت واشنطن من تلك الحرب ما ارادت، انشغل طرفاها ببعضهما تدميراً وتقتيلاً، وارهقا اقتصاديهما بالاستنزاف الذي استنفد الاحتياطيات وراكم الديون. بل لحق الارهاق بخزائن أصدقاء العراق، وهو وضع يلائم واشنطن.

بعد الحرب، لم يجد بطلها من واشنطن سوى التجاهل المبطن بالعداء. اذ استخرجت له من ملفاتها قصة «المدفع العملاق» القادر على حمل رؤوس حربية غير تقليدية الى أهداف بعيدة. وعلى أساس هذه القصة بدأ فرض القيود على واردات العراق بحظر بيعه «التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج»، وبدأ تفتيش السفن والشاحنات المتجهة اليه في عرض البحر وعلى ظهر الطريق.

وهناك ايضاً ما يدعو الى الاشتباه في أن استبدال واشنطن التي كان الحكم العراقي يتوقعها بتلك الاجراءات العدائية كان من دوافع قراره غزو الكويت.

إذ يبدو ان الحكم العراقي ساوره اعتقاد بأن في وسعه أن يلوي الذراع التي تحبست ما كان يتوقع من مكافأة على ضرب ايران، أن يتخذ من الكويت رهينة تجبر واشنطن على الاعتراف له بدور لحسابها في منطقة الخليج.

هذه صورة عامة جداً للمجرى الأليم لمعاناة الشعب العراقي على مدى عمر هذا الحكم.

وهي صورة يجدر بمن تشغل قلوبهم «معاناة الشعب العراقي» ان يتأملوها ويستوعبوها، لئلا يصور ان تلك المعاناة ستنتهي بانتهاء العقوبات، ولكي يوجهوا عقولهم نحو مساعدة الشعب العراقي على انهاء حقيقي وكامل لهذا المجرى الأليم من المعاناة، وحتى يمكنهم ان يفعلوا ما بوسعهم لئلا يبقى الشعب العراقي امام الاختيار الكئيب: بين بقاء الحكم القائم وحكم تقيمه عليه أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية.

* كاتب مصري.

الديموقراطية في قطر

من الزحف... الى الركض السريع

محمد الرميحي *

■ لا أريد ان ابدو متشائماً، ولكننا تعودنا في عالمنا العربي انه كلما كثر الحديث عن الديموقراطية، تراجعت هذه الديموقراطية. ولأنني - وهذه احدى نقاط ضعفي - من هواة الحلم الديموقراطي اصاب بالحماس الشديد وسرعان ما يتلوه احباط مرير، فالديموقراطية اصبحت اكثر الكلمات شيوعاً على السنة المفكرين والعامة على السواء. وبرغم ان المسؤولين العرب يتداولونها في حذر وحيطة واضعين لها عشرات الاحكام والضوابط التي تفرغها من مضمونها الا اننا ما زلنا نامل في أن يكون هذا الحديث مجرد بداية لرياح التغيير التي ما زلنا نامل في هبوبها. والذهن العربي ما زال عاجزاً عن فهم اليات تطبيق هذه الديموقراطية. فكلما تحدث حاكم عن بداية هذا النوع من التجربة نتساءل: هل سيسمح بقيام برلمان متعدد الاتجاهات يكون مشرعاً للسلطة التنفيذية وليس ذيلاً لها؟ وهل سيتم السماح بتداول السلطة وفق صناديق الانتخابات وارادة الجماهير؟ وهل ستقوم مؤسسات المجتمع المدني بالدور المطلوب منها والتاثير في القرار السياسي؟ اي انه من اجل هذه الديموقراطية يجب ان توجد اطراف ثلاثة لا اعتقد انها موجودة - او لعلها موجودة بشكل غير فاعل - هي البرلمان الفاعل، والحاكم القابل لتداول السلطة، ومؤسسات المجتمع المدني التي تعي دورها. فكيف يمكن ان تتوافر هذه الشروط تلك في تجربة قطر الديموقراطية التي نستقبلها بترحاب ولكن بعيون مفتوحة؟

فقد اعلن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في منتصف هذا الشهر ان بلاده (بصدد انشاء مجلس نيابي منتخب، ووضع دستور جديد للبلاد بديلاً للدستور الموقت المعدل الجاري العمل به حالياً)، ومن المعروف ان قطر مقبلة بعد شهور قليلة على اجراء اول انتخابات عامة للمجلس البلدي تشارك فيها المرأة القطرية، للمرة الأولى في دول الخليج العربي، كما ان موضوع المشاركة الشعبية الشاملة كان مطروحاً من قيادة قطر منذ فترة غير قليلة.

ومن المعروف ان منطقة الخليج شهدت خطوات للمشاركة الشعبية في التسعينات باشكال وصيغ مختلفة من مجالس شورى معينة، كما حدث في المملكة العربية السعودية والبحرين، الى انتخابات جزئية كما حدث في عمان، والشكل الأوفى للمشاركة الشعبية هو في الكويت التي بداته منذ فترة تزيد على الثلاثين عاماً ولكن من دون ان يخلو من العثرات والاخفاقات.

التصريح القطري الذي تناقلته وكالات الانباء والصحافة على نطاق واسع لم يحدد مجالاً زمنياً للقيام بهذه الخطوة الموعودة، كل ما يعرف على وجه التحديد هو الانتخابات المقبلة للمجلس البلدي في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل اي في اول العام الجديد، اما الوعد باجراء انتخابات عامة فإنه سيتم من خلال تشكيل لجنة (من اهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم، والنص فيه على وجود البرلمان)، كما قال التصريح. ويلاحظ المراقب تشديد الشيخ حمد بن خليفة، امير قطر من خلال قوله «ان مهمة وضع نظام اساسي للحكم في بلادنا تاتي على رأس اولوياتنا» ولم يوضع سقف زمني لهذه الاولويات حتى الآن، إذ ان هاجس استكمال تشكيل الدولة الحديثة بدا لدى الادارة الحالية في قطر منذ قدوم الشيخ حمد الى الحكم، إذ شهدت الحياة القطرية السياسية تطوراً ملحوظاً في اطلاق الحريات وعلى رأسها حرية التعبير الصحافية، كما تغير اسلوب ممارسة الحكم باتجاه القيام بهذه الممارسة عن طريق المؤسسات.

الا ان تساؤلات كثيرة تدور في ذهن المراقب حول التصريحات الاخيرة القادمة من الدوحة، منها: لماذا هذه الخطوات الكبيرة باتجاه المشاركة الآن؟ هل هي احساس حقيقي باهميتها وقدرتها على تطوير البلاد، ام هي مخرج للصراع الخفي الذي يمكن ان يدور وقد دار على الحكم بين الكثيرين من الطامحين الى السلطة، إذ لا تقنين واضحاً يحد من طموحات بعضهم التي يمكن ان تتخذ اشكالاً غير متوقعة وربما عنيفة للوصول الى السلطة، وبوجود دستور دائم متفق عليه يمكن تقنين تداول السلطة بشكل محدد وتوزيع المسؤوليات وضمان تسلسل التبادل الزمني للحكم؟ ثم ما هي الدوافع للسير في هذا الطريق الديموقراطي - إن وجدت - وهل هي دوافع داخلية او خارجية او اقليمية، وهل هي استباق لما يمكن ان يحدث في المنطقة من احتمال اضطرابه ام هي تقديم المثل الذي يراد له ان يحتذى في منطقة لها حساسيتها الشديدة، خاصة في ما يخص تداول السلطة الداخلية، امام الضغوط الشعبية الداخلية وللحفاظ على الاستقرار الذي لا يتم الا بعد تبني آلية المشاركة؟

تلك بعض التساؤلات التي تطرأ للمراقب لا كلها. والمشاهد الآن على الساحة القطرية ان هناك حرية تعبير غير مسبوقة في تاريخ الامارة، وقد سارعت الصحف الى اختراق هذه الحريات بتداول ما كان يعرف بالمكروه او المسكوت عنه في الاجندة السياسية القطرية. الا ان هذه الحرية الاعلامية ظلت بعيدة عن تناول الشأن الداخلي بما فيه من قضايا جوهرية، ربما ليس لضيق الصدر الرسمي بمقدار ما يمكن ادراجه ضمن التعود السابق على عدم الاقتراب من مناطق جرى العرف على السكوت عنها، ويلاحظ عدم الاقتراب من هذا الشأن حتى من محطة الجزيرة التلفزيونية التي تحتضنها قطر، ففي الوقت الذي يتاح فيه الحديث عن معظم ما يدور خارج قطر لا تتناول بالتحليل غير الاخباري ما يحدث في الداخل.

الا ان الديموقراطية والمشاركة لها آلياتها، فالحملة الانتخابية التي ستجرى لمقاعد البلدية على محدوديتها ستحرك - وقد حركت بالفعل وفي وقت مبكر - بعض ردود الفعل في النسيج الاجتماعي القطري، واصابته ببعض التقلصات فهناك محتجون من التقليديين على مساهمة المرأة في الانتخابات المقبلة، وقوبل احتجاجهم لا بالاقناع بل بالقسر، وقد يقول البعض ان ذلك طبيعي لأن ذاك البعض يريد ان يوقف المسيرة التي يراها المجتمع ضرورية، الا ان آخرين يرون ان الديموقراطية لا تتجزأ، فليقل كل رأيه من دون مصادرة، وهذه معضلة التغيير في كل المجتمعات، فهي المواءمة بين ما يقتضيه العصر من خطوات، وما تتمسك به الاقلية من تراث اجتماعي، وتمر قطر ببعض ملامساتها المبكرة الأولى، وهي حتى الآن على حافة الطريق فما بالك ان دخلت في معمعة الطريق الصعب، طريق التغيير؟

هذا الأمر الاخير يقودنا الى ما أشرنا اليه سابقاً حول الموضوع وفي نفس هذا المكان، فالديموقراطية ليست شكلاً واحداً يمكن الركون اليه، وإنما هي اشكال متعددة يصل اليها المجتمع عن طريق إعمال الفكر وخلطه بالتجربة ومتطلبات الواقع.

في قطر يبدو انه لا توجد ضغوط طاغية داخلية للولوج في التجربة بهذه السرعة الزمنية المقررة لها، فلم تتبلور في قطر - لأسباب تاريخية مختلفة - طبقة وسطى عريضة تطالب بالتغيير السياسي، ولا راي عاماً له القدرة على اجبار الادارة السياسية على اتخاذ مثل هذه الخطوة بهذا التوقيت، وربما لو وجد هذا الراي العام الطاغي لما استجابت الادارة بهذه السهولة واليسر، فلا بد اذن من ربط الاسباب الدافعة الى تبني الطريق الديموقراطي بأحد المصدرين، اما بالضغط غير المباشر الخارجي لخلق امثولة قطرية في المنطقة يحتذي بها الجيران ويجري الترويج لهذه الامثولة في مواجهة تردد غير منطقي من بعض الدول الخليجية الاخرى التي نضج لديها راي عام مستنير يطلب المشاركة وهو على اي حال تردد ان استمر تنذر نتائجه بالخطر، او ان استبعدنا المصدر الأول، فإن الثاني هو تلك الرغبة الصادقة من الادارة القطرية للتحديث والتطوير في بلادها، وهي رغبة انبات عنها سياسة الدوحة في الفترة الاخيرة التي تميزت بالاستقلالية والتفرد، وربما بسبب الموضوعين معاً.

خلق الامثولة لسبب داخلي او خارجي يحتاج الى الكثير من اعمال الفكر، فلكي تبقى امثولة لا بد من شرطين: اولهما ان تنجح، وثانيهما ان تستمر وتؤتي أكلها، وإلا فإنها امثولة فاشلة لن يستفيد منها احد، بل قد تقدم الدليل العكسي.

هناك تجربتان في الخليج للمشاركة الشعبية، واقصد دول الخليج الست المكونة لمجلس التعاون الخليجي، ولا اقصد العراق ولا ايران فكل له تجربته، الأولى ديكتاتورية مرعبة سوداء، لا تعنى بالانسان، والاخرى ديموقراطية مقننة، يملك رجال الدين فيها السماح والمنع للترشيح في الانتخابات العامة. اما في دول الخليج الست، فهناك مجالس شورى، وهناك مجلس منتخب (في الكويت) ولكليهما مثالب وإن كانت حدة هذه المثالب تتفاوت في تجربة عن الاخرى.

التعيين في مجالس الشورى وإن كان يظن البعض انه الافضل، ببساطة لا تقبله الجماهير، لأن نصف الناس لا ترضى عن الحاكم العادل، فما بالك ان لم يعدل؟ ونصف الناس لا ترضى عن المجلس النيابي المنتخب، فما بالك ان كان معيناً؟ كما ان الانتخاب العام فيه من المعضلات والسلبيات الكثير بسبب خصوصية التكوين الاجتماعي في مجتمعات الخليج المعاصرة، ولذا فإنه عندما تم نقل هذه المفاهيم الى المنطقة العربية لم يراع فيها - في كثير من الاحيان - التوافق المطلوب بين الممارسات والواقع العربي، ببعديه الزماني والمكاني، مما تسبب في تشويه ومسخ بعض الممارسات، وحيث ان الديموقراطية لا يمكن استزراعها بنفس ادواتها في بيئة خارج تربتها، ولا استنساخها لزمان ومكان مختلفين، فبالتالي لا يمكن اغفال خريطة القوى الاجتماعية في اي مجتمع او تهميش التطور التاريخي لذلك المجتمع.

يخلط البعض بين المبادئ والممارسات، فالمبادئ هي وجود الحرية النابعة من القانون، ووجود المساواة القانونية والاجتماعية وفصل السلطات في المجتمع، وان يكون القرار السياسي هو محصلة آراء وافكار جميع المواطنين المتاثرين بهذا القرار، في جو يقدم له حرية الاختيار من دون ضغوط او تهديد.

والضغوط هنا كثيرة منها السياسي ومنها الاجتماعي، معضلة من يقدم على تجربة ديموقراطية في العالم الثالث وفي مثل خصوصيات المجتمعات العربية، وخصوصاً الخليجية ان عليه ان يوائم بين المراد وما يمكن تحقيقه عملياً على أرض الواقع.

فالآليات - في بعض الاحيان - تقدم على المبادئ والراي بين الآراء في بعض الاحيان يقدم على انه الراي السائد او الذي يجب ان يسود، وتستخدم العلاقات الاجتماعية التقليدية لتسويد راي الاقلية باستخدام عناوين سياسية وتراثية واجتماعية، تغيب معها الاهداف لتحل محلها الوسائل.

والمواءمة بين آليات ديموقراطية حديثة وبين نسيج اجتماعي قد يفرز في الانتخابات الحرة من اصحاب المصالح ذات الأبعاد القبلية او الفئوية تصب في اطار مصلحي خاص وليس عاماً هي مواءمة صعبة للغاية، فلدى البعض تعني السلطة الديموقراطية النسبية، التسلط الكامل والمطلق، وحقوق العامة تتحول لدى البعض وكأنها حقوق للخاصة، ولم تتواصل الحياة النيابية في الكويت وتنمو تاريخياً - كما أراد لها المؤسسون - بسبب عدم وجود حل متوازن ومقبول بين التراث والمعاصرة بين حقوق المشرع وحقوق المنفذ، وبسبب التنازع على الاختصاصات تلك، التي تبدو للأطراف المختلفة انها حق خاص من حقوقها يقع المجتمع في حلقة مفرغة.

المعضلة تكمن كما أشارت الى ذلك باحثة جادة هي هدى متكيس في بحث مطول في مجلة السياسة الدولية المصرية درست التجربة الكويتية في أن «مستقبل الديموقراطية مرهون باحتمالات التعايش والتوازن بين السلطات في ظل تعاظم التحديات التي تتطلب الحكمة وضبط النفس».

فالديموقراطية هي ليست تغليب رأي فئة على اخرى بل هي محصلة هذه الآراء المختلفة، وفي مدونة العرب والخليجيين التراثية فإن القبيلة والتراث يلعبان دوراً قد يكون مقعداً لبعض المتوخى من آليات الديموقراطية الحديثة، فكيف يتسنى للتجربة القطرية المزمعة ان تتخطى مثل هذه العقبات؟

النظام القطري يسير في اتجاه الديموقراطية وهذه اخبار سارة للجميع، ولكنها تحتاج الى إعمال النظر ومحاولة التواؤم بين الموروث من المفاهيم والجديد منها، فلا يستطيع الجري من تعلم المشي اخيراً.

* كاتب كويتي.

الدوري والحرب النفسية

■ إذا ادعت المعارضة العراقية مسؤوليتها عن المحاولة الفاشلة لاغتيال عزت ابراهيم الدوري نائب الرئيس صدام حسين في أعلى هيئة سياسية في البلد، فانما لتزعم ان يدها قادرة على أن تطاول رموز النظام، ولتبرهن لواشنطن ولندن على انها ليست بعيدة عن الساحة العراقية... وبالتالي ليست مجرد معارضة من الفنادق في عواصم غربية وعربية، بعضها يسعى الى علاقات جيدة مع صدام ويحتضن معارضيه.

وستستغل بغداد المحاولة الفاشلة التي نفذت في كربلاء لخدمة حملتها على من تصفهم بـ «حفنة من المرتزقة عملاء الاستخبارات الأميركية والبريطانية»، فيما العراق ما زال مهدداً بضربة عسكرية بسبب الأزمة المتجددة مع لجنة نزع السلاح. ويصح التساؤل هل المعارضة تقف بالفعل وراء المحاولة، حتى في حال ادعت تنفيذها، لتتزامن مع لقاء ممثلي ١٦ تنظيماً عراقياً وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت ثم مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن انديك.

لكن توقيت حادث كربلاء قد يوحي أيضاً بتوسيع الحرب النفسية على صدام بينما تشدد أميركا وبريطانيا الضغوط عليه من خلال سعيهما الى «توحيد» فصائل المعارضة بنقدافها المتناحرة. من هنا مصدر التشاؤم في الغرب بل استهجان «التركيز على هذه المعارضة المتصارعة» على رغم تواضعها وامتناعها عن طلب مساندتها بقوات أو اموال.

لماذا تنجح الآن بعدما فشلت في التوحد على مدى ثماني سنوات؟ وإذا كانت لها قواعدها في الداخل القادرة على التغيير لمَ لم تغير، وتحتاج مسبقاً دعماً سياسياً من واشنطن ولندن؟ وفي حال حاولت توسيع «المنطقة المحررة» في شمال العراق من وجود الجيش و«المؤتمر الوطني» المعارض، الاميركي التمويل، كيف تتفادى حمام دم تخشاه ادارة كلينتون؟

تصمد الادارة الآن في مواجهة دعوات في مجلس الشيوخ الأميركي الى اطاحة الرئيس العراقي، ولو اقتضى قلب نظامه انزال قوات أميركية قرب بغداد. ولكن اليس كلينتون هو الذي اطلق الدعوة الى التغيير لأن التخلص من صدام كما يقول هو «افضل وسيلة» لوقف مسلسل الأزمات بين العراق وفرق التفتيش، وابعاد كابوس الحرب عن الخليج وشبح التهديد عن الأمن القومي لأميركا؟ ولعله يراهن على تحرك الشعب العراقي الذي طحنته العقوبات الدولية وخيبت آماله تجربة اقتتال المعارضين في «المنطقة المحررة» فاستسلم نهائياً للنظام وقبضة الأجهزة، لا تعنيه حماية أميركا من صدام. ولعل المعارضة أيضاً تراهن من الخارج على تحركه، وهي جاهزة ما أن يقول الشعب كلمته ويغير، ستؤمن له الحكومة البديلة، موسعة من اكراد وشيعة وسنة، من كل الأحزاب والتيارات.

لا خطة لدى المعارضة التي جاهرت رموزها برفض أي دور في «مؤامرة خارجية» لاطاحة النظام، واستبعدت ان تكون لدى واشنطن خطة ما زالت فصائل الخارج تبحث عنها منذ سنوات من دون جدوى. اما تشكيل حكومة موقتة رديفة للحكومة المركزية، فيبدو احتمالاً ضعيفاً إذ يثير المخاوف القديمة من تفتيت العراق وزرع بذور حروب أهلية بلا نهاية... وقبلها المخاوف من تكرار «مذبحة» المؤتمر الوطني ووكلاء الـ «سي. آي. اي» في اربيل. إذاً، كل السيناريوات معلقة الى أن يقول الشعب العراقي كلمته. اما محاولة اغتيال عزت ابراهيم الدوري فلا تشبه الا بالشكل الهجوم على عدي صدام حسين الذي شل أطرافه لفترة ولم يقتص من نفوذه. فحادث كربلاء رسالة واضحة الى الرئيس العراقي، واما الانتقام فيرجح ان تدفع ثمنه مراجع شيعية ليس بالضرورة ان تكون من معارضي صدام على الأرض.

زهير قصيباتي

هموم لحود والشراكة السياسية

■ بعد خطاب أمس الذي تميز بالتزامه الشفافية، يمكن القول أن اربعة هموم راهنة تشغل بال الرئيس اللبناني الجديد العماد اميل لحود، منذ انتخابه ومباشرته الغوص في الملفات اللبنانية الشائكة. الاول هو تشكيل الحكومة الاولى التي ستكون على الارجح برئاسة الرئيس رفيق الحريري. ويخشى لحود من ان تفرض عليه المقتضيات السياسية اللبنانية، ان تضم التشكيلة الحكومية اسماء لا تتناسب مع صورة التغيير التي جاء بها، وان يكون عدد الوزراء الذين يوحون بالتجديد وبالثقة وبتصحيح التمثيل، قليلاً بالمقارنة مع من يسمون بـ «الثوابت»، الذين يسعى الى تغييرهم. بل ان لحود يخشى ان تهبط اسهمه لدى الرأي العام اذا اضطر لمراعاة بعض الاسماء.

ومن الطبيعي ان يتخوف لحود من تشكيل الحكومة. فالمهمة لن تكون سهلة، لأن ما يجري تداوله في شأن عدد الوزراء واسمائهم يدلّ الى ان عقبات تتعلق بالتمثيل الطائفي والسياسي ستبرز امام التأليف، اذ ان اختيار الاسماء يجب ان يلائم بين قدرة اصحابها على التمتع بالصفة التمثيلية من جهة ونظافة الكفّ والسمعة الطيبة من جهة ثانية. والهمّ الثاني هو اتخاذ قرار بوضع مجموعة من المديرين العامين وموظفي الفئة الاولى من الذين تحوم حولهم الشبهات أو غير الاكفاء في التصرف لابعاد هؤلاء عن العمل اليومي في الادارة تمهيداً لتفعيلها. والهم الثالث مباشرة خطة فعلية للإصلاح الاداري. اما الهمّ الرابع لدى لحود، فهو تعديل خطة الانماء والاعمار على الصعيد الاقتصادي في اتجاه اتخاذ اجراءات فورية تؤدي الى دعم القطاعات الانتاجية، لا سيما الصناعة والزراعة. ويخشى لحود من ان تكون خطوات الرئيس الحريري الاعمارية والانمائية غير قابلة للتكيف مع رغبته هذه.

واذا كانت الهموم الاربعة هي الرئيسية في نظر الرئيس الجديد، على الصعيد الداخلي، فلأن الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد تتمحور حول مشكلة جوهرية، تتفرع منها المشكلات الاخرى كلها وهي العجز في الموازنة، الذي خططت حكومة الحريري الاخيرة للعهد المنقضي لخفضه الى حدود ٢٧ في المئة، وسط مخاوف من الا تتمكن من ذلك عندما تحين عملية قطع الحساب في نهاية العام، وفي ظل القلق من ان تتراكم المستحقات على خزينة الدولة في العام المقبل في شكل يجعل السيطرة على العجز خاضعة لاجراءات وخطوات جذرية ومختلفة كلياً عن تلك التي اتخذت حتى الآن.

ان الهموم الاربعة التي يطرحها الرئيس الجديد على نفسه وتلك التي سيطرحها الآخرون خلال الولاية الجديدة، تتطلب قرارات سياسية كبرى. وهذا ينطبق على الحكومة المقبلة، مروراً بالاصلاح الاداري انتهاءً بالخصخصة. وتلك القرارات تحتاج اول ما تحتاجه الى وضعها في اطار خطط يتبناها مجلس الوزراء والمؤسسات المعنية. وهذا يعني ان الشراكة السياسية في السلطة هي السبيل الوحيد الى حسم الخيارات. وهي شراكة حددها الدستور الجديد واتفاق الطائف الذي يسبب الخروج عليه توتراً سياسياً يحول دون القرارات الكبرى المطلوبة في ادارة الوضع اللبناني ومعالجة ازماته المتعددة الأوجه فالرأي العام، والدول المعنية بلبنان لا تدعم سياسات افراد واشخاص، بل تساند سياسات يشترك في احراجها المعنيون في المؤسسات الدستورية.

وليد شقير


الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع مساري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٦٩٧٤٢٠-٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٣٧-٩٧٣.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١١، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

العلاقات اللبنانية - السورية في مشهد الوضوح

الثقافة لم تصلح ما افسدته السياسة واللبنانيون حالات فرح فردية

□ العلاقة اللبنانية - السورية نموذج لجدلية اللقاء والافتراق. وقد أضفت حرب لبنان الطويلة وسلامه البادئ مع «الطائف» على العلاقة بعض الحذر والشكوك، كما أناطت بمؤسسات البلدين مهمات تتعدى السياسة والأمن إلى الاقتصاد والاجتماع لوضع العلاقة في مشهد الوضوح والحرية.

في «الضفة» السورية التقت «الحياة» شخصيات في مجالات متنوعة لتجيب عن السؤال: «ما تأثير العلاقة اللبنانية - السورية في المجتمع السوري اليوم؟ وكيف تقوّم هذه العلاقة من موقعك المهني والفكري؟». والاستطلاع أعدته في دمشق **هالا محمد**.

نشرنا امس اجوبة انطون مقدسي و منير الحمش ورلى ركبي وابراهيم حميدي ومحمد عدنان سالم، وهنا نتابع وننهي.

عمر أميرالاي*: حذار من لبنان العزيز إذا تلبنن!

■ في موضوع العلاقة مع لبنان، لا يسع المرء إلا أن يتخلى عن رداء مهنته المصطنعة، ويرتدي عن طيب خاطر لبوس عريف جمركي صغير مناوب على حدود البلدين، يفتش و«يبحبش» في حقائب الشعبين الشقيقين، بحثاً عما يمكن أن يعكر صفوهما ويفسد ودهما.

وفي واحدة من نوبات التفتيش الروتينية تلك استوقفني سؤال: هل تصلح الثقافة يا ترى ما افسدته وتفسده السياسة؟

شخصياً لا اعتقد ذلك، لأن الصدع الذي احدثته السياسة في علاقة المجتمعين ببعضهما، هو من العمق والتعقيد بحيث لن يرابه بالتاكيد عرض فيلم سوري في صالة بيروتية، او إلقاء قصيدة لبنانية في مهرجان سوري يشيد بوحدة المسارين!

وإذا كنت اتفهم - من دون أن ابرر طبعاً - تنامي النعرة الشوفينية في الخطاب اللبناني غير الرسمي، وازدياد تحسس وحذر رجل الشارع من كل وجود غريب على ارضه - لكثرة ما تبدلت الأدوار واختلطت في نظر اللبنانيين، اثناء الحرب وبعدها، بين من هو الصديق ومن هو العدو - فإني بدأت اتلمس واستغرب هذه الأيام تسرب عدوى الشارع هذه إلى دهاليز الثقافة في لبنان. وثمة مؤشرات ومواقف تؤكد مع الأسف وجود مخاوف من هذا القبيل. وفي ودي أن اذكر في هذا السياق نموذجاً عابراً من هذه المواقف المستغربة، وهو تجاهل مهرجان بيروت السينمائي الأخير مثلاً دعوة اي فيلم او سينمائي سوري لحضور فعالياته، على الرغم من توفر فيلمين روائيين سوريين جديدين جديرين بان يشاركا في المهرجان المذكور.

هذه المؤشرات والمواقف - على قلتها - الصادرة عن وعي، او عن غيره، كفيلة بالفعل في ان تصيب المثقفين السوريين بالخيبة والأسى، نظراً للمكانة الكبيرة والملاذ الحر الذي يمثله لبنان في حياة وابداع هؤلاء.

فحذار إذن من لبنان العزيز إذا تلبنن!

* مخرج سينمائي.

جواب الفنان علي فرزات امس واليوم

ندى الحسيني*: اللبنانيون هنا عندما يبدأ الرقص

■ المجتمع السوري - اللبناني مجتمع واحد.

بيننا عملية تزاوج، والتبادل الاقتصادي بدوره يدعم الروابط الاجتماعية والسياسية.

وفي لبنان الكثير من العائلات اللبنانية من اصل سوري. وبينهم بعض كبار رجال الأعمال.

افتتح الشيراتون عام ١٩٧٨ في دمشق. وكانت نسبة اللبنانيين من نزلائه ابان الحرب ٤٠ في المئة.

وقبل الحرب كانوا يأتون للأعمال سياسة والمؤتمرات والسياحة العائلية نا.

بعد الحرب، ومنذ سنتين تحديداً، هناك سياحة جديدة اسمها «سياحة التسوق»، في عطلة نهاية الاسبوع، وبقية ايام الاسبوع رجال الأعمال والسياسة كالعادة.

تم اصدار مرسوم، تتم فيه معاملة اللبناني كالسوري في الفنادق، اي انه يدفع بالليرة السورية. ولقد تماشينا مع (سياحة التسوق) وأجرينا تخفيضات على نهاية الاسبوع الطويلة (خميس، جمعة، سبت، احد) تشجيعاً على زيارة سورية. انهم يرتادون مخازن تجارية يشترون فيها السلعة بالليرة السورية بسعر ارخص بكثير من لبنان على رغم ان لديهم نفس الوكالات. لكننا هنا نقوم بتصنيع البضاعة وطنياً، ومنها بينيتون للألبسة وناف ناف وكيكرز.

في لبنان الاستيراد مفتوح، لذلك الأسعار عندهم غالية على حساب البضاعة الوطنية. هنا نحن نستورد ما لا يتم تصنيعه محلياً فقط.

كنا نذهب الى شتورا. صاروا يأتون الى الشراء من عندنا.

زاد التقارب بعد الحرب. وجوه كثيرة من الاخوة المسيحيين في الشرقية لم نكن نراها. صاروا بعد الحرب يأتون. وكم يسعدنا ذلك. فنحن نحب لبنان كثيراً واللبنانيين.

في دمشق ما يحبونه. يحبون المطاعم في دمشق القديمة.

وأرى انه يجب تشجيع تنقل الشعبين الشقيقين بتخفيف الازدحام على الحدود، أي بفتح عدة مخارج للمسافرين.

في السهرة عندما يبدأ الرقص والفرح، يكون اللبنانيون هنا. انهم يحبون الحياة. وهذا جميل جداً.

رجل الأعمال اللبناني يعيش. يسهر. ثم يستيقظ باكراً الى عمله. وهو ناجح في عمله وفي علاقاته. اللبنانيون يضفون على الجو، ارتياحاً.. وعلاقات سلسة.. طبيعية وفرحة.

* مديرة العلاقات العامة والاعلام في «شيراتون» دمشق.

فاتح المدرّس*: كنت طالبا في عاليه عام ١٩٤٤ وما نعيش هو أزمةٌ سببُها الجواسيس

■ عندما كنت طالباً في الجامعة الوطنية في عاليه (١٩٤٤)، كان استاذي في اللغة العربية هو الاديب الكبير مارون عبود وكنا نناديه بابي محمد. وهو ماروني واسم ابنه محمد ويعيش في دير لصيق ببناء الجامعة.

الادباء العرب الكبار ظهروا في لبنان وليس في سورية. وكنا نسافر من حلب في القطار الى لبنان. في ذلك الزمان لم يكن هناك هوية للمرور.

في الحرب اللبنانية، تعاون بعض اللبنانيين مع اسرائيل. وقاوم الشعب اللبناني هذا الامر المشين بدمائه وأرواحه. وكانت سورية هي السند الوحيد والصديق والأخ والابن والأخت للبنان.

ووضع الحواجز بين الشعبين لا يتمّ الا من طريق العملاء. بالتحديد عملاء اسرائيل والولايات المتحدة وبعض الجهات الاوروبية.

ان الجسد الواحد سورية ولبنان هو بناء يعود الى عشرة آلاف عام.

وهذا الجسد اللبناني السوري برئة واحدة وقلب واحد وعقل اجتماعي واحد ويمصاهرة تمتد الى الاف السنين.

السوري لا يعرف فرقاً بين اللبناني والسوري. هذه كلمات جديدة.

هذا الشعب يتذوّق عظمة عطاء اللغة العربية. واللبنانيون من اكبر حماة اللغة العربية والخلق العربي وقوة البناء الاجتماعي اللبناني - السوري.

نعم نحن نعيش في ازمة. ازمة مقاومة اعوان الجواسيس الاسرائيليين. لكنني أؤمن أعظم الايمان، ان هذا الفيروس لن يعيش طالما هناك سرّ جمالي اجتماعي يبارك هذين الشقيقين التوامين: سورية ولبنان.

* فنان تشكيلي.

منى أتاسي*: ناقشنا طويلا لبنانية او سورية بعض رواد الفن التشكيلي عندنا

■ إن استعراضاً سريعاً للماضي البعيد، ولظروف سورية ولبنان في العشرين سنة الأخيرة، تساعدنا على استقراء وتقويم طبيعة واشكالية العلاقة بين الفنان السوري والفنان اللبناني - اليوم. وساسوق مثلاً، علّه يوضح ما كان عليه الوضع وما آل إليه، وجميعنا يعرف الأسباب.

عندما باشرنا العمل على كتاب «تاريخ الفن السوري»، انطلقنا في دراستنا من جيل رواد أوائل القرن، ومن الفنانين الذين طُرحت اسماؤهم: داود القرم وحبيب سرور. وتبيّن خلال المناقشات التي دارت أن بعضاً من النقاد والفنانين السوريين يعتبرون هذين الفنانين سوريين، بينما يعتبرهما الفنانون والنقاد اللبنانيون، لبنانيين.

سقت هذا المثال لأبين انه في اوائل القرن لم يكن اختلافه بدليل وجود اعمال للفنان داود القرم في المتحف الوطني في دمشق. اما الرعيل الثاني من الرواد على سبيل المثال: صليبا الدويهي وقيصر الجميل وعمر انسي ومصطفى فروخ من لبنان، وميشيل كرشة ونصير شورى من سورية، فقد كانت تربطهم علاقات على اكثر من مستوى، والدليل ان قيصر الجميل كان يشارك في لجنة تحكيم فنية سورية. وعمر أنسي يستلهم موضوعاته (التصويرية) الفنية من الطبيعة السورية.

كانت لهؤلاء علاقات مميزة ، بحيث نجد الكثير من التاثير المتبادل في اسلوب انطباعيتهم. بين عمر انسي وميشيل كرشة ومصطفى فروخ ونصير شورى. وهناك أعمال من الجانبين في البيوتات الدمشقية واللبنانية.

وفي الخمسينات، نظمت معارض سورية في بيروت اذكر منها معرضاً سورياً اقيم في قصر اليونيسكو عام ١٩٥٧.

وتعتبر فترة الستينات من اخصب مراحل التعاون والحوار واللقاءات لما كان لبيروت من دور مهم بالنسبة إلى الفنان السوري والعربي، بل لكل من عمل في مجال الثقافة والابداع. ولطالما تذكّر فاتح المدرس هذه الفترة المهمة. ولطالما تحدث هو وبقية الفنانين امثال نذير نبعة والياس زيات عن «غاليري وَنْ» لصاحبها الشاعر اللبناني يوسف الخال. كان المدرس يحمل لبيروت ريفه الشمالي السوري ويعود إلى دمشق ليعمل على احب الموضوعات إليه «بيروت».

كما ارتبط الفنانون بصداقات شخصية عالية المستوى: فاتح المدرس، بول غيراغوسيان، نذير نبعة، الياس زيات، غياث الآخرس، رفيق شرف، عارف الريس، أمين الباشا.

الحرب اللبنانية قطعت الأواصر. وانغلق الفنانون السوريون. بل انغلق كل عربي على نفسه. وكانت القطيعة بين الجميع إلا من علاقات شخصية محددة جداً.

بانتهاء الحرب تفاقم الوضع، إذ حل الحذر والجفاء، ونقد كل طرف للآخر. السوري يعتبر اللبناني غريباً في فنه. واللبناني يعتبر السوري ملتزماً ومنطوياً. والأهم ان هناك جيلاً كاملاً لا يعرف شيئاً عن الآخر: فمن المسؤول؟!

* صاحبة «غاليري أتاسي» في دمشق.

عمر محمد حسين النوري*: متى إلغاء الجمارك على الكتاب؟

■ لبنان عمق تجاري وسياحي لسورية. وهو عمق ثقافي ايضاً لأن لبنان اكثر الأقطار العربية غنى بدور النشر والمكتبات، وتتأثر الأسواق السورية - اللبنانية باجواء العلاقات العامة بين البلدين، لذلك شهدنا خلال الأعوام المنصرمة نشاطاً ملحوظاً في التبادل الثقافي مرده التوافق السياسي. وتجلى ذلك نسبياً في حركة الكتاب.

بحكم العمل نلحظ أن القراء ورواد المكتبة صاروا يطلبون الكتاب اللبناني الأدبي والعلمي. كما صار الكتاب السوري حاضراً في المكتبات اللبنانية. وهذا يؤكد الانتماء الواحد للشعبين اللذين كانا على مدى العصر جزءاً من أمة عربية واحدة.

مع العلم ان «مكتبة النوري» لصاحبها محمد حسين النوري التي تأسست عام ١٩٣٠ هي الوكيل لأكبر عدد من دور النشر العربية في لبنان، لكن مما سيساعد على تسهيل انتقال الكتاب اللبناني إلى سورية هو إلغاء الجمارك على الكتاب وإلغاء لجازة الاستيراد... بتوجيه من المسؤولين في البلدين.

* مدير مكتبة النوري.

محمود يونس*: خط السير دمشق - بيروت - دمشق بعيد عن الاتصال الاجتماعي

■ في الماضي كان لدمشق ٢٧ كاراجاً في بيروت، وكان لكل كراج زبائنه، ولكل سائق زبائنه ايضاً يتصلون بالكاراج ويطلبون «السائق الفلاني الخاص» الذين اعتادوا على خدمته ومعاملته. يعني صارت هناك علاقات، وكانت الخدمة جيدة في المكاتب كلها.

أرادت الدولة في لبنان ان تجمع السيارات في مجمع واحد من اجل تخفيف زحمة السير في المدينة ربما! فصار السائق السوري لا يستطيع الوصول إلا إلى المرفأ (البور) - محطة شارل حلو - حيث تم بناء الكاراج الموحد. وبقيت المكاتب القديمة مفتوحة للسائق اللبناني، إضافة إلى كونها شريكة في مكتب المرفأ. اي تم التفريق في المعاملة بين السائق السوري والسائق اللبناني، بحيث لا يزال اللبناني يحصل على الطلبات الخارجية القديمة بحكم علاقته المستمرة مع المكاتب القديمة، بينما لم يعد السوري يستطيع بناء أي علاقة، بل الانطلاق حسب الدور من المرفأ.

فاختلفت العلاقة مع الزبائن واختلفت نوعية العمل. وصار زمن الانتظار في الكاراج اطول لأنه لا يوجد بالتاكيد التزام باحترام دور كل سائق، فالطلبات الخارجية بقيت سارية بحكم العلاقات الشخصية.

تدفع السيارة السورية ٤٠٠ ليرة سورية «كوميسيون خروج» من كاراج بيروت، بينما لا تدفع السيارة اللبنانية إلا مئة ليرة سورية كوميسيون خروج من دمشق.

في دمشق لا يدفع السائق اللبناني نقوداً ثمن تسجيل سيارته في «الدور»، بينما يدفع السائق السوري في لبنان ٣٥ ليرة سورية ثمناً لذلك.

في دمشق يوجد كاراج موحّد. والعلاقة ايضاً موحدة بين السوري واللبناني ويمكن سؤال السائقين اللبنانيين عن ذلك. فهنا نسير حسب النظام، أي كل بدوره.

في لبنان، يدفع السوري واللبناني كل سنة الف ليرة سورية بدل بطاقة انتساب إلى الكاراج الموحد في المرفأ، بينما في دمشق لا ندفع شيئاً.

في الماضي كانت المهنة ممتعة اكثر. الآن نعمل فقط لكي نعيش.

* سائق منذ ٣٠ سنة على خط دمشق - بيروت - دمشق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩

الشرطة والفدائيون المصريون يسيطرون على الاسماعيلية

■ في ذلك الحين، وقبل أن يتمكن الانكليز من توجيه ضربة كبرى للمصريين خلال تلك الحرب العنيفة التي احتدمت بينهم عند منطقة قناة السويس، ووجدت صداها الشعبي المتنفض في المدن المصرية الأخرى، بدا وكأن المعركة سجال بين الطرفين. ضربة من هنا وضربة من هناك. هبة من هنا وهبة من هناك. والحقيقة ان «الهبة الشعبية المصرية» لم تكن شعبية فقط، بل كانت مدعومة من حكومة الوفد (النحاس باشا) ومن البوليس المصري، وذلك ما سهل على الفدائيين تحركهم، وجعل «الثورة المصرية العارمة» ضد الانكليز ووجودهم في مصر، تتخذ طابعاً عاماً، شعبياً ورسمياً. وكان ذلك ما أغاظ الانكليز بالطبع، هم الذين كانوا اعتادوا أن يلعبوا القصر ضد الحكومة والحكومة ضد الشعب، ويرى البعض أنهم تمكنوا أحياناً، وعن طريق بعض الجهات الحزبية، من لعب الشعب ضد الحكومة وما إلى ذلك.

هذه المرة كانت الوضعية أكثر جدية. وكان من الواضح ان الوجود الانكليزي نفسه في خطر. والأدهى من ذلك ان الانكليز سرعان ما أدركوا ان تحرك المصريين يلقى دعماً من الخارج. وان الولايات المتحدة الأميركية حليفتهم الرئيسية، تتعاطف هذه المرة مع التحرك المصري. من هنا قررت لندن أن تصعد، ومنذ بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥١ أخذ الألوف من الجنود البريطانيين الاضافيين يتدفقون ليعسكروا في منطقة القناة، فما كان من الحكومة المصرية إلا أن أعلنت حال الطوارئ، وكان رئيسها النحاس باشا طالب قبل أسابيع بوقف العمل بمعاهدة ١٩٣٦ المعقودة بين لندن والقاهرة (في الصورة: القوات الانكليزية في قناة السويس).

وفي أواسط ذلك الشهر، صعدت الحكومة المصرية اكثر وأكثر - إنما سياسياً فقط - ضد الانكليز حين اقترحت ان تجري منظمة الأمم المتحدة استفتاء شعبياً يتعلق بالسودان.

هذا كله شجع الشعب المصري على المزيد من التحرك، وصارت منطقة القناة بؤرة ثورية حقيقية ولم يعد أي جندي انكليزي يأمن على حياته ليلاً أو نهاراً. ثم وصل الأمر إلى ذروته يوم ٢٥ تشرين الثاني حين تمكن المصريون من السيطرة على مدينة الإسماعيلية. وكانت العائلات البريطانية بدأت مغادرة المدينة في العشرين من ذلك الشهر بشكل جماعي، في الوقت الذي حوصر فيه ألفان من البريطانيين معظمهم من نساء العاملين في القناة وأطفالهم في منازلهم، فيما راح القتال يندلع بين الجيش الانكليزي ورجال الشرطة المصرية يساندهم الفدائيون. وكان من الواضح ان الشرطة المصرية تتحرك وتقاتل الانكليز بناء على أوامر حكومية جاءتها من القاهرة.

وكان رجال الشرطة في مقدمة الجموع التي سيطرت على الاسماعيلية في ذلك اليوم، إذن، وهي سيطرة أخرجت الجنرال ارسكين، القائد العسكري، الذي كان وصل إلى اتفاق مع الحكومة المصرية يقضي بألا يتجول رجال الشرطة في شوارع المدينة وهم حاملون سلاحهم، لذلك اعتبر الوضع الجديد خرقاً للاتفاق وراح يتصل بالحكومة المصرية مهدداً ومتوعداً. غير ان الحكومة المصرية لم تستجب لأرسكين. في أحسن الأحوال قررت الصمت عما يحصل، ولم تجر كلمة حول الأسلحة التي راح وجودها يزداد في حوزة رجال الشرطة، وراحت تنتشر بين أفراد الشعب. مهما يكن فإن الشعب المصري، في ذلك الحين، لم يفرح أبداً قدر فرحه لمرأى الأسر الانكليزية وهي تغادر الاسماعيلية مرعوبة، وكان في ذلك، مزيد من الاغاظة للانكليز الذين سيكون ردهم عنيفاً خلال الفترة التالية، حيث راحوا يطلقون النار بشكل عشوائي، ويحاصرون ثكنات الشرطة ويقصفون المناطق التي افلتت من سيطرتهم. وهذا ما جعل فؤاد سراج الدين (باشا) وزير الداخلية الوفدي يقول يومها إن ما يقوم به الانكليز اعتداء همجي ضد المدنيين وضد رجال الشرطة.

في النهاية، ولوضع حد لما يحدث في الاسماعيلية، قبل الانكليز بمبدأ الانسحاب من المدن - في منطقة القناة - شرط أن تقوم الحكومة المصرية بالضغط على «الارهابيين» - حسب التعبير الانكليزي - لوضع حد «لأعمالهم التي تصب الزيت على النار في العلاقات المصرية - الانكليزية» - ودائماً حسب التعبير الانكليزي - نعرف طبعاً أن الحكومة المصرية أغراها ذلك الاقتراح، ولكن الحركة الشعبية كانت قد تجاوزتها. من هنا زاد التصعيد، واتخذ طابعاً أكثر وحشية وعنفاً خلال المرحلة التالية، وهو طابع وصل إلى ذروته خلال النصف الثاني من الشهر التالي، حيث انتقم الانكليز لما يحدث بإبادتهم منطقة بكاملها من مناطق مدينة السويس هي منطقة كفر أحمد عبد وهو ما سنعود إليه في حينه.



إبراهيم العريس

كتاب وجريدة

■ لم يكد يمضي عام على انطلاقة «كتاب في جريدة» حتى تخلت عنه جريدة «النهار» البيروتية حارمةً القراء اللبنانيين من متابعته شهراً تلو شهر. والجريدة اللبنانية لم تتخل عنه لسبب مادي طبعاً وإنما لأسباب أخرى لم تجاهر بها. فـ«الكتاب» لا تتعدى كلفته كلفة أي ملحق مجاني وهو يصل إلى الجريدة منجزاً وليس عليها إلا أن تطبعه وتوزعه. وتخلي جريدة كجريدة «النهار» عن المشروع يفسح المجال أمام تساؤلات كثيرة ويطرح حول المشروع بعض الشك. فتخلي «النهار» عنه هو أكثر من تخلي جريدة عن مشروع أدبي: إنّه في معنى ما تخلي مدينة عنه وهي بيروت التي ما برحت واحدة من عواصم الكتاب في العالم العربي.

ربما نجح «الكتاب» الذي أطلقته منظمة «اليونسكو» في الوصول إلى أيدي القراء العرب في كل العواصم والمدن وفي صيغة ملحق توزعه الصحف اليومية. لكن وصول «الكتاب» إلى العدد الكبير من قراء الصحف لا يعني وصوله إلى قرائه الحقيقيين. فقراء الكتب يختلفون كثيراً عن قراء الصحف وهم غالباً لا ينتظرون وصول الكتاب إليهم بل هم الذين يذهبون إليه ويبحثون عنه. أما قراء الصحف السياسية فمعظمهم لا يبالون بما تفرض عليهم الصحف من ملاحق أدبية وثقافية وهم لا يتوانون عن رميها مثلما يرمي البعض الملاحق الأخرى التي لا يأنسون إليها. أما اللافت في المشروع فهو نشر بعض الكتب المتوافرة والمنتشرة أصلاً بين القراء الذين يهتمون بها. وعوض أن يكشف المشروع كتباً مجهولة ومهمّة حالت بعض الأسباب دون وصولها إلى القراء ينشر الكتب التي لا تحتاج إلى أن تُنشر من جديد. ترى هل يحتاج المتنبي إلى من يوصله إلى قرائه؟ بل هل يحتاج نجيب محفوظ ونزار قباني وسعد الله ونوس وسواهم إلى من يوصلهم إلى قرائهم في حين تحتل كتبهم رفوف المكتبات والمعارض؟

لم يكتشف القراء - أقصد القراء الحقيقيين - إلا كتباً قليلة جداً ضمن السلسلة لم يقرأوها ولم تصلهم تبعاً لأزمة النشر والتوزيع في العالم العربي. وبعضهم قد لا يعنيهم الإختيار مباشرة مقدار ما يعني أصحاب المشروع نفسهم. وقد غابت بلدان وحضرت أخرى على حساب تلك التي غابت وغيّبت تجارب على حساب تجارب أخرى أقل أهمية. أما الأسماء التي اختيرت وكذلك الأعمال فلم تكن مبررة كلّها ما يكفي. بعضها يستحق طبعاً أن ينتشر وأن يصل إلى أكبر عدد من القراء وبعضها قد يحتمل الإنتظار أو التأجيل. والسؤال الذي يطرح هو: هل اختيرت الأعمال لتمثّل واقع الحركات الأدبية في بلدانها أم لتمثل الأدباء فقط؟ وبدا واضحاً أنّ ليس من مقاييس معتمدة في الإختيار فبعض البلدان حضرت مرتين خلال العام الأول وستحضر مرتين خلال العام الثاني (الذي أعلنت لائحته) فيما غابت بلدان خلال العام الأول وبعضها لن يحضر إلا مرة واحدة خلال العام الثاني. ولم يتضح كذلك لماذا أهملت أسماء كبيرة يصعب تجاهلها نظراً إلى أهميتها وإلى تمثيلها الحركة الأدبية في بلادها حيز تمثيل.

وبعيداً عن عملية الإختيار التي لم تكن عادلة كلّ العدل تبرز مسألة أخرى على قدْر من الأهمية وتتمثل في عجز «المشروع» عن مواجهة الرقابة وفي خضوعه لشروطها خضوعاً غير معلن وربما خضوعاً متواطئاً. فالكتب المثيرة والتي تزعج عادة الرقابات والرقباء في الدول العربية لم ترد في اللائحتين الأولى والثانية. وفضّلت لجنة الاختيار الكتب المهادنة والمسالمة والتي لم تثر أي جدال. وكان من الطبيعي أن تختار اللجنة مثل هذه الكتب وأن تجاري المحظورات السياسية والدينية كي لا تضطر إلى التوقف عن إصدار الكتاب الشهري. فالرقابة تصعب مواجهتها حقاً وغاية المشروع أن يكون في منأى عن تحدّي السلطات وخوض المعارك السياسية والأدبية.

ترى هل ستعود «النهار» عن قرارها في التوقف عن إصدار «الكتاب» أم أن موقفها نهائي ولا تراجع عنه؟ وما تُخشى عاقبته هو أن تحذو بعض الصحف حذوها فيتوقف المشروع في عامه الثاني. فمعظم الصحف لم تستقبل المشروع إلا على مضض فهو أولاً وآخراً مشروع ثقافي ومجاني ولا يجلب للصحيفة أي نفع مادي. ومثلما شعر البعض أن قراء الصحيفة غير معنيين تماماً بمثل هذا الكتاب يشعر أصحاب الصحف أن الكتاب هذا لا يتوجه إلا إلى النخبة التي تقرأ الصفحات الثقافية والفكرية.

وسواء وصل الكتاب عبر الجريدة إلى القراء أم لم يصل وسواء قرأه الجمهور الواسع الذي ينتظر الصحيفة كلّ يوم أم لم يقرأه فإن المشروع يظلّ من المشاريع الأدبية والثقافية المهمة التي يحتاجها عالمنا العربي ولا سيما في المرحلة الراهنة التي تشهد موت القراءة ونهوض ثقافة الاستهلاك وسلطة المرئي والمسموع.

عبده وازن

جائزة عبد الوهاب البياتي وشعراؤها...

تجارب لم تختمر وبدايات خجولة

□ دمشق - راسم المدهون

■ قراءة المجموعات الشعرية الثلاث الفائزة بجائزة عبد الوهاب البياتي في دورتها الأولى ١٩٩٨، تفاجىء وتدفع للتساؤل عن جدوى منح الجائزة إذا لم يتوفر في المجموعات المتسابقة مستوى يليق بجائزة يراد لها أن تتوج مسابقة للشعراء الشباب على مستوى الوطن العربي كله خصوصاً وقد اختفت - أو تكاد - المسابقات المماثلة. فقراءة المجموعات الثلاث تمنح رؤية تضع الشعراء الفائزين في حيز البدايات الأولى... الهجينة وغير المتملكة للأدوات التعبيرية اللائقة بفن نجمع كلنا على اعتباره «ديوان العرب»، ونشيدهم الإبداعي. فالشعراء الثلاثة إذ يختلفون في تجاربهم الشعرية، يجتمعون على وقوفهم الوجل بين تخوم التجربة الشعرية العربية التراثية والحديثة على حد سواء ذلك الوقوف الذي يجعلهم يكتسبون بشغف اللحظة وانتباهاتها أكثر مما يصدرون عند تأمل صبور يعاين الزمن، ويقلّب وجوهه العديدة واحتمالاته التي لا تحصى. إنها فورات ألم تنضجه عجالة اللهفة الى إثبات الوجود من خلال تسجيل العواطف اللاهثة، والمشاعر الجياشة المتدفقة، في لحظة ارتطام راهنة بواقع راهن، لا ينشغل كثيراً بما وراء اللحظة ذاتها من ارتطامات كبرى... مستقبلية، تلوح من أفق آت. والمجموعات الثلاث في أية حالة هي الأعلى مقاماً شعرياً كما ارتأت لجنة الجائزة، مع أن اللجنة تلقت تسعاً وسبعين مجموعة ثم قبولها للمشاركة الرسمية ما يعطي انطباعاً سلبياً عن المستوى العام للمجموعات المتسابقة.

مبارك الراجي: ضد اليابسة أو بهاء النسيان

الشاعر المغربي الشاب مبارك الراجي يتحرر في قصائده من التفعيلة ويكتب قصيدة طليقة تتجول في موضوعات وأفكار حديثة، ولكنها تراوح فنياً في دائرة ضيقة خارج مساحات التوغل العميق. قصيدة مبارك الراجي إذ تتحرر من الأوزان لا تعثر - غالباً - على شعرية القصيدة الجديدة، إذ هي لا تتمكن من خلق تعويضها الفني الذي يمكنه أن يتجاوز الاشتراطات التقليدية فتجيء مزدحمة بالجمل النثرية:

«يا هذا الجنون الزوربا / فليبدأ سفرك / حيث يجب أن ينتهي / أنت دائماً للمكان / الذي ستنهي اليه / سيعود البحر الى اليابسة / أسمع هديره الآن / في حجر المكان / وفي / كل شيء يابسة»

مثل هذا الاسترسال السردي لسياقات «شعرية» ذات تدفق حكائي - قصصي، كان يمكن له أن يجد مسوغاً مقبولاً في قوة الصورة الشعرية، التي نفتقدها هنا، أو على الأقل في رونق ونضارة القص ذاته، ولكن الراجي لا يقدم بدلاً من ذلك سوى احتدام الرغبة في البوح بسلسلة من الأفكار في جملة فقيرة الشعرية. نجد هذا يتصاعد قليلاً في بعض القصائد القصيرة، فيكتسب بعض كثافة الشعر، وقليلاً من جدلية العلاقة بين الصور المتلاحقة، ولكن ليس الى الحدود التي تجعل من الكلام العادي شعراً له قوة الإدهاش. في قصيدة بعنوان «هدير» يقدم مبارك الراجي حواراً مع البحر، ينفلت من رتابة سرديته السابقة، ولكنه مع ذلك يظل على تخوم الشعرية، لا يكسر قشرتها الخارجية، ولا يتوغل داخل أسوار عوالمها الملونة:

«كل موجة / هي ملاح قديم / مات غرقاً / هل تغرق الموجة / في نفسها؟ / البحر أطول قامة / من قصبة صياد! / لست الذي يقول ذلك / إنها: / مهارب / الماء / في / الشباك»

ثمة بدايات شعرية حقيقية، فيها وهج وجاذبية، في بعض قصائد مبارك الراجي، كان يمكن أن تكون أرضاً أكثر خصوبة لتأسيس إطلالة أجمل للشاعر، كما نرى ذلك في قصائد مثل «مشاهدة»:

«اسم الميت في الشاهدة / الحلزون الذي يزحف / ونبدأ فوق حروفه / يقول: / هذا ليس إسمه الآن / كل عشبة تمنحه إسماً / كل قطرة مطر / وكل نملة عاملة / في التابوت / لم يدخل قلبها مسمار»

وبصورة عامة، يمكن القول ان تجربة مبارك الراجي الأولى هذه، تبدو عجولة تحمل هنات المحاولات الأولى وخفرها، وكان يمكن أن تكون بداية مشجعة لشعر قادم... شعر يتمهل ويختمر.

عيسى الشيخ حسن: أناشيد مبللة بالحزن

أما الشاعر السوري عيسى الشيخ حسن، فيقدم في مجموعته الفائزة «أناشيد مبللة بالحزن»، تجربة فنية مختلفة، إذ هو يتكىء على قول شعري ينطلق من أدوات فنية أكثر تمكناً من زميليه، حيث تقع في مجموعته على قصائد ذات نسيج شعري أشد تماسكاً، ولغة أكثر عذوبة، وفي الوقت ذاته، نلمس وضوح الفكرة في ذهن الشاعر، ما يسمح بتقديم مشاهد شعرية ذات رونق وجاذبية معظم الأحيان:

«قرائي خمسة / أمي حين تلامس حزني / وتفتش في روحي عند نكسة / وصديقي يقرؤني / كي يتذكر نفسه / ورفيقة دربي / حين تفاجئني خلسة / ورقيب يتصيد لخطائي المنسية / وأنا... / آه من ولد أهمل درسه»

يكتب عيسى الشيخ حسن، قصائد مشحونة بتوتر وقلق، فينجح في لفت الانتباه الى بعض شعره، كما في قصيدته «فصل في القصيدة». في هذه القصيدة يمكن العثور على شجن لا تعوزه الصورة الشعرية النضرة، وإذا تجاوزنا المطلع (على شاطىء الليل تبكي القصيدة) - والذي يذكر بقصيدة الشاعر السوري عبد النبي التلاوي (إلى آخر الليل تبكي القصيدة - يمكن لنا القول ان الشيخ حسن نجح في بناء قصيدة شعرية تقوم على مشهدية مترابطة وفيها بنية متماسكة وصورة لا تغرق في الضبابية ولا تسقط في الرتابة أيضاً، كما يوضح ذلك هذا المقطع المجتزأ من القصيدة:

«يعيني أمر / هبيني قليلاً قليلاً / من التمر والأغنيات الجديدة / ربيعاً لحبر الكتابة / وناراً تضيء دروب المساء / عساني أجعل من نشوة / الحرف قوس ربابة/ فارمي له كل هذا النشيد / نذور غناء»

ومع ذلك، فإن قارىء «أناشيد مبللة بالحزن» لعيسى الشيخ حسن، يمكنه أن يلاحظ ارتفاع سويته الشعرية في القصائد القصيرة، المكثفة، والتي تقوم على المشهد السريع والومضة الخطفة، حيث نجد الشاعر أكثر قدرة على تقديم صورة شعرية جديدة، طازجة ومفعمة بالألق، على عكس قصائده الطويلة التي يشوبها - أحياناً - شيء من رتابة السردية النثرية على الرغم من التزامها بالتفعيلة، فالقصائد القصيرة تبدو في المجموعة الأجمل والأشد جاذبية:

سيفنا للمتطي / فسحة في الجدار / نائم يحتفي بالصور / كلما داعبت خصره / موجة من غبار / غاب في دمعه ولتنتظر / فارساً من بلاد النهار»

ولعل أجمل قصائد المجموعة، تلك الختامية التي تحمل عنوان «بيان متأخر» والتي تأتي بمثابة حوار مع قصيدته الأولى عن قرائه الخمسة... حيث يقدم عيسى الشيخ حسن في هذه القصيدة لوعة الشاعر وضياعه في زحمة الانحدار الذي يعيشه المجتمع بعيداً عن الشعر بالمعنيين المباشر - عزوف الناس عن قراءة الشعر، والرمزي الذي يشير الى جفاف العالم وانحسار كل ما يضمره الشعر من فسحات للروح:

«والآن / لم يتبق من قرائي / إلا إثنان / (أمي تركتني / كي تنسج حبات الدمع / قميصاً لمكاتيب أخي / للمغترب الثاني / حتى الإدمان / وصديقي تطحنه الدنيا / حتى ما عاد يفك الخط / فأنا من هذا النسيان / ورفيقة دربي / يشغلها عني المرض الداهم / والأقراص... / فلم يتبق منها إلا الذكرى / والعينان) / - ما زال على العهد رقيبي / يتلذذ حين يذاكرني / كي يلقي القبض على أخطائي / من دون توان»

عبدالخالق كيطان: نازحون

تجربة الشاعر الثالث عبد الخالق كيطان تذهب نحو منابع أخرى مختلفة عن زميليه، فالشاعر العراقي الشاب يؤسس قوله الشعري من ذاكرة تتجول في أحزان العراق في لغة بسيطة، تجتهد في أساليب قصيدة النثر الطليقة وتحاول تقديم قراءة واقعية فيها الكثير من الصور واللقطات اليومية الصغيرة والتي تخلق بتراكمها مشهد الحياة في عراق الحصار والجوع:

«لمن كل هذه المسرات التي / تتكدس في الشوارع؟ / لمن...؟ / حافلات تختطف شبابنا وتقول: / من جديد ارتفعت أسعار السجائر / لمن، إن لم تكن للصعاليك مثلاً؟»

والى حد ما، تتصاعد وتيرة الشعر من قصيدة لأخرى، فنرى عبد الخالق كيطان مشغولاً بترتيب فسيفساء قصائده من صور الأسى، ومشاهد الحزن... فينجح أحياناً في رسم مشاهد عامة تطفح من حوافها المأساة. لعل «سورة الألم» واحدة من تلك القصائد التي تتبع هموم الإنسان العراقي الراهنة وتجتهد للموازنة بين الهم النفسي وبين هوبجه الفني الذي يحمله ويعبر عنه:

«كل شيء مرتب في مخيم المراثي / الجنود / الطحين / الوساوس / وحدها الأمنيات ترقد على ملاءات بيض / بينما يدعك الجنود الطحين بالوساوس»

إن التجارب الشعرية الثلاث تقول قليلاً من الشعر، ولعلها تضمر آخر لم يأت بعد، ولكنه يظل بحاجة الى مزيد من التجريب والدربة، إذ نرى الشعراء الثلاثة مبارك الراجي، عيسى الشيخ حسن وعبد الخالق كيطان يقفون على أرض البدايات الأولى ولا يتجاوزونها، ما يدفع للتساؤل من جديد عن الجائزة وجدارة استحقاقها، ومن ثم عن جدارة الجائزة في ذاتها، إذا لم تقدم أصواتاً شعرية جديدة، يمكن أن تتجاوز العادي والمألوف.

القاهرة تحتفي بمئوية الشاعر الإسباني لوركا

□ القاهرة - سامي كريم

■ عقد المجلس الأعلى المصري للثقافة بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم الاسبانية مؤتمراً دولياً في مكتبة القاهرة الكبرى تحت عنوان «لوركا والثقافة العربية»، واكب المؤتمر الاحتفال بالذكرى المئوية لمولد الشاعر الإسباني فيديريكو غارثيا لوركا، وشارك فيه باحثون ونقاد من مصر واسبانيا والمغرب وتونس ولبنان وسورية.

وفي هذا الإطار، أصدر المجلس - ضمن سلسلة «المشروع القومي للترجمة» - في مجلدين «الأعمال الشعرية الكاملة للوركا مترجمة الى العربية من اللغة الاسبانية مباشرة، قام بترجمة المجلد الأول محمود علي مكي، والثاني محمود السيد علي وماهر البطوطي.

وأصدر المجلس ترجمة عربية (من الاسبانية أيضاً) لمسرحيتي لوركا: «حتى تمضي خمس سنوات» و«ماريانا نابينيدا» وقام بترجمتهما محمد أبو العطا.

بدأت الجلسة الافتتاحية بجدل حول ظروف مقتل لوركا في ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٣٦ ودلالاته: إذ شدد كل من الدكتور أحمد هيكل، استاذ الأدب الأندلسي ووزير الثقافة المصري السابق، والدكتور جابرعصفور، أمين عام المجلس الأعلى المصري للثقافة - على أن لوركا قُتل لأسباب سياسية. إلا أن الدكتور محمود علي مكي، الذي يعد من أبرز دارسي تراث لوركا، رأى أن الأخير لم ينتم في حياته إلى أي تيار سياسي، وأن قتله يعود الى أسباب شخصية وليست سياسية.

وذهب عصفور في رؤيته لدلالة قتل لوركا الى حد مقارنة ذلك بالمحاولة الفاشلة لاغتيال نجيب محفوظ التي نفذها متطرف إسلامي قبل أربع سنوات.

وقال عصفور: «إننا نحتفي بلوركا لأنه يجسد معنى الموت الذي يغدو حياة، فقد اغتال الارهاب السياسيُّ لوركا الجسد، لكن دماءه تحولت إلى طائر أخضر المنقار يبشر بالحرية والعدل».

وتساءل مكي في تقديمه لترجمة الأعمال الشعرية للوركا عن ما ترجع إليه المكانة التي تبوأها الأخير في عالم الأدب؟

ورأى أن تلك المكانة لم تتبلور بمعزل عن أسطورة «المناضل السياسي» الذي أصبح «استشهاده» راية يرفعها أعداء النظام السياسي الذي قُدّر له الانتصار في الحرب الأهلية الاسبانية.

وبرغم ذلك لاحظ مكي أن قيمة أدب لوركا في حد ذاتها لم تكن بحاجة إلى مثل هذه التفسيرات، لكي يتبوأ المكانة الرفيعة التي جعلت منه ذلك العلم الشاهق في دنيا الآداب الاسبانية.

واستشهد مكي في التدليل على يقينه من عدم وجود دوافع سياسية وراء مقتل لوركا بما ورد في كتاب الباحث والمؤرخ خوسيه بيلاسان خوان «مقتل لوركا: كل الحقيقة»، والذي نال عنه جائزة «مرآة اسبانيا» في السنة نفسها التي صدر فيها (١٩٧٥)، «لما اتسم به من دقة وموضوعية»، حسب حيثيات الجائزة.

وإزاء ذلك تمنى الشاعر كلاوديو جيم، في كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية نيابة عن الباحثين الاسبان المشاركين في المؤتمر، «التركيز على الدرس المقارن بين الأدب العربي والأدب الاسباني، وتأثيرات لوركا في الشعر العربي المعاصر باعتباره شاعراً عبقرياً من قامة رامبو ووالت ويتمان، لجهة اهتمامه بالانسان في كل مكان».

وتأثراً بعنوان كتاب خوسيه بيلاسان خوان - الذي أشار إليه الدكتور مكي - ومضمونه عرض الدكتور أحمد عبد العزيز في جلسة العمل الأولى بحثاً عنوانه «أسطورية لوركا عند العرب - كل الحقيقة». وتناول عبد العزيز في هذا البحث الفكر السياسي المناهض للفاشية، الذي اتخذ من مقتل لوركا على يد قوات فرانكو رمياً بالرصاص عشية اندلاع الحرب الأهلية الأسبانية باعثاً ثورياً ونضالياً. تلقفته الدوائر اليسارية في العالم والتقدمية في عالمنا العربي.

ثم انتقل بـ«الاسطورة»، من تشكلاتها السياسية الى البنية الأدبية التي تلمسها في أسطورية حياة لوركا العربية والغجرية التي انعكست في أدبه وثقافته. ولاحظ أن «الأسطورة» انتقلت الى الطرف المقابل عند العرب أنفسهم لنرى تشكلاتها في الفكر النقدي - الابداعي الحديث الذي أخذ على عاتقه النهوض بشكل الشعر العربي، واستلهم من لوركا نموذجاً حداثياً».

ورأى أن اهتمامات الوسطاء والمترجمين السياسية والجمالية أثمرت «ترجمات منحرفة وغير أمينة» لأعمال لوركا الشعرية والمسرحية على السواء.

وشارك الباحث السوري صالح علماني في المؤتمر بمداخلة حول ترجمات أعمال لوركا الشعرية في سورية ولبنان، والتي تمثلت حتى الآن في أربع مجموعات هي: «مختارات من شعر لوركا» لعدنان بغجاتي وصدرت في دمشق عن وزارة الثقافة السورية سنة ١٩٦٤ و«لوركا، الأغاني وما بعدها» لسعدي يوسف، وصدرت في بيروت عن دار ابن رشد سنة ١٩٨١، و«مختارات من لوركا» لنادية ظافر شعبان، وصدرت في بيروت عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع سنة ١٩٨١.

أما المجموعة الأخيرة فحملت عنوان «فدريكو غارسيا لوركا: قصائد حب» فترجمها رفعت عطفة، وصدرت في طرطوس عن دار «أدوار» سنة ١٩٩٨.

وأشار علماني إلى أن هناك ترجمة قيد الطبع لمختارات شعرية أخرى للوركا قام بها مروان حداد وستصدر قريباً في دمشق عن وزارة الثقافة السورية.

وأبدى علماني ملاحظات عدة على الترجمات الأربع الأولى في مقدمها أن ترجمة بغجاتي وسعدي يوسف تتطابق تماماً في اختيار القصائد نفسها وفي تسلسلها، بينما تقدم اختيارات نادية ظافر شعبان ورفعت عطفة بعض التنويعات، ولكنهما تلتقيان مع المجموعتين السابقتين في معظم القصائد المنتقاة.

ولاحظ علماني كذلك أن المترجمين الأربعة سعوا جاهدين الى نقل النص «بأمانة مطلقة»، ومحاكاته كلمة كلمة، ما يجعل الترجمات الأربع نسخاً مكرورة في معظم الأحيان، هذا فضلاً عن أنها جميعاً مترجمة عن لغة وسيطة.

وفي حين أجمع غير باحث على تأثير لوركا الواضح على إبداعات عدد كبير من رموز الشعر العربي الحديث في المشرق العربي، أمثال صلاح عبدالصبور ومحمود درويش وسعدي يوسف وأحمد عبدالمعطي حجازي وعبدالوهاب البياتي ونزار قباني، لاحظ الشاعر والباحث المغربي المهدي أخريف أن الصورة تبدو مغايرة على الساحة المغاربية، برغم أنها الأقرب جغرافياً الى البيئة الأدبية الإسبانية.

ولخص أخريف مداخلته في هذا الشأن بالقول إنه «ينبغي الحديث بالأحرى عن غياب لوركا أكثر مما عن حضوره لأن تمثلاته داخل الديوان المغربي المعاصر محدودة من حيث الفاعلية التناصية».

لكن الباحثة المغربية فاطمة طحطح نبهت في مداخلة لها حول الموضوع نفسه الى أن هناك «تيمات» عدة يرتبط بها الحضور اللوركاوي المباشر (نسبة الى لوركا) في الشعر المغربي المعاصر، منها الحنين إلى الأندلس، سواء على مستوى الزمان أو المكان، وما يمثله بعض المدن الأندلسية المفقودة كاشبيلية وقرطبة وغرناطة خصوصاً في الوجدان العربي، وهو الأمر الذي يستدعي - حسب الباحثة - مقارنات عدة بين غرناطة العرب، وغرناطة لوركا، وغرناطة الفاشيست.

ومن تلك «التيمات» أيضاً استحضار لوركا في سياق التغني بثورة عبدالكريم الخطابي، وبمعركة «أنوال» على وجه الخصوص، التي اندحر فيها الأسبان. وتشير طحطح الى أن هذه «التيمة» تتكرر خصوصاً لدى الشعراء أحمد صبري، وعبدالله راجح، وأحمد الطريبق ومحمد الأشعري.

خيمة على بحر... الطويل

شوقي عبد الأمير

(الى محمد حمادي)

■ هل تُشبهُ اللغة العربية الصحراء؟

يبدو مثل هذا السؤال بعيداً عن الذهن في أغلب أطراف الخارطة العربية إلا مكاناً واحداً: موريتانيا. بين بحرين رمليّ ومائي يخفض الطائر المعدني المثقل بالركب والأمتعة جناحاً ليقترب شيئاً فشيئاً من دارة هذا الموطن العربي «نواقشوطه الذي تراه وأنت في الأعالي يتوضأ بالماء لقدميه ويتيمّم بالرمل لجبينه وساعديه ليقف الى الصلاة واجداً قبلته بين لا نهائيتي البحر والصحراء...

تلامس أقدام الطائرة المدرج كما يلامس وجهك الهواء الساخن لتدخل من بعد حاضرةً للحاضر ترتدي (درّاعة) موشاة كجدار أندلسي، مشرعة من جميع الجهات كبلحة دمشقية ولا نافورة إلا القصيدة.

أجل، في موريتانيا تُشبه اللغة العربية الصحراء، فهي - أسراب ومرادفات، أشطارٌ وأعجاز، إعجازٌ وإيماء، وهي سراب ما ينفك يسطعُ بين متحدث ومنشد وهي مدى لا متناه لا سقف له إلاّ السماء وهي الأرض الأرحب حيث الكل سَواسية كفتحات (فَعَل) الفعل الماضي. أفعال ماضية مضت وأخرى لن تمضي فهي لا تلتفت الى «أنيث» هذه الفتاة الضارعة المنتهكة التي لا حمى لها ولا مُغيث... «أ ن ي ث» قد نصافحها هنا ونجلس اليها أحياناً ولكننا لا «نُصرّفها» إلا اضطراراً، إلا أننا عندما نقفزُ الى حُضنها ننسى كل شيء!

واللغةُ العربية تشبه الصحراء في موريتانيا حيث حواشي الكثبان وحدودها هي الأخرى تتداخلُ بين الأسماء والمتحركات والظروف التي لا تخضع إلا الى سطوة السيد الشعر، بمنطقه الموحد القافية والسجيّة تحت سقف الغنائية بترفها رملاً وكلاماً...

بين الربع الخالي في صحراء الجزيرة العربية الذي نام آلاف السنوات ليستيقظ على صوت «إقرأ» وبين الربع الغنائي الذي يهدهده «فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن» يتمدد الجسد - الحلم الموريتاني وقد أرخى «سدوله» في الشنقيط هذه العاصمة الكوفية التي هاجرت الى شواطىء بحر «الظلمات» هناك بعد أن أرسى موسى بن نصير رمحاً، وحدّق في مدى أزرق أمامه ليخاطبه: يا بحر إن كان خلفك ناس لعبرت لهم أدعوهم الى كلمة الحق...

وكان ناس ولم يكن ناس، فـقـام «رباطاً» وكانت البوصلة شمالية الهوى ولم يصل الى تلك الأصقاع، ولم تمر ريح شرقية أندلسية لتطرز جدران الصوامع هناك ولا لتخدع الليل بالنوافير والمساءات بالشبابيك المحفورة في الجدران



كالحدقات في الوجوه...

لكن الشنقيط كانت ولما تزل تقاوم عناد الرمال التي تزحف «كالليل الذي هو مدركي» ولا مدركها... والشنقيط قصيدة عربية سمعتها على لسان راوية مات في باريس وهو يتحدى الشانزليزيه بمنائر الطوب ومصابيحها بالنجوم. لم أقرأ رسومها وحروفها، لكني أراها تخرج من قوافيه تلقي رحالها لتقيم بجمال هوادجها وأسرار حكمتها أعمدتها السبعة في الطرف الآخر من الصحراء العربية.

أجل صرت أكثر اقتناعاً الآن بعد مرور يومين على إقامتي في هذا البلد بأن اللغة العربية تشبه الصحراء أو العكس. جرب أن تنظر اليها عمودياً من أعلى قمة في عمود الشعر العربي، كأن تتكىء على كتف بن ربيعة، لبيد العامري بأعوامه الثمانين وهو يلقي بوجه الصحراء معلقته الخالدة التي بـ«منى» تأبد غولها.

كما يمكنك أن تتسلق الى نقطة في عامود الألف، هذا الفسطاط الذي أقامت فوقه اللغة العربية خيمتها تلك التي تذكرك بالخيمة التي ضربها لك الشعراء الموريتانيون لاستقبالك على البحر فكانت خيمة على بحر الطويل لا على بحر الظلمات ولا على أوقيانوس الأطلس ولا على المحيط... سترى أن امتدادها لحناً وصدى يمضي الى مدارات الداخل وأن لهذه اللغة كثبانها ورمالها التي نحملها في الأعماق. القصيدة خيمة ولها عمود ونسيج ومهاجرون رحل أبداً...

خيمة هي ترتطم بموجات البحر العربي الأبهى حيث الشعر يدخل ملكوته مثل جمل ينأى بأعجازه وإعجازه في ليلة كان لبشرة المساء فيها طراوة العشب الندي وليتلات الرمال هشاشة الخيمة وللذاكرة وابل... أواه.

لم تكن كثبان الرمل إلا قطيعاً منهمكاً بشرب ما تبقى من برك الليل وقد مزقتها آلاف النجوم... لم يكونا ندين: الشعر وخوار المحيط فقد هزم الشعر المحيط وظل البحر الطويل يعلو بقوافيه وغواربه. ونحن، بخيمتنا ونشيدنا على شاطئه، مقيمون «لأهلنا محبون».

في تلك الخيمة التي ضربت لي على بحر الطويل في موريتانيا تذكرت حتى أول شطر في دفتر صباي الشعري حيث كنت يومها أخاف أن أسميه شعراً، صرت أنبش أحشاء ذاكرة مهجورة مثل نسر جائع يفتك بفريسة دافئة اللحم.

أراني لساعات أتقرى طفولة، أحاول منهمكاً اللحاق بركب قافلة أو الترنم بمقطوعة عربية لم تبرح قيلولة النشيد، وقد دخلت منذ سنوات ليلةً العميق.

كان الأعشى لا يأبه بالمعلقة أكانت حقاً العاشرة أم لا، أمام مرأى هريرة... وكنت، وللمرّة الأولى، أحاول أن أتصور بشكل ملح هيئة وملامح شعراء المعلقات خصوصاً عبيد بن الأبرص الذي ربما رأيت فتى ذكّرني به في تلك الخيمة.

لقد انتصر «الطويل» على «الأطلسي» وصارت شواطئه القصيد أكثر ايواء وإيلاءً لمراكب المبحرين والغواة من ورائهم في تلك الليلة التي لم أر فيها إلاّ خيمة واحدة محاطة بآلاف النجيمات والجفنات والكثبان والأصداء... خيمة كان فسطاطها العمود الفقري لليل يشبه كائناً أسطورياً ونحن أطفال عُراة نلتف على نسيج اللغة والأغاني كبدو داهمهم البرد في ليل أصحر.

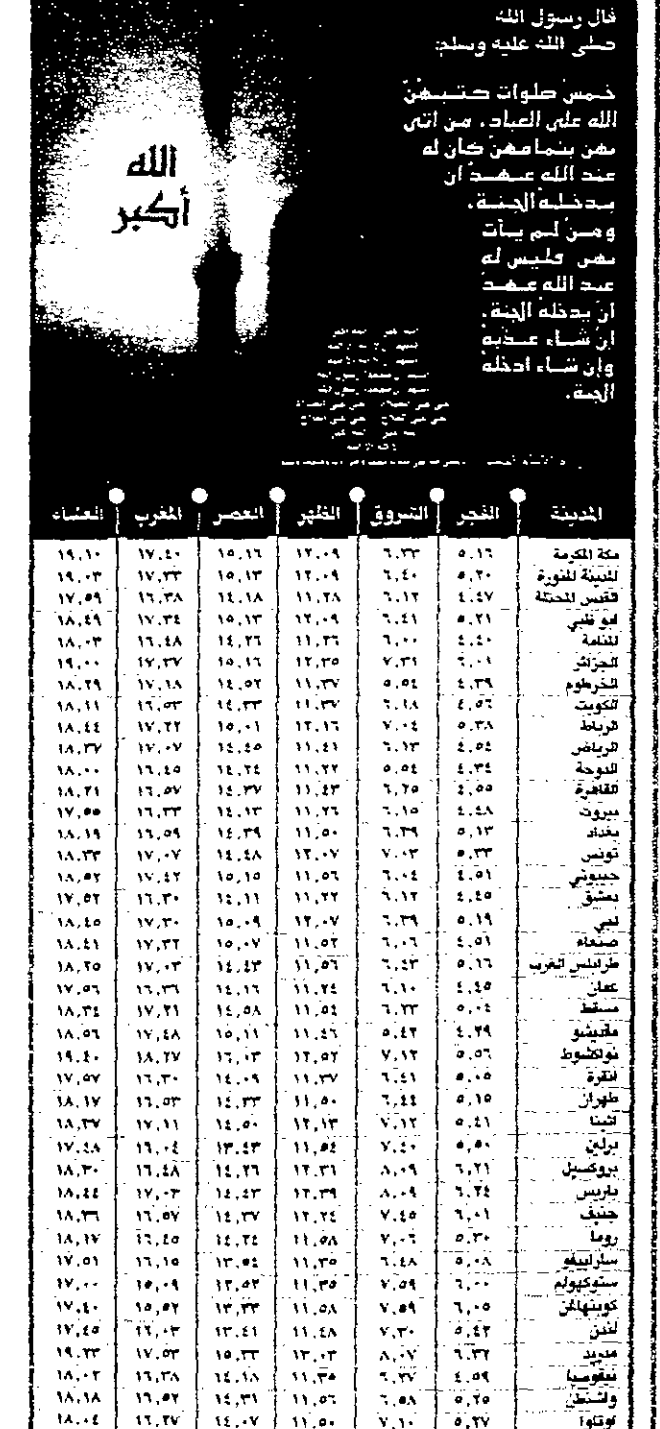
بينهم كنت جملاً مثقلاً برحل غريب لا يلحق بماشية «الهيدبي» وهو يقول لنفسه «أين أرض العراق» فيجيبه الركبُ «ها».

ارتديت في اليوم التالي درّاعتي مثل بعير يرتدي هودجاً ومضيت شرقاً باتجاه الشمس والصحراء واللغة... كنتُ أجفف عباراتي مثل غسيل رطب في ريح السموم وأنشر نهاري مثل قطن قديم يخرج من بين طيات دثار مهجور، كنت أخرج من الرمل الى الرمل أحدث الرمل عن الرمل وأكتبُ الرمل على الرمل وأراني في الرمل والرملَ فيّ.

كان صديقي يحاول تحديد الموقع الافضل لكي أقترب أكثر من الأعماق المهجورة فيّ ولكي أمضي بشكل أصفى لحظة الحاضر، لأغسل فيها أقدام السنوات المكدّسة. وكان يبحث بين الفينة والأخرى عن خيمة مثل باريسي يبحث عن أفضل مقهى أو فلاح عراقي يبحث عن أطيب نخلة. كان يفتش بين الكثبان عن «زمكان» تخرج فيه الصحراء كحورية لعاشق في بحر...

كان يبحث بين أكمام الرمل عن أزهار لم أرها قبل وعن حدائق كثبان تسقى من أقدام عارية ومآق مشرقة وكنا نمضي الى خيمة كما يمضي الفتيان الى صبوة، أو كما يهرول ابني في باريس وبيروت الى Boom .

هي الصحراء اقتربت لتكون أدنى الى شفتي منها الى قدمي ولأرى منها موريتانيا وهي مضاءة بفوانيس من زيت الشعر، مسورة بأطلال ورسوم وكان القلب العربي لم يزل «يتلفت» نحوها اليوم بعد انهيال رمال السنوات على قسمات الوجه العربي.


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٦	٦.٣٣	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٢٠	٦.٤٠	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٧	٦.١٢	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٢١	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٣٦	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠١	٧.٣١	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٥٤	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٦	٦.١٨	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٣٨	٧.٠٤	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٤
الرياض	٤.٥٤	٦.١٣	١١.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٤	٥.٥٤	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٥	٦.٢٥	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٢٦	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١٣	٦.٣٩	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.١٩
تونس	٥.٣٣	٧.٠٣	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥١	٦.٠٤	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٥	٦.١٢	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.١٩	٦.٣٩	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥١	٦.٠٦	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٦	٦.٤٣	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
عمان	٤.٤٥	٦.١٠	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠٤	٦.٢٣	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٩	٥.٤٢	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٨	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٥٦	٧.١٢	١٢.٥٢	١٦.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٥	٦.٤١	١١.٣٧	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٧
طهران	٥.١٥	٦.٤٤	١١.٥٠	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٧
اثينا	٥.٤١	٧.١٢	١٢.١٣	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٧
برلين	٦.٥٠	٧.٤٠	١١.٥٤	١٣.٤٣	١٦.٠٤	١٧.٤٨
بروكسيل	٦.٢١	٨.٠٩	١٢.٣١	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٣٠
باريس	٦.٣٤	٨.٠٩	١٢.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٤٤
جنيف	٦.٠١	٧.٤٥	١٢.٢٤	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٣٦
روما	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٧
سراييفو	٥.٠٨	٦.٤٨	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٥	١٧.٥١
ستوكهولم	٦.٠٠	٧.٥٩	١١.٣٥	١٣.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٠٠
كوبنهاغن	٦.٠٥	٧.٥٩	١١.٥٨	١٣.٣٣	١٥.٥٢	١٧.٤٠
لندن	٥.٤٢	٧.٣٠	١١.٤٨	١٣.٤١	١٦.٠٣	١٧.٤٥
مدريد	٦.٣٢	٨.٠٧	١٣.٠٣	١٥.٣٣	١٧.٥٣	١٩.٢٣
نيقوسيا	٤.٥٩	٦.٢٧	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٨.٠٣
واشنطن	٥.٢٥	٦.٥٨	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٢٧	٧.١٠	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٢٧	١٨.٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

أزمة جيل أم سمعة عصر؟

فضائح أهل الفن بدأت في السبعينات وتفاقمت في التسعينات

□ القاهرة - بهاء حمزة

■ ربما لأن الواقعة التي تورط فيها قبل ايام علي حميدة مطرب الالبوم الوحيد «لولاكي» لا يمكن ان تمر مرور الكرام.

ولأن الحادث سيكون - كالعادة - اشارة متفق عليها لبدء موسم الهجوم على الفن والفنانين في مصر، فإن «الحياة» تفتح بهدوء - بعيداً عن المبالغة او التهوين - ملف فضائح اهل الفن، ليس بهدف الاساءة للفنانين وانما فقط لتعرية الجزء الفاسد من الكيان الفني، حتى لا يستخدم كدليل إدانة على سوء سمعة الفن.

رغم ان الفضيحة الاخلاقية التي تورط فيها المطرب علي حميدة - البدوي الاصل والذي القي القبض عليه في وضع مخل مع فتى - ليست الاولى من نوعها في الاوساط الفنية المصرية، الا انها الاكبر إثارة للاشمئزاز كونها اول حالة شذوذ يعلن عنها في تاريخ الفن المصري، اذ كانت الفضائح السابقة لا تخرج عن اطار العلاقات غير الشرعية بين فنانين وفنانات.

وقد ظهرت الفضيحة الفنية الاولى في تاريخ السينما في عام ١٩٧٤، بعد اقل من اربعة اشهر على انتصار تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

ففي يوم ٤ شباط (فبراير) من ذلك العام، نشرت الصحف في مصر خبر القبض على الفنانة - المشهورة انذاك - ميمي شكيب بتهمة إدارة شبكة لممارسة الرذيلة ومعها ١١ سيدة منهن ثماني فنانات بين مشهورات وانصاف مشهورات، هن ميمي جمال وامال رمزي وناهد يسري وزيري مصطفي وعزيزة راشد وكريمة الشريف وسامية شكري.

وكان ابرز الادلة التي استند اليها رجال المباحث للقبض على كل هؤلاء اتصال هاتفي بين ميمي شكيب وثري عربي طلب منها فيه تسهيل لقائه بفنانة مسرحية مشهورة في ذلك الوقت (من بين الفنانات اللاتي سبق ذكرهن) مقابل اي مبلغ تحدده شكيب بخلاف مكافآتها الخاصة، ثم اتصال هاتفي آخر، وكان هاتف الفنانة مراقب بإذن من النيابة لشكوك سابقة حولها، بينها وبين الفنانة المسرحية التي وافقت على اللقاء وتركت لشكيب تحديد الموعد.

وبسرعة اصدر النائب العام قراراً بالقبض على الفنانة ومداهمة شقتها وتفتيشها، وهناك وجدوا ما اعتبروه ادلة على تورط باقي الفنانات، واستمر نظر القضية امام المحاكم نحو خمسة اشهر افرج خلالها عن ميمي جمال لعدم ثبوت الاتهام عليها وعلى الباقيات بكفالة، ثم صدر حكم المحكمة في تموز (يوليو) من العام نفسه بتبرئتهم جميعاً لعدم كفاية الادلة اذ لم يتقنع القاضي بالاتصالات المسجلة كدليل ادانة دامغ.

وانتهت القضية، ودخلت ميمي شكيب مصحة نفسية للتعافي من الآثار التي لحقت بها نتيجة للفضيحة، لكنها كانت مثل طرف خيط اذ تبعتها فضائح اخرى وقضايا اكثر إثارة مع بداية عصر الانفتاح الى مصر باخلاقياته المتدهورة وانفلاتاته في كل المجالات الاقتصادية والسلوكية، والتي كان من بين ابرز افرازاتها ما يسمى بسينما المقاولات مع ما ترتب عليها من دخول العديد من الدخلاء الوسط الفني، وتغير معظم مفاهيم النجاح التي كانت سائدة في هذا الوسط من قبل، وانتجت نجوماً بوزن عبدالحليم حافظ ومحمود مرسي واحمد رمزي وعبدالمنعم مدبولي وفؤاد المهندس وغيرهم.

واصبح من السهل لأي انسان في ظل سينما المقاولات ان يصبح نجماً بين يوم وليلة، بشرط ان يستطيع تدبير مكونات جلسات «المزاج» لنوعيات معينة من المنتجين والمخرجين.

وفي ظل هذا المناخ، انفجرت فضيحة الممثلة عايدة رياض التي كانت تمضي شهر العسل مع المطرب المعروف محرم فؤاد في شتاء عام ١٩٨٢، حين نشرت الصحف خبر القبض عليها بتهمة الاشتراك في شبكة اداب مع سبع فتيات.

وبعد ان قضت في السجن ما يقرب من ثلاثة اشهر شهدت العديد من جلسات المحاكمة التي كان اشهرها واحدة غنى فيها محرم فؤاد «حزينة يا مصر» تعبيراً عن تضامنه مع زوجته ورفضه الاتهام الموجه اليها، افرج عن رياض بعد ثبوت براءتها، وإن كان عليها مواجهة الحياة من دون مساندة محرم فؤاد الذي كان قد ارسل اليها ورقة الطلاق على سجن القناطر حيث كانت تقضي ايام الحبس الاحتياطي.

وعلى خلاف عقدي السبعينات والثمانينات اللذين لم يشهد كل منهما سوى قضية واحدة، فإن عقد التسعينات شهد العديد من الساقطات والقوادين بصورة لافتة ما جذب انتباه معظم الصحف الفنية لها، وباتت تلك المشكلة محوراً دائماً في اي ندوة او تحقيق عن احوال الوسط الفني في مصر.

وكان من بين ابرز القضايا العثور على الفنان انور اسماعيل قتيلاً عارياً في شقة مفروشة في منطقة العجوزة في القاهرة خلال تحقيقات النيابة لفك رموز الحادث تكشفت امور مثيرة عن الحياة الخاصة للقتيل، منها انه استاجر الشقة مع صديق له ليلتقيا فيها بفتاة تعمل في العلاقات العامة في احد الفنادق، وهي التي وجهت لها النيابة تهمة قتله قبل ان تتكشف الحقيقة انه توفي نتيجة جرعة هيروين زائدة.

وعن الإنحراف في اوساط الفنانين الشبان، فحدث ولا حرج، فهناك مثلاً شبكة الآداب التي كان يديرها الممثل الشاب علاء عوض نجل الممثل الكوميدي الراحل محمد عوض مع فتاة الإعلانات نسرين.

وكذلك ضبط سعيد صالح وحاتم ذو الفقار في أوكار المخدرات غير مرة، واخيراً هناك قضية الآداب المشهورة التي اتهمت فيها الفنانتان حنان ترك ووفاء عامر والممثلة الناشئة عنبر بالتورط فيها قبل ان تفرج عنهن النيابة بكفالة لحين انتهاء التحقيقات.

لماذا انحدرت سمعة الفن المصري الى هذا الدرجة من السوء؟ ومن المسؤول عن دخول كل اولئك المنحرفين الى الوسط الفني؟! سؤال اكثر وصعوبة من انفراج عملية السلام ذاتها. فالفنانون يحملون الدولة مسؤولية ما حدث وما يحدث، بينما المسؤولون المعنيون يرون ان اللوم يجب ان يوجه للفنانين وسلبية نقابتهم وتساهلها تجاه ما يحدث.

يقول نقيب الممثلين يوسف شعبان ان ما يحدث نتيجة طبيعية للعصر الذي نعيشه، فالمجتمع الذي لا يقدم قيماً حقيقية لشبابه وانما يربيهم على ثقافة الفساد والفهلوة والكسب السريع لا يجب ان ينتظر من اولئك ان يكونوا قديسين، وكذلك لا يمكن لمجتمع يعاني مشاكل جوهرية تمس صلب كيانه ودعائمه التي قام عليها منذ مئات السنوات ان يقدم فناً راقياً او رياضة راقية او اي نشاط إنساني متميز.

ويضيف شعبان: «وعني اسالك ما معايير النجومية في العصر الحالي في التمثيل او الغناء؟! هل هي الموهبة والجهد والتعب ام العلاقات العامة و«النصاحة»؟! وكم موهوب يدفن يومياً تحت رمال التجاهل لأنه لا يعرف النفاق؟! طبعاً الإجابات واضحة، ولهذا لا يجب ان تسال عن اسباب سقوط الفن».

ويدافع عضو مجلس النقابة الفنان احمد عبدالوارث الاتهام الموجه للنقابة بالسلبية تجاه المنحرفين من اعضائها، فيقول «هناك شرطان للالتحاق بالنقابة اولهما الاخلاق الحسنة وثانيهما الموهبة، والاولى نحكم عليها من خلال السيرة الذاتية، اما الاخرى فتقيمها لجنة خاصة تحوي فنانين كبار، لكن هناك ملحوظة يجب ان توضع في الاعتبار هي ان معظم المتهمين والمتهمات في قضايا تمس الشرف من اعضاء النقابة لم يدانوا، وحتى سعيد صالح وحاتم ذو الفقار اللذين صدر ضدهما حكم بالحبس لا نستطيع فصلهما لأن هذا يتطلب عقد جمعية عمومية للنظر في الامر، لأن المجلس ليس مخولا بسلطة فصل الاعضاء، ثم ان اي سلبية التي توصم بها النقابة بينما الدولة تشترط على الراقصات مثلاً عمل ملف في الآداب، بما يعني اعترافا صريح بأن هذا القطاع فيه منحرفات وساقطات؟!».

على الجانب الآخر، يقول رئيس صندوق دعم التنمية الثقافية والمسؤول عن مهرجان الافلام الروائية الذي تقيمه وزارة الثقافة السيد سمير غريب «لا ارى ازمة في الموضوع، فوجود عدد من المنحرفين في الوسط الفني امر طبيعي، مثلما هم في كل المهن. والفارق ان الناس تهتم بمنحرفي الفن انطلاقاً من اهتمامها بالوسط كله واخباره، وربما لأن الصحف تسلط الاضواء عليه اكثر من غيره، ورأيي ان مهمة تنظيف الفن من الدخلاء عليه الذين يسيئون لسمعته هي مهمة الفنانين انفسهم من خلال هيئاتهم الشرعية وهي النقابات، فهذه لا بد وان تقف وقفة حازمة من اجل اعادة الامور الى نصابها الصحيح».

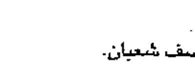
لماذا زادت ظاهرة الإنحراف عن ذي قبل؟!

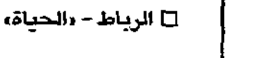
تجيب الفنانة هند رستم «اعتقد ان الجيل الحالي من الفنانين غير حريص على الحفاظ على سمعته، فمعظم الموجودين يعطون للصحف مادة دسمة من الإشاعات بسلوكياتهم الغريبة، ووضع انفسهم موضع الشبهات، واذا كنت تريد المقارنة بين هذا الجيل وجيلنا يكفي ان اقول لك انه لم تكن لدي حياة خاصة، رغم انني كنت ممثلة الإغراء الاولى في مصر في الستينات والسبعينات، وكنت أحرص على ان امضي كل وقتي خارج العمل في بيتي مع زوجي واولادي واعيش معهم حياة اسرية هانئة ولهذا لم تطلق علي إشاعة واحدة طوال حياتي الفنية، وكان هذا هو حال معظم نجمات جيلي».

ويؤيد الفنان كمال الشناوي هذا الراي فيقول: «الاحظ ان كل الممثلين الشباب تقريباً لديهم قناعة بانهم كلما حققوا النجومية، لا بد وان يكون لهم سهرات خاصة وخمور ومخدرات، لأنها التي تفتح الطريق للنجومية وقد لمست هذا من خلال احتكاكي بعدد كبير منهم، وهم مظلومون لأن هناك من الصحف ما تبالغ في اقتحام حياة الفنانين واطلاق الاشاعات حولها، او السينما التي ظلت لفترة طويلة تختزل المجتمع المصري في جلسات المخدرات والخمور والحريم».

ومن الجيل الجديد يرد الفنان أحمد عبدالعزيز قائلاً: «اعترف بان معدلات الإنحراف زادت في هذا العصر، لكن هذه المشكلة ليست خاصة بالفن فقط ويكفي ان تقرأ صفحات الحوادث اليوم لتعرف مدى ارتفاع معدلات الجريمة بشكل عام في مصر، ومن ثم الانحراف باعتباره احد تنويعاتها. إذن فالمشكلة في عصر بظروفه وقيمه وليست في جيل».

ويبقى في النهاية سؤال ما الحل؟ والاجابة بصدق ليست لدى احد من العاملين في الوسط الفني، ولذلك فليس امامنا سوى ان ننتظر ونرى.


حنان ترك.


يوسف شعبان.

محمد قنيبو: تنويعات على مقام الطبيعة

□ الرباط - «الحياة»

■ لم يخف الفنان التشكيلي محمد قنيبو ارتباطه الوثيق بالمدرسة الواقعية التي تنعكس في كل فضاءات مساره الفني التشكيلي، وان كان عدد من النقاد يخالفونه الراي ويجمعون في المقابل على ان لوحاته يطبعها التنوع والدمج بين عدد من المدارس التشكيلية من سريالية وانطباعية وواقعية. لكنه يقول: «اعتقد ان مبدأ التنوع والتميز يبقى احدى القواعد العملية التي من الممكن ملامستها في اعمال عدد التشكيليين، ومحاولتي العمل بهذه القاعدة هو ما اهلني لكي انحو هذا المنحى، لكن هذا لا ينفي مدى ارتباطي بالمدرسة الواقعية التي تبقى من بين المدارس التشكيلية المفضلة لدي».

لقد سلك محمد قنيبو مسلكاً جديا في تعامله مع كل لوحة على حدة نتيجة لما تتطلبه من تقنيات تجمع بين اللون والاطار العام الذي تتطلبه اللوحة، اذ تتأسس التجربة عنده في مرحلتها الاولى على تنويعات على مقام الطبيعة وعلى ايقاع خاص تترجمه اساساً او تحاول الاقتراب منه الى حد منح الواقع ابعاداً رمزية اخرى عوض الاكتفاء بنسخه، وهو ما يعني التاكيد على الطابع المستقل للفن ازاء الطبيعة والناس.

ومن ثمة تبدو اعمال محمد قنيبو جانحة نحو جماعة الرسامين «النبويين» التي سادت اوروبا بداية من العام ١٨٨٨ الى مطلع القرن العشرين، حيث تبدو أعماله متمسكة بالانطباعية لكنها سرعان ما تزوغ قليلاً عن مناهجها، خصوصاً في ما يتعلق بالالوان والخطوط انها انطباعية لكن برمزية الواقعي وباسلوب قلق وغير مستقر.

يقول محمد قنيبو: «ان اختيار الالوان والاطار العام للوحاتي يستمد عملياً من ادراكي للموضوع الذي ارغب في تجسيده وهي عملية تتطلب مني خلق نوع من الاستئناس مع الواقع، لكنه واقع سرعان ما تتفاعل فيه عدد من المعطيات الاجتماعية والثقافية، ومن ثمة تبقى محاولاتي الهادفة لكشفها متارجحة بين الواقعية والانطباعية، وان كانت السيادة للمدرسة الاولى. وهذا ما يمكن ان يستشفه المتتبع للنمط السائد في لوحاتي المعروضة».

وفي كون لوحاته رغم تنوعها تجسد واقع تقاليد المغرب الشرقي (وجدة، تازة...) اجاب محمد قنيبو ان ارتباطه بطقوس وتقاليد المغرب الشرقي جعلته يندفع تلقائياً لإبراز هذا الارث الاصيل ويبقى الهدف محاولة من فنان تشكيلي اعادة انتاج هذا المخزون الثقافي من خلال الالوان، وصياغة هذا المعطى تبعاً لما ظل يحتله في الذاكرة الشعبية المغربية كما هو الشان مع اللباس التقليدي وباقي الانشطة الاجتماعية التي كانت تمارس في فضاءات طبيعية من الممكن انها تحولت الى شيء ما، «ومن ثمة كان حري بي ان استعيد عبر مداركي الحدسية والحسية وداخل اللوحة هذا الفعل في متخيل الجيل الحديث السن الذي لم يعايش قط هذه المعطيات».

وكون تداخل الالوان في لوحاته المعروضة وسيادة اللونين الازرق والابيض بنسب متميزة على خلاف الالوان الاخرى فقد عزا ذلك الى طبيعة الموضوع الذي يرغب في تجسيده ومعالجته داخل كل لوحة على حدة.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تخيب آمال من يرى فيك شخصا يستحق ان يكون مثلا اعلى.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يقال انك كثير الكلام... ولكن ألست بثرثرتك المسؤول عن هذا الوصف؟

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في شان لا يعنيك لا من قريب ولا من بعيد... فالحشرية قتلت الهر كما يقولون بالإنكليزية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إعمل بهدوء وخطط للمستقبل على اسس منهجية صحيحة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الجو الملبد بالغيوم سيصفو خلال وقت قريب، فلا تقلق.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اتبع أسلوب الحزم مع الأشخاص الذين لا يفهمون اللين والحسنى.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إبحث عن الهدوء في هذه المرحلة والا قادك الصخب والتهور نحو مهالك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): المغامرة ضرورية في الحياة ولكن ليس إلى حد المضي فيها من دون حساب.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشمس لن تشرق على حياتك العاطفية إذا لم تخرج من سجنك الطوعي.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الأسباب التي تسبب لك قلقاً ستزول قريباً جداً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إجمع أشياء من حولك ورتبها ترتيبا منهجيا مدروسا لتعطيها شكلا افضل مريحا.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الأمان والاطمئنان سيكونان لك متى ابتعدت عن الأشرار الدافعين بك إلى الهاوية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مخرج تلفزيوني اردني حقق الكثير من الأعمال التراثية.

ح: حبش، حدائق، حرامي، حصاد، حفنة، حوار، حيازة
د: داكن، دبق، دجال، دف، دقهلية، دمشق، دوار
ش: شجار، شحاذ، شحنة، شقاوة، شكوى، شلح
ص: صبراتة، صحي، صرواح، صعصعة، صفرو، صور، صيدا
ف: فلتشان، فاشودة، فالدهايم، فرجينيا، فرشاة، فزع، فصل، فهم، فيلسوف

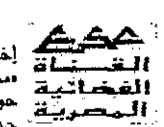
حل العدد السابق: يا مسافر وحدك.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة عراقية
٢- متشابهان - شاطئ
٣- مفيد - قروي
٤- رجعت - مصباح
٥- ضد قليل - متشابهان
٦- معلش
٧- نعم بالإنكليزية - من لا لحية له
٨- نبالغ في الإكرام - بمعنى انكشف
٩- شكوك

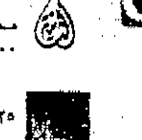
عمودياً
١- عاصمة إفريقية
٢- تلال - ماء متغير اللون والطعم
٣- بطشت - نصيب
٤- لدغ - رسوخ
٥- متشابهان - للجر - نطق
٦- طلقاء - وقت
٧- طري
٨- يمضي - بركة
٩- ينتلمه

حل العدد السابق
افقياً: ١- عيدوني - بن ٢- قاما - سفير ٣- رفيق - تريد ٤- مفهوم ٥- ليت ٦- عظائم - هبط ٧- جنوب - باسل ٨- مواقيت - مع ٩- ينهى - رقة.
عمودياً: ١- عقرب - عجمي ٢- واف - ظنون ٣- دميم - اولد ٤- واقف - ابقى ٥- علم ٦- يستوي - بتر ٧- فرمتها ٨- ...









LBC
٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما الك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ رزاء، ١٣,١٥ تيلي سبورت، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافات مصممة مسؤول»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم مصري «جنون في الهواء»، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ كرة السلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC
١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٢,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هنه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ لورجي الضيف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٢٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ لورجي الضيف، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME — TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek- The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Premier League Highlights, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek- The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match: Notts Forest V Derby Co, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL
01.00 So I married an axe murderer, 02.30 The road to Galveston, 04.00 Rudy, 06.00 Hollywood Safari, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Guarding tess, 10.00 Peggy Sue got married, 12.00 Family plan, 14.00 D.A.R.Y.L., 16.00 Robin Williams Double Hit: Hook, 18.30 Robin Williams Double Hit: Jumanji, 20.30 New: Stir crazy, 22.30 The Piano.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التائهين، ٨,٢٠ برنامج سابر كارتون (للشباب)، ٩,١٠ وثائقي عن الحيوانات المهاة: ظبية الصحراء، ١٠,١٠ فيلم المنافسة (دال بيري، جايمس بيلوشي)، ١١,٣٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج للجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٣,٣٠ برنامج بابي (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم الأحدب (دانيال اوتوي، فابريس لوكيني، وفنسان بيريز)، ١٦,٢٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٧,١٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم باور رانجرز ٢ (جوني يونغ بوش، ناكيا باراليز)، ٢١,٣٥ مسلسل آلي (ليندا هاميلتون، نوا فلايس)، ٢٢,١٠ برنامج المجلة المغنية (بالواضح)، ٢٣,٥٥ فيلم محبوبة جداً (شين بين، روبن رايت بين، جون ترافولتا)، ١,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٠٥ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش

ESC
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ القيم في الاسلام، ٨,٤٥ أسماء الله الحسنى، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «غريب الدار»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «شيء في صدري»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ برنامج «سواح»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية/ راغب علامة، ٢١,٠٠ مسلسل بوليسي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «إلسا» (إعادة)، ١,٤٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «صديقي الوفي»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ...

• توقيت القاهرة

• توقيت غرينيتش

بطولة السعودية

النصر في ضيافة النجمة وجمهور الأهلي يقاطع التدريبات

□ الرياض، جدة - «الحياة»

تتضمن الجولة الثالثة من مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) مساء اليوم ثلاث مبارياته فيلعب الرياض مع هجر، والانصار مع الطائي، والنجمة مع النصر في مدينة عنيزة. والمباراة الاخيرة هي الاهم.

النصر للتعويض أمام النجمة

على ملعب التعليم في عنيزة، يلتقي النجمة والنصر في مباراة يسعى من خلالها الفريق النصراوي الذي يملك ثلاث نقاط من فوز على الطائي وخسارة أمام الاتفاق الى تعويض خسارته الأخيرة حتى يستعيد الثقة قبل مباراتي «الكأس السوبر» الآسيوية أمام بوهانغ الكوري بعد اسبوع واحد.

وقدم النصر خلال مباراته مع الاتفاق مستوى جعل جماهيره تخرج من الملعب وهي تضرب كفاً على كف. والمشكلة التي يعاني منها الفريق هي ضعف خط دفاعه وعدم نجاح مدربه دي سانتوس في إيجاد توليفة مناسبة. اما النجمة الذي يملك ثلاث نقاط من فوز على الرياض فيسعى الى تعميق الجراح النصراوية والبحث عن النقاط الثلاث ليتقدم خطوة الى الأمام.

وتصب الترشيحات في مصلحة النجمة اذا ظهر لاعبوه بمستواهم العادي أمثال السنغالي كواكي والغاني كوفي نانا وسليمان الحديثي ومنصور الموسى والدبيبي، في حال ظهورهم بمستواهم المعروف.

الرياض يستضيف هجر

ويلتقي على استاد الملك فهد الدولي في الرياض فريقا الرياض وهجر. ومني الرياض بخسارة أولى أمام مضيفة النجمة بهدفين وتتعشم جماهير الفريق خيراً هذا الموسم خلاف الموسم المنصرم خصوصاً بعد زوال المشكلات التي تعرض لها قبل انطلاق الدوري والمتمثلة في تهديد رئيسه ماجد الحكير في تقديم استقالته وفي سوء التفاهم بين المدرب خالد القروني وبعض اللاعبين كالدولي سعد الدوسري والمهاجم فهد الحمدان.

ورغم أن الرياض يملك لاعبين من مستوى عال كالسنغاليين داين فاين وعمر تراوري وفهد الحمدان وسعد الدوسري إلا ان الفريق لا يقف على مستوى ثابت. يقدم مستويات جيدة احياناً تؤكد انه سينافس على البطولة، ويكون احياناً اخرى صيداً سهلاً لبعض الفرق حتى وإن كانت أدنى منه مستوى.

في المقابل، يبحث فريق هجر الذي خسر اولى مبارياته امام الهلال على ملعبه بهدف عن تحقيق نتيجة ايجابية تعطي لاعبيه نوعاً من الثقة خاصة انهم حديثي العهد في المسابقة. ويجيد الفريق الذي يضم بين صفوفه بعض اللاعبين الجيدين أمثال البرازيلي فيكتور وعبدالمنعم الخاتم والبصلان والزواوي طريقة اقفال المناطق الخلفية والإعتماد على الكرات المرتدة والتي تشكل قلقاً للفريق المقابل.

مهاجم النصر ماجد الدوسري يراقبه مدافع الاتفاق حسن الدوسري (الحياة)

فرصة للأنصار لتخطي الطائي

ويحل فريق الطائي ضيفاً على نظيره الانصار في مباراة يتوقع أن تاخذ طابع القوة لا سيما أن الفريقين يلعبان بشهية مفتوحة بعد النتائج الايجابية التي حققاها في مباراتيهما السابقتين.

فريق الانصار صاحب النقطة التي حصل عليها اثر تعادله مع الوحدة ١-١ وخسارته أمام الهلال صفر-١ ينظر الى المباراة بعين الأهمية، وسيبذل لاعبوه قصارى جهدهم من أجل تعزيز رصيدهم بنقاط ثلاث جديدة. والشيء الذي سيجعل لاعبو الانصار يلعبون بمعنويات مرتفعة هي تلك الإشادة التي حصلوا عليها بعد المستويات الرائعة التي قدموها خلال المباراتين الماضيتين.

ويلعب الطائي بمعنويات عالية بعد النقاط الثلاث التي كسبها والتي لم تكن في الحسبان على حساب الأهلي بهدف. ويعتبر الحارس الدولي محمد الدعيع ركيزة الفريق.

جماهير الأهلي وتدريبات فريقها

واعلن جمهور الاهلي مقاطعته تمرينات الفريق اليومية بعد الخسارتين المفاجئتين امام الوحدة والطائي لانهما جاءتا بعد عودة كتيبة مميزة من اللاعبين الدوليين. ولم يقدم الدوليون في المباراتين ما كان منتظراً منهم مقارنة بالموسم الماضي الذي وصل فيه الفريق الى المربع الذهبي بجهودهم.

وبرر عدد كبير من انصار الاهلي مقاطعته للتمارين اليومية بسكوت الجهاز الاداري المشرف على الفريق على ممارسات المدرب البرازيلي كابرال، حيث قالوا ان الاسلوب الدفاعي الذي ينتهجه كابرال لا يتناسب وامكانات اللاعبين الفنية، كما ان الاغلبية تنتقد كابرال لاشراكه خمسة مدافعين بعد عودة المدافعين الدوليين الثلاثة، رغم انه كان قبل عودتهم يلعب بأربعة مدافعين فقط ما يشير الى عدم ثباته على اسلوب محدد في اللعب والى تواضع النتاج الهجومي.

وعلمت «الحياة» ان الجهاز الاداري المشرف على الفريق برئاسة الامير محمد العبدالله الفيصل عقد اجتماعاً مطولا مع اللاعبين والمدرب والجهاز الاداري بهدف المصارحة ووضع النقاط على الحروف وتوضيح اسباب الهزيمتين. وفي هذا الإجتماع انقسم الاهلاويون الى قسمين، ففيما القى البعض معظم المسؤولية على المدرب، براءه البعض الاخر والقاها على اللاعبين لتفريطهم بالفرص الكثيرة... واتفق الجميع على ان المسؤولية مشتركة، وان الاسلوب الذي ينتهجه كابرال لا يصلح للاعبي الاهلي الذين يحتاجون الى وقت طويل لتطبيقه بالشكل المطلوب.

وربما يقدم كابرال على تغيير اسلوبه بدءاً من المباراة المقبلة غداً الخميس امام الاتفاق في الدمام، واجرى الفريق الاهلاوي امس تمرينه بحضور جميع اللاعبين عدا إبراهيم سويد وحسين عبدالغني المصابين. و يحتاج السويد الى راحة اضافية ليشفى تماماً من اصابته، وربما يتمكن الشاب محمد دابو من اللعب امام الاتفاق اذا شفي ليعزز هجوم الاهلي.

الماسترز للرجال: بداية سهلة لسامبراس

■ هانوفر (المانيا) - رويترز - حقق الاميركي بيت سامبراس المصنف أول فوزاً سهلاً على الروسي يفغيني كافلنيكوف ٦-٢ و٦-٤ أمس في افتتاح دورة الماسترز لكرة المضرب في هانوفر.

وكان سامبراس هزم كافلنيكوف ايضاً في المباراة النهائية للموسم الماضي وانتزع اللقب للمرة الرابعة.

بيد أن المرة الجديدة مختلفة، لأن من واجب سامبراس ان يفوز ببطولة الدورة الحالية حتى يبقى مصنفاً أول في العالم للمرة السادسة على التوالي، وإلا فإن هذا المركز قد يكون من نصيب التشيلي مارتشيلو ريوس الذي يتخلف عنه في الصدارة بفارق ٣٣ نقطة فقط.

بطولة انكلترا: فاز ايفرتون وخسر فيرغسون

■ لندن - ا ب - فاز ايفرتون على نيوكاسل ١- صفر في ختام المرحلة الرابعة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسجل مايكل بول (١٨ من ركلة جزاء) هدف المباراة الوحيد. واحتسبت الركلة لدون هتشنسون لعرقلته من قبل كارل سيرانت.

وهو الفوز الاول لايفرتون في ارضه هذا الموسم. ويحتل نيوكاسل المركز الرابع عشر وايفرتون المركز السادس عشر.

وامس تم انضمام مهاجم ايفرتون الاسكتلندي دانكان فيرغسون الى نيوكاسل في مقابل ٨ مليون جنيه استرليني (١٣ مليون دولار).

وقدوم فيرغسون الى نيوكاسل قد يضع علامة استفهام كبرى حول مستقبل نجم منتخب انكلترا الن شيرر. بيد أن مدرب نيوكاسل الهولندي رود خوليت أكد أن شيرر ليس للبيع. واضاف أن بقاء شيرر في النادي يعود الى رغبة شيرر نفسه.

وطرأ على شيرر منذ انتقاله من بلاكبيرن روفرز الى نيوكاسل قبل ثلاثة اعوام هبوط في ادائه على المستويين المحلي والدولي، كما اثر على نفسيته موقع الفريق المتاخر في قائمة الدوري في نهاية كل موسم ما يحول دون اشتراكه في المسابقات الاوروبية، فضلاً عن عدم الاستقرار داخل النادي.

دوري ابطال اوروبا

برشلونة وانتر ميلان يواجهان مانشستر يونايتد وريال مدريد

عواصم - ا ف ب - ستكون مباراتا برشلونة الاسباني مع مانشستر يونايتد الانكليزي، وانتر ميلان الايطالي مع ريال مدريد الاسباني، في واجهة مباريات الجولة الخامسة ما قبل الاخيرة من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. وسيكون كايزرسلوترن الالماني اول فريق يبلغ الدور ربع النهائي في حال تعادله وهلسنكي الفنلندي... اما مباراة غلطة سراي التركي ويوفنتوس الايطالي فتاجلت.

المجموعة الاولى:

على الملعب الاولمبي في اثينا، يلتقي اولمبياكوس اليوناني (٧ نقاط) مع بورتو البرتغالي (٤ نقاط). ويغيب عن الفريق اليوناني ظهيره الأيمن اماناتيديس، في حين سيفرض قلبا الدفاع ارغاتوس وانتزاس رقابة لصيقة على مهاجم بورتو البرازيلي ماريو جارديل. ويعتمد الفريق اليوناني على ثنائي الهجوم اليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية غوجيتش والكسندريس... اما بورتو فيخوض المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الكبير على منافسه التقليدي بنفيكا ٣-١ في الدوري المحلي السبت الماضي.

وعلى ملعب آرينا في امستردام، يلعب اياكس الهولندي (٧ نقاط) مع كرواتيا زغرب الكرواتي (٤ نقاط). ويعاني اياكس من غياب مهاجمه الفنلندي ياري ليتمانن والجورجي شوتا ارفيلادزه، أما كرواتيا فيخوض المباراة من دون قائده وصانع العابه المتالق روبرت بروزينتشكي.

المجموعة الثانية:

يلتقي روزنبورغ النروجي (٥ نقاط) مع اتلتيك بلباو الاسباني (٣ نقاط). ويغيب عن اتلتيك بلباو مدافعه الدولي رافاييل الكورتا والمهاجم خوسيه ماري بداعي الاصابة.

وتأجلت مباراة غلطة سراي التركي ويوفنتوس الايطالي الى ٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل بسبب العلاقات المتوترة حالياً بين ايطاليا وتركيا حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم تركيا رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان الذي تم اعتقاله الخميس الماضي في روما.

المجموعة الثالثة:

سيكون ملعب سان سيرو في ميلانو مسرحاً للمباراة المرتقبة بين انتر ميلان (٧ نقاط) وريال مدريد (٩). ويعود الى صفوف انتر ميلان نجمه البرازيلي رونالدو الذي اصيب خلال المباراة ضد ميلان في ٨ الحالي ولم يلعب منذ ذلك الحين. واغلب الظن أن رونالدو سيلعب الى جانب الفرنسي يوري دجوركاييف الذي حل مكانه في مباراتين وسجل ٣ اهداف. ولم يظهر الفريقان بمستوى جيد في الأونة الاخيرة حيث تعرض ريال مدريد لخسارتين متتاليتين في الدوري المحلي، في حين حقق انتر ميلان فوزاً واحداً في مبارياته الخمس الاخيرة، كما سقط امام فيورنتينا ١-٣ الاحد الماضي. ويعرف انتر ميلان تماماً ان فوزه يدنيه قاب قوسين او ادنى من بلوغ الدور ربع النهائي لأنه يضعه في الصدارة.

ويبدو أن ريال مدريد تأثر كثيراً بغياب صخرة الدفاع فرناندو هييرو ولم يتمكن قائد الفريق المخضرم مانويل سانشيز من سد الثغرة وحده وستكون مهمته صعبة في مواجهة رونالدو السريع.

وفي مباراة ثانية يلعب سبارتاك موسكو الروسي (٧ نقاط) مع شتورم غراتس (من دون نقاط).

المجموعة الرابعة:

يلتقي برشلونة الاسباني (٤ نقاط) ومانشستر يونايتد (٨ نقاط) على ملعب نوكامب الذي يتسع لـ١٢٠ الف متفرج في مباراة مصيرية خصوصاً بالنسبة الى الاول لأن تعادله او خسارته تعني خروجه من الدور الاول خالي الوفاض بنسبة كبيرة. ولا يستطيع مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال سوى الاعتماد على عشرة لاعبين وثلاثة حراس للمرمى لأن الاخرين مصابون او موقوفون. اما مانشستر يونايتد فيسعى الى مسح ذكرى الخسارة الكبيرة (٤-٠) التي تعرض لها قبل اربع سنوات في ذات المسابقة والملعب، ويدخل المباراة وصفوفه كاملة باستثناء جناحه الويلزي راين غيغز.

ويلتقي بايرن ميونيخ الالماني مع بروندبي الدنماركي في مباراة ثأرية لأن الاول خسر امام الثاني ١-٢ ذهابا في كوبنهاغن بعد ان تقدم عليه ١- صفر حتى الدقيقة ٨٣.

المجموعة الخامسة:

يستقبل ارسنال الانكليزي على ملعب ويمبلي في لندن لنس الفرنسي. ويغيب عن الاول لاعباه الفرنسيان باتريك فييرا المصاب وايمانويل بوتي الموقوف، في حين يحوم الشك حول مشاركة الهولندي دينيس برغكامب والقائد طوني ادامس...

وفي مباراة ثانية يلعب دينامو كييف الاوكراني مع باناثينايكوس اليوناني.

المجموعة السادسة:

يملك كايزرسلوترن (١٠ نقاط) فرصة في أن يصبح اول فريق ينتزع بطاقة التأهل الى ربع النهائي شرط أن يفوز على مضيفه بنفيكا (٤ نقاط) ليضمن ذلك حسابياً. ويعتمد كايزرسلوترن بقيادة مدربه المحنك اوتو ريهاغل الذي قاده الموسم الماضي من الدرجة الثانية الى لقب بطل المانيا في سابقة في تاريخ الدوري الالماني على المدافعين المصريين هاني رمزي وسمير كمونة، وعلى مهاجمه اولاف مارشال.

وفي مباراة ثانية، يلعب هلسنكي الفنلندي (٥ نقاط) مع ايندهوفن الهولندي (٣ نقاط).

بطولة افريقيا لكرة الطاولة: مصر تحتفظ بلقبي الرجال والسيدات

■ القاهرة - «الحياة» - احتفظت مصر بالعرش الافريقي لكرة الطاولة للرجال والسيدات في موريشيوس.

في الدور النهائي من مسابقة الرجال، فازت مصر على الجزائر ٣- صفر، وكان دوراً ساخناً لان الجزائر اشركت ثلاثة لاعبين محترفين في فرنسا (فريد سعيدي وفريد بولامي ودافيد كوارشي) وهي التي خسرت امام مصر صفر-٣ أيضاً في الدور الاول من البطولة بعد ان تعمدت اشراك ثلاثة لاعبين احتياطيين.

ولعبت خبرة المصريين اشرف حلمي واشرف صبحي وشريف الساكت دوراً رئيسياً في الفوز، واعتمدوا على الاداء السريع والهجوم المستمر وتقليل زمن النقطة للحيولة دون استفادة الجزائريين المحترفين من العاب «الرالي» الطويلة التي يجيدونها تماماً.

وفاز اشرف صبحي على بولامي ٢١-١٢ و٢١-٤، والساكت على كوارشي ٢١-١٨ و٢١-١٢ وحلمي على سعيدي ٢١-١٢ و٢١-١١.

وجاء منتخب موريشيوس ثالثاً أمام جنوب افريقيا.

واكدت سيدات مصر تفوقهن بالفوز على المنتخب الجنوب افريقي ٣-صفر ايضاً، حيث تغلبت بسنت عثمان على فينيتا واونغالي ٢١-١٩ و٢٤-٢٢، وشيماء عبد العزيز على اونيسا اولغموف ٢١-١١ و٢١-١٦، وشيماء وبسنت على فينيتا واونيسا ٢١-١٤ و٢١-١٨.

واحرز منتخب اوغندا المركز الثالث بعد فوزه على اثيوبيا ٣-٢.

بطولة الأندية العربية

الأفريقي يهدف الى تخطي الشباب بالثلاثة

□ جدة - طلال الحمود

تتحدد اليوم هوية الفريقين المتاهلين عن المجموعة الثانية الى الدور نصف النهائي من البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري في كرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي في جدة، بعد مباراتي الشباب السعودي (٤ نقاط) مع الافريقي التونسي (نقطة واحدة)، والرفاع البحريني (٣ نقاط) مع تلمسان الجزائري (نقطتان).

ويتوقع أن تكون مباراة الشباب والافريقي إحدى اقوى المواجهات في الدورة. ويكفي الشباب الخروج بنقطة التعادل ليضمن مقعداً له، بينما يتعين على الافريقي الخروج بنقاط المباراة الثلاث وبفارق ثلاثة اهداف. وهنا تكمن صعوبة مهمته.

ويقول مدرب الافريقي الفرنسي رينيه اكسبراير «نحترم فريق الشباب وأمامنا مهمة صعبة... سنركز على الهجوم لكننا ستؤمن خط دفاعنا بالشكل المطلوب». ومهمة الفريق التونسي، حامل اللقب شبه مستحيلة قياساً بالمستوى الجيد لفريق الشباب وخطوطه المتماسكة وهجومه القوي.

أما مدرب الشباب البرازيلي هيلو فيرا فيقول: «مهمتنا ليست سهلة... سنقابل فريقاً قوياً يملك لاعبين مهرة وليس امامه هدف الا الفوز، وأعلم اننا سنواجه بهجوم متواصل لكننا لن نلعب للتعادل بل بنفس الطريقة التي لعبنا بها في السابق».

ويرغم تفاؤل فييرا إلا أن غياب لاعب وسطه فؤاد انور الذي طرد خلال مباراة الرفاع السابقة سيلقي بظلاله على اداء الفريق، ولن يكون من السهل تعويض غيابه. ويعتمد الشباب كثيراً على مجهودات صالح الداود وسالم سرور وعبدالله الشيحان ومرزوق العتيبي والانغولي اكوا.

وفي المقابل فإن وجود فوزي الرويسي وجمال الإمام في صفوف الافريقي سيعطيه دفعة قوية لتنظيم هجمات منسقة على مرمى الشباب. ويتطلع الالماني مايكل هوفر مدرب الرفاع الى اجتياز عقبة تلمسان الجزائري برغم صغر سن لاعبي الرفاع وقلة خبرتهم. ولن يغامر هوفر بالهجوم لان التعادل سيوصل الرفاع الى مبتغاه. في المقابل قد يكون من الاضمن اللعب بطريقة دفاعية والاعتماد ليحقق الفريق البحريني غايته.

أما تلمسان الذي كان الفريق الافضل في الجولتين السابقتين فلن يقبل أن يغادر البطولة بسهولة وسيلجأ الى الهجوم المتواصل من أجل إدراك الفوز والتأهل الى الدور الثاني. ويلعب الفريق الجزائري بطريقة ٤-٤-٢ ويعتمد على محمد إبراهيمين وبوجلطي وقنوز ودحلب في تنفيذ الجانب الهجومي.

العويران خسر ١٠ آلاف ريال

قال مهاجم الشباب السعودي الدولي السابق سعيد العويران انه تعرض لحادث سرقة اثناء إنشغاله بمتابعة لقاء فريقه أمام فريق الرفاع البحريني، وأوضح أن المسروقات تجاوز ثمنها ١٠ الاف ريال (نحو ٣ آلاف دولار)، وأن ساعته الثمينة وهاتفه النقال فقدا ايضاً. ووعدت اللجنة المنظمة بالتعويض على العويران عن المسروقات.

غياب جماهيري

تخشى اللجنة المنظمة للبطولة أن يستمر عزوف الجماهير عن حضور المباريات. ويقول المنظمون انهم يدعون لفريق الإتحاد بأن يواصل تقدمه لإن خروجه من الدور الأول خسارة كبرى لهم. وتحظى مباريات الإتحاد المنتظم وحدها بحضور جماهيري كبير.

مباراة النجمة والانصار من دون جمهور وتشكيل منتخب لبنان الى الآسياد

□ بيروت - «الحياة»

كشف الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن دعم الاتحاد الدولي لبرامجه التطويرية ومنها انشاء مركز الاعداد الفني للفرق والمنتخبات الوطنية، وذلك بعدما اطلعت اللجنة العليا على نتائج زيارة امين السر رهيف علامة الى زوريخ واجتماعه برئيس الاتحاد الدولي سيب بلاتر.

وشكل الاتحاد اللبناني بعثة المنتخب الذي يغادر غداً الخميس الى بانكوك للمشاركة في مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الآسيوية الـ١٣، وقد اوقعته القرعة مع الصين وكمبوديا في المجموعة الثانية.

يترأس البعثة اللبنانية عبدو خوري وتضم يوسف برجاوي مديراً للمنتخب والمصري محمود سعد مديراً فنياً وجمال الخطيب مدرباً ومحمود حمود مدرباً مساعداً وجهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى، و٢٠ لاعباً هم احمد الصقر ووحيد فتال وطارق الصمد ونبيه الجردي وعباس شحرور وفيصل عنتر وكيفورك قره بيتيان وعلي متيرك ودانيال الاعور وفؤاد حجازي وجمال طه وموسى حجيج ورضا عنتر وغسان شويخ واحمد النعماني وتروكهيايان وزاهر العنداري وفارتان غازاريان وسركيس عباجيان وهيثم زين. والغيت المباراة التي كانت مقررة اليوم بين المنتخبين اللبناني والاوزبكستاني على ملعب بيروت البلدي بعدما قررت اوزبكستان مشاركتها في الدورة الآسيوية بالمنتخب الاولمبي بدلاً من منتخبها الاول. واوضح الاتحاد اللبناني «ان الجانب الاوزبكستاني اخلّ بالشروط الخاصة بعقد الزيارة الى بيروت حين اراد ايفاد المنتخب الاولمبي، فالغينا المباراة».

على صعيد بطولة الدوري العام التي توقفت حتى ١٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، قررت اللجنة العليا اقامة مباراة النجمة والانصار ضمن المرحلة السابعة (الاحد ٢٧ كانون الاول) على ملعب المدينة الرياضية من دون جمهور، وافادت ان ذلك «تماشياً مع توجه الاتحاد المعتمد بشان المباراة منذ وقت مسبق». وسيقودها طاقم حكام أجنبي ويتحمل الاتحاد مصاريف المباراة كافة.

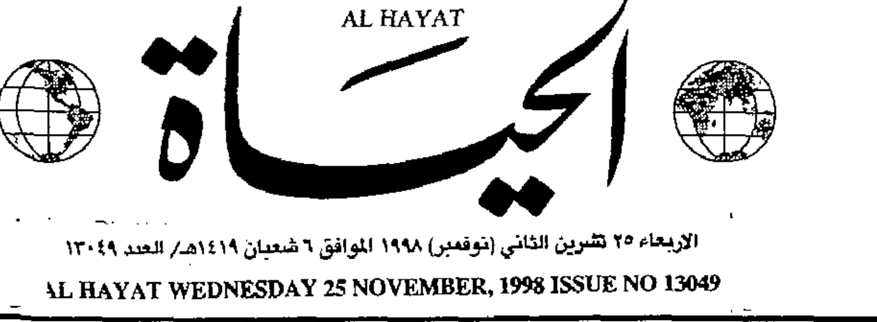
وفي ضوء تصرفات جمهور النجمة قبل وخلال مباراة فريقه والاهلي صيدا الاحد الماضي، اتخذت اللجنة العليا تدابير «انضباطية» قضت بحرمان جمهور النجمة من حضور مباراتي فريقه امام الهومنتمن والبرج في المرحلتين السادسة والثامنة.

وطلبت اللجنة العليا من أمين سر النجمة يحيى جراب ايداع الاتحاد «ما لديه من ادلة ثبوتية لما ساقه من اتهامات بالغة الخطورة لاحد الحكام في حديث تلفزيوني وتاكيده ضلوع الحكم بالرشوة في بلاده وفي لبنان... وفي موعد اقصاه ٧ كانون الاول، وفي حال امتنع جراب عن ذلك ضمن المهلة المحددة، سيتخذ الاتحاد الاجراءات القانونية بحقه».

واوقفت اللجنة العليا لاعب الاخاء الاهلي المصري ناصر عادل مدة شهر لضربه لاعباً منافساً بعيداً عن متابعة الحكم له (في المباراة والصفاء). كما اوقفت لاعب النجمة النيجيري ايمولا مباراتين. وذكرت معلومات ان عادل وزميله رامي كفوري تعرضا لمحاولة اعتداء في مقر اقامتهما بعد المباراة.



مكة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٨* صنعاء ٢٩* أبوظبي ٣٠* المنامة ٢٩* الدوحة ٣٠* الكويت ٣١* دمشق ٢٣* بيروت ٢٤* القاهرة ٢٥* القدس ٢٦* الرباط ١٥* الجزائر ١٦* تونس ١٣* مدريد ٦* فرانكفورت -٢* لندن ٦* باريس -١* روما ١٠* جنيف -١* مالطا ١٣* اسطنبول ١٣* مونتريال ٤* موسكو -٥* نيويورك ٧* واشنطن ٨.



الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٩

AL HAYAT WEDNESDAY 25 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13049

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «فماذا أسمّي الذي كان
والموت، والشـوق،
والانتظار؟!
وماذا اسميك انت
وحين تطاردك الذاكرة
ساعلنك الانتصار»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي- ليس آخر مرّة:

– ابا وجدي: أيها الوجه المريح المرهف الجريح- يا شريكي في القلق!!

خمس سنوات مفتوحة، كتبتُ اليك فيها بقلم ابيض كقارب تخريه مطاردة التيار، كنت أمارس الجنون المر الذي لم يفسده مستشفى للأمراض العقلية، واتنفس مواويل مرتجلة، أرسم أشرعة ومراكب من ورق، أرحل اليك فيها كضوء الشمس وأبحر في البعيد... كنت نورساً يتدرب على فن الذهاب اليك، وعشت كامل الجنون الابيض في نقطة حوارك اسبح كفقاعات في الهواء وارقص على أطراف النخيل بلذّة همجية.. كنت اكتب لك عن كل شيء بهدوء مثل إعصار يعبث برعاياه، كنت أصف لك جاري احياناً وهو على سطح بيته يلف سيجارته ويحك ذقنه ويفرك ارنبة انفه: يتثاءب، يدخّن ويلعنني دون سبب، ولم يكن أحد يعرفني او يعرف من هو جاري- وكنت أهدم مدناً وأعيد بناءها بيتاً بيتاً ومنعطفاً منعطفاً، كنت احياناً ارسم أمساً مضى وارجم فجراً بعيداً، أتباهى بأجمل اخطائي وارتقي سديم الطفولات تحت السحب- كنت أكتب لك بحرية عارية في جزيرة تحتشد فيها التناقضات ولا تتجانس العناصر- أبكي عندما اشتهي البكاء، وأستعير عيناً من فضة ان اردت ان أبصر أشياء جميلة، كنت كائناً أتآمر على نفسي في نقطة حوارك كل اربعاء، أكتب بلغة مفضوحة تتسربل فيها الخيوط الملوّنة، اسرد هذياني البهيج مرتدياً ذلك الخف المطاطي الذي يبيح لي حرية الوثب بين لحظة واخرى كحصاة مقذوفة في البعيد من يد طفل تتصاعد وتطير بلا واجهة وبلا اجنحة، كنت كائناً من غبار له شكل بشر لكنه بلا ملامح- كنت أكتب كلما تسلقت طائرة او ركبت قطاراً، وأتقاسم معك الارض كخط استواء- كنت أمشي اليك كل اسبوع بخطى دون أثر، وكانت الكلمات حصناً جميلاً أنثرها على الورق- كنت كالأسد النباتي في غابة (نقطة حوار) اكتب كل اربعاء بمئة اسم، آكل العشب والورود وأعبر المضايق الجبلية وأنتشر في السهول، أصعد التلال واهبط الأودية- كنت أعمى أقضم فروع الهواء، أتسلق شجرة الكلام، وكان الفراغ الرحب احياناً يفتح لي معبراً- حتى جاء من يلجمني، فوجئت بالضوء في عيني فسقطت على ركبتي، كان ظلي عليّ، وكنت اتوارى خلف كشرطي خلف عمود يبرز راسه بين الفينة والفينة يرصد ويراقب، حتى جاء من يسقط القناع ويخلع العمود محولاً إياي الى كبش قطيع بلا قرنين، ولأصبح عارياً كأغصان التين- لقد جردني من اعلن اسمي من بهجة التيه وطرحني كخزف ضئيل في يم التداول، هبط بي كما يهبط القنفذ البحري الى النهر – سامحه الله – كنت أعيش في بيت دونما سقف، ساكن هنا مثل سجادة على الارض لافاجأ بي في مدرج مطار دولي يضربني الضوء من كل جانب- ارايت – يا بو وجدي – كم تكلف السباحة دون قناع؟!

لقد باغتني اخطبوط السبق الصحفي بكشفه للمستور، اطبق على حلقي بأذرعه الطويلة وفتح في اذني همساً: «اينما رميت قلمك يدركك الموت». لقد لطمني الخبر وأخرجني من دائرة الظل- حتى جنتي العمياء عرفت من أنا!

لقد اصبحت مكشوفاً كنصف دائرة ومفضوحاً ككرسي اعتراف- لن استطيع بعد الآن ان أبني فوق الماء كهفاً ضد طاعة الأمزجة دون ان تنالني شتائم معبأة بالكيروسين. صعب عليّ بعد كل ذلك الكلام المباح ان أدرب وجهي على المكياج وان اجعل الغائب متواضعاً، واقطع شجرة لا لشيء بل لألقيها فوق روابي السفن احمي بها نفسي من بحارة متورمي اللسان، وان أبذر حباً وشعيراً لا طمعاً في الحصاد ولكن لأتقي منقار طائر قد تؤلمه روحي، وما أكثر الطيور- سأكون عرضة للطهاة والقناصين الذين يبدو انهم تمرنوا للتو- لن يقبلني قراؤك بهندامي الجديد، لن يستهويهم منظري وانا أشبك قبضتي خلف ظهري [illegible] بكلمات مبهمة.. [illegible] الرسالة – يا بوجدي – وأرجو [illegible] مثل [illegible] فجر شيق.

عبدالله الجفري

العصر الجليدي



□ تجتاح اوروبا موجة جليد في باريس وقف امس عصفور على الماء المتجمد في قناة سان مارتن. وفي ميونيخ امتطت عائلة المانية الدراجات الهوائية في قناة متجمدة في ساحة قصر نيفمبرغ الباروكي امس حيث بلغت الحرارة دون الصفر. (أ ف ب / أ ب)

القاهرة: ٤٢ دولة في معرض كتاب الطفل

□ القاهرة – «الحياة»

■ افتتحت السيدة سوزان مبارك امس معرض القاهرة الدولي الخامس عشر لكتاب الطفل الذي نظمته الهيئة العامة للكتاب في أرض المعارض في مدينة نصر وذلك في إطار احتفالات مصر باعياد الطفولة والتي تستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

ويشارك في المعرض، الذي يستمر حتى السابع من الشهر المقبل، ٤٢ دولة يمثلها ٣١٣ ناشراً اجنبياً بالإضافة إلى ٩٧ ناشراً مصرياً يشاركون بحوالي ١,٦ مليون كتاب في ٤٢٦ جناحاً.

وتفقدت السيدة سوزان مبارك اجنحة المعرض المختلفة وفي مقدمها جناح الهيئة حيث شاهدت اصدارات مكتبة الاسرة لهذا العام واستمعت لشرح من الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة عن انجازاتها والخطة المستقبلية التي ستنتهجها في الفترة المقبلة.

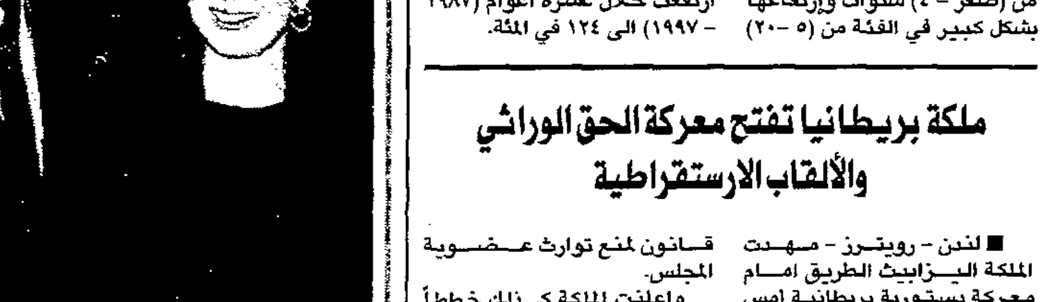
٣ ملايين نسمة في المدينة
الخصوبة عالية في الرياض

□ الرياض – فياض العنزي

■ يعتبر انخفاض الهرم السكاني لدى فئات الأعمار المتدنية وارتفاعها في الفئات الأعلى للسكان مؤشراً على تدني الخصوبة. لكن يبدو أن هذا الاعتقاد غير صحيح.

فقد بينت دراسة أعدتها إدارة البحوث والخدمات التخطيطية في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عن السكان واستعمالات الأراضي أن معدلات الخصوبة عالية لدى السكان السعوديين في مدينة الرياض بالرغم من انخفاض الهرم في الفئة العمرية من (صفر – ٤) سنوات وإرتفاعها بشكل كبير في الفئة من (٥ –٢٠) سنة الذي يوحي للوهلة الأولى بانخفاض معدلات الخصوبة.

وعزت ذلك الى زيادة معدلات الهجرة الداخلية الى مدينة الرياض لدى فئة الشباب للتعليم والحصول على فرص عمل، ما أوجد الزيادة الملحوظة لهذه الفئة في الهرم، من دون اي تأثر بمعدلات الخصوبة او معدلات المواليد والوفيات حيث تعتبر مدينة الرياض التي يقطنها اكثر من ٣ ملايين نسمة من أكثر المدن السعودية جذباً للمهاجرين من سكان المدن والمناطق القريبة لها. وتشير الدراسة الى أن النسبة الإجمالية لسكانها السعوديين ارتفعت خلال عشرة اعوام (١٩٨٧ – ١٩٩٧) الى ١٢٤ في المئة.



ملكة بريطانيا تفتح معركة الحق الوراثي والألقاب الارستقراطية

■ لندن – رويترز – مهدت الملكة اليزابيث الطريق امام معركة دستورية بريطانية امس باعلانها ان الحكومة تخطط لانهاء الحق الوراثي لاصحاب الالقاب الارستقراطية في عضوية مجلس اللوردات.

وفي خطاب في افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان كتبه لها وزراء حزب العمال قالت الملكة ان الحكومة تعتزم بدء عملية اصلاح لجعل مجلس اللوردات اكثر ديموقراطية ونيابية.

وكخطوة أولى ابلغت الملكة اللوردات انه سيتم طرح مشروع قانون لمنع توارث عضوية المجلس.

واعلنت الملكة كذلك خططاً حكومية لإقرار ٢١ مشروع قانون آخر في البرلمان منها قوانين تتعلق بقضايا الحياة اليومية مثل خدمات الرعاية الصحية والغذاء وحقوق النقابات العمالية والمزايا الاجتماعية.

لكن مصير بعض هذه المشاريع قد يكون مشكوكاً فيه اذا ما عارض النبلاء بالوراثة واكثر من نصفهم من اعضاء حزب المحافظين المعارض خطط الحكومة لاصلاح المجلس.

ترافولتا في فيلم كوبولا الغنائي

□ لندن – «الحياة»

■ يامل المخرج الاميركي فرانسيس فورد كوبولا ان يعود جون ترافولتا الى الافلام الغنائية من خلال فيلم جديد يكتبه ويخرجه كوبولا الذي راى «اننا نفتقد منذ مدة فيلماً موسيقياً كبيراً». كوبولا يعد الآن السيناريو والحوار والاغاني اضافة الى اخراج الفيلم المنتظر وعنوانه The Big Kahoo-na الملك الذي يحبه الشباب بافراط على ان يلعب ترافولتا دور كاهونا.

قال كوبولا: «عندما انتهي من النص السينمائي سأرسله الى ترافولتا واعرض عليه الدور».

جوناثان كراين مدير اعمال ترافولتا والشريك في انتاج الفيلم الجديد درس اكثر من الفين و٣٧٧ فيلماً غنائياً خلال ١٤ عاماً وقرأ ٧٤٢ نصاً موسيقياً ويرى في «فرانسيس كوبولا العظيم والاصيل احد كبار صانعي السينما في العالم».

سطو مسلح واطلاق نار في باريس

■ باريس – «الحياة»، ا ف ب – اعلنت الشرطة الفرنسية ان عملية سطو مسلح وقعت بعد ظهر امس في متجر «لوبرانتان» الشهير في جادة هوسمان وسط باريس وان تراشقاً بالنيران اعقب العملية وادى الى اصابة ٩ اشخاص بجروح خطرة وسرقة ٢٤٠ الف فرنك من مركز الصيرفة في الطبقة السفلى من المتجر.

قتل مريض ميئوس من شفائه يثير القضاء ويحرك الرأي العام الاميركي

■ بونتياك (الولايات المتحدة) – «الحياة»، أ ف ب – اعلنت السلطات القضائية ان الشرطة فتحت تحقيقا اثر قيام احدى محطات التلفزيون بعرض شريط فيديو يظهر فيه الطبيب جاك كيفوركيان ابرز دعاة تطبيق الموت الرحيم وهو يقتل بناء على طلبه مريضاً ميؤوساً من شفائه، طالباً من المريض ان يهزّ رأسه مرتين قبل ان يحقنه.

وقال المدعي العام في كونتية اوكلاند (ولاية ميشيغان) ديفيد غورسيكا في مؤتمر صحافي متلفز انه طلب ايضا من شبكة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» تسليم القضاء كامل أشرطة الفيديو التي صورها الطبيب كيفوركيان خلال قتل المريض توماس يوك (٥٢ عاماً) المصاب بمرض لو غيريغ (تصلب في الشرايين والعضلات).

واضاف غورسيكا: «يبدو ان جريمة قتل قد حصلت»، مضيفاً انه من الضروري اجراء تحقيق شامل قبل توجيه اي تهمة.

واضاف المدعي العام ان كيفوركيان «لم يظهر اي رأفة تجاه يوك خلال اللحظات الاخيرة من حياته».

وتابع غورسيكا انه سيتجنب اغراء توجيه الاتهام لكيفوركيان على اساس ما نشره التلفزيون فقط.

كما اعلن محامي كيفوركيان انه سيسلم أشرطة الفيديو الى الشرطة امس.

أما شبكة التلفزيون «سي بي اس» فقد تلقت امراً بتسليم العدالة المقاطع من الشريط التي لم تستخدم اثر عملية المونتاج.

وكانت شبكة التلفزيون الاميركية نشرت الاحد الماضي في برنامجها «ستون دقيقة» مقاطع من شريط فيديو صوره الطبيب كيفوركيان في السابع عشر من ايلول (سبتمبر) وتضمن وقائع قيامه بحقن المريض بسائل قاتل بناء على طلب الاخير.

واثارت عملية عرض الشريط في ساعة ذروة ردود فعل سلبية في غالبيتها استهدفت الطبيب وشبكة التلفزيون «سي بي اس».

إلا ان زوجة المريض ميلودي يوك اعتبرت ان ما حصل ليس جريمة وهي تدين بـ «عرفان جميل» للشخص الذي ساعد زوجها على «انهاء عذابه»، فيما اعلن الطبيب كيفوركيان انه سينهي حياته بالطريقة ذاتها اذا حُكم عليه بالسجن لتطبيقه الموت الرحيم.

□ ايزابيلا روسيلليني العارضة السابقة والممثلة ابنة المخرج الايطالي الراحل روبرتو روسيلليني والممثل البريطاني مايكل كين في حفلة افتتاح فيلم «الحياة حلوة» في نيويورك أخيراً. (ريكس)

حضارات عربية في متحف النمسا

□ فيينا – «الحياة»

■ يقام حالياً في مبنى القنانين النمساويين بفيينا ثلاثة معارض عالمية عن الحضارات القديمة التي شهدتها المنطقة العربية والاسلامية بتنظيم من متحف تاريخ الفن النمساوي. والمعارض هي: معرض عن حضارات مصر القديمة الفرعونية [illegible] عصر الفاطميين في مصر باسم «كنوز الخليفة».

ويؤكد مدير متحف تاريخ الفن النمساوي فيلفريد سايبل أن المعارض الثلاثة التي ستستمر حتى الربيع المقبل جزء من توجهات المتحف نحو إبراز الدور الحضاري لبلدان وشعوب الشرق العربية والاسلامية، بعد سلسلة المعارض [illegible]

عيون وآذان

كان يمكن لكندا ان تتمتع بحكومة بريطانية، وثقافة فرنسية، وتكنولوجيا اميركية، الا انها انتهت بحكومة فرنسية، وتكنولوجيا بريطانية، وثقافة اميركية.

تذكرت هذه الطرفة القديمة، وانا اتابع الجدل الذي قام الاسبوع الماضي بعد اتهام فرنسا بتسريب موعد الضربة الاميركية – البريطانية الى العراق، ما جعل الحكومة في بغداد تسارع بارسال رسالة تقبل الشروط الغربية لاستئناف فريق التفتيش الدولي عمله بحثاً عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.

الموضوع ليس كندا، وانما هو باختصار ان الاميركيين البريطانيين ربما كانوا معجبين بأشياء كثيرة في فرنسا، إلا انهم لا يثقون بالفرنسيين، والتهمة التي وجهت الى فرنسا غير صحيحة على الارجح، لذلك فهي تعكس شعوراً اكثر مما تكشف سراً في العلاقات بين الدول.

بدأ الجدل عندما سئل السناتور جون ماكين في برنامج تلفزيوني كيف يفسّر تصرف العراق بما يشبه المعجزة لانقاذ نفسه. ورد السناتور الذي خدم بامتياز في فيتنام، قائلاً: «حسناً، كنا مضطرين لابلاغ حلفائنا، بمن فيهم الفرنسيون». وهو استدرك قائلاً انه لا يملك معلومات مؤكدة عن اعطاء الفرنسيين الحكومة العراقية موعد الضربة، الا انه كان واضحاً انه عبّر عن شعور كثيرين في الادارة وخارجها.

وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين رد في اليوم التالي قائلاً ان التهمة «معيبة وغبية، فكل ما كان على قادة العراق فعله هو قراءة الصحافة العالمية والفرجة على سي.إن.إن ليعرفوا انهم مهددون بضربة سريعة».

واكد مسؤولون اميركيون وبريطانيون بعد ذلك ان الفرنسيين لم يبلغوا موعد الضربة بالتحديد. وقال الفرنسيون محتجين انهم ما كانوا بلّغوا العراق موعد الضربة حتى لو عرفوا به. وجاء افضل دليل على براءة فرنسا من مسؤولين عسكريين اميركيين، فهم قالوا ان صور الاقمار الاصطناعية اظهرت ان العراقيين لم يحاولوا حماية اهداف مكشوفة او اخفاءها، ما يدل على انهم لم يكونوا يتوقعون الضربة العسكرية.

لم نكن بحاجة الى ازمة مع العراق لنعرف ان الاميركيين والبريطانيين لا يثقون بالفرنسيين. والولايات المتحدة لا تشارك في معلوماتها التجسسية بلداً سوى بريطانيا، واسرائيل طبعاً.

الاميركي يقول ان الاوروبيين سرّوا باكتشاف اميركا لانهم وجدوا بلداً يستدينون منه. اما الفرنسي فيقول ان الاوروبيين سرّوا باكتشاف اميركا لانهم وجدوا بلداً يستطيعون ان ينظروا اليه بتعالٍ في اي وقت.

وخارج نطاق الاهانات المتبادلة فالرئيس ديغول رفض ادخال بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة في البداية، لانه اعتبر انها ستكون حصان طروادة للاميركيين. وانضمت بريطانيا الى السوق بعد وفاة ديغول، واثبتت تصرفاتها اللاحقة صدق توقعاته. واصبحت الولايات المتحدة بحيرة ازاء عقوبة بريطانيا، فهي تريدها عضواً يكون لها صوت داخل السوق، غير انها في الوقت نفسه تخشى ان يؤثر توجه بريطانيا الاوروبي في العلاقة الخاصة بين البلدين.

خلال الحرب العالمية الثانية كانت البلدان الثلاثة حليفة ضد المانيا، ومع ذلك انتشرت طرفة بريطانية خلاصتها اللعب بقطعة عملة معدنية، فطرة تربح اميركا، ونقشة تربح بريطانيا. اما اذا وقفت قطعة العملة على طرفها فتربح فرنسا (بقية هذه الطرفة انه اذا بقيت قطعة العملة المعدنية معلّقة في الهواء بمعجزة تربح ايطاليا).

والاميركيون يقولون ان كل شيء مسموح في فرنسا، بما في ذلك الامور الممنوعة. ويرد الفرنسيون ان الامور التي يجب ان تمنع مسموحة في اميركا، وان الامور التي يجب ان يسمح بها ممنوعة.

ولكن اعود الآن الى سبب الجدل، وهو رسالة الحكومة العراقية التي اوقفت الضربة وطائرات ب – ٥٢ في الجو، والاصبع على الزناد لاطلاق صواريخ كروز. وقد اتهمت الحكومة الفرنسية، ونفت التهمة، ولم تهدأ الضجة بعد. ومع ذلك لم يقل اي طرف في تفسير ما حدث انه ربما كان الامر ان الحكومة العراقية تعلّمت درس حرب الخليج، فهي لو سحبت قواتها من الكويت في منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، لكانت اوقعت التحالف الدولي في ازمة هائلة. إلا انها لم تفعل وكان ما كان. وبما ان الحكومة العراقية لا تتعلم من اخطائها او اخطاء الآخرين، فالارجح ان ما حدث في المرة الاخيرة مجرد صدفة، لا نباهة متأخرة.

مع ذلك قامت ضجة وتبودلت اتهامات بين حلفاء، ما يجعلني اترك القارئ مع فكرة بسيطة، فاذا كنا سمعنا الشيء ونقيضه بين حلفاء تاريخيين، فما مدى صحة كتب التاريخ التي نقرأها.

جهاد الخازن

دول المدينة

● وصل الى القاهرة الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة العربية السعودية للمشاركة في اجتماعات وزراء الاوقاف والشؤون الاجتماعية في الدول العربية واجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية.

● وصل الى القاهرة وفد من وزارة البيئة في ماليزيا برئاسة حاج روزناني بن تيراها الوكيل في وزارة شؤون البيئة في زيارة لمصر تستغرق اياماً عدة.

● غادر القاهرة أمس الدكتور كليتا جاييز وزير الشؤون الدينية في جمهورية قرقيزيا والوفد المرافق له بعد زيارة لمصر، اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في المجالات الدينية.

● استقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان في مكتبه أمس قائد قوة درع الجزيرة في دول مجلس التعاون اللواء الركن عمر حسن بابعير في حضور اللواء الركن فالح الشطي الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية.

● أقام السفير عمر بن محمد كردي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا ومندوب المملكة الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا مأدبة عشاء في مقر اقامته أمس على شرف وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور علي بن ابراهيم النعيمي والأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وكيل الوزارة والوفد المرافق لهما في أعمال المؤتمر الوزاري السنوي العام السادس بعد المئة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (أوبك).

● برعاية الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت تقيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في الساعة السابعة من الاثنين ٣٠ من الجاري حفلة توزيع جوائز وشهادات التقدير على الفائزين «بجوائز المؤسسة» للعام ١٩٩٧ في مبنى المؤسسة، الشرق، شارع أحمد الجابر.

● لبى المئات من ابناء الجالية اللبنانية والعربية دعوة سفير لبنان في المانيا سليم ثابت وعقيلته للاحتفال بعيد الاستقلال اللبناني في منزلهما في بون في حضور سفراء الدول العربية وممثلين عن السلك الديبلوماسي الأجنبي وعدد من الرسميين الألمان.

● لمناسبة ذكرى الاستقلال في لبنان اقام السفير اللبناني في باكستان السيد محمد الحجار وعقيلته مأدبة عشاء في فندق ماريوت في اسلام اباد اول من أمس حضرها وزير القوى العاملة والمغتربين الباكستانيين شيخ رشيد احمد وعدد كبير من الديبلوماسيين العرب والأجانب.

● الدكتور جورج القصيفي رئيس قسم التنمية البشرية في «الأسكوا» في بيروت أنهى زيارة عمل اول من أمس الى اليمن في اطار انشاء لجنة العمل الوطني للتنمية التي تشرف عليها وزارة التخطيط والتنمية اليمنية.

● يقوم جان فيليب ريشار رئيس مؤسسة بلوار وجالو الفرنسية المختصة بتنظيم كبار الحفلات الرسمية والخاصة الفرنسية والعالمية (امثال مهرجان كان وتدشين جسر الاسكندر الثالث في باريس ومعرض تجار الآثار)، بجولة الى ٧ دول عربية وتركيا بدءاً من ٢٦ الجاري وحتى ١٦ من الشهر المقبل لتقديم حفلة عرض ازياء للمصممين الفرنسيين كريستيان لا كروا وبيار بلمان وايمانويل اونغارو في القاهرة والكويت والبحرين والدوحة ودبي ومسقط وأبو ظبي واسطنبول.

● افتتح محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة في قاعة روزنتال معرض سمير صدي المتضمن أربعين صورة فوتوغرافية عنوانها «مساحات العيش في لبنان».

● اقامت جمعية المصريين في سويسرا امسية ثقافية في فندق موفمبيك – جنيف عن اعمال الفنان التشكيلي المصري الراحل وليم اسحق اضافة الى فيلم وثائقي عن الفنان وتعليق من القاص جميل عطية ابراهيم.

● يستضيف المركز الثقافي العربي السويسري غاليري الأرض، الروائي السوري محمد الدروبي في ندوة ثقافية لمناسبة صدور روايته «السيد يلعب غميضة» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ويدير الندوة الشاعر علي الشلاه مدير المركز في الساعة السابعة من مساء السبت ١٩٩٨/١١/٢٨ في قاعة المركز في مدينة زيوريخ.

● محمد عبدالله الفقيه مدير التوزيع في الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع رزق وزوجته طفلاً انضم الى شقيقته نوف. تمت الولادة في الرياض. والأم والمولود في خير.

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزة - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيها

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CYE - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25